

۴۵, ۴۶

مرآة الحناء

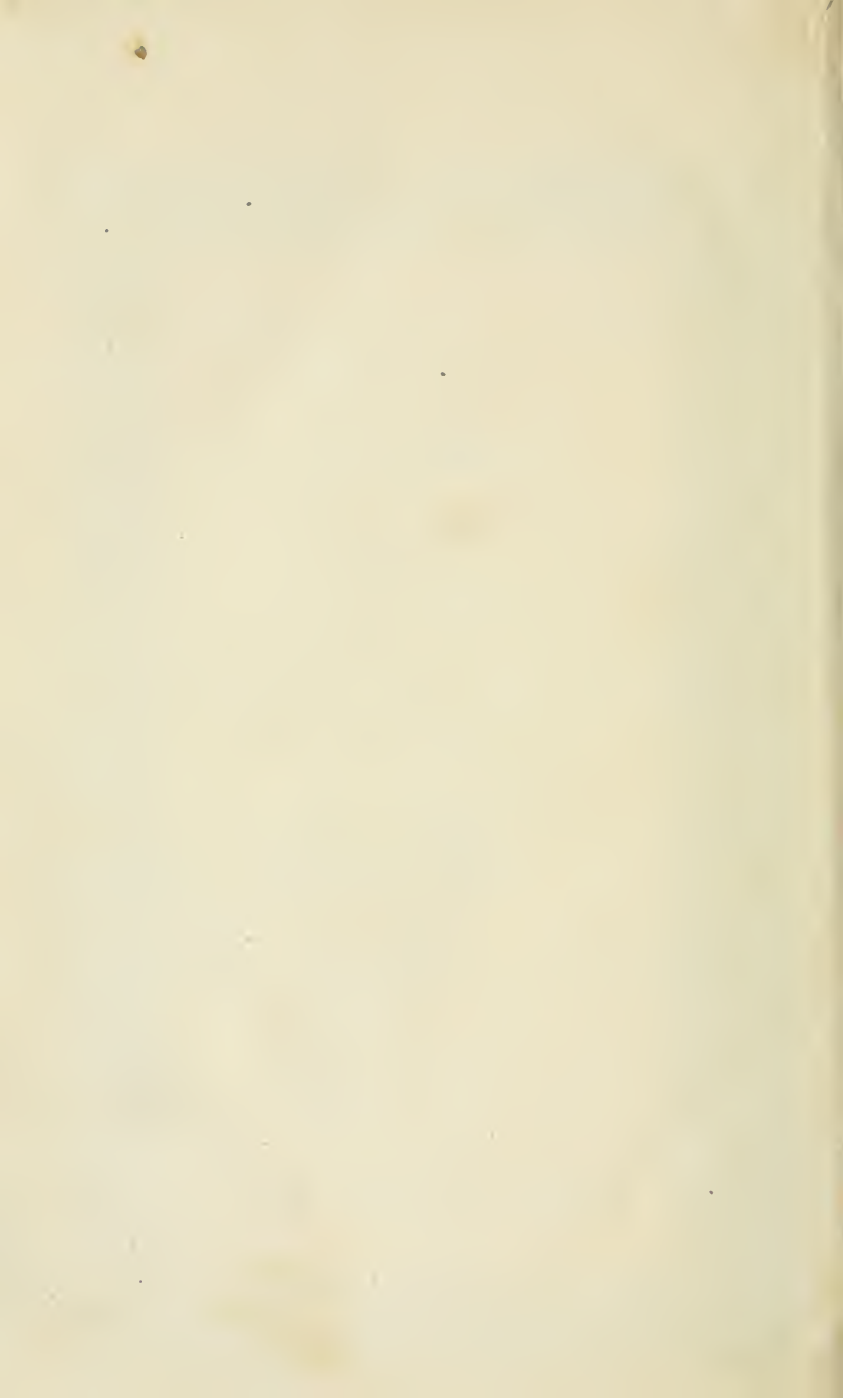
فرنسیس راش



LIBRARY

JUL 1976

UNIVERSITY OF TORONTO





كتاب

مرآة الحسناء

نظم  
فرنسيس افندي فتح الله مراتش  
في



طبع بمطبعة المعارف في بيرت سنة ١١٧٢

بسم الله الحي الصمد . الرفع السماء بلا عمد  
الحمد لله الذي البس الشعر جمالاً وجلالاً . وجعل فيه البيان  
سحرًا حلالات . فطابت النفوس في جنات ازهاره . ورقصت الالباب  
بكوؤس عقاره . اما بعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز  
والتقصير فرنسيس ولد فتح الله مرآش . هذا ما قصدت اثباته من  
الشعر الذي تخضت عنه قريحة الشباب . ولقنتني اياه السنة الاسباب  
وقد رتبته على حروف الهجاء . متجرداً عن المدح والهجاء . فان  
المدح اطراء . وورياء . والقذح حسدٌ وعياء . فما احوجني الله الى بيع  
ماء الخيا في سوق الشعر . واني الله ان ارد الدر الى القعر . ولكنني  
قد مدحت بعض العلماء والاخلاء الكرام . تبياناً لفضل العلم وحفظ  
الذمام . وحال ذلك لم اذكر من الاسماء الا اليسير الخطير . مخافة  
ان يفر القلب ويطير . فواغبن شاعري سوّد بالمدايح بياض  
القرطاس . وباع كرام الشعر وذهبه في سوق الزجاج والنحاس .  
والله ان تلك الاتجار خاسرة . وهمة قاصرة . هذا وارجو من كل  
مطالع ان يسبل غطاء المغفرة والمعذرة على ما يراه من الهفوات  
والعيوب . فان العصمة لله وحده وهو غفار الذنوب

# قافية ألاف

قال

بيت الهوى

بهواك عشتُ وفي هواك فنائي  
ياربة الحسن الذي هو في الهوى  
لك طلعة لولا التبسم والرضى  
فرقته وفرع منك بينهما جرى  
ولوا حظ يُرعى عن كاسات الهوى  
هذي هي المقل التي يصبو الى  
من لي بذى الحور التي احداقها  
يا هند للاقمار حسنك لو بدا  
ما انت الا الشمس في كبد السما  
صنم الجمال له تخثر سواجدا  
هذا هو البيت الذبب اعنابه  
وعلى هواك تنعي وشتائي  
ولع العيون ولوعة الاحشاء  
والسخط قلت البدر ذو الاضواء  
اجلي فذا صبحي وذاك مسائي  
مزوجة لكن بماء حياء  
اسافها قاي لصب دماء  
يقدح زند العشق في الحوباء  
لنجان منك وهن في العلباء  
تجلى وما عيني سوى الحرباء  
هام الدمي في هيكل الاهواء  
نضمت بكل دم جرى كالماء

قد شيدت أركانهُ دولُ الشباب م وزخرفتُهُ السنُ الشعراءُ  
 بيتُ الهوى فيه تظلُّ نوافثًا بالظائفين سواحرُ الدنيا  
 ما هذه الدنيا سوى مجموعة ياهو عليها معشرُ الأدباءِ  
 كلُّ يراها عادةً ترعى الوفا والكلُّ منها في قلبٍ وجفاء  
 نَمَمَةٌ هي الدنيا لدى أهلِ النهى لکنها نَعَمَةٌ لدى الجهلاءِ  
 ما فاز بالنعمة سوى من عنده سيان كأنسى وكلُّ هناءِ  
 ولقد خبرتُ الطيباتُ فكلمها رسلُ الردى وطلابعُ الأسواءِ  
 حتى انفردتُ عن الوري فأمنتهم انَّ التفرد آمنُ العُشراءِ  
 مالي وللناس الذين أودُّهُمُ أعداءُ مالي وللأعداءِ

وقال

غازلتني باعينٍ كالظباءِ ذاتُ دلِّ تبدي نفار الظباءِ  
 عادةً لوراءٍ محاسنها البدرُ م أستحي من طلوعه في السماءِ  
 اقتديها من ظبيةٍ ترتعي م بين ضلوعي رُعبوبةٍ نهداءِ  
 وجهها معدنُ الجمال وفيه عنصرُ اللطف قد نما والحياءِ  
 ذاتُ جيدٍ كالرَّيمِ البسه الحسنُ م عقوداً من السني والبهاءِ  
 ينثنى تحت ثوبها غصنُ بازٍ غرستهُ الأشواقُ في أحشائي  
 وعلى الخدِّ خالها قام يحكي عنبراً في حديقة غنَّاءِ  
 في هوى عينها جنتُ فان قالوا م بهم جنُّ قلتُ بالسوداءِ



كلما لاح كوكبُ الصبح في الافق م زرتُه بالغرة الغراء  
 سبتِ العقل اذ رنت وتشتت كحسامٍ وصعدةٍ سمراء  
 جذبتني باعينٍ تحملُ السحر م كحمل الزجاج للكهرباء  
 قد دعيت عند فترة الجفن رسلاً للهوى من جبينها ذي الجلاء  
 في سماء الجبال كالشمس لاحت واليها العيون كالخرباء  
 لست اشكو لهدا من عذابي كيف اشكو لصعدة صماء  
 كوكبُ الظرف حل ميزان م نهديها فكان التأثير بالحبوباء  
 كم بذهني قد لاح تماثلها الحاوي م كالأ مجرداً عن سوا  
 ان قلبي برشف ريقتها طاب م ومن لا يطيب بالصهباء  
 لست الوي عن حبهما طول عمري لا ولو انها لوت عن ولائي  
 واذا ما قابلتها بوفائي أدبرت بالحفاء والبغضاء  
 ثم الدل كالحياء صدود وبيق الدلال للحسناء  
 اقبلت بعد بعدها فادارت لي كوروس القايد البرحاء  
 سترت فجر فرقا بالثريا خجلة مذ دنت عقيب التنائي  
 فوق طور الاشواق بت اناجي مهجتي عن ظهور نور اللقاء  
 ان سكري بطرفها لا بكاس قام يسعى بها غزال الفلاء  
 اهيف رقت الشائل منه فعدت كالشهُول للندماء  
 لاح نور الجبال من وجهه الباهي م ففاق الاقمار في الظاماء

وعلى خذّه المنير قد امتدّ م عذارته كالنيء في الاضواء  
 ان يرخّ اعطافه التيه ازرع بقضيب تثنيه ربح الصباء  
 نافرته انس عبوسه بشوشه ظالمه عادل عجب المضاء  
 لنبال الاحداق منه فورا دي هدفه ما عده من اخطاء  
 هو دائي ومحتي وعنائى وهنائى ومنخي ودوائى  
 بهواه قد جئت في غزل ذي رقة بين حكمة وثناء  
 انما الشعر للنفوس رياض غرستها قرايح الادباء  
 ثمر العلم والحجى الشعر لكن قطفه لا يباح للاغبياء  
 كل من يسم العلوم ويهوى كثرة المال ذا من المحمقاء  
 ذكر اهل العلوم خلد في الدنيا وقد باد ذكر اهل الثراء  
 رب ذل لراحة ذات ملء وفخار لراحة صفراء  
 ولقد يحمل الصغار قوى لم يستطعها اكابر الكبراء  
 اكبر المرثيات يرسم في اعيننا م وهي اصغر الاعضاء  
 ان فخر الفتي بثوب النهى لا بثياب صنعن في صنعاء  
 من يكن عاريا عن العقل لم يرحم م فخارا اذا اكتسى بفراء  
 كم فقير امسى غنيا وكم من ذب غنى عاد افقر الفقراء  
 ليس حال تدوم ثابتة ما دام سير الافلاك للانتها  
 كان للشمس دارة الحمل اشرف م واليوم دارة الجوزاء

نقطة الاعتدال ترجع في دائرة م الارض دايماً للوراء  
تمدحُ الاغنياءُ منا شفاهُ ومدحُ القلوب للعقلاء

وقال

ان تبدت فكوكبٌ في سماء او تثنت فبانةٌ في نقاء  
غادةٌ غادرت فوادي قتيلاً بنبالٍ من مُقلةٍ كحلاء  
ذات طرف اقوى مضاء من السيف م وقد كالصعدة السهراء  
ونهودٍ كانوا نجومٌ من لجينٍ يبعثن نور البهائم  
فبينهٍ ومعصمٍ وجفونٍ قد سبنتي وانلفت احشاءه  
ان برق الجبال من ثغرها الباسم م يسي اذ لاح عقل الرائي  
قد ادارت لحظاً به التام الحسن م التام الانوار بالكهرباء  
ان يكن جيدها زجاجة خمرٍ فمن الثغر منبذ الصهباء  
سرق الحسن كله وجهها الزاهي م واضحى مبرقعا بالحياء  
فعلى لوح مهجتي طبعت صورة م ذاك الجمال ذي الاضواء  
وحوت اعذب الدلال وم كجلو م دلال الرعبوبة الحسناء  
ارضعتني الغرام الحاظها حتى م استحالت الى الغرام دمائي  
ان رجوت اللقاء والوصل جاءت ببعادٍ واحسرتي وجفائي  
سبتُ مما قاسيتُ وجذاوما م حلت ببرج المشيب شمس الصبأ  
رُبَّ ليلٍ قد بث فيه اناجي قرأ فوق قامه هيفاء

واديرُ الحديثَ من كل معني  
 تتعاطى نجوم الهوى بعتاب  
 ونجوم الافلاك ترنو الينا  
 وكانَ المربح ذو حسدٍ م  
 والدرار بـ جندٌ تثيرُ وغى م  
 لم نزل نستنيرُ بالكاس حتى  
 واحنني الى الربوع التي قد  
 قد تقضى ذاك الزمانُ وابقى  
 يانسيمَ الرياضِ بالله سيري  
 واحلي نعمة السلام عساها  
 ليت شعري من الذي قد ثناها  
 هل رمتها يدُ الشبيبة قهراً  
 والهوى يوقع الاكارمَ رغماً  
 فتمى يا سلمى يشاء الولا ان  
 يا منائي على الوفا والجفا هل  
 هل تضاهي الغربانُ عقبان صيد  
 واذا ما الزمان اعلى لئيماً  
 ما رأت مقلناي اعظم خطب  
 قد روته صبحاً نسيمُ الصبا  
 يستميلُ العذراء ذات الحياء  
 من خلال الظلماء كالرقباء  
 يشخص فينا بعينه الحمراء  
 فانظر دخانَ الحجرَةِ الرقطاء  
 يدفع النور من فم الظلماء  
 كنت اجني بها ثمار اللقاء  
 في فؤاد المحب كل عناء  
 نخومنُ بالنوى اطالت بكائي  
 تذكرُ العهدَ والوصال النائي  
 عن محبٍ لم يألُ عهد الولا  
 في هوى الغير فانثنت عن وفائي  
 مجال اللئام والسفلاء  
 نتنادى في هجمة خليا  
 تبديلين الفصبح بالافاء  
 او تباهي الحصباء شهب السماء  
 فهو بين الورى من الادنياء  
 من دنيي بخنال بالعلماء

كيف تأتي النعمى الى رجلٍ كان م رضيع البؤسى من الاثداء  
 وفعال اللئام اشقى وادهى من دواهي زمانهم ذي الشقاء  
 لاسقى الغيثُ ترب ارض اتتنا بصغارٍ تعلو على الكبراء  
 لو يكون الانسان يفكر بالموت م لكان انثنى عن الكبرياء  
 لا خلودٌ للمرء في هذه م الدنيا فكل مصيره للفناء  
 ومسيرُ الايام في العمر يمضي عجالات البخار في البداء  
 ليس يرجى للناس امنٌ من م الايام ان الايام كالاعداء  
 كيف يبدي الزمانُ للمرء صفوا وهو بدء الاكدار والارزاء  
 زمنٌ يخفض العلي الى القاع م ويعلي الذي للجوزاء  
 ايها المبتغي هناء على الارض م تأمل تاق الاسى في الهناء

حادثة

لا تنظري يوم النزال الى الضبي منّا بتلك المقاة الكحلاء  
 فاذا نظرت الى السيوف تشلمت خجلاً فنحذر سطوة اعداء

وقال

قامت تعاطيني المدام مليحةٌ تُغني بقلتها عن الصهباء  
 فاثمت وجنتها فسكري كان باا حمراء والسوداء والصفراء  
 الى احد اصدقاءه

التعزية

لا ينفعنك في الحنوف بكاء ماذا استفادت قبلك الخنساء

حتى مَ تَدْعُو آيَتَ من جوفِ الثرى  
 ولو الدموع نفعن في الرزء الفتى  
 لم يخلق اللهُ المدامعَ للبكا  
 والحزن تطالبه الطبيعة عندما  
 يتحاربان على المدى حتى اذا  
 ما في الوجود مسرة فاذا بدت  
 لو كان في الدنيا ثباتٌ كان لي  
 والناس تمضي حسبَ حالِ زمانهم  
 انى تمثني الحيوةُ وكأها  
 ما العمرُ ما الافراحُ ما النعمى وما  
 رناتُ صوتٍ في الهوى اعتروخ او  
 لا خلد في الدنيا لنا فعلى الملا  
 والموتُ للحيوانِ ضربةٌ لازب  
 يا مولعا بالحسن قبل ذالثرى  
 وتوق ان تطا الزراب فرُبها  
 ان الحيوة على الحياء برقع  
 يا عين العين الملاح تاملي  
 اين الحسنُ اين انوار الصبا

انى نجيبك صخرة صماء  
 لبكى الجميع معا فكم ارزاء  
 بل لانجلاء العين حين تساء  
 يرد الاسى والعقل ليس يشاء  
 غابَ التعقلُ تبرزُ السراء  
 سراء قل هذه هي الضراء  
 فرحٌ ولكن تبدلُ الاشياء  
 كالشمس تمضي حسبها الافياء  
 وهم فصيحٌ ينقضى ومساء  
 هذا الوجود وما هي الدنيا  
 لمعاتُ برق بعدة الظلماء  
 للموت شنت غارة شعواء  
 فيه لكل ذريرة الحيوة غذاء  
 فالحسن بطوى فيه والحسنا  
 منك الملوك تطاء والعظماء  
 حسنٌ تقوم وراءه الاسواء  
 كيف العيون تغور والعيناء  
 اين البها والطلعة الغراء

لا عاد يظهر غير وجه جامد  
 كن يا اخا الاحزان منفردا ولا  
 ودع المعزّي ان يعزّي نفسه  
 لا تأمن الانسان فهو مكيدة  
 ومن العجائب ان ترى لك صاحباً  
 هيات ما كل شبيهاً للذي  
 ذاك الوديع اخو اللطافة ذو الوفا  
 فليندبن الناديات عليه ما  
 وليذرف الصخر الاصم مداً عاماً  
 دعني اطل على ثراه عبرتي  
 ان كان ميثك ذا اخالك فهولي  
 كل سيدرس تحت اقدام الفنا  
 فالصبر في هذي الخطوب يلد اذا  
 ولربها كان التصبر للفتى  
 كم تزحم الابدان امراضه وكم  
 ومن التراب الطب يهديننا الدوا  
 وقال في جزاء الدهر

اضجت بالجفا بعد الوفاء  
 وراغت بالسوى وجداً وجداً  
 وعجت للنوم بعد اللقاء  
 وزاغت فيه عن سبل الولاء

وكنت اظن ان صفا هواها  
 اذا هو خط برق في جهام  
 فهل يرجى رسوخ هوى الغواني  
 ومن عشق الغواني في صباه  
 يبادلن المحب ندى التصابي  
 ويخطرن الدنو ولا دنو  
 قفا بي صاحبي على طول  
 طول سعاد من ابلت عمودي  
 رسوم فاندباها وابكياها  
 فوا اسف الزمان على ديار  
 واضحت بعدما كانت فناء  
 وكان بها غزال الانس برعى  
 فياراثي الديار ديار سعدة  
 ولا تعبت جزاء الدهر لكن  
 ولا تعجب اذا اغربت عنها  
 انا ارعى الولا في كل شوط  
 سلوت ولست ارجع طول عمري  
 ولو بكت المدى ندما وندبا  
 سيثبت كالنتوش على الصفاء  
 يارح واحرف في لوح ماء  
 وهن عليه اطيش من هوا  
 درى كيف السوم من الصباء  
 مبادلة الوهاد صدى النداء  
 نظير الال يقرب وهو ناء  
 ذرتها في النضا ربح القضاء  
 فاصبح ربعها عبر البلاء  
 هناك مع الغوادي والسهاء  
 عنفت بعدي وصارت كالهباء  
 لسكان الهنا سكن الفناء  
 فضاع وعاضه وحش الزلاء  
 دع الذكرى وبالغ بالثناء  
 سعاد فذنبها داعي الجزاء  
 بل اعجب ان بقيت على البقاء  
 لذاك سلوت خائنة الولا  
 اليها لا ومن يدري خفائي  
 فطبع الخائنات على البكاء



# قافية الباء

وقال الى احد اصحابه

اذا قبلت يهديك صبحُ الترائبِ      وان ادبرت يغويك جنحُ الذوائبِ  
 رداحٌ لها طرفٌ كحيلٌ اذا رنا      رماك بنبل الغنخ عن قوس حاجبِ  
 تريك نفار الظبي وهي انيسةٌ      وتبدي دنوا وهي في خطو هاربِ  
 ادارت كؤوس الحب من حان حسنها      فهلنا ولم يبق فتي غير شاربِ  
 رعى الله ذياك الجمال فدبته      فكم قد ارانا فتنة في الكواكبِ  
 تبدت وقد ارخت غائر فرعها      فشهدت فجرا شق سحفت غياهبِ  
 يلاعبها ريح الصبا فتميس عن      غصون وترنوع عن ظباء رباربِ  
 تغازلني وهي الغزال باعين      لهن بقلب الصب وقع قواضبِ  
 غوازي نعاس فاتكأت فواتر      صحاح امراض ذابلات سوالبِ  
 طلبت اللقا منها فولت وليتني      طلبت النوى احظى بصد مطالبي  
 ولو يدرك الصب المتيم كل ما      تمنى لما جاء الهوى بمصاعبِ  
 فحال الهوى قرب ببعدي منغص      ووصل محاط بالعيون الرواقبِ  
 لقد جذبتني قوة السنن للهوى      ولا يمكن المجذوب دفع الجواذبِ

يقولون دع ذا الحب فهو مصيبة  
اذا ما خسرت العقل في المحب والفوى  
هو الفاضل المفضل ذر الشرف الذي  
هام يره ما آل يوماً لخيره  
اخو هممة حراء تحسدها الطمبي  
وذو الهممة الغصاء للدهر محنة  
فهمته فريد العقل عالي المناقب  
جميع امور المشكلات مصيرها  
فما جاءه خصمان الا واصبحا  
لقد شاع ما بين الانام بجوده  
وجود الفتى يبقي له الذكر خالداً  
روح بعقل ينطح الشهب ثاقب  
له عن طلاب الفخر نفس رغبة  
تلوح بروق البشر من وجهه ومن  
ومن خيمه ان يرغب الخير للورى  
تفرد في حسن التصرف شخصه  
فاين المباري فهو يعقب خبابة  
لكل امرء فعله على قدر عزمه  
وهل لجان ان يكر مغازياً  
اذا لم يكن فعل الفتى سيمية له  
الا بالولي الافضال اني بهرحم

فقلت لهم اني قبول مصائب  
ففي مدح شهم الفوم خير المكاسب  
علا ذروة المجد الربيع الجوانب  
سدى ولخير الغير اوجب واجب  
اذا ما اجاش الدهر جيش نواب  
وللناس احسان ومنحة واهب  
كريم حميد الفعل عالي المراتب  
لديه فمن ات اليه وذاهب  
شكورين منه باتفاق مناسب  
فقيام له الشكران من كل خاطب  
دليل جمال العقل حسن المناقب  
ويقدو بفكر يخطف البرق صائب  
ولكن عنه الفخر ليس براغب  
يديه يفيض البزل فيض سخائب  
ومن دابه الا برى كبح طالب  
ففاق مقاماً فوق كل الا صاحب  
واحقق من لم يفكر بالعواقب  
ومن اين للاوعال وخذ الخائب  
كرور شجاع في صفوف الكتاب  
فما هو الا مثل ضحكة ناحب  
اذا قلت شعراً اصبح الدهر صاحبي

مد يحكمُ دينٌ عليّ وانبي  
لا عجزُ عن ايفائه وهو واجي  
سقى الله تسكاب الحيا زمنًا به  
عهدتكم كم كان لي من اطائب  
زمانًا على الشهباء والقطر كنتم  
اجل شهاب باثق النور ثاقب  
ألا اني هُنْتُ حولًا بشملكم  
فشتني دهرٌ كثيرُ الملاعب  
لئن غبتُ عني رعى الله انسكم  
فطيفكم عن اعيني غيرُ غائب

وقال الى احد اصحابه

نفيِرُ الشوق

اخذت بنا نفحاتُ هند مع الصبا  
حين انجلت كالشمس لكن في خبا  
غيداء ما لاحت بانوار البها  
الا وقلبي بالغرام لها تصبا  
ورببة ابدى الجمال بوجهها  
زهرَ الجمال ففاق ازهار الربى  
ترنو فيرتعدُ الفؤاد وليس ذا  
عجبًا فان الحسن مثل الكمبربا  
لا بدع ان دُعيت ضفيرة فرعها  
باني غدائر قد رقت قلبي كما  
صلاً فبعض النجم يدعى عقربا  
ما اوقعت نظري عليها صبوتي  
واستغرقت قلبي تباريح الجوى  
ويلاه من جور الجمال فانه  
لحظاتها وابي الهوى ان يحجبها  
وغدت تطارحني عبارات الولا  
وعلى محيّاها الحياء تلهبها

لو لم يكن معنى العبائر بادياً  
 يا قلبُ حاصرِك الجوى فاثبت له  
 هجّ الهوى في عالم الاشجان بي  
 واعادني حيران لا الهوى على  
 متشرد الافكار مساوب القوى  
 غرقان في بحر الهوادس خائصاً  
 متوحداً الهو بفكري حيث لا  
 اتوسم الاوج الوسيم وشبهه  
 وارى النجوم تهم ان تهوي على  
 واخال بدر العشر وجه غزالي  
 وكاننا جلد السماء بزهره  
 والبدر ذو الانوار امسى للدجى  
 انا في الهوى اصبحت معتزلاً فلا  
 والعشق ابعده منزل يدع الفتى  
 يامن اذا ابت مهجتي رفقا بمن  
 عظمت بي الاشواق حتى انني  
 كم طرفك الرسنان ارضني الجفا  
 فاعود في غناب كائني طالب  
 ياربة الدل الذب ذلك له

في وجهها الباهي لكت مكدبا  
 ما دمت برجالا فندت الكوكبا  
 واضاعني بين الاسنة والظبا  
 احد ولا ادري المقام الانسبا  
 قاتق السريرة لا اصادف ماربا  
 ليل الهواجس هائماً متعذبا  
 رشد فليست اصاب فكر اصيبا  
 فكأن لي فوق الحجر منسبا  
 رأسي ولكن لا تشان تقربا  
 عني يميل فأنني متغضبا  
 روع بزهر النور اصبح مخصبا  
 ملكاً له غدت الدراري موكبا  
 ابني سوى هجسي اخالي او ابا  
 عن اهل وصحابه متغربا  
 عن حسنك الاسنى عناء تسببا  
 قد صرت اخشى الهجر اذ ان يحسبا  
 بفتوره وهو الوفا لي قد حبا  
 سبياً به اجد العتاب الطيبا  
 نفسي ويا من عشقها ان يذهب

ان كان اغضبني عليك تحيري  
 ليس المحبة كالوداد فتلك في  
 كوني نجد جمالك الزاهي على  
 ما زال وجهك يستعيد قطوبه  
 لا تنجلي بظهور حسنك لي فذا  
 فاذا الغني اضاق بخلا عيشه  
 يقضي الليالي وهو يجهد ان يرى  
 لم ينفع الانسان قط بمكسب  
 والضيم يعذب للفقير اذا راي  
 كم يفعل ابن الجهل ما هو مكرب  
 والمرء قد يغدو ذميا في الوري  
 عظم الشقا في ذي الحيوة فلا نرى  
 ولرب ساعة راحة للمرء قد  
 مادام جنح الموت فوق الكل ذا  
 فاذا بسطنا الجسم في تشرجه  
 كل الوجود محارب اجزاءه  
 فحيوة كلي الطبيعة طالما  
 هذا هو الجري الطبيعي الذي  
 لكننا للناس موت غير ذا  
 حبا فودي لم يشان اغضبا  
 صاف تقوم وذاك في دعة ربا  
 نعم وان الك في هواه مجربا  
 حتى عدا وجهي فعاد مقطبا  
 شرفت ولا تدعي السني متجبا  
 ما عاش الا كالفقير مخيبا  
 كاساته تهلى وان لا يشربا  
 يوما ولو اعطي الكواكب مكسبا  
 رب الغني في بخله متعذبا  
 ويقول اني قد فعلت المطربا  
 يوما يحاول ان يكون مطوبا  
 شيئا بها الذوي النهى مستعذبا  
 تركت لديه كل شيء متعبا  
 خفي فكل العمر يذهب مكربا  
 نلقاه للموت الزووم مركبا  
 حتى يتنج لها الفناء المرعبا  
 حلت حيوة الجزء كي تنركبا  
 نهضة حكمة قدرة لن تسابا  
 اعني به البين المقيم تغربا

يا ايها القوم الذين تغربوا  
انتم ركبتم ظهر قفر سائل  
لو كان يدري البحر ندي والبيكا  
اولو درى ان الذين عليه هم  
ولكانت الامواج ترفع هامها  
سيروا فرب البحر يحو الموج اذ  
ودعوا اليه فيكم القديم مراقبا  
يرنو الى الشهباء فينظرها غدت  
وكان قصركم اخو عقل راع  
وكان قلبي بعدكم عصفورة  
ولرب ليل بت اقر ايد  
اصبو اليكم والحشى مضمومة  
ليل تلوح من الغمام نجومه  
والشرق من شفتيه يطرح انجما  
والشمس في لحيج المغرب كلما  
تحكي ردا حاذات شعر اشقر  
لكن افاق الشمال لحرصها  
فيثور في اقصى الدماغ تعجبى

عني وقد جعلوا الثبوت تقلبا  
وانا جريت على القفار مشبيا  
لا عادكم نحوي وسد المنديبا  
انتم لصفق بهجة واسرحبا  
فوق الجبال لكي تنادي مرحبا  
بمثلت الاسنان بحمي المركبا  
زبد المسير وللقا منرقبا  
سودا ولو لبست وشاحا شهبيا  
مين الحبوة فرام ان يترهبا  
سقطت على شرك فرامت دهربا  
والقالب لم يفهم سوى حاء وبا  
بلهيب اشواق ابنت ان تحسبا  
كالحرش من ادغاله تبدو ظبا  
ولباعهن اعناد يدعو المغربيا  
غاصت تعبير الافق ثوبا مذهبيا  
سارت فلاح الشعر والوجه اختبا  
لا تسمحن لجمه ان تغربا  
اذ انظر الكون العجيب المرهبا

حيثُ الصبيحةُ قد حمت اسرارها  
 بتوى السموي فلم تغادر مذهبها  
 فمن ابغى ادراك ذلك لم يكن  
 الا كطفلٍ للتراع تطالبا  
 حتى هرعتم الى التفرد قاصداً  
 ترجيع افكار شردن تعجبا  
 فالكتبُ تدعوني بالسنة الهدى  
 لوصال ابكار القرائع في الخبا  
 واذا توقد خاطرني اصبو الى  
 سير الحقائق كي انال ترطباً  
 والارض لولا سيرها الدورين ما  
 طاقت عيب الشمس بل كانت هبا  
 يا ليلة البين التي قد اظلمت  
 وبها لقلبي ذكرٌ صحي عذبا  
 جن الدجى والافق عيس وجهه  
 والجو ازبد بانسحاب وضبضا  
 حيثُ الصواعق كالقنابر كلما  
 صاحت تزلزلت الشواخ والربي  
 خضن الفضاء وغصن في الحجج  
 م الغمام واذا نفذن بعثن ريماً قلبا  
 خوف الظلام عرى الطبيعة فانبرت  
 ترمي صواعقها لتفني الغيبها  
 ظلمت بين الارض في جوف السما  
 ضاعت واضحى الكون هولاً مرعبا  
 حتى اذا ما البدر لاح مبداً  
 سحب الدجى سلب القلوب وطيبا  
 كملية برزت بثوب اسود  
 تجلى وتصد ان تزيح تنبها  
 فاذا افاض الفجر ماء نضاره  
 وغدا به كيف السماء خضبا  
 والصبح مد على الجبال الحينه  
 وبه جبين الافق لاح معصبا  
 تستبشر الدنيا بسلم جد ما  
 بين السما والارض فليتطببا

وقال

اذا رايت ادبياً في مجادله  
 يحاول الشتم قل هذا بلا ادب

فما دعاهُ اديباً غيرُ ناصرٍ وهل يقومُ بنصر الغمر غيرُ غي  
وقال الى صديق له

اثر النوى

لي في يد البين قلبٌ راح يضطربُ ومهجةٌ في طيب الشوق تاتهمبُ  
بين يدي مقلني تحبي الدُّجى ارقاً والروح والقلب ذي فهو وذا يجبُ  
ومعشرٍ خلفوني في البعاد على جمر الغضام ذمهم قد سارت النجبُ  
بعد اعداء نهار القرب ليل نوى واغتال شمس الهنا حتى بدا الكربُ  
وكم يلوحُ على وجه الطبيعة من كآبةٍ حين شمس الكون تحجبُ  
يا ايها الدهر هل عيني تعودُ الى روبا الاحبة قل لي ايها الغضبُ  
صمت اذنك لكن عن بكاي وقد اغضت جفحك لكن تحنة اللهبُ  
لو كنت نصغي لما قصص الحمامُ على سمعي حديث بكاي سلمي فانجبُ  
رعوبة ان تكن عن ناظري اغتربت فانها عن فوادي ليمس تغربُ  
وظبية مذرات عيس الموى ظعننُ بها بكع انرافي والنوى نوبُ  
وجه لما يجمل الحسن البدع ولي فلبس شخ تحت حمل الشوق مضطربُ  
الفت محبتها في القلب كل هنا كذلك ابدت له ما فيه يكتبُ  
مثل الهواء الذي منه الحياة لنا تاتي ومنه لنا الامراض والعطبُ  
يا طلعة اطلعت فيها الطبيعة لي جواز باخوها الارواح تُنجذبُ  
كل من الجوهر الاصلي قام وما كلُّ يحبُّ فما بين الدما نسبُ  
ان كان ابعدا عني النوى فعسى بيدومن البعد قرب كلكه طربُ  
والبعد يخلق عتبا في اللقاء فكم بلذ من فيها عند اللقا العتبُ



هيات يحنُّ لي طيبُ الحيوة اذا  
ما الحيوة وما هذي الجسمُ وما  
طبيعةٌ تحت لِح الوهمِ تظهرُ في  
او المعادنُ تحت الالتئامِ ترسى  
فمن جوامد لا تهوى الحيوة ومن  
وللوجود قوَى تدعو عناصره  
وما العناصرُ من حبك الكيان سوى  
ليس الفضاءُ بخالٍ فهو منشغلُ  
هناك اصلُ الهوى قامَ منتشراً  
ابن العذوبة يا ذا الحيُّ قل لي في  
نُوحى الحيوةُ الى جسي في طلب من  
فما رفعتُ يدي بالخبز نحو في  
قد احدث الضيمُ بالدنيا فحيثُ بدت  
بئسَ الحيوةُ التي اغرت بنا فمشى  
يسعى الفتى في سبيل العمر مندفعاً  
مثلتُ صورة ذي الدنيا مجردة  
لو الجنينُ درى ماذا يعدُّ له  
وليس يدري الفتى ماذا يحيى به  
فلو علمت بانَّ القرب غامته

غابت عن العين فهي المول والاربُ  
هذا القيامُ وما الدنيا وما الخصبُ  
شكل الوجود ظهوراً كلة عجبُ  
مقسماتِ الى ما ليس ينحسبُ  
ذوي حيوة ومن نبت لها يحبُ  
الى اجتماعِ به الاجسامُ تكتسبُ  
روح الفراغ وهذا مذهبي الذهبُ  
بما اليه قيامُ الكون يناسبُ  
اصلُ تفرع منه العالم العذبُ  
هذا الوجود فيه البوس ينسكبُ  
يد الترابِ غداه بئس ذا الطلبُ  
الوازهق روجي ذلك التعبُ  
مسرةٌ كان فيها بكمن الحربُ  
كل امرء في ليالٍ ما لها شهبُ  
اثر المنون وتجري خافه التوبُ  
للذهن فان سمت في وجهها النكبُ  
في الارض لم يخجل رحما فيه يحجبُ  
حكم القضاء فعلم الغيب مغربُ  
هذا النوى كنت كل القرب اجتنبُ

واشوق قلبي لاجباب ناوأفاتي  
 لدر دمعى لصُ البين ينتهبُ  
 زمو الرحال غلاة البين وارتفعوا  
 على قويقِ فعاد الغمُّ ينتصبُ  
 وقد اساروا مطيَّ البعد منقلةً  
 فراح قباي نحو الركب ينخذبُ  
 يا ايها العصبُ قد اودى التبرحُ بي  
 وقد اضاع احتمالي ذلك الوصبُ  
 ما حمل الله نفساً فوق طاقتها  
 فكيف احمل ما يعفوبه العصبُ  
 انتم خستتم رشادي بالرحيل كذا  
 حادٍ لكم مسني من شدوه العطبُ  
 لا يخسفُ البدرُ في قوس الحضيض ولا  
 في الاوج بل للخسوفِ الراس والذنبُ  
 فهاترون رؤوس السرو في حلبٍ  
 تدعو تقربكم ما الريح تنتشبُ  
 كذلك قلعتنا العجباءُ باسطةً  
 لقربكم ساعديها وهي ترتقبُ  
 حصن اقام بجوف الارض ارجله  
 اذ قد احاطت بعالي راسه السحبُ  
 فكم على صدمات الدهر قد صبرت  
 اسواره حيث لم يصدع لهما جنبُ  
 ما انت يا قلعة الشهباء لحت لنا  
 مثل الشهاب وما فيك ازدهت حلبُ  
 فكم عليك ملوك الارض قد نصبت  
 رايان حربٍ ولم ينجح لهم نصبُ  
 كأن عنوان يوابٍ وقاكِ لذا  
 عاد التمور لنك في الخبيات ينتخبُ  
 كذالوت بالصليبيين قهقرةً  
 لما اناك صلاح الدين والعربُ  
 لم يبق من اثرٍ تزهو به حلبُ  
 يوما سواك فلا ارداك منقلبُ  
 على جبينك ايدي الدهر قد كسبت  
 حوادثا لم يخامر نصها الكذبُ  
 كأنها حين تبدو ضمن خندقها  
 بدرٌ على هالة جوفاء منتصبُ  
 ابقى على وجهها صدم الوغى اثرًا  
 يدعو الرثاء وتشويهها به الكربُ

لولا اختلاف نواميس الشريعة ما بين الورى لم يقم ما بينهم شغب  
 ياطالما عضدت ايدي الجهم التي من يهوى الخراب وكم فوق الثرى خرب  
 ذوالجهل يالف ذاجهل ويانف ذاعقل كذا لم يطق مع السنى كلب  
 وكل وحش عن الانسان يهرب من خوف وذوالانس لايلوي به الهرب  
 فكيف عني صار الانس منهزماً مذغاب عني من امثاله الشهب  
 نعم انا لا ارى انساً ولا طربا الا به فهو عندي الانس والطرب  
 بالله قل لي ايا نجل الكرام متى يدور قربك قل لي ايها القطب  
 وارحم اخاكاد هذا البين يقتله حتى م عن مقل الاصحاب تغرب

## وقال

ابدت لنا الطاعة الغرام من الحجب فلم تدع قلب صب غير ملتهب  
 هيفاء تزري غصون البان قامتها وظبية ان راتها الاسد تضرب  
 ضرب من الزنبق العطري نفتحها وريقها بنهي احلى من الضرب  
 رامت ماتي بسيف من حجارها والموت لي بالهوى ان ترضة يطب  
 ازوت غصون اصطباري ناروجنتها لكنهما قدما غرس الهوى وربي  
 ياطالما عذبتني بالهوى ظيما وكم صبرت على تعذيبها العذب  
 بالله يا كحظها الزنجي كم اسرت بك القلوب بلا بيض ولا يلب  
 استودع الله روحاً بالهوى قتلت بعد العذاب بلا ذنب ولا سب  
 لا تحسبوا ان لي بالحجب مصطبراً يا عاشقون فليس الصبر من ارب  
 بوق الهوى مذدعا قلبي اجاب ومذ دعاه بوق جميل الصبر لم يجب

## بلوى الغرام

اعد الصبر ان يعدك الحبيبُ وتجلد فكل آت قريبُ  
 لا يلدُ الوصال للصب الأ بعد هجرٍ تعج فيه الكربُ  
 اين صبري ولم يعد من وجودي غير شوق منه فناني لهيبُ  
 اسفح الدمع ككاهمتُ وجدًا او لولا سفح الدموع اذوبُ  
 عبت الضيم والسقام يحسبي فخيال لولا اللظى محبوبُ  
 اي عضو لم يوله الحب سقما فعكاني الى الضنا موهوبُ  
 بلهيب الهوى فؤادي يفتى وبروض الجمال عيني تطيبُ  
 زلزل الوجد في الهوى طود صبري بالطود قد زلزلته الخطوبُ  
 منظرني بالضي نذير لمن ظن م الهوى ليس فيه شيء عجيبُ  
 زفرة تنلف الحشى بلاظاها وسهاد م ومدمع مسكوبُ  
 يالحى الله عاشقًا يالف النوم م وراساً من الهوى لا يشيبُ  
 ايها العاذل اجتنب عنك نصحي فانا لست للعدول اُجيبُ  
 امرضتني الجفون في بلد الحب م فما انني المريض الغريبُ  
 كيف اخفي الهوى عن الناس يوماً والهوى فوق جبهتي مكتوبُ  
 حللت بالجمال قتلي خود م ان تثنت لها يختر القضيبي  
 من يقسها بالبدر وجهها وبالغصن م قواماً فذاك ليس يصيبُ  
 بفهي الريق منها راح م وشهد وبقلبي العليل روح وطيبُ

اتلفَ الجسمَ حبها فكأنِّي ما خلا الصبرَ بالرضا ايوبُ

دهشة الهوى

ماست فاورثتِ الفؤاد عذابا      ورنث فغادرتِ الجنان مصابا  
 غيداء قامَ بها الجبال فان بدت      تسبي البدور وتسلبُ الالبابا  
 ماقيمةُ الانوار ان لاحت وما      ثمنُ الغصونِ اذا اثنت اعجابا  
 رقت لطافتها وراق بهاؤها      فرقت على قمر السماء جنابا  
 طريف ومبسمها اقاما نسبةً      هذا غدا برقاً وذاك سحابا  
 مذاقبت تختال تحت قراطق      وتدير من خمر الهوى اكوابا  
 عانقتُ غصناً مائساً من قدّها      ونشقتُ من انفاسها اطيابا  
 وهمتُ اثمُ خدّها وعميونها      فلتمتُ لكن جمرهً وحرابا  
 تحنو عليّ فلم تدع حركاتها      في القلب الا صبوةً ولهابا  
 لما ادارت لي الكؤوس وثغرها      يسقي النديم عن المدام رضابا  
 لم ادسر هل سكري بخمرة كاسها      ام من لماها قد شربت شرابا  
 تدنوا فيلوبها الدلال فتنثني      عجباً فتبقي في العقول عجابا  
 ولقد سقتني من شمول وصالها      كاساً بسلسال العناق مشابا  
 عطفت عليّ فصيرت مني الحشى      ناراً وكان من الصدود ترابا  
 وشدت فاغنتنا عن المغنى الذي      قد ضمّ عوداً مطرباً وربابا  
 مذبات عشاق السماع بشدوها      متخبرين نوت لهم اغرابا

تشي وميلاتُ القوامِ تزينها      وتهمزُ خصرًا حاملًا اتعابا  
فاذا اكتست حلال الحياء عند اللقاء      فانا اكتسبتُ من الغرام ثيابا  
حكمت على تلقي ففهمت بطوعها      ودعت فؤادي للفنا فاجابا  
ان انكرت قلبي بسيفٍ لحاظها      فدمي بخديها يقرُّ صوابا  
واذا اردتُ عتابها فيصدني      خفتانُ قلبٍ في هواها ذابا  
يا عاذلي كرر بلوي ذكرها      وانعش به الرهان تائق ثوابا  
فهي التي سابت بطاعة حسنها      عقلي وذقتُ مجيها الاوصابا  
يا من بدت فجلت بداجي فرعها      قمرًا لهُ اتخذَ المجال نقابا  
بالذلِّ جئتُ مؤملًا وصلًا فلا      تدعي العواذل ان يقولوا خابا  
ان ترضي موتي بحبك فاحكي      فالموتُ في سنن المحبة طابا  
لا تحسبي ان شبتُ شاب معي الهوى      ان الهوى نسرٌ يعيدُ شبابا  
لا عادت الابصارُ تبصر حالي      فقد اتخذتُ من النحول حجابا  
شذب الهوى جسمي واوهن اعظمي      ومن العيونِ قد امترى تسكابا  
يا ليلةً بالوصلِ هل من عودةٍ      فيها اجرٌ من الهنا جلابا  
وصلٌ وهجرٌ للحبِّ وانا      هذا اتي عذابًا وذاك عذابا  
ياقامة الغصن النضير ترفقي      بفؤادٍ صب بالعيون انصابا  
ان غبت عن عيني ايا قمرى فعن      قلبي خيالك لا يشاء غيابا  
او ما علمت ايا مليكة مهجني      ان المحب عن الهوى ما آبا

ان كنت في ريبٍ بصحة فتاني فانا بسيف اللظان ارتابا  
فترفتي يا من حوت حسن الوري بهتيم في ذا الهوى ما حابي

وقال

ومهاة فنتنتي بسنى الحسن العجيب  
ورد خديها سقته مقلني فهو نصيب

وقال

وشاذن ندهش الالباب طلعتة من ثغره يشرب الندمان مشروبا  
بدا وصل عذاريه التوى فغدا قلب المتيم مسلوبا وملسوبا

وقال

بدت اسماء من خلل الحجاب كبدري لاح من ذيل السحاب  
فهمت صباة وغدا فواد به على حجر ودمعني في انصباب  
علقت بها رداحا قد رماني فتمور الجفن منها بالحراب  
تجلت فاللواحظني جنان زهي والجوانح في التهاب  
وقد نظرت الي وكل عين من الرقباء قدح كالشهاب  
تهاديني التحيمة في خفاء بالحاظ يجلن على التصابي  
فيالك نظرة وقعت بقلبي وقوع المشرفي على الرقاب  
ومذحان الفراق غدا حسودي بافراح وقلبي في اکتئاب  
جمال حار فيه العقل لما بدا من تحت ذياك النقاب

على وجه تغارُ الشمس منه اذا كانت على افق الغياب  
 اذات الدلُّ كم تبدين صدًا رويدك قد كفى زمن العقاب  
 بصدك بازوراك بالتجني بصبري باحتماي بانتمجاي  
 خذي بيدي ولا تدعي فؤادي على ذاك التوجع والعذاب  
 فطيبُ النوم عني بابتعادٍ وخبتُ السهدُ مني باقترابِ  
 بدمع لواحظي وهيب قلبي رايتُ سبول اذارِ بابِ  
 هي نضو الهوى ثم الثنايا عسى يطفي اللظى بردُ الرضابِ  
 بحبك قد اضعتُ جميلَ صبري لك البشري وعدتُ بلا صوابِ  
 على جسدي السقامُ بدا فرفقًا به وارثي لشبي في شبابي  
 ولما كهر باء الحبُ بثت بقلبي عاد يخفق باضطرابِ  
 علامك لاتفينَ حقوق ودي ولم اك في الحبة بالمجاي  
 وعنك اذا نابتُ وذا محالُ فان اليك بالملئ ماءي  
 هواك لقد غدا بحرًا كبيرًا ولست اخوضُ الا في العبابِ

### مرور النسيم

نهبي يانسيمُ عينَ الحبيبِ حيثُ في غفلةٍ عيونُ الرقيبِ  
 واذا ما لثمت مسك عذاريه ماحلي من شدائه في الجيوبِ  
 واتركي عطفه الرخيم لئلا تزعجه فهو باطف عجبِ  
 واحذري حيثما تهبي افتضاحًا ليس يخفي اريج مسك وطيبِ



وإذا استنطقوك فولي لهم من روضة الورد والخزام هبوي  
 يا نسيم الصبا بالله هل عام ينت آسا يقوم حول هيب  
 يا حبيب الفواد بالله مهلاً كم وكم انت قاصد تعذبي  
 بهواك اعف ان يكن لي ذنب ليس عفراً لولا وجود الذنوب  
 يالك الله كم فتكت بقلب عن هوى الحسن ليس بالملوب  
 ايها القلب كن صبوراً على البلام وي ولا تسأ من جور الحبيب  
 وإذا الصبر كان للذوق مرأ فهو يجلو بالضيق عند اللبيب  
 يا حياتي حجت عني واني اعهد البدر ليس بالمحجوب  
 انت في مهجتي سكنت لك الله فيما مهجتي احذري ان تذوي  
 لست ارضى سواك يوماً حبيباً لي ولا انثي الى مطلوبي  
 قال لي العاذلون كن سالباً موصوباً فلم اكن بالمحجوب  
 واذا ما الجهول قال كلاماً ظن اقواله كلام مصيب  
 كيف اسلو هواك استغفر الله ومرآك راحة للقلوب  
 انت روعي وراحتي وعنائى انت امرضتني وانت طبيبي  
 خذك الروض لي ونحرك صبي وكذا خمرة اللى مشروي  
 كل من لم يسكر بصرف الهوى فهم ومن الدنيا ماله من نصيب  
 بالنوى يا عشاق كم بت شوقاً راصداً لوج والصبا في هبوب  
 اح نومي وظل شهدي وما قبل من الصبر زائد بنحبي

ان جيش الهوى اذا حل قلباً رَحَلَ الصبرُ رحلةَ المغلوبِ  
 ياغزلاً سلبت رُوحِي دلالاً فانعطف بالهوى على المسلوبِ  
 ودع الصدد والنفار ايارماً مرماني بسهمٍ لحظٍ مصيبِ  
 فتح الوردُ في حدودك لما اوردته عيني فكان نصيبِ  
 مراخا الوجد بالذي انت ترضى فترأه يعنو بطرعٍ عجبِ  
 واذا ما النفوس مازجها الحبُّ مانت بالخضوع للمحبوبِ  
 ته دلالاً ما شئت اني قبولٌ يحسنُ التيه من غزالِ ريبِ  
 ليس يحوي العشرين عمري ولكن قد كساني الهوى ثياب المشيبِ  
 فانا في الشهباء صرتُ شهاباً ما له عن افلاكها من غروبِ  
 حلبٌ جادها الحيازينة الدنيا م وام البلادِ ملجأ الغريبِ  
 طاب عيش الانام فيها فلم يوجد م بها من كوارثٍ وخطوبِ  
 قم بنا بكرةً لروضتها الغناء م نجلي صدى الاسى والكروبِ  
 روضةٌ رنحت نسيم الصبا اغم صانها فانثنت كقد الحبيبِ  
 خطب العندليب في منبر الدوح م فاضحى للسمع خيراً خطيبِ  
 نهرها والغصونُ والطير مام بين غضوبٍ وراقصٍ وظروبِ  
 وقال لحادثة جرت في انطاكية

## الكفارة

قف فوق سمعان حيث العجب والعجبُ وانظر الى مشهدٍ يجري به الرعبُ  
 ولا تدع نظرات الطرف شاردةً بين الرسوم فقد يلهو بها الحربُ

فالدهرُ اُردع اسرارَ القلبِ في  
 ونقلِ الخطو حتى يستقرُّ على  
 هناك عاصمةُ الدنيا قد احتجبت  
 فياسقَى اللهُ انطاكيةً ورعى  
 جناتِ ارضِ يها من كلِّ فاكهةٍ  
 مدينةٌ فاخرت كلَّ البلادِ وقد  
 باطالما اهتزت الدنيا لسطوتها  
 ما حاجتها الملالاً لقدرتها  
 كذاك لولا دويِّ الحافلين بها  
 وربما انتج الاقلالَ فرطُ غنى  
 فبابلٌ باباتها كلُّ حادثةٍ  
 لكنَّ ذي لم يزل نورُ الجلالِ على  
 ان كان منها اسمُ دينِ الله قام فكم  
 فيها تشيد للانجيل ركنٌ هدىً  
 كذا المدارس قد قامت مراكزها  
 فلا رعى اللهُ قلباً لا يميل الى  
 هل انت يا امَّ سوريا املت لنا  
 فنحنُ ابناؤك القدمُ الذين لم  
 ومن نذاك رضعنا كلَّ مكرمةٍ

تلك الفغار التي قامت بها الحربُ  
 مدينةٌ توجهتها بالسنى الحقبُ  
 بين الرُّبِّي كغزالٍ حطه التعبُ  
 تلك الربوع التي ترعى بها السحبُ  
 زوجانٍ يجري عليهما كوثرٌ عذبُ  
 تعظمت اذ غدت لله تنتسبُ  
 قد ما واصلت ملوك الارض تضربُ  
 فالفرسُ والرومُ والاتراك والعربُ  
 لما دهاها من الزلزال منقلبُ  
 وكم خرابٍ له عظم البنا سببُ  
 وتدمرٌ دمَّرت اركانها النوبُ  
 جبينها كضياء الشمس يلهبُ  
 لها الوقارُ على كلِّ الورى يجبُ  
 قبل السميع ومنها قد بدا اللقبُ  
 بها فدار عليها العلمُ والادبُ  
 اكرامها فهو قلب ما له نسبُ  
 سمعاً نهديك مدحاً كله رطبُ  
 منك الفخار وحسن الاصل والحسبُ  
 فتحت ظلك طول الدهر نخجبُ

وليس للطفل إلا أمة سند  
 عند الوقوع وعون ان جرى الوصب  
 هيمات نذكر فضلا منك قد شهدت  
 به لدينا عصور الدهر والكتب  
 لولا وجودك لم يظهر لنا وطن  
 منذ القديم وما كانت تمت حلب  
 فلا برحت منا خال للرجال ولا  
 زالت عليك هبات الله تنسكب  
 يا حبذا بلدا طاب المثل به  
 طول الزمان وقام الصفو والطرب  
 هناك قد خضع العاصي خضوع اخي  
 هوى برى وجهه من بهوى فينجذب  
 بحري ومن حوله زهر الربيع زها  
 مثل الحجره تزهو حولها الشهب  
 كذا النسيم الذي يشفي العليل به  
 اذا سرى لاح بشر وانحى الكرب  
 وان تغنت على الخانها وشدت  
 ورق الحن رقصت من تحتها الغضب  
 فكم هناك ذوو الاسقام قد رحلوا  
 وهم يعودون لا سقم ولا عطب  
 من زار ارضا بها عزا راى وشفا  
 ثم انثنى نالجا عنها فاذا كلب  
 ارض لسكانها لاق المديح فهم  
 قوم لهم اوجه بالبشر تنقب  
 يفض الصفات حسان الطبع اهل تنق  
 لا يعرف الحقد منهم لا ولا الغضب  
 يسارعون لاكرام الغريب فما  
 اردت بمن في حاتم يحنى الغرب  
 هم اهل جود فلا رد لزازهم  
 واهل لطف فهم بين الملائم  
 وان يكن عرفهم قد ساء ناكه  
 ولم يوافق هواهم من به جرب  
 فالشمس بوذي كليل الطرف مشرقها  
 والورد بنفر عنه الخنفس الكرب  
 يا معشر الآلات الآؤم وسمت  
 سيماؤم ولم اضحى الشنا يجب  
 ان كان حتى لكم ان تحقدوا فارى  
 لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب

وقال

خاطرتَ بالنفسِ فواقعتَها في شركِ الاعداءِ حيثِ الوصبِ  
 يخاطرُ الجاهلُ في نفسه وما من الاخطارِ غيرِ النصبِ  
 الحسنِ

تبدى سنى ذاك الجبال من الحجبِ	فغادرَ سرَّ الحبِّ يجلى على قلبي
واومض برقُ الحسنِ من فلكِ الحمى	فهيج وجدي حيث لم يدري صبحي
سقى العارضُ الوسيُّ ذاك الحمى فكم	به من بدورٍ قد تجلت على قضبِ
ربائبُ ما زالت تدبيرُ من الهوى	كرووساً على ربِّ الصباية والحبِ
يغازلن بالالحاظِ وهي صوارمٌ	فبقتلني عمداً وما لي من ذنبِ
فمن كلِّ حسناء تميتُ اذا جفتُ	وتحبي اذا جادت بهرشفها العذبِ
دعوني دعوني باعوادلُ اني	حليفُ الهوى مضي الجوى فاقد اللبِ
حجبٌ اذا ما جاء ذكرُ حبيبهِ	يطيرُ شعاعاً قلبهُ الهائم المسبي
انا هو قطبُ الحب دارت بساحتي	سرايره والدور يعزى الى القطبِ
وصبُّ اذا هزت يدُ الشوقِ نفسه	شكت مقلناه الضر من ذلك الصبِ
اذا احتاج تلميذٌ لضربٍ فاني	تعلمتُ اشكال الغرام بلا ضربِ
وخطُّ الهوى ان مسَّ دائرة النهى	يقاطعها خطُّ الدراية والاربِ
بروحي عجباً هواها اطاعني	وصبري عصاني ان ذا المن الخطابِ
لها عينٌ ترمي سهاماً فان رنت	سمعتُ باذني رنة السهم في قلبي
بافق محياها زهت زهرة البها	وليس لها عن اعين الناب من غربِ

يذوبُ فِرْوَادِي حيثُ لَاحَ جَهاها  
 ويخفقُ قَلْبِي كَمَا تَذَكُرُ الجِفا  
 رَجوتُ نَوَالِ القَرَبِ مِنها فَا لمَ تَجِدُ  
 وَقالتُ ايا مَغْرورُ هَلْ انتَ تَرتَجِي  
 فلما تَمادى الصَدُّ والقَلبُ ما سَلا  
 فجاءتُ تَرى ما حَلَّ لي بَعْدَ بَعْدِها  
 وَقالتُ حَبِيبِي هَلْ جَمِيعُ ضِناكَ مَن  
 بَكَتُ اذ رَأَتُ عَينِي يَسيلُ عَنيها  
 و حننتُ وَقالتُ قَرَّ عَينًا ولا تَكُنْ  
 وَقامتُ الى التَوَدِيعِ حينَ انخَلَى الدَجِي  
 فقلتُ لها يانورَ عَينِي مَتى اللَقَا  
 ومذ جَءاتُ فَوَقَّ الجَبيْنَ يَدَها  
 فكم جَذَبَتِني مَقامِتاها عَنِ السَوي  
 اذ ا مرَّ سَيارُهُ باخِرافِ السَما

وقال

حَبِيبِي هَلْ لِحَسَنِكَ مَن نَظيرِ  
 نَظرتُ اليكَ فانا سَكَبتُ دَموعِي  
 وهَلْ لِي غَيرِ وَصيلِكَ مَسْتطابُ  
 ولولا الشَّمسُ ما سَحَّ السحابُ

وقال

خَطراتُ ذَكَرَكَ تَسْتثِيرُ مودَتِي  
 لَكَ يارِشاَ لِقَلبِ كانَ حَبِيبا

ولظى خدودك تنجلي لنواظري فاحس منها في الفؤادِ ديبيا  
 لاعضو لي الا وفيه صبايةٌ تهدي وتهدرُ ادمعاً وهيبيا  
 ناجي الهوى قلبي فهامت اضلعي فكانت اعضائي خلقتن قلوبا  
 الى صاحب له

اذا كان تعذيبُ الهوى لك يعذبُ فما لي ارى هذي المدامع تسكبُ  
 ترى هل صرفتُ الحب اصرفت النوى فرحت ولا تدري الذي بك يلعبُ  
 وليس الهوى الا قوياً تجذبُ الفتى الى ما يريح القلب طوراً او يتعبُ  
 فان نعمت بالوصل نفسك ساعة فم بالجفا تشقى اسى وتعدبُ  
 وما الحسنُ كافٍ للسمجة وحده اذا لم يكن بين القلوب تقربُ  
 وشرُّ الهوى ما لم يكن متبادلاً وخيرُ الهوى ما للفريقين يصحبُ  
 تطيبُ تباريحُ الغرام لاهله وكلُّ خمبثٍ عند باغيه طيبُ  
 اذا ما بدا للصبِّ وجهٌ حبيبه يصيبُ ارتياحاً قلبه المنعذبُ  
 فعينُ مجناتِ المحاسنِ ترتعي وقلبٌ على نار الهوى يتقأبُ  
 امشقةً بالحسن والبدر دونه فديتك شمساً في فؤادي تغربُ  
 نسيمُ الصبا اذا مدلال الصبي بدا وفرعك هذا ام تفرع غيبُ  
 جلوت هلالاً تحت ليل غدائر سبلن على قد الى البان ينسبُ  
 ومن افق ذلك الجيد شمس الجمال قد بدت فالها كوكب الطرف يجذبُ  
 جبينك ذو النور الصباحي كلما بدا قات باليت العواذل تحجبُ

اتحمين وردَ الوجنتينِ برفعٍ  
 وفي خدكِ الورد الذي ليس يجتنى  
 بروحي ليالٍ كان وجهكِ بدرها  
 هجرتِ فاغضبتِ الحبَّ فواصلي  
 وكم غيبٍ قد بثَّ ارعى نجومه  
 فظلمكِ يجدي السهد والسهد مؤلم  
 بروم سلووي حسن وجهك عاذلي  
 فتقل الجوى لم يرتفع عن جوانحي  
 يسيل دمي عن مقاتي صبايةً  
 وكل دمائي ان تسلم لم امتفعن  
 لقد حارب الحبُّ اصطباري فانثى  
 وان تفتقر نفسي لعون تنل فمن  
 صديقٍ به نيط الاخاء وحازمٌ  
 كسته يد الايام جلاب رفعة  
 زهاني الوري خلتا وخلقاً وقد علا  
 صفي سليم القلب سيماءه التقى  
 به الود مغروسٌ ولم يزوء اسي  
 تشبُّ لظى افكاره بالذكاوعن  
 فمن فكره بيدوشعاع الهدى لنا  
 وعندك صل الفرع يحمي وعقربُ  
 وفي ثغرك الدر الذي ليس ينقبُ  
 وكان لذلك البدر عينا يترقبُ  
 لك الامر ما يرضى المحب ويغضبُ  
 واصبو اليك كلما لاح كوكبُ  
 وظلمك يهدي الشهد والشهد يذبُ  
 وهيمات اسلوما به العقل يسلبُ  
 ولو ان هذا العذل نخلٌ مركبُ  
 وقلبي على جمر المحبة يلهبُ  
 ضلوعي ارواح الهوى ليس تذهبُ  
 فراراً وصبرُ العصب لاشك يغلبُ  
 يومل بمن يرعى الولا لا يخيبُ  
 تسم من الفضل ندبٌ هذبُ  
 فراح لا ذيال المكارم يسحبُ  
 سني وسناء فهو كالنجم يرقبُ  
 وفي كرم اللب للخير يرغبُ  
 ومن خيمه ينمو النوى والتادبُ  
 شمائله ريح الصبا تشبُّ  
 ومن لفظه خير الجواهر نكسبُ



اخلاي ما غصن الوفا عاد مفرعاً      بقا لي الذي عن ودكم ليس يقلب  
 جابت لكم درّ القريض فرائداً      وهل لسواكم ذلك الدرّ يجلب  
 اليكم مني عادةً عربية      تحيكم ما الطير في الدوح تخطب  
 وكم مشرق الشهباء يطاع انجماً      من الغرب لكن ما لها قط مغرب  
 كستكم ثياب المكرمات طبيعة      لا سراها عن كل عقل تحجب  
 بلذ بانار الطبيعة ذو الحجي      ويرهبها فالام للكل والاب

## وقال

عذولي دع عذلي بحب مليحة      غدا وجهها في ظلمة الفرع كوكبا  
 فتقل الهوى لم يرتفع عن جوارحي      ولو كان منك العذل مخلاً مركبا

## السلو

قل لمن قد حاولت قطع الخطاب      ان ذاك الصب قد عاف التصابي  
 ومن الحب خلت احشاؤه      وسلا عن ذلك الوجه المحابي  
 غدرت بالعهد اذ وافيتها      بالوفا والغدر من طبع الذئاب  
 انهج الدهر لها سبل الجفا      فمشت والدهر مخبار الصحابي  
 فغدا ترك الهوى مستعذبنا      لي ولو جررت كاسات العذاب  
 كيف لا اسلو التي قد جرحت      حرمة الود وفررت كالعقاب  
 كان في قلبي هواها كالربي      فغدا لما جنتني كالضباب  
 ربة الغدر انا رب الوفا      وسارعا الى يوم الحساب

لا اباديكِ بما باديتني فاننا سححٌ وحسبي تركُ ما بي  
 كل ما قد كنت استصوبه منك بان اليوم لي ضد الصواب  
 وقال الى صديق له

اشارة الوداد

قلبٌ على وَصَبِ الهوى يتقلبُ وحسبي على لبِ الجوى تنهبُ  
 ولظى الصباية للفتى زمن الصبي اشهى لديه من الصباءِ واعذبُ  
 لا يطربُ الانسان شيءٌ كالهوى يوم الوصال فبئس من لا يطربُ  
 فاشرب كورس الحب في حان الصبي يا ابن الحجي فالحب للدينيا ائبُ  
 وارع الغرام على الشبيبة قبلا يردُ المشيبُ ففيه حطك يهربُ  
 لي من دمي الشهباء احسن دمية تحكي الشهاب دمي فداها يسكب  
 خود اذا نظرت فرت كبدي فمن لحظاتها انصت الصقيل الاشطب  
 صدغٌ لها لذغ الفؤاد ومقله فتك فذي اسدو ذلك عقربُ  
 ويخدها اتحد الحيا فاحاله وردا ولكن ماؤه لا ينضبُ  
 يافتنة الالباب حسبك اني اودعت قلبي في يدك يعذبُ  
 لسناك بعث العقل في سرق الهوى بيعا به رغم العواذل اكسبُ  
 لكنني لم التى منك سوى الجفا فجفاك اكثر من وفاك واغابُ  
 بالامر وجهك كان يبسم بالرضي فلم اراه اليوم غيظا يقطبُ  
 هل قد سمعت مقالة الواشين ام عفت الرفا فلاي شيء انسبُ

حاشا لمثلك ان تكون قبولة  
 ومن المحال عليك ترك الوداد  
 لولا التجاذب في الطبيعة لم يغم  
 عطفًا ايا ذات النفار على شبح  
 صب اذا ما جاء ذكرك راح في  
 كم بات يرصد بالنوى متخيرًا  
 ان كان حسنك حل في قلبي فلا  
 او كان عندك هان سفك دمي فذا  
 لهواك ارغب في الحيوة ولم اكن  
 حزت الجمال باسره حتى غدا  
 شهيم صفت منه الصفات فاوشكت  
 هو بحر ود منه يكتسب القتي  
 حمدت مناقبه لذا مدحت وقد  
 فطالقة قصوى وراي ناقب  
 ووداعة تدع القلوب لحبه  
 هو في سماء الفخر بدر معزة  
 لولم ينل شعري بمدح صفاته  
 والشعر ليس يجله شيء سوى

دعوى الوشاة فكل واش يكذب  
 ان المودة للمودة تجذب  
 كون واحكام الطبيعة تعجب  
 بفؤاده ايدي التصابي تلعب  
 وادي الهيام كقيس لبني يضرب  
 ركب النجوم وبالصبا يتصبب  
 عجب فذا برج وذلك كوكب  
 امر مهول عند غيرك يصعب  
 من تلذ له الحيوة فيرغب  
 عندي كفتح الله حبيك يعذب  
 من وردها كل الموارد تشرب  
 دُرر الولا فينعم هذا المكسب  
 كملت فضائله فليست تحسب  
 ومكانة عليا راصل طيب  
 مجذوبة ابدًا ومن لا يجذب  
 يزهو بنور بشاشة لا تغرب  
 شرفًا لكان يخال اني اطنب  
 لفظ جميل فيه معنى مطرب

يا ايها الندبُ الذي لك ينتمي شرفُ الكمالِ كذا الذكالكُ ينسبُ  
 شيانٍ قد ندباً لمدحك همتي خزيُّ الحسودِ وحقكُ المستوجبُ  
 فمدحُ لطفكُ قد غدا دينا على عنتي ومن كلِّ مدحيكُ يطالبُ  
 خذ يا اخا النعمي صدق الصدق من رافِ اتى لرداحِ ودكُ يخطبُ  
 واركب ايا نجل الكرام على العلى انَّ العلاءَ لمثل شخصكُ مركبُ  
 واحمل على الايام حيلة كاسرٍ واغزُ الخطوبِ فلامحالة تغلبُ  
 فمن الثنا والسعدِ عندكُ حجلٌ ومن الذكا والعقلِ عندكُ موكبُ

وقال

اني رايتُ الناس في فصل الشتا يتبادرون الى القعود على الركبِ  
 والصيفُ فيه يشطون فياشتا لله دركُكم تعلمنا الأدبُ

حوادث الهوى

يا جمال الحبيبِ انت عذابي وبمراءكُ قد اضعفت صوابي  
 مشهدٌ كلما تامت فيه عدتُ ارعى الهوى بقلبِ مذابِ  
 ثبت ما قاسيت فيك غراماً يا الشيبِ يابوحُ فوق الشبابِ  
 اخذتني خمر الصبابةِ حتى صار عقلي مبدداً كالضبابِ  
 وبقلبي الجوى احاط فاجر عى عبراتِ العيونِ مثل السحابِ  
 واستقرَّ الحبيب في النفس حتى صار بعدي عنه نظير اقترابِ  
 فكأن الدنيا غدت لي غراماً حيث كلُّ الاشياء تدعون انخبابي

أرقُّ دايماً وشوقٌ مديدٌ ودموعٌ تهيم بكل انسكابِ  
وعيونٌ ترعى بدورِ ظهورِ وفوادٌ يرعى بدورَ حجابِ  
واصطبارُهُ في الحالتينِ نفوسٌ كنفارِ الشججِ عن ذى طلابِ  
ياصحابي ما قولكم في فوادِ ذابَ وجداً ما قولكم ياصحابي  
هل ظننتم أنَّ التميمِ سهلٌ اوزعتم كاس الهوى كالشرابِ  
لا تظنوا او تزعموا فهو صعبٌ كالمنايا وعلقمٌ مثل صابِ  
فتكت بي يد الهيام واضنت يامهاة الحمى وبدر المغاني  
جذبتني منك اللواحظُ جذباً اخضعتني قوائمه للتصابي  
كلما اوقع الولوعُ الحماضي ياحياتي عليك حلَّ الفنايي  
فاريجي المحبِّ او فاقتليه ان موتي خيرٌ من الاوصابِ  
لك لفظٌ لم يروِ قلبي لولم يكُ ريان من زلالِ الرضابِ  
ليت قلبي يساوهواك ولكن بينهُ والسوا رشتُ حرابِ  
قد سكنت الفواد ياربة السحرم ووقدت فيه كل هابِ  
كلما غنى في الخفالكِ ذكرهُ رقص القلب رقص طير مصابِ  
ان اكن قد بكيت فالمرء من عادته م النوح في الامور الصعابِ  
لهفةٌ تسكب الملامع واللذمة م تفتُر تحت ذاك التسكابِ  
ربَّ ليلٍ عذبٍ به جمعنا همُّ الحبِّ والعدى في غيابِ

فرأت وجهي البشوش عبوساً فانارتُهُ بابتسام العتابِ  
 لا تخالي هذا القطوب جرى عن سخطِ بل عن حيرةِ واكتئابِ  
 وابيني ما في فؤادك من شوقم وابدى برق الشنايا العذابِ  
 لا تصدي ذا القلب عن خفتهِ اذ نلتقي فهو في الهوى ذوا اضطرابِ  
 ودعيه بالخفق يدفع للخدِّ مدم العشق في مجاري الشبابِ  
 ففتنتني منك الحواجب اذ قد حيرتني بالسلب والايجابِ  
 لا عدمت الزوال يادولة العشق فكم عنت في قلوب الشبابِ  
 ولكم قد نصيت دمعاً من الملقم وانضبت من دم في الوطابِ  
 لك ذات كل النفوس كما ذل م غزال الفلا للبيث الغابِ  
 وبك الشامخات دكت الى القاع ودانت لديك كل الرقابِ  
 كم وكم فيك بات قلبي ينادي واعذابي من الهوى واعذابي  
 وامصابي مما اقاسي من الوجد وما جر به وامصابي  
 فلندسك الايام يادولة الظلم ولا يله عنك وقع الخرابِ  
 اه واحسرتي وواحر قلبي من ضنائي وحرقتي وانغلابي  
 ضيعتني الاشجان في كل نادٍ واطالت عن الصواب اغترابي  
 واضلت قوس الصبا بة عقلي واقام الهيام كل العنابي  
 طالما سافني الغرام الى اشياء ما كن قط من ادابي  
 فتى يلمع الخلاص لعيني وانجو من لجم ذاك العذابِ

وابكائي على صباي الذي قد ضاع بين الاكدار والاعتاب  
 حينما لم ازل سوى قاتلي البال وفقد اللذات والاطياب  
 قد حسبت الغرام سهلاً ولكن عندما ذقتُه اضعفت حسابي  
 وكذا خلت انه مستطاب ويح قلبي من ذلك المستطاب  
 فحسب يذيبه الشوق قهراً وحبيب لم يرع ود المذاب  
 ليس عندي لدا حبي دواء غير علي ان الحبيب محاب  
 طالما قد سفحت غيث عيوني في الدياحي عساء بطفي التهايي  
 واذا اشتدت الحرارة تستبدي بخاراً تغدو به في احتجاب  
 وقال يرثي احد اصدقائه الشبان

التي الزمان على الدنيا يد النكب فلم بعد في حيرة المرء من طرب  
 والدهرام طرف فوق الناس كل اسي لذاك لم يبق دمع غير منسكب  
 دهر خوون يرى فعل الجميل سدى فلا يزال فعول الغدر والغضب  
 فما راي قط وجهها لاح مبنسماً الا والتي عليه برقع الكرب  
 ما زال يفعل ايات الردي نكدًا حتى هوى بهلال الاوج في الترب  
 فاسترجع الناس بيبكون الدما سفا وصاح كل فتى بالويل والحرب  
 اما ترى الكل في اطم وفي نحب وظلمة الحزن قدمدت على حلب  
 نعم فاي مصاب كان اعظم من حلول بدر الصبي في اظلم المحب  
 بدر هوى من اعاليه وكان على افق الشباب بديع الحسن والادب

فيا لبدرِ جمالٍ عادٍ منخسفًا      ويا الغصن كمالٍ قد زوى وسبي  
 قد غاب رونق وجهٍ راهرٍ حسنٍ      وغاض ماء قوامٍ ناضرٍ رطبٍ  
 فكم نفطر قلبه يوم مصرعه      وكم ترقرق دمع فاض كالسحبِ  
 وكادت الأرض انقاموا بجمله      تنشق من كمدٍ والشمس من عجبِ  
 بالله يا قبر بل بابيت كل فتى      هل انت تعلم من في ذا الترابِ خبي  
 حويت من قد حوى خير الشبابِ فيها      قدصرت يا ايها الشيخ القديم صبي  
 من كان يوذى رفيع الوشي جابيه      قد بات فيك ضجيجاً ناعم الجنبِ  
 ما للجهود بمخائيلٍ مشتغلاً      من كان اجرى من الغدران والصببِ  
 مالي ارى ذلك الوجه الجميل غداً      بصفرة الموتِ محبوباً وبالعطبِ  
 مالي ارى من يجيب الكل في طلبِ      اذا دعونه لم ينظر لذي طالبِ  
 فيا جميع العذارى في الحداد قفي      وعائني كيف من تدعين لم يجيبِ  
 ويا جميع اطبا ابن طبكم      قولوا البقراط ان الطب لم يطبِ  
 كذاك يا ايها الصحب الذين بكوا      عليه ماذا افادت ادمع الصحبِ  
 ها قد فقدم فتى عز النظير له      اليس تدرون بخل الدهر بالنخبِ  
 والموت يعجم مثل اللص مندفعاً      وليس يسرق الا من يد السببِ  
 فما حيوة الفتى عند اللبيب سوى      شعوره بالضنا والظنك والتعبِ

وقال في العرب والافرنج

حتى م تزرون يا افرنج بالعرب      مهلاً فلا خير با بنٍ قد زرى بابِ  
 ما فضل قومٍ من الاوباش لا نسب      لهم على قوم اسماعيل ذي النسبِ



ان كان بالعلم جنتم تفخرون فمن  
 اخذتم الطب عنهم والحساب وما  
 وعنهم صنعة البنيان قد اخذت  
 تذكروا ما غفتم يوم ندوتكم  
 فهل فضلتم علينا باختطافكم  
 واي فضل للص دب في غسق  
 فسوف يقبض جاسوس الزمان على  
 لا تغفروا يا بني الافرنج في شطط  
 صعدهم الاوج لكن فوق سلمهم  
 وطهروا عند ذكر العرب السنم  
 مها ساء العبد استعلى وزاد غنى  
 ذي فطرة العرب عزت ابن فطرتكم  
 انشاهم الله من جود ومن كرم  
 ومن ذمام ابي الا الثبات ومن  
 هم الذين لتاريخ القديم حوا  
 حسن الوفا والولاي عزي لهم وكذا  
 هذي خلائقهم والكل شاهدها  
 دحاكم الله من لوم ومن عننت  
 معالم العرب كل العلم والادب  
 يتلوه والشعر حتى كل منتخب  
 مع الزراعة والتحصيل والجلب  
 في ارض انداس من تلکم الكتب  
 ارزاقنا آه واحزني وواعجبي  
 على غني فاكتسى طوقا من الذهب  
 ذا اللص فالدر حرم غير مغلب  
 على بني العرب اهل الاصل والحسب  
 فحرموا سلما تمتد للشهب  
 فالعرب سادتكم من سالف الحقب  
 ما جاء سيده الامن الجنب  
 لم يلفت بينها والله من نسب  
 ومن ذكاء ومن صنو ومن طرب  
 مروة دأبها تبدولدي الطالب  
 فاغتنموه وشتتم ذمة العرب  
 قري ضيوف واحسان لمغرب  
 فيما خلائقكم يا امة اللجب  
 ومن عتو ومن حقلو من غضب

كأنما معهد الطاغوت عندكمُ  
 فإنا نطقتم بغير المينِ والكذبِ  
 فلا صدقَ لكم غيرُ النصارِ ولا  
 خلَّ سوى النفضة البيضاء والنسبِ  
 ولا وفاءً ولا عهداً ولا ذمّاً  
 ولا حنوّاً ولا عوناً لمن تكبِ  
 لم تحسنوا غير تعبيس الوجوه فلا  
 انسٌ لديكم ولا بشرٌ ارتقبِ  
 ولم تمدّوا يداً للغوثِ إن قصدت  
 حتى تعودَ لكم بالنهبِ والسلبِ  
 هيات ما للعربُ بهوى ذي الطباعِ فلا  
 تزروا بهم كازدراء الشوك بالرطبِ  
 تادبون أكلما للعربِ عنّ لكم  
 تذكرُ يا بني جمالة الخطبِ  
 العرب قد ملكوا الدنيا وقد فتحوا  
 كل المناطقِ من قطبِ إلى قطبِ  
 وقد تعالوا سادوا وارتقوا وسطوا  
 وأرسلوا فخرهم يعدو على السحبِ  
 وهاك آثارهم بالفوز شاهدةً  
 ما بينكم وإذا غابوا فلم تغبِ  
 فما فضائلكم بالأرض نحسبها  
 غير الحروبِ ودفع الناسِ في الحربِ  
 تبارك الله أن الشرق همّ إلى  
 رأس المدارِ وهم الغربُ للذنبِ

## وقال

نفسٌ وقلبٌ ذي تمبٍ وذا يجبُ  
 من عاشقٍ لم يدعُ غيرك أو يجبُ  
 يا كوكب الحسن الذي طول المدى  
 أراعه في أفق الغرامِ وارتقبُ  
 حسنٌ عليك تغار من أنواره  
 شمس الضحى والبدر منه يعتجبُ  
 إن كنت أنت من الدثني صنم الهوى  
 فعلى هياكل مهجتي هو منتصبُ  
 عذبٌ على قلبي السجود لديك في  
 قدس الجوى قسماً بذاك المحتجبُ  
 لك في الحديث تبسمٌ يسطو على  
 برق السماء ببرقِ ظرفٍ لم يغبُ

روحى الفداء لذلك الثغر الذي  
 ثغره اذا ما افتر من كاهي فقد  
 او جنيد في الروض نتحه الصبا  
 افيديك ساحرة العقول باعين  
 مقل على اغرن من جيش الهوى  
 حتى افتتحن حصون قلبي غابة  
 قلبه على عهد الصباية ثابت  
 لا والذي جعل الوفاء مزية  
 ان الوفي على الكرامة قد ثوى  
 ما اكثر الوافين والواقين في  
 الناس في بلواك اما شامت  
 ولرحمة المتوجعين حزازة  
 وعلى المصاب يضح من هوباعد  
 فالصارخون الابدون عن الاسبى  
 انحو النحيب اذا توعدي الردى  
 يفتر اذا روي الشجون واضطرب  
 راعى النظير فذي وذا در رطب  
 عند الصباح فتسرق العطر العذب  
 ما كنت لولا من صدقت الكذب  
 عاراتهن وما انا من غاب  
 وممكن مملكة ايت ان تنقلب  
 يرعى الذمام ولا يخون ولرسلب  
 يعلو ويعظم من اليها ينتسب  
 وكذا الخوون الى الامانة قد شجب  
 فرح التي واقلم اذ يكتب  
 لا يجتدى اوراحم لك يجتنب  
 كالشامتين تزيد نكبة من نكب  
 عنه ويسكت فيه من هو مقرب  
 والصامتون الاقربون وذا يجب  
 واذا اتم وعيده لا انتخب  
 الكلام الجامع

اقول للخذ عند اللثم للشنب  
 وقلت للقد لما صادني ميلاً  
 ومذتضاحك ذاك الثغر قلت له  
 كفاك تصلي فوادى يا اباهب  
 افيديك غصن كتيب صاد عن كتيب  
 لله درك يا ضحك بالحبيب

من لي بحب رداح وجهها قمر<sup>ه</sup> بزري الشمس بنور غير مكتسب  
 يدور في فلك من جوهره وله منازل<sup>ه</sup> ضمن قلب جل عن ريب  
 باليت شعري هل تدري التي سلبت عقلي بطاعتها ما قيمة السائب  
 وهل ترى عيانت ان الذي غابت له على الخطاب صبره غير منغاب  
 متصورة في حجاب الخدر مشهدا يحل على القلب رغم الخدر والحجب  
 وغادة عينها ترمي الاسود اذا رنت فافوقت سهما ولم يصب  
 لواحظ<sup>ه</sup> نفثت سحر المحبة في قلبي فضج بصدري طالب الحرب  
 واننتني معاني الشعر رائقة فجاء شعري بسحر طيب عذب  
 فان يكن قد سما قدري فلاطمع لي بالثراء ولا اهفواى الرتب  
 هيات برفع قدري في الورى لقب ان لم اكن مستحقا رفعة اللقب  
 مالي وللشرف المنوح من بشر موتي نظائري فحسي فخره الحسب  
 لا يفخرن امرء بالمال والرتب ان لم يكن فاخرا بالعلم والادب  
 فالمال يفنى ويميت ذكر صاحبه وذكر ذي الفضل لا يمحي مدى الحنوب  
 ولا يحل الفنى الا الكمال فمن يخل هذا لباس<sup>ه</sup> ابي النرداد<sup>ه</sup> يخلقه  
 اما ترى ان خير الناس من نعت اعاله الناس لا من تاه بالذهب  
 فكم فقير اتى الدنيا بخير غنى وكم غني عقيم كالسباخ غني  
 والباسل الثرم من بالعرف غار على اخوانه الناس لبالسمر والتضيب

اني ارى الحجر الفخمي افضل من  
 فذاك قام لنفع الناس كلهم  
 نعم صدقت ورب الفنع يشهد لي  
 ان القنوع نفيس النفس راشد  
 وذا المطامع مغرور ومفتقر  
 يغدو لوورد الغني دوماً على لغب  
 ولا يذوق المدى رياً ولا شبعاً  
 والمزء لا تنقضي آراؤه ابداً  
 والنفس في مضجع الجثمان راقدة  
 الآ وحق ابي هذا الملا عجب  
 حجارة الماس والياقوت ذي اللهب  
 وتلك المكبر والاسراف واللعب  
 والصدق هيهات ان يجر كالكذب  
 وهو الغني الذي يجبا بلا نصب  
 ولو حوى ملك سلطان وعلم نبي  
 ولا يتلاع الدنيا يسي على سغب  
 كالنار تهضم ما تلقى من الخطب  
 اذا انقضى ارب يصبوا الى ارب  
 كالشيخ تحلم بالاشياء حلم صبي  
 هذا الملا عجب الآ وحق ابي

## قافية التاء

وقال

ياغزلاً تلتفتا صل فهجري الى متى  
 عيل صبري بذا الجفا وفوق ادي تفتتا  
 ذبت لما هجرتني واصطباري تشتتا  
 اعين الصب كم صبت لمحك يافتى  
 كلما لاح بارق قلت ذو الحسن قد اتى  
 لهواك الفؤاد يا قمرى صار منبتا  
 لك لحظ سبي النهى ولشيب الفتى فتى  
 فارحم الصب ذا العنا ياغزلاً تلتفتا

وقال يمدح الخواجا انطون سقال

شموس في بروج الحي حلت بانوار لبند الليل حلت  
 خرائد في القلوب لها خدوم منعة عن الاوهام جلت  
 سللن من الحاظ مهندات بهن دماء اهل الحب طلت

وهزبن الذابل من قدودِ  
على الوجناتِ قد اضر من ناراً  
وايس يصح حب الغيد حتى  
كلفت بغادة تفت فؤادى  
تلوح وتنثني غصناً وبدراً  
اتت فرايت صبغاً من جبين  
جنود جملها فتكت بروحي  
حياتي بالوصال فحرمته  
فاعوام النوى كثرت وزادت  
وقطر مدامعي ما زال يحو  
عذولي خل عذلي ان نفسي  
اذا عطأت نحمور الصبر مني  
فتي يحوي صفات صافيات  
حزوم عالم فطن لبيب  
غدت اقلامه مثل المواضي  
واقدام له حازت ثباتاً  
فصيح بارع ان قال شعراً  
واستاذ احاط بكل علم

فكم نفس لهذا الطعن ذلت  
بها انسلت القلوب وما تسلت  
يكون به النفوس وهت وعلت  
باحضان من التعذيب كلت  
فطلعنهما على قلمي تجلت  
وليلاً من ذوانب حين ولت  
هوى وعلى النهى مني تولت  
وموتي بالجفا فتد استحللت  
وايام اللقا نقصت وقللت  
رسوم تجلدي حتى اضحلت  
ابت سلوان من عني تخلت  
ففي مدح ابن سقال تخلت  
مطارفها بهاء اللطف بأت  
بشاشته كورس الانس حلت  
على عنق الخطا والجهل سلت  
على الاقدام ما حادت وزلت  
تري ان البلاغة فيه حلت  
اليه الغامضات قد استدلت

بهِ الالحان قد حُصِرَتْ وِباتٌ مَّحيرةٌ بِمِغناهِ وَظَلتْ  
 شَموسُ البُشرِ مِنْهُ اذْ تَجَلَّتْ مَحْتِ لَيْلِ الرَدِيِّ عِنا وَاجَلَّتْ  
 اِذا نَقَرَتْ عَلى الاوتارِ يَومًا اِنا مَلُهُ تَرى الاكدارِ فَلَنتْ  
 اَلايا اِيها الخَلِ المَفدِ مودَتِكُم بِقَلبي قَد تَمَلتْ  
 زَفَفتِ اليَومِ ذِي الغِيدا عَليكم اَهْلَتِها بِاَفقِ الحَسَنِ هَلَّتْ  
 فِدوا بِيدِ الوِدادِ لها تَروها بَنَتْ حِصنَ الوِدادِ لَكم وَاَعَلتْ

وقال

سَعَتِ نَحوي لَسفَكَ دَهي اَمورٌ تَذيقُ بِشَرعِها طَعمَ المِماءِ  
 سِيوفٌ مَن عِيونٍ مَرهَفاتٍ رِماحٌ مَن قَدودٍ مايساتِ  
 واياتٍ لَقَد نَظَرْتَ لِحاظِي بِمِغناهُنَّ اَضَحَّتْ حائِراتِ  
 بَروقٌ مَن ثَغورِ باسِاتِ لِيالٍ مَن شَعودِ حائِكاتِ  
 ضِباءٌ لَاحَ في فَلكِ المِغاني فَكانَ مَن المِغاني المَشكَلاتِ  
 بَدورٌ مَن غِصونِ مِفرعاتِ شَموسٌ مَن كَووسِ دائِراتِ

وقال

قَد سَالتِ الوِصلَ مَن قَهرٍ حَسَنُهُ المِعْجُزُ آياتُ  
 قالَ لي لا لا فَقلتُ لَهُ اِنَّ نَفيَ النَفيِ اِثباتُ

وقال

زَهتِ الرِياضُ فلا تُضَعِ زَهاواتِها قَمِّ واِجَنِ زَهرَ البُشرِ مَن زَهاواتِها



روض كسته يد الربيع جلابيا      من سندس تسمو بحسن سياتها  
 حيث الغصون تميل من ربح الصبا      فتتهجج العشاق في ميلاتها  
 والزهر يهدي الريح نشر عبيره      والريح تهديه ندى نقاتها  
 وبلا بل الادواح تبدي شدوها      والقضب راقصة على نغمتها  
 فالى مانت تغط في سنة الكرى      وتضيع اللذات في اوقاتها  
 نبه عيونك فالهناك هنا بدا      ما نفع عين لم تدع غفلاتها  
 هلاً رايت الفجر أوتر قوسه      ورعى النجوم فاظهت كبداتها  
 والشمس اضرمت اللهب فاحرقت      صداً الرياح وطيبت نغماتها  
 واعادت الاشجار مثل عرائس      غنت محاسنها على سكتاتها  
 أو مثل غادات رات في غفلة      عين الرقيب فصفرت وجناتها  
 فالما في مهب الغصون مرقق      والنار مضرمة على هاماتها  
 لولا عذاب الدوح في نار الضحى      ما استعذبت نفس امرئ ثمراتها

وقال

ائني قلب عانى هوى الغايات      مثل قاي وهام باللحظات  
 قد الفت الغرام مذ كنت غمرًا      وسارعى الهوى ليوم الممات  
 فالهوى للحياة طيب ومن لم      فهو لم يدرك كيف طيب الحياة  
 واعذابي من الهوى واعذابي      فهو لم يعبدني سوى الحسرات  
 قد سقتني كاس الهوان يد الحب      واجرت مثل الدما عبراتي

كنت ذا عزةٍ فصرت ذليلاً حائراً بين حسدي وعداتي  
 وعلى كل حالٍ حالةٍ اني لم أدع الحب فهو من واجباتي  
 ها انا للغرام اعطيت قلبي هبةً واستعضت باللهفات  
 كلماتي اضحت لجيد الهوى عقداً م فيا ليتها تروق مهاتي  
 بابي عادةً لقد غادرتني في الهوى هائماً مدى الاوقات  
 همت وجداً بحسنها فهي لي م صالحةً والنعيم بالصالحات  
 حركاتها اذ بن فوادبي وسكون الهوى على الحركات  
 وعلى وجهها المحاسن تجلي جليان الشعاع في المرأة  
 هي كالبدري انا لا غنى عنها م ونغني عن ذاك بالمشكاة  
 حينما لم تكن اماي اغدو هائماً ناظراً لكل الجهات  
 اطلب الانفراد اذ لا اراها لاناجي الخيال في الخلوات  
 ثم اجري الى الدروب وان م قابلتها ملت معجلاً خطواتي  
 فكان الهوى يغار عليها او كان الحياء غدا من صفاتي  
 فاذا وقعت على وجهها عيني م دواعي رجعت بالزفرات  
 شدة الشوق وافقت شدة الحسن م على منع كثرة النظرات  
 حبها كالدماء يسعى الى قلبي م ولكن من اعيني هوات  
 ذات دلّ ترنو الي بلحظ فيه يجلي لطيف شوق الفتاة  
 ان ثناها الصبي لو اها حياءً فهي حيرى بين الحيا والحياة

ليس لي لذة ولا الم في كل عمري سوى اللقا والشتات  
 فبيوم اللقاء تبدو حياتي وبيوم الفراق التي وفاتي  
 نعم يوماً به من الوصل اجني لذة فوق سائر اللذات  
 يارداحاً من غور قفر خباها صعِدت كالغزال في الفلوات  
 انتِ والله آية ما لها من منكر دون سائر الايات  
 لا تطيلي حبل الدلال فاني لضعيف يا اجل الغادات  
 واحفظي الودَّ تجلي كل من قد قال ودُّ الديو عديم الثبات  
 واسمحي لي برشفة من طلال الثغر م فحجبا المحبُّ بالرشفات  
 نفساتُ الزفير تقتل لكن انتِ تحمينني بذي النفسات  
 غفلت اعين الوشاة فقوي نقض طيب القاع على الغفلات  
 ليت شعري متى يشاء الهوى ان نتعاطى الوصال قبل الفوات

## هجوم الربيع

جاء الربيعُ وازهارُ الربيعي نضجت والوقتُ قد طاب والورقاء قد صدحت  
 والبرد غاض كماء في السباخ كما لاح الندى وكنوز الصفاء قد فطحت  
 زال الشتاء وبدا منه الربيع لنا كدرة من ثم الثعبان قد طرحت  
 ولا سحب قد خزقت اثوابها ترحماً على الزوال ابراح الصبا فرحت  
 والروض ارسل من اطيا به رسلاً مع النسيم ليدعو الناس ان سمحت  
 راق الزمان وقد طابت موارده يا صاحبي وموازن الصفا رحمت

فأنهض صباحاً الى الروض النضير ولا  
حيث الزهور تجلّت في منابرها  
والبورد قام على عرشٍ له بهج  
والأس غمض كالوسنان اعينه  
والطير قد غرّدت فوق الاراك وقد  
والقضب قد رشفت خمر الندی وغدت  
ولا تنزل بابنة العنود مشغلاً  
وفوق مزدهم الأشجار قد سكت  
وانظر الى الأفق الغربي حيث غدا  
كانما الجوُّ اذ حاط الغمام به  
قاعٌ فسج به نار الوغى فعلا  
فانهم بزمانك ان العمر منصرم  
ولا تمل عن رياض البان ما خطر  
هناك من ظميات قد ادرن لنا  
من كل مانسة الاعطاف ناعمة  
كواكب من بروج الحي قد لمحت  
هن الظباء التي تهوى السراح وفي  
بل البدور التي لم تخسف فاذا  
وغادة نفض الخطي ان خطرت

تبقى الصبوح فكاءات الهنا طمحت  
باررؤس لا كالليل الندی صلحت  
وفوقه السن النعماء قد فصحت  
واعين النرجس الزاهي قد انفتحت  
جري النسيم على الاغصان فاصطلمت  
تميل حتى اذا صاح النهار صحت  
حتى ترى الشمس نحو الغرب قد جتمت  
يد الاصيل نضاراً فيه قد ملحت  
يحكي خدود عروس بالحيا اشتمت  
عند الغروب وابدى حمرة وضحت  
دخانته والدماء فيه قد انسفت  
ولا تضع فرصة اللذات ان ستمت  
فيها النسيم وبالاطياب قد نفخت  
لو احظاً كالظبي للقلب قد زججت  
الاطراف طيبة الاوصاف ان شرحت  
رباربي مروج الفي قد مرحت  
غير الجوائح والاكباد ما شرحت  
لاحت جلت بالسني ليل العناومت  
بقامة طالما للعيد قد فضحت

ارومُ تركَ الجفا منها فتكجني  
 فبالجفا نحت قلبي وقد منعت  
 لها غدايرُ اولتني الجميلَ فكم  
 انَّ العيون لقلبي قد جرحنُ ولا  
 بعثُ المعزةَ وابتعثُ المذلةَ في  
 افدي مهاةً لها ثغرٌ حوى درراً  
 اذا تجلَّت ثوى قلبي على لهبٍ  
 ياربةَ الدلِّ ما هذا النفارُ فما  
 جورى عليَّ بما تهوين فهو على  
 ان كان ذنبٌ فللعشاق معذرةٌ وليس ذنبي سوى روجي بكِ افتضحتُ  
 بعداً الواشِ سعى ما بيننا حسداً  
 يا للهوى آه لو تدرى لمن كجبتُ  
 عنه الهنا وله ثوب العنا منحتُ  
 تشفعاً بي على اقدمها انطرحتُ  
 عمبٌ على المثل النجلاء ان جرحتُ  
 سوق الهوى وتجار الحب قدرتُ  
 ووجنة بمياه الورد قد نضحتُ  
 واعيني في عيون الحسن قد سبحتُ  
 ابقيت لي غير عين قط ما طمحتُ  
 راسي وساحة صبري في الهوى فسحتُ  
 فلا اصابت مساعيه ولا نجتُ

## قافية الثا

وقال

افدي كواعبَ قد فتكنَ بمجنّي وتركنَ دمعِي فائضاً كالغيثِ  
يفضينَ بالخطراتِ ارواحَ الصبا ويصدنَ بالفتناتِ قلبَ الليثِ

وقال

يامن بعهد الهوى لقد نكثا رفقا بصبِّ على الهوى لبثا  
دع ذلك الحجر قد وهى جادي واحنُّ فان الغرامَ بي عبثا  
كن حافظاً حرمة اليمين فلا عهدٌ لمن باليمين قد حنثا  
قتلني بالصدودِ واسفي بغير ذنبٍ فما الذي حدثا  
امات طيبَ الرقاد هجرِك لي تفدَى وطرفي السهادَ قد ورثا  
يامن رمى الظيِّ باللحاظِ ومن لقدك الغصنُ في الرياض جثا  
كن راثياً لي فاني كلفُ لو عاينَ الصخرُ لوعتي لرثي  
ياعاذي لا اودُّ نصحك لي هل ارعوي والغرامُ بي مكثا  
قد طاب لي في الهوى العذابُ وم يطيبُ للعاشقين ما خبثا

لم ادرِ كيف الجبالُ يفتكُ بي لا يدركُ الامرَ كلُّ من جثماً  
 بالعقلِ بعضُ الامورِ ندرِكها والبعضُ بالحسِّ فالهدى لبنا  
 وقال مسهطاً

مهلاً فحبكُ بي اراهُ عابثاً وارى عليَّ العاذلاتِ كوارثاً  
 فارومُ تبرئني عن ابنِ مودتي واظنُّهُ للروحِ مني وارثاً  
 من ذا الذي الهوى بعهدك في الهوى يامن غدا بعدَ الاليتِ حانثاً  
 ما زال يسديك الحبُّ جميله حتى اثنتيتَ عن المحبِّة ناكثاً  
 جرّبتُ فيك الحادثاتِ فلم اجد منهنَّ شيئاً مثلَ غدرِك عائثاً  
 يامن بهدمِ معي يعودُ لدى اللقا مثلَ الرقيبِ اذا خلونا حادثاً  
 يامشبهَ الارامِ الاّ انها عندَ النفارِ ترى التفاتاً دامثاً  
 لا بدعَ ان نكُ في الهوى صرعى فقد خَلَقْت لناعيناك سحرّاً نافثاً  
 قد راح بالقميرينِ طرفي هازئاً يوماً رأى منك الجبالَ الماكثاً  
 وغدا يوحدُ في الهوى متعجباً لما رأى في بُردتِك الثالثاً

# قافية الجير

## الفراق

اشمس<sup>١</sup> ببرج<sup>٢</sup> ام كعوب<sup>٣</sup> بهودج<sup>٤</sup> على الظعن سارت وهي في قلبي الشجي  
 مشبعة<sup>٥</sup> بجري على الخد<sup>٦</sup> دمعها وياحسن ياقوت بدر<sup>٧</sup> مضر<sup>٨</sup> ج  
 تقول حبيبي هل لفرقتنا لقا<sup>٩</sup> وهل نخمد<sup>١٠</sup> النيران بعد التاج<sup>١١</sup> ج  
 فقلت<sup>١٢</sup> خذي قلبي فان يبق<sup>١٣</sup> يفنيه نواك<sup>١٤</sup> وخلي النوم فالطيف ارجي  
 رنت من خلال السجف<sup>١٥</sup> نحوي وقد بكت وداعا<sup>١٦</sup> بطرف<sup>١٧</sup> يفنن<sup>١٨</sup> الطيب ادعج  
 فاودعتها اذ ودع<sup>١٩</sup> عني مهجتي وقلت<sup>٢٠</sup> احفظي هذي الوديعة للهي  
 بنفسي من خود<sup>٢١</sup> سبني بغرة<sup>٢٢</sup> تحاكي بياض الصبح عند التبج<sup>٢٣</sup> ج  
 بشكل<sup>٢٤</sup> متياهاضروب<sup>٢٥</sup> السناعدت قياسا<sup>٢٦</sup> سوي فرط<sup>٢٧</sup> الهوى غير منتج  
 رويدك<sup>٢٨</sup> باحادي المطي<sup>٢٩</sup> فقد ناي مع العيس<sup>٣٠</sup> طيب<sup>٣١</sup> العيش قل لي متى تجي  
 ايفرح<sup>٣٢</sup> ضيق<sup>٣٣</sup> البين دهري بالفا وهيهانت<sup>٣٤</sup> مادهر<sup>٣٥</sup> لضيق<sup>٣٦</sup> بمرج  
 بجور<sup>٣٧</sup> الهوى حول<sup>٣٨</sup> الفواد تموجت فغرق<sup>٣٩</sup> سفن<sup>٤٠</sup> الصبر لطم<sup>٤١</sup> التموج  
 طغي<sup>٤٢</sup> الماء من دمع<sup>٤٣</sup> على ظاهري وقد فنت<sup>٤٤</sup> باطني النيران ذات<sup>٤٥</sup> التوهج



أَكنُمُ سِرِّي بِالْغَرَامِ وَطَالَمَا فَشِي سِرَّهُ عِنْدَ الْكَلَامِ تَلْجِي  
 وَوَرَقَاءَ فَوْقَ الْإِيكِ تَهْتَفُ بُكْرَةً فَتَهْتَاجُ إِشْوَاقِي لِتَمْلِكِ الْعَمَلِ  
 نَسِيمَ الصَّبَّانِ سَرَّتْ بَيْنَ نَهْوِهَا خَذِي لِي عَرَفَ الْبَاسِمِينَ وَعَمْرَجِ  
 وَإِنْ تَرْفَعِي ذَاكَ اللَّثَامَ فَتَنَاشِي لَمَّا هَا فَبِاللَّهِ إِذْ كَرِي قَلْبِي الشَّجِي

وقال

قَسَمًا بِالْحَاجِبِ وَالزَّجِجِ وَالطَّرْفِ الصَّائِبِ وَالذَّعِجِ  
 وَالْوَجْهِ السَّافِرِ عَنِ قَهْرِ وَالْحَيْدِ الظَّاهِرِ وَالْبَلِجِ  
 وَالشَّغْرِ الْبَاسِمِ عَنِ دُرِّرٍ وَالْحَدِّ النَّاضِرِ وَالضَّرْجِ  
 وَالنَّهْدِ الْبَارِزِ مِنْ أَسْلٍ وَالصَّدْعِ الْإِذْعِ كُلِّ شَيْءٍ  
 وَالنَّخْصِ النَّاحِلِ وَالرَّدْفِ الْعَالِيِ وَالرِّيْقَةِ وَالْفَلْجِ  
 أَفْتَنِي نَارُ الْحَبِّ فَمَا أَبَقْتُ إِلَّا أَثَرَ الْمُهْجِ

وقال

جَلَّتْ لَنَا مِنْ مَحْيَا وَجْهَهَا الْبُهْجِ بَدْرًا يَلُوحُ بِدَاجِي شَعْرَهَا السَّبْجِ  
 هَيْفَاءَ عَاطِرَةِ الْأُرْدَانِ إِنْ خَطَرْتُ غَارَ النَّسِيمِ وَصَاحِ الْبَانِ وَأَعُوجِي  
 تَهَزُّ قَدًّا يَهَابُ الرِّيحُ طَعْنَتُهُ وَلَيْسَ يَفْرِي سِوَى الْإِكْبَادِ وَالْمُهْجِ  
 نَادَيْتُ لِمَارِنْتَ وَالْقَلْبُورِزَّ جَوِي يَانْفِثَةَ السَّحْرِ بَلْ يَافِنْتُهُ الدَّعِجِ  
 لَوْ أَحْظُ مَا رَمَتِ الْأَنْهَى وَحَشِي فَا لَنْبَلُ مِنْ كَحْلٍ وَالْقَوْسُ مِنْ زَجِجِ  
 تَزْرِي الْهَلَالَ وَتَبْقَى الصَّبْحَ فِي كَمَدِ بِطَلَعِ الْإِنُورِينَ الشَّمْرِ وَالْبَلِجِ

وتورث الندى طيباً والندى طرباً من ذينك الاطيين اخال والفلج  
 ثغر برودته تصلي الحشى وهجا فوا عذابي بين البرد والوهج  
 تبارك الله ما ابي محاسنها فكل خال غدا في حين شبي  
 لو كان يصنع مشوت يمثاها ماجاء قدما على المشوت من حرج  
 هل الهلال بعرجون يمثل او وجه الثريا بمشكاة من السرج  
 وقال موشح

كفناك ما صنعت عينك بالمهج وحسب هجر ما اذكى من الوهج  
 يافاتي بديع المنظر السهج وقاتلي بسيف الغنج والدعج  
 رفقا بصب ينادي وهو في الريح انا القتل بلا اثم ولا حرج

دور

عينك ام وجنتك الزهر والزهر وذاك وجهك ام هذا هو التهر  
 والله لم ادر حتى اشرق السحر ان الصباح جبين والدجى شعر  
 هذا جمالك فيه قال كل شبي انا القتل بلا اثم ولا حرج

دور

ضجت على وجهك الاقمار في الفلك ومن شهودك كانت غيبة المملك  
 والصبح والليل في زهو وفي حلك تمورا منك في غي وفي افك  
 والغصن ناداك مخجولاً من العوج انا القتل بلا اثم ولا حرج

وقال تاريخ لانشاء دار طباعة في الموصل

طُبِعَتْ عَلَى الْخُدْبَاءِ طُلُمَاتُ الْحَجْبِيِّ بَضِيَاءُ مَطْبَعَةٍ مِمَّتْ غَسَقَ الدَّجِي  
 فِي صِنْعَةٍ فَتَحَّتْ لَدَى كُلِّ الْوَرِيِّ سَبِيلَ الْعُلُومِ وَقَوَّمَتْ مَا عُوِّجَا  
 وَازَالَتْ الْمُسْتَضْعَبَاتِ عَنِ الَّذِي يَرْجُو الْمَسِيرَ وَثَبَتَتْ فِيهِ الرَّجَا  
 وَاعَادَتْ الْاَفْكَارَ حَايِمَةً عَلَى دُوحِ الْخَتَائِقِ كَالْعَطَاشِ عَلَى الرَّجَا  
 مَا قَدَعَلَا رَأْسُ الطَّبَاعَةِ فِي الْمَلَا وَغَدَا بِاَكْبِيلِ الْفَخَارِ مَتَوَّجَا  
 عَمَلٌ تَجَلَّى فِي وَضُوحٍ بَعْدَ مَا قَدْ كَانَ فِي دُرُجِ الْغَوَامِضِ مُدْرَجَا  
 خَالُوهُ ضَرْبَ عَيْبِيَّةٍ قَدَمًا وَقَدْ زَعَمُوا الَّذِي اَنْشَأَهُ لِلْسُّرِّ التَّجَا  
 وَبَقَدْرَمَا تَغَشَى الْجَهَالَةَ فِي الْوَرِيِّ تَغَشَى الْعِبَائِبُ وَالسَّوَا حُرُّ تَرْجِي  
 فَعَلَى الْحَكِيمِ الْحَكْمُ اَوْ طَلِبُ الْهَدَى وَعَلَى الْجَهُولِ الْاَعْتِجَابُ وَالْهَمَا  
 فَاتَمَعْنِ الْمَوْصِلُ الْخُدْبَاءُ اِنْ رَكِبَ الْعُلُومَ اِلَى حَمَاهَا عَرَجَا  
 حُدْبَاءُ لَاهِرَمَا وَلَكِنْ حُمِلَتْ عَامَ الْعِرَاقِ كَغَصْنِ نَخْلٍ اَنْضِجَا  
 اُنْشِيَ بِهَا لِلْفَضْلِ دَارُ طَبَاعَةٍ مَدْحًا لِمَنْشِيهَا عَلَى حَرْفِ الْهَجَا  
 فَالْتِمَةُ فِي تَارِيخِهَا نَاءٌ فَقُلْ فَضْلُ الْمَطَابِعِ جَمْعُهَا شَمَلُ الْحَجْبِيِّ

سنة ١٨٦٥

وقال

لم يلبس الخدورع العارض السبج لولا اتصالات سيوف الغنم والذبح  
 ولم يرق قطء ديجور الغدائري لولا تشعشع انوار من البلج

افدي غزالاً غزا قلبي بنفرتيه      وما عليه رعاه الله من حرج -  
 ظبي سبي مهج العشاقي حين رنا      باعين دابها تسطو على المهج -  
 حلوا الشمائل مشوق القوام له      وجه تساهى بحسن الرونق المهج -  
 يهنزه كالاسر الخطي مبتغياً      قتلي ويرنو كبيض الهند في الرج -  
 ذو وجنة كلما قبلتها سترًا      تعطرت نسמת الصبح بالارج -  
 ياقانتي بسيف اللحظ والسفي      رفقا بقلب رماه الشوق بالوهج -  
 هواك اشغل اعضائي وهل نظرت      عيناك حبا نظيري بالغرام شبي -  
 ما اهتز قدك الا هزني طربا      اليك يابثق الانوار كالسرج -  
 عطفنا ايا معرضا عني بلا سبب      على فؤاد فتى للغير لم يعج -  
 بذلت روعي فدي للحسن منك فلم      بدلني وتركت الدمع كاللحج -  
 لكل ضيق باحكام القضا فرج      فما لضيفي اراه غير منفرج -  
 كم جئت اشكو تبارج الصبا بي      لديك علي احظى منك بالفرج -  
 فلم تمناني سوى فرط القلي ظاهما      فراقب الله يا جاني على المهج -  
 ان كنت تنكر اشواقك اليك فهاد      معي وسقي وسهدي في الدجى حجج -  
 عهدني بوجهك ان القاه مستهجا      فاله اليوم اضحى غير مستهج -  
 لا اسلونك يا من قد اراق دمي      صدا ومن زين الخدين بالضرج -  
 كيف السلوولي روح تحببك قد      ذابت وقلب دهنه فتنه الدعج -  
 وهل يبرد ما في القلب من حرق      سوى الوصال ورشف الثغري الفلج -

كل امرء بالهوى ان رام يسبقني      يخب فهل يسبق الجرد اذ وعرج  
 لا كنت ممن على شوط الغرام مشي      ان كنت اصغى لنصح العاذل السج  
 فبا عدولي دَعُ هجوَ المحب سدي      فهل رايت محباً بالغرام هجي

# قافية الحاء

وقال

فؤادي فدى خود شدا طيبها فاحا و بدر صمياها بأفق الحمى لاحا  
 نظرت اليها فانشى غصن قدها وعاد عليه بلبل القلب صداحا  
 ولما رأته شاخصاً في جمالها فأرخت نقاباً ظل بالمسك فواحا  
 فقلت هبيني من جبينك نظرة فصدت وقالت قط ما شمت اصباحا  
 فقلت اريني خدك الاحمر الذي سباني قالت قط لم تر تفاحا  
 فقلت اريني لمخلك فهو خرتي فقالت اما تخشى من السكر افضاحا  
 فقلت اريني ثغرك الباسم السني فقالت الم تنظر اقاحاً واقداحاً  
 فقلت وهل لي من رضا بك رشفة فقالت ايا هذا الم تدق الراحاً  
 فقلت اريني جيدك الزاهر الذي بدا نوره قالت الم تر مصباحا  
 فقلت اريني الخصر منك كرامة فقالت وهل عين تشاهد ارواحا  
 ونامت بقدي قد يقده القنا اذا مشت واصطباري بعد ذلك قدراحا  
 وقالت وهل يروى من الصخر وظماً فقلت وكم ماء من الصخر قد ساحا

وقال من المجون

جزَّارُنَا يذبحُ اغنَامَهُ فهِلْ لَهُ اذْذَاكَ مِنْ ذَايَجِ  
يَدْعُوهُ زورًا اَبَا صَالِحٍ وَنَحْنُ نَدْعُوهُ اَبَا سَالِحِ

وقال

بَاتَ يَرعى الشوقَ رالدمعُ يسبحُ والجوى يزدادُ والصبرُ يشحُ  
مغرمٌ قد اسكرته عنوةً اعينُ العينِ فمنها ليس يصحو  
حدقٌ يطغى لي منها الهوى مثلَ اقداحِ بها للخمرِ طغى  
كم ليالٍ اسهرتُ جفني بها خطراتُ الشوقِ والوجدِ الملحُ  
ارقبُ الصبحَ من الشرقِ وما ليليا لي الوجدِ والاشواقِ صبحُ  
فالذحى للشرقِ بابٌ مغلقٌ دونهُ اضحى لقرنِ الشمسِ نطحُ  
ظلماتٌ اغمرت قاعَ السما فارت بحراً به للنجمِ سبحُ  
واذا نجمٌ بدا المحه عن نجومٍ ليس لي منهن لمحُ  
والرجا يكتب آياتِ اللقا في فؤادي وصروفِ الدهرِ تحو  
يا احبائي خسرنا شملنا يازماني هل عقيبُ الخسرِ رحُ  
مالعيني في النوى شغلٌ سوى ذرفِ دمعٍ كلما سال بضحُ  
امسحُ الدمعَ فيرتد الى مهجةٍ ليس لما تبكيه مسحُ  
مهجةٌ هاجرها جيشُ الاسى بعد احبابٍ لهم في القلبِ صرحُ  
صارمتني نعم القربِ وقد صادمتني نعم في البين تلحو

## التهديد

صدحت بلا بلة الأراك صباحا      فهاجت البلبال والانراحا  
 وتنفست ربح الصبا فتأرعت      نفسي وظارحت الحمام نواحا  
 بالله يا ذات الخضاب لم البكا      مهلاً فاتخنت الفؤاد جراحا  
 شمت المجال فرحت مسلوب الحشى      وشربت كأسات الغرام طفاحا  
 ما زلت أكنم حرقتي وصبايتي      حتى كسا جسدي الضنا فاباحا  
 لله ممن غادرتني هايمًا      اطوي جبلاً من هوى وبطاحا  
 اختال بين عوازل وعواذير      لصادفت عين العذول تجاحا  
 وغدوت أروغ من ثعالة في الهوى      لما اثار على الفؤاد كفاحا  
 أو كيف لم يفتك بقلبي الحسن اذ      يبدو وقد غدت العيون صفاحا  
 اني عهدتك يا فؤادي صابراً      فلم الفت بذنا الجفا احاحا  
 لاشك كنت ضللت في ليل النوى      لو لم يكن امل اللقا مصباحا  
 اشقيقة التميرين حتى م الجفا      عطفاً على من قد جفا النصاحا  
 أترى فديتك هل اذا عاملت من      بهواك بالحنى ترين جناحا  
 لم ارج منك سوى التفات كالظبا      فنلتني ان كان ذاك مباحا  
 قلبي بنار جواك طال عذابه      يا ليتة ترك الهوى وارتاحا  
 ولكنك عاملت الهوى بالقتل لو      أعطيت من شرع السلوسلاحا  
 ياربه الحسن البديع ترفقي      بفتي لغيرك لم يكن مرتاحا



روحي فدى تلك المباسم فمحي كم  
 وبمخيتي تلك الخدود فكم زها  
 لو تعلمين حقيقة الحب الذي  
 أو لو عرفت من الذي بك مغرم  
 اني امرت ربح المعزة بالحبي  
 قلبي لخبيك لالحسنك قد صبا  
 ان تغفلي بالسخط ابواب الرضى  
 هذا اذا لم اسل حبيك فاعلمي  
 واذا سلوت فلست ارجع للهوى  
 ومن المعيب علي ان الكسرت في  
 والعشق يفسد بالقلوب فنعم من  
 كن سالي الحسناء يا قلبي عسى  
 ان الهوى عين الهوان ففر من  
 يا قاتل الله الغرام فكم به  
 ولكم جوائح قد جنح الى اللظى  
 نور السلو بدافشمت هدى ومن  
 يارب خذ بيدي فعفوك دايماً  
 تهدي لنا ماء الحيوة قراحا  
 برياضها ورد الجمال وفاحا  
 لك في الفؤاد لما اردت سراحا  
 لظننت ذباك الغرام مزاحا  
 وغدا اليك بذلة ملناحا  
 فعلى الدمي كم من جمال لاحا  
 دوني فصبري قد غدا مفتاحا  
 اني فتى حسب السلو رباحا  
 ابدا ولو كان الرجوع فلاحا  
 امر وارجع نادما نواحا  
 لا يعشقتن كواعبا وملاحا  
 تلقي بذابعد الفساد صلاحا  
 سطواته وخذ السلو جناحا  
 ذو العز في وادي المذلة راحا  
 شغفاوكم من مدمع قد ساحا  
 حيث الشعاع اتى نرى الاشباحا  
 واجعل لنفسي في حماك مراحا

## قافية الخنا

وقال

بيني وبينك من غرامي برزخُ      يا عاذي لعنه لا يفسخُ  
 أو ما ترى سبيل الهوى من اعيني      فإلى مانت بنار عدك تنفخُ  
 مها عدلت فاني لا ارعوي      لا ارعوي ابداً ولا اتوبخُ  
 عشقٌ يدقُ طبولةً في مهجتي      وبسعي ابواقُ عدك تصرخُ  
 دعني وشاني في هوى عطبولةٍ      سفكت دمي وغدت به لتضعُ  
 نجلى إذا اولت ووجلى اذلوت      شفقٌ وصبحٌ ذالذالك يفسخُ  
 هذا الجبين الحسن انظره وذا      ذهب الحياء ذاك طرفي يبلخُ  
 هيفاء اسكرت النهى بشائلٍ      راحت تنيف على الشمول وتشمخُ  
 وسبت قلوب العاشقين بطلعةٍ      تسمو على قمر السماء وتبدخُ  
 رعبوبة تزرى الغزال ومسكة      مع أن خالها وذاك لها اخُ  
 وتدل وهي من الحياسكري على      صب يذل لها وفيها يشرخُ  
 صب توكن قلبه رخم الهوى      طير سوى الاوجاع ليس يفرخُ

انا ذلك الكاف الذي لا ينثني    عنَّ يحبُّ وفي هواه يرسخُ  
 ارعى على الحالين قرباً ونوى    عهدى وفي لعب الهوى لا افشخُ  
 باقى فلا ميلٌ يميل بخاطري    عنهم ولم يفسخ عهدى فرسخُ

# قافية الدال

## سعادة المحب

بدا نورُ اقبالي ولاح سنى سعدي      وقد راقَ دهري والاماني غدت عندي  
 وعدت على رغم الوشاة وكيدهم      اليك احبائي الذين بهم عهدي  
 انا هوى سلطان الغرام وربُّه      وكلُّ فنى يرعى الهوى هو من جندي  
 نشرتُ على كل الورى رابة الهوى      وسرتُ وطبلُ المحبِ يضرب في كبدي  
 اميلُ فالقي الغائباتِ تزفُّ لي      عرائسِ حسنِ تكسي حائل المجد  
 واكنني والله لستُ ارى سوى      فتاة اليها قد غدا منتهى جهدي  
 وهياتِ ان اصبو الى غيرها فا      رات مقلتي شبيها لمنظرها الفردِ  
 اذا قبلت تختال تحت فراطقِ      توضع من اذياها اطيب الرندِ  
 محبةٌ لكن بخدرِ دلالها      وان دلال الخودِ احلى من الشهدِ  
 تميلُ بخمر التيه كالغصن في النقا      وتعطو بخدرِ قد تعطرُ بالوردِ  
 يكاد الهوى يفضي بقلي الى الفنا      اذا مارنت باللحظ كالصارم الهندي  
 تمدُّ من الاحاظ سلسلة الهوى      فتجذبني رغما الى قمة الوجدِ

وما عينُ الحسنةِ الأَسْلاسلُ      تقودُ النفي نحو الصبايةِ والسهدِ  
 فيما يها العذالُ كفوا فاني ارى جرةَ الاشواقِ في القلبِ كالوردِ  
 فلوذ قتمُ بعضُ الذي في حشاشتي      لكنتم عذرتكم كلُّ من هام بالقدِ  
 ولو كان ما بي في الجبالِ لاصبحتُ      تنُّ انينَ التاكلاتِ على اللحدِ  
 فكم ليلةٌ ليلاءُ راعيتُ شهبها      وسنرُ الدجى فوق الخلائقِ كالبردِ  
 وما لذةَ الانسانِ ان كان خاليامن      الحبِّ ان الحبُّ دأبُ ذوي الرشدِ  
 فبيعوا باسواقِ الهوى دُررَ النبي      ايا ناسِ حنى تكسبوا جوهرَ القصدِ  
 ويا ويحَ من لم يعطِ للعشقِ قلبه      فلم يرَ الاماراتِ اعينُ الخلدِ  
 انا للهوى اعطيتُ كلَّ تاملي      فعانيتُ في مرآتهِ صورَ السعدِ  
 رسمتِ على وجهِ الزمانِ صبايتي      وشاع غرامي من سعادِ الى دعدِ  
 فصيتُ حكي صوتِ الصواعقِ بينا      يخالفه اذ ليس يضعفُ في البعدِ  
 وللشمسِ في قلبي حملتِ كهرمسِ      وماصرتُ مسخامثلةً بل على حدي

الى الشاب الاديب جرجي افندي يني

وفاء الخلوص

حمي الله من حنت فزارت بلا وعد      حمي عاشقي لولا اللقا ذاب بالصدِّ  
 لقائمة اطار القلب مني سروره      فانشدته بين الترائب والنهدِ  
 اما والهوى العذري حلفة واله      تمنيت لو كانت خطاها على خدي  
 مهاة شكلي تباعدتها كما      شكافرطها بعد المناط عن العقدِ

ولما انضت عن بدر بان سحابةً وشقت عقيقاً عن جمان وعن قند  
 رنت بكحيلٍ قد توارى به الحيا فأوري بقلب الصب وجداً على وجد  
 سقتني من كاس الافاح مدامةً منبذةً من سكر الطاع والورد  
 وقد شنت سمعي بنطق كانه حديث ابن بني فاخر الحمد والجد  
 هلال سبقتي كل بدر قلامه وغصن سيغدود وحة في ربي الحمد  
 وما ضره سن صغير ففعله كبير ردي الدنيا كشيخ اخي جهد  
 لك الله من نجت الى العلم والحجى سعى سعي ظمان الفؤاد الى الورد  
 فاتحفتني مما فحمت ولم اكن لانسى الوفا باكورة حسنت عندي  
 غلت وحلت كالدر والشهد قيمة وذوقا فقد دلت على خالص الورد  
 فديتك فرعاً قد ذكت ثمراته ولا عجب فالاصل اركى من الند  
 اعينك من كبد الحسود ولم تبل فانت سعيد والحسود بلا سعد  
 فكز في اجتناء العلم والفضل كادحاً مدى العبر كدح النحل في مجتنى الشهد  
 وقم واسع واجهدوا خدام الوطن الذي لمثلك اضحى في افتقار بلا حد  
 وقال وقد بعث بها الى صديقه الخواجا جبرائيل دلال

جواباً عن رسالة اتته منه

محاجر صب صفحات سواهد لهن الغوادي والدراري شواهد  
 وقلب رهين السير في سبل الولا ولو حادت الجوزاء ما هو حائد  
 وروح على البرحاء تصلى وعينها ترأب عين الشمل والشمل راقد

لباناتُ نفسٍ في سماءِ صبايةٍ سمونَ فكانت دونهنَّ الفراقدُ  
اجاهدني نيل الاماني وقد علّتْ كاني في نيل النجوم اجاهدُ  
احبةٌ قلبي لو علمتم تشوّقي ووجدني عجبتكم كيف آني واجدُ  
اساءَ اليّ الدهرُ وهو ابو الاسى بابعادكم لبتَ المسيء يساعدُ  
وغادرني والعذر شنشنةٌ له اكابرُ اوصاب الردى واكابدُ  
انادي الليالي وهي صم صوامتُ واشكو الى الاقدار وهي جلامدُ  
تبوّاتُ عرش الصبر ملكا على الضنا فثارت لاسقاطي خطوب شواردُ  
يعاندي دهرى بنج فعاله وائي بالصبر الجميل اعاندُ  
وما المرء في دنياه غير سفينةٍ على البحر ناهت والرياح تطاردُ  
حياة الفتى في الارض غفوة نائمٍ يربها كالطيف حي وجامدُ  
رويدك يا ابن الحلم حتى م في الكرى تضحج مع الاشباح والكل فاسدُ  
اذالم يكن نجم النهى لك قائداً صلّت ولو ان السهى لك قائدُ  
سلاح القتى في حرب دنياه صبره على فتمكها فالصبر سيف وساعدُ  
انالم اجد غير الشجاعة في البلا معينا فكل في البلاء مباعدُ  
عليلُ هوم لادواء لعاني سوى همي فالطب كالدام وافدُ  
جفاني احبائي واهلي ومعشري وما عاد لي منهم سوى الضرر عائدُ  
وباعدني واحسرتاه اقاربي وقاريني وافرحتهاه الاباعدُ  
وصرتُ غربياً في ديارى ومعهدى ولم يبق لي بين الانام معاهدُ

فما عاد يحلولي سوى مر شقوتي فان الشقا للبرء خل معاضد  
 وماذا من الانسان ير جى سوى الخنا فتبت يد الانسان كم هو جاحد  
 فما عرف المعروف قط ابن آدم وان جاءه يوما فللفخر قاصد  
 ومن خلق الحوباء صنع الردى فان ابته فذا فعل من العجز وارد  
 وساقية قالت لبحرٍ عمر مر انالم اغل فلنكا وما بي شدا ند  
 متى هجعت اسد الشرى عن زئيرها او ارتجعت عن شرهن الاساود  
 طباع على اخلاقها انطبعت فلا يطبها الا الزمان المعاند  
 وفضل هذا الخلق من ام سمية فذلك عن شر الورى متباعد  
 اذا قام بين الناس رب فضيلة رموه بسهم الذم اذ ليس حامد  
 على ان اعداء النضيل ثلاثة غير بلا عقل ونكس وحاسد  
 اظن بكل الناس سوءا فكلامهم بنو الطغي والعصيان والسفر شاهد  
 ولكن سوء الظن في من فعاله شهدن على الائه هو شارد  
 فهل انت يادل ال الاخ به ظنوني على فرش اليقين رواقد  
 وهل انت لي الا صدوق مصادق على البؤس والنعمى مواف موافد  
 فليت بك الايام يا نجب تقندي فانت على جيش المكارم قائد  
 وما جاش منك الجاش الاعلى الوفا فنعم الجنان الشهم كم هو ماجد  
 انتني من ايكار فكرك كاعب الكعبة معناها نخر الخرائد  
 اذا ما نأمت فالعيون سواجم واما ندانت فالقاوب سواجد



فتاةٌ لها من كل معنى ونكتةٌ عقودٌ ومن حسن البيانِ فلائدٌ  
بيانٌ عن الكندي فصاحةٌ يروي وسحرٌ حلالٌ منه هاروت خامدٌ  
معانٍ كاسلاكِ النصارِ تنصتٌ بها دُررُ الالفاظِ وهي فرائدٌ  
تغارُ نسيمُ الروضِ من لطفِ طيِّبها وتهفو اليها الغانياتُ النواهدُ  
عشيرةُ الصبي هلا تناسيتِ عهدهُ فقد عدتني اذ لم يعد لي عائدُ  
ومن لي من العوادِ غيرك مخلصٌ فذا شامتِ عِليجٌ وذلك حاقدُ  
يطيبُ قلبي ربحُ افواههم وفي قلوبهم جهرُ الضغينةِ واقدرُ  
يمثلك ياراعي الذمامِ نشائدي فمثلك من تعترُ فيه النشائدُ  
فانت على برجيسِ اربيت مهيماً وحطٌ لدى عالي ذكاك عطاردُ  
وفي قبضتيك الكلُّ ما زال باقياً على خير توفيعِ طريفٍ وتالدُ  
لبست ثيابَ العزِّ والعزمِ والحجى فعدت فني تخشى لقاك العوائدُ  
ويعشوا الى نار الذكامنك مقرباً ضليلٌ نحو حيث الهدى والموائدُ  
تجمعتِ الادابُ فيك فلم تجد سواك لها اهلاً فانك واحدُ  
متى ايها النائي تأوب الى الحمى فان عيونَ الصحب فيك سواهدُ  
وقد زاد كليلُ البعدِ بعد امتلائهِ ليس اخا النقصانِ ما هوزائدُ

وقال

بقلي نيرانُ الجوى تتوقدُ وفوقَ خدودي مدمعي ينزردُ  
ابيت الدجى والشوق ما بين اضاعي يجدُ واثوابُ الضنا تتجددُ

وكيف يفرُّ النومُ في اعيني ولي  
 انا المغمومُ المفتونُ والحبُّ عادي  
 سبحُ الهوى فوقِي بمدِّ شراعه  
 بروحي اُفدي من ثمتُ بلحظها  
 غزاةُ خدرٍ لوراي البدرِ ووجهها  
 لا ضعي لها كالعبدِ في الاوجِ يسجدُ  
 منعمةً ان انكرتُ قتلتني بها  
 فلونُ دمي في خدِّها قام يشهدُ  
 يلخُ عدولي حيث قلبي مولعُ  
 وكلُّ عدولٍ مثلما قيل مفسدُ

## شكوى البين

ساواهنداهلاً ينقضِي زمنُ البعدِ  
 وهلا تراعي حرمةَ العهدِ والودِ  
 وقولوا لها بالله رقي لمغمومِ  
 اذبتِ حشاهُ بالتدللِ والصدِّ  
 يبيتُ الدجى برعى الصبايةِ والهوى  
 ويرفلُ في ذيلِ التشوقِ والسهدِ  
 عسي انني يوماً امرُّ ببالها  
 فترثي لحالي ان ذا غاية القصدِ  
 رمتني بسهمِ البينِ عمداً وغادرت  
 دموعي تجري كالعهدِ على خدي  
 على القلبِ مني طرفها رَسَمُ الهوى  
 فياقلبُ هذا الرسمُ من ذلك الحدِ  
 سألتُ ارسافَ الثغرِ منها فاعرضت  
 وقالت سلِ الخدينِ فالوردُ للوردِ  
 نحاسنُ اخلاقي باعينها قذِي  
 وذكري في آذانها صمُّ يردي  
 لها بدنٌ مثلِ الدمقسِ نعومةً  
 ولكنَّ منها القلبُ كالحجرِ الصلْدِ  
 لواحظها يجرحنَ قلبي كلما  
 يغازلني واللحظُ كالصارمِ الحدِ

فما قتلتني كانت بسيفٍ وصعدةٍ ولكن بتلك الاعين النجل والتدل  
على غصن ذلك القد طير الجمال مذ ترنم عاد القلب يرقص بالوجد  
شائلها تزري النسب لطافةٍ وقامتها تاهت على التضب الملد  
ولي كبد في حبهها قد اضعتها لعمرى ما بين الترائب والعقد  
ارتني فوق الحد خالاً يقول في تأمل في نار اللظى شرف الند  
تطرحني الهجران هزلاً وانى على حذرٍ من مزجها الهزل بالجد  
سبتني بهاتيك الشبايا التي غدت توضح لي كيفية الجواهر الفرد  
فان تبسم فالدر اوتبد فالسنى وان تانفت فالظبي اوترن فالهندي  
تتيمه برمان وبان و نرجس من الطرف والقد المهف والنفد  
غزال يغازي في كناس حشاشتي له مقلة تدى بها مهبج الاسد  
فيا حسنة من ذي دلال وقسوة يجهلي ما لا اطبق من الصد  
متى باثرى من غير وعد يزورني واحلى لقاء ما يكون بلا وعد  
سقى المزن شعبا فيه قد سار هودج يلوح لنا من سحبه قهر السعد  
تقلص ظل الشمل حين تشيعت قلائص اورت في الحشى شرر الزند  
تحمّلن لكن نور عيني والمني وسرن ولكن في فؤادي والكبد  
فبت واحشائي تذوب صباية اليف البكار اعي الكاء به والسهد  
يهيجني شدو الحمايم بكرة بروض نمت فيه شذ الغار والرند  
فلم يا حمام الدوح تنعي بحرقه اذا كنت وهانا فذا بعض ما عندي

انا ذلك الصب الذي بات هائما      بوادي لهوى يبكي وليس البكا يجد  
 اذا كان دمعى لايزال مُسلسلاً      فشوقي دوراً له قطعاً من حد  
 وكم قد ارتقتُ الدمعَ من اعيني وكم      ارتقتُ الدُّجى والسهد طبعُ اخي الوجد  
 رى البدر كالسلطان في ساحة الفضا مشى والدراري حوله سرن كالجندي  
 قضى الله بالتفريق والبين بيننا      وليس لفعلى الله يا صاح من رد  
 وعادة هذا الدهر الا يكون ذا      ثبوت وليس الدهر يعزى الى عهد  
 وفي جسدي ضاع احتمالي ناي الكرى      عن جادى ضاق احتبالي غوى رشدي  
 الايامهارة البان بان تجلدي      ببعدك واستعلى التسام على جلدي  
 متى ياسلمى تنقضى مدة النوى      فما عاد لي صبر على ذلك البعد  
 اذا كنت قد اذنبت فالعذر واضح      وعن خطي ذنبي وعذري على عهد  
 انا في سبيل الحب ما زلت ساعياً      وايس يفيد السعي شيئاً بلا سعد  
 اجاهد في نيل المطالب والمانى      ولم يدرك المطلوب قط بلا جهد  
 وما كل ذي جهد يفوز ببجده      فليس عن الامر المتدبر من بد  
 ودائرة الاعمال مركزها الرجا      وسلسلة الآمال تهترط في اللبد  
 ومن احسن الاشياء نفس ابية      ترد جواد الفكر عن ساحة الرصد  
 اذا وعد المفضل اصبح منجزاً      على ان نكت الوعد من شيم الوغد  
 مكابد هذا الدهر تعزى لاهله      فكل على كل كلطم على خد  
 وكل امرئ ملقى لكل مصيبة من الشبخ في المثوي الى الطفل في المهد

فما اني اليوم اعترتني مصيبة  
بين صديق صادق ماجد فرد  
تناهى وقد كان التذاني ضمنا  
بيرد الهنا ياما احيلاء من برد  
بعاد كساني حالة الضيم والضنا  
وسلط سوط النائبات على جلدي  
فياقاتل الله النوى ما امره  
ويا سالم الله التقا فهو كالشهد  
ولي معشر عن اعيني بعدوا وهم  
عن القلب لم يبعدهم قط من ود  
تري هل ترى عيناى لؤلؤها غدا  
باعناقهم يوم التعانق كالعتد  
فيا ايها الاحباب لما امتطينتم  
ظهور المطايا راح قلبي لكم يحمدي  
رحلتهم وخلفتهم فوادى على لظى  
واسقتموني اكوس البين والبعدي  
متى يا كرام الحي احظي بقربكم  
واغدو بانوار البشائر مستهدي  
فقد حال ما بيني وبينكم النوى  
كما حال شوقه بين جفني والرقدي

وقال

ايها الواصف مجرا قد بدا  
جزره بالشعر دغ ما لا يفيد  
ان لي دمعاً مقيم مده  
افما تشعر بالبحر المديد

الخضوع

قل للذي يشكو صدور الخرد  
هذا عذابك بالهوى فتجد  
ان كنت تهوى الغانيات فيكن على  
اعراضهن حليف صبر تسعد  
والحب شر بلية فالى ستى  
يا قلب انت عن البلى لم تبعد  
تطوي الظلام وانت تتظر الوفا  
هيئات من لا تقوم بموعدي

افديك يا كلّ المني حتى م لم  
 لم يبق هجرك لي سوى مثل فهل  
 نارٌ بقلبي لا يطيقُ سعيها  
 ظامى تزايدَ يامعلاني ولا  
 فكأنّ سيفَ اللخطِ منك يقول لي  
 لا تظهر لي للناس هجرك اني  
 قد ضاع عمري في هواك ولم أنل  
 وبنار بعدك ذاب قلبي ليته  
 والله لم اك قبل حبك عالماً  
 قسماً بنرجس طرفك الجاني على  
 لم اسل قط هواك يا ذات البها  
 بالحب ان اتلفت مالي لم اخف  
 لا تخرميني طيب وصلك منيتي  
 غادرتني هدفاً لكل مائة  
 ووعدتني بالوصل لكن لا وفاً  
 وانا على راسي وعيني كلما  
 لك معطف لو لم يرته الصبي  
 وشائل نجري يبايع الهوى  
 تطفي لهيب الصدم من قايي الصدي  
 قبل الممات تراك بين العود  
 وبغير ترشاف الهوى لم تنهد  
 يشفيه غير رضابك المتبرد  
 يا ايها الظامي فوؤدك موردي  
 اخشى الشماتة من عيون الحسد  
 واحسرتي منك سوى ذكر الغد  
 بنعيم قربك نال حظاً المشهد  
 ان الهوى ياتي بكل منكدر  
 قلبي ولو لوء تغرك المتنصد  
 كيف السلو وان انت غاية مقصدي  
 فقر افي خديك معدن عسجد  
 بل فاحرني الواشي سماعك يكدر  
 في ذا الغرام فيا معذبتني انجدي  
 فدعي وعودك ان تشي او توعدني  
 ترضينه والطوع فضل الاعبد  
 ما اهزاً لطناً اذ تمر به يدي  
 منها على قلبي الظمي المؤقد

يا صبرُ مالك في فؤادي راقداً      نبه جفونك فالهوى لم يرقد  
 كم بث في وادي الصباية تاءها      كم سافر يطغى بليل اسود  
 اعدو ومن نار الخدود توقذي      يبدو ومن نور النهود تنهذي  
 متعملاً ذل الهوى وانا الذي      قد كنت في ثوب المعزة مرندي  
 ولكم ثارت على الترائب لؤلؤها      من اعيني لكنه لم يعقد  
 والحسن يجذب القلوب الى الهوى      بقوى اتفاق دم ولا بقوى يد  
 يا قلب مالك خاضعاً متذلاً      وعلى التذلل انت غير معود  
 صبراً على حكم القضاء فربما      تبدي لك الايام ما لم تعهد

## وقال

ماست فابقت حسرة في العود      وسرت فازرى عرفها بالعود  
 ورنيت بكحلاء فراغت مهجتي      اسياف غنج فوق نار خدود  
 خود تريك اذا تبدت وانتنت      مرأى البدور وميالة الاملود  
 هيفاء ان لاحت وان لفتت زرت      قهر السماء وجيد خود البيد  
 تزهو بوردي احمر بخدودها      وتسود في بيض العيون السود  
 بحسام مقلتها وصعدت قدّها      بطل الغرام اتي لساب وجودي  
 حلت شمس الحسن دارة وجهها      م الزاهي بعقرب صدغها المعود  
 لما صفا ماء الجمال بخدّها      ورايت فيه بالغرام وقودي  
 قال العوازل لي اتساو قلت لا      ورفعت خنضة اصبع التوحيد

لو ذقت خمر رضاها يا عاذي مالمت سكر فؤادي المفؤود  
 لا غروان يك ربها مثل الطلى فالقرط منها لاح كالعنقود  
 جاءت لتنظر ما بقي من معجتي بعد البعاد فتمت للتوسيد  
 وكسوتها ثوب العناق مطرزا بالحب مزرورا باثم نهود  
 كم اودعت قلبي اشتياقا قد دعا عيني الى الاطراق والتسويد  
 ايدي النوى عصرت شمول الشوق من كرم الهوى وسفت بكاس عنيد  
 كل باحكام الزمان مقيد هيمات يحيى المرء دون قيود  
 غل الاسير كذا الامير وانما ذا غل في ذهب وذا مجد يد

وقال

لي خل ان جئت بكلام طيب جاءني سفاها بضد  
 يدعي الهزل حيث ليس مكان رب هزل يحوى حقيقة جد

وقال

صرت صبا وكنت خلى الفؤاد عدم الشيء اول لهباده  
 حب ريم الحمى بقلي غدا متحداً والكمال بالانحداد  
 ذو نفاذ اطال بالعجز تعذبي م ولم يرث للسقام الباديه  
 ليتيه يعلم الذي لي من العشق فينحو بزورق في الرقاد  
 يا حبيب الفؤاد رفقا بصب كاد يقضى بالصد والابعاد  
 لم يدع لي جفاك غير زفير ودموع تجري كصوب عهد



ايها الظبي ما يضرّك لو زرتَ م المعنى في غفلة الحسادِ  
 انني لم اخن وداك يوماً فلماذا يا ظبي خنت وداي  
 قتلتني عيونك النجبلُ ظاهماً بظبي السحر وكنست بالسوادِ  
 احبني بالوصالِ واملِكْ حياتي فقتيلُ الهوى عديمُ النسادِ

## مناجاة الحب

كم تردّين مغرماً ما تردّي بثياب السلوى ولو مات ردّاً  
 كيف ترضين يا مليكة قلبي بمهاتِ الذي مجبِكِ جدّاً  
 ان اكن قد اذنبتُ فالغفوعِمن لم تغادر له الصباةُ رشداً  
 لو علمتِ الشوقَ العظيمَ الذي في كبدي ما اتلفتِ روجي صدّاً  
 قد كستك يدُ الصبي ثوبَ دلِ رقّ لطفاً لكن لقايا اردي  
 وصفاتُ الجهالِ قد قومتِ ذا تكِ حتى علوتِ علوى وسعدى  
 فاطيلي الدلالِ منكِ فيما للشوقِ م مني سوى دلالِكِ مبداً  
 لكِ وجهٌ قد عنترَ الحسنُ فيه وعيونٌ سودٌ يصارعنَ اسداً  
 اين وردُ الرياضِ من خدكِ الزا هي الذي يفتنُ النوى ان تبدي  
 ما عشقتُ التفاحَ والراحَ الا منذُ قبالتُ منكِ ثغراً وخذاً  
 بفؤادي افديك يا ظبية الحى م فمثلي يفدي ومثلكِ يفدي  
 في هواكِ الكرى نأى عن جفوني فالكم بت اطوي ليلي سهداً  
 كيف طرفي يذرقُ طيب الكرى وه و مجبل الهوى الى النجمِ شداً

يا عذولي دع عنك عذلي فاني لست اسلو ذاك الغزال المفدى  
 فالى العذل كيف يلفت من قد مراح في سبب الغرام مجدا  
 لم يصب يا نصح رايك في الحب موقد قل ذو الاصابة جدا  
 رب راي به تسود على الحمر موراى يبتيك للعبد عبدا

وقال

كفي لحاظك ما بقين من خالدي سوى شفاف لحمل الوجد والجلد  
 مهلا فقد هلكت روجي فدبتك في نار الهوى وانا في جنة الجسد  
 رو يدك الله في صب يطيب على هواك وهو فبيع القلب والكبد  
 يا ظبية ما يدت للشمس في حمل الأزرتها بشمس القوس والاسد  
 كان حاجيك المقرون باع دجى يضم صجما لجميه من الكمد  
 هذا جمال جرت منه الحبوة لمن يهواه جل الذي سواه من جد  
 ياطالما فيه قد انشدت عن وله قصائد ارنحت حتى اخا الحسد  
 حسن بجسم نسيبي روحه علت فليس ينحل هذا الحى للابد  
 تبهى دلالا على قلبي معذتي لبيك لبيك مها تطلبي تجدي  
 حق لملك يا ذات الملاحه ان تدل والدل صد طيب الصد  
 يادمية سبت الرومان اعبدها في هيكل شيد من عاج على عمد  
 رحيق تفرك لا يحسوه غير في وخوط عطفك لا يشبه غير يدي  
 افدي الثنايا التي من خالها بردا لم يعلم الفرق بين الدر والبرد

ما عذب المحب أيام الوصال وما  
 وما الذل ليالي القرب تجب معنا  
 لانس لا انس ليلاً بت فيه على  
 والشهب تعلقو وتهوي وهي جارية  
 اصبو الى رب رب بصمي حشاي فما  
 سر الهوى في ضمير القلب اغمض من  
 كل الحوادث ان فتشت عن علي  
 وان بدا حادث لم ندر عاتة  
 ذي كربة اعربت عن جهل قائلها  
 هذا هو الحق الا ان قائله  
 والحق منطبع في طبع كل فتى  
 كل ابن انثى اميراً كان او وبشاً  
 وحالة المرء في قدم العصور ترى  
 اما ترى هيئة الانسان مزقها  
 سخناً لها هيئة قامت شرائعها  
 امره يوم وقع الحجر والبعد  
 جمع العناية بين الروح والجسد  
 سلامة الوصل والواشي على حقد  
 كأنها سفن في لجة الجأد  
 بال المتيم بينا وهو في نكد  
 سر التصور والتعليل لم يرد  
 تاتي ولا علة الامن الصمد  
 نقول ذا صدفه قولاً بلا سند  
 ولا يقوم كمال العلم في أحد  
 يروح ما بين عربيدي ومضطهد  
 وما تعداه الا فاسد وردى  
 يسود بالحق اذ بالبطل لم يسد  
 اجل منها بهذي العصر الجدد  
 تمدن حارمنه الوحش ذواللبد  
 على المطامع والنهوش والدد

وقال

وصافية مشعشة تمزق ظلمة الكمد  
 شربناها مبردة تلوح برونق البرد

فسارت في ضائرتنا مسير الشمس في الجسد  
 وقد حانت بانفسنا محل النفس في الجسد  
 فيا بلورة كسرت صخور الحزن والكبد  
 بها يصفو بلا رئة دم يجلو بلا كبد  
 وبالروح من روح تعيد الظي كالاسد

وقال

ياركب رفقا فوخد العيس في كبدي والزاد والماء من عيني ومن جلدي  
 غشي صباح اللقاليل الفراق وها نجوم دمعى بدت كثيرا بلا عدد  
 تعب النوى حجت انوار طلعتكم عني فهبت رياح الغم والكبد  
 وقفت ابكي ربوعا بعدكم درست آثارها وغدت تعزي الى جسدي  
 لما رحلت وراح الصبر اثركم بكيت فابتسم الواشي وذو الجسد  
 يا حاسدا انجل فم في القلب قد سكنوا بيتا بلا سبب فيه ولا وتد  
 ترى ايسعدني دهري فتنظروهم عيناى ويحي ان الدهر لم يجد  
 كم بات بسفك في تلك الطاول دمي ذكر الاحبة حيث الصبر لم اجد  
 اها على ذلك العيش الذي طمخت به كبروس الهنا ولى ولم يعد  
 لا يعرف المرء يوما قدر لذته بالعيش قبل وقوع البؤس والنكد  
 يا حادى الظعن هل سارت ظمينة من قد ودعني وداع الروح للجسد  
 تلك المهاة التي سالت لواحتها سيف غنج بها صالت على الاسد  
 عسالة القد يهدي ثغرها عسلا مريضة الجفن لا تشكون الرمد

مدت فتاخ الهوى من فرعها وبغت صيد النهى وسواه قط لم تصد  
 صدر رخيماً لها ياليت فيه لنا قلاباً حياً فيروى منه قلب صدي  
 تطير نفسي شعاعاً كلما ذكرت ولا عجز الشوق يفتني باللفظ كبدي  
 لا اوحش الله قلبي من محبتها يوماً على المحالين انقرب الى البعد  
 لما اتت لوداعي وهي عازمة على الرحيل وحادى الركب لم يجد  
 عانقتها وعيون الشمل باكية وقد وضعنا لنوديع يدا بيد  
 فعطلتني من عقد السرور كما قلدها درّ دمع كان كالزرد  
 وقال تاريخاً ينقش دائر حجرة في بيت احد انسابه

طاب الصبوح فدع جوار المرقد وانفض الى الروض العذيب المورد  
 هلاً رايت الليل ولي هارباً والفجر جاء على جواد اربد  
 ونفى بياض الصبح ابيض نوره وفرى به عنق الظلام الاسود  
 فذر المهوم على الفراش وسرّبنا نحو الرياض نفض بعيش ارغد  
 حيث الصبا سقت الربى خمر الندى والورق ابدت نغمة الصوت الندي  
 والطلّ لاح على الشقيق كأنه عرق الحياء على خذود الخرد  
 والزهر بين مرصع ومنضد والنهر بين مدرع ومزرد  
 والنور في تلك الخائل قد حكى درراً نثرن على بساط زبرجد  
 نغز الاقاح هناك بيسم كلما يبكي الغام وماله من منجد  
 لله من روض ابقى خلته مغنى يزان بكل نقش جيد

صدحت طيور الانس فيه والصفاء فصناعن الاكدار والبوس الردي  
 مغنى غدا للظرف ظرفاً اذ حوى معنى اليه سوى الهنا لم يسند  
 وحكى كناساً في كتيب حوله يرعى ويربو كل ظبي اغيد  
 فلنعمة الله اننى وبنصره وجد السنى وبعده لم يفقد  
 وبه السرور بدا فقلت مؤرخاً الضيم في هذا الحمى لم يوجد

سنة ١٨٥٩

وقال

سود اللواحق تحمي بالبيض ورد الخدود  
 ولو لوء الثغر قد لاحم فوق جوهر جيد  
 بقامة وخصور هاج الجوى ونهد  
 ان الجمال عجب سبحان رب الوجود  
 وغادة ان تثبت تاهت على كل عود  
 قد لنا ذو اهتزاز يزهو بخفق بنود  
 تبت حياً ونحبي بوصلها والصدود  
 ظلم لها كزال وظلمها كحديد  
 ورب ضد بين طبعاً قاما بشيء وحيد  
 تجود بالوصل لكن ما بخلها بالبعيد  
 والمرء يعطى بشخ طوراً ويعطى بجود

وقال

وبلاؤه من شغف لم يبق لي كيدا  
 وبيت والطرف ساه ساهر غسقا  
 لاعاد لي في الهوى عين ولا اثر  
 ما كنت اصبوا الى مرأى البدور دجى  
 هيفاء تنهب الالباب قامتها  
 بدت وماست فالاولى والله ما نظرت  
 لما رأت نوء نوحى جاد منمهرأ  
 فيها خواص البها والحسن لازمة  
 هل من سبيل ايا عشاق يزلفني  
 يا عاذلي لا تلمي في محبتها  
 اسمع العذل يوم اذن ذي شغف  
 استودع الله روحا في الغرام لقد  
 فرض على الروح منى ان تدوب هوى  
 كفى المتيم فخرا أنه رجل  
 بيض لو احضاها سمر معاطفها  
 اذا بدت تخجل الاقمار اولفتت  
 رياض ورد بخديها وحارسه  
 ومن مصائب حب لم تدع جادا  
 كأنه بالثريا والسهى عقدا  
 وجرة الوجد تفي الروح والجسدا  
 لولا جمال مهابة تنقص الأسدا  
 روي لصعدة ذياك القوام فدى  
 عيناى بدرأ بغصن قبلها احدا  
 تبسمت فارتني البرق والبردا  
 اصحت وجوهه ذلك الثغر منفردا  
 الى الوصال فمن يظفر به سعدا  
 فالعذل يذهب في لدغ الغرام سدا  
 فواءه في سعير الوجد قد وجدا  
 ذابت فارساتها عن مدمعي سدا  
 يوما ودين على الاحشاء ان تقدا  
 لم يبق منه سوى جلد حوى جادا  
 سود ذوائبها كم تلسع الكيدا  
 تزري الظبا او تشتت تفضح الملدا  
 طرف رى بنبال من يمد يدا

## وقال

يامن حوت كل الجمال سعادُ      بالله هلا منك لي اسعادُ  
قلبي وقلبك بالهوى ضدان اذ      هذا يذوب جوى وذاك جمادُ  
بفتور جفنيك ارحي صبا لقد      اضني حشاهُ تجب وبعادُ  
فاليك يا ذات الملاحه لم يزل      قلبي بسلسله الغرام يقادُ  
حتى م اصبرُ يامعذبي على      هذا الصدود فيه كدت ابادُ  
والى متى هذا النفار فليس لي      قلب يطيق تصبرا وفوادُ  
فلا صبرن على الجفنا مادام لي      رمق وكم للعاشقين جهادُ  
رفقا ايا اخت الهلال بمغرم      لهواك بين ضلوعه ايقادُ  
فرح وحرز لي بجمك فاعلمي      ان الهوى تجري به الاضدادُ  
كم بالدلال العذب جرت علي يا      روحي وجورك بالدلال يرادُ  
اوعدتني بالقرب بعد نوى فيها      حان الوفاء وطال ذا الميعادُ  
فكفك يامن ترعي بحشاشتي      هذا النفار المر والابعادُ  
واليك لازالت تميل جوارحي      اذ انت وحدك لي منى ومرادُ  
فاذا ذكرت تذوب شوقا مهجتي      والقلب يخفق والهيام يزدادُ  
عظفا علي ايامعذبي فقد      طال السقام وملت العقوادُ  
بهواك اني قد ضللت ولم يعد      لي بعد ذياك الضلال رشادُ  
ابدا لله الحسن انت واعيني      لك والجوانح والفوادُ عبادُ



ففتِ البدورَ بذلك الوجه الذي      فننَ العقولَ فكم له حُسادُ  
 لكِ اعينٌ مكملت بانوار الصبي      ترنو فيقدحُ في حشايَ زبادُ  
 وتمايلٌ فضع القنا وتلفتُ      اسر الظبا وبه الاسودُ تسادُ  
 بالحبِّ ذبت اسي و قبلك لم اكن      مهن على الم لهوى يعتادُ  
 ولغير حسنك لم اذل فمن ترى      للحب غيرك مهجتي يقتادُ  
 ان كان جننك قد سبي نومي فقد      افنى التجلُّد خدك الوقادُ  
 قتلت عيونك بالهوى قلبي وقد      حزننت فمهننَّ السوادُ حدادُ  
 ما بين جمدك والنرائب قد جرى      ماء البها تحيا به الورِّدُ  
 لك يا حبيبة في الحشى بيت به      رُفعت من الصبر الجهيل عادُ  
 يا قلبٌ ويحك كم تقاسي بالهوى      فسم التجلُّد فالهوى جلاَّدُ  
 ما امتَ وحدك بالحبة والعا      من ذا الذي للحب لا ينقادُ  
 قد لذلي عيش الهوى ابدًا ومن      لم يهوَ كان بطبعه افسادُ  
 والمرء الطيب عمره زمن الهوى      كلُّه بالطيبات مرادُ  
 وقال الى صاحب له

## شكوى الفراق

بانث فبان تشوقى وسهادي      ونات فحلت لوعة بفؤادى  
 غيداءه نذظعننت على ركب النوى      تخذت لذاك الركب قلبي حادى  
 قد غادرت كيدي اليغاضى وقد      تركت دموعي مثل صوب عهادى

اودعتها وروحي وحسن الصبرمذ ودعتها فاليوم حان معادي  
 ياليت هذا البين بان فانه مره المذاق يلذ للحساد  
 لاكنت مصروع الجوى مضى الهوى ان ذقت بعد البعد طيب رقاد  
 بالله ياريح الصبا تحملي نشر التحيه والهوى لسعاد  
 قولي لها اني تركت فؤده بالبين مظلوما الظلمك صادي  
 بحشاء قد عبت الهوى فتمقطعت والقلب منه غدا فبيع بعاد  
 هانت لدي النائبات جميعها الا فراقى هامة الاحجاد  
 هو ذلك الميسون نصر الله من بالمطف قد اضحى من الافراد  
 خل حوت حسن الصفات طباعه والقلب منه حوى خالص ووداد  
 يجلي بانوار البشاشة وجهه ولسانه يجلو لدى التصاد  
 افعاله كالشهب في كيد السما وكلامه كالدر في الاجياد  
 رام الرحيل عن المعاهد فابتلى قلبي لفرقتيه بوقع حداد  
 نشر الخيام غداة بين فانطوت كبدي على الاطناب والوتاد  
 سارت بوادي الفيض اقدم له فتارجت ارجاء ذاك الوادي  
 يانادي الاوصاف لست براحلي عنا فطيفك طائف في النادي  
 ان كان يورث ذا الوداع فلو بنا نارا فتظني باللقاء الغادي  
 ما طوقت اعناقنا بعناقنا الا ليوم لفاك رمزا بادب  
 فامن ابانائي بقربك منعا والقرب لذ حلاه بعد بعاد

## وقال

خطراتُ زينبٍ أوقدتُ بفوقِ آدي      لهبُ الهوى ونفتُ لذيدِ رقادِي  
 ليتُ التي عني هُتُ يحالها      تلهو عن الاعراضِ والابعادِ  
 اشقيقةُ القهرينِ اني لم اخن      عهدَ الغرامِ فلمُ تركتُ ودادي  
 افديكُ بالنفسِ النفيسةِ فارفقي      بفتىِّ لحسنكُ يا بديعةِ فادي  
 انتِ الحبيبةُ ذاتُ كلِّ ملاحهٍ      وانا المقيمُ ذوعنا وجهادِ  
 لو ذقتُ ما ذقتُ من المِ الهوى      لعلمتُ فتكُ الحبِّ بالاكبادِ  
 قسماً ببسمةِ الذي يشفي الظما      لم اسلُ طاعةً وجهكُ الوقادِ  
 لكُ طلعةُ تزري باقمارِ السما      ولو احظُّ نسيَ طباءُ الوادي  
 في القلبِ عينكُ اودعتُ كنزِ الهوى      ومن العذولِ حمتُه بالارصادِ  
 بهواكُ ضاقتُ حيلتي كتصبري      ونأى رقادِي حين جاء سهادي  
 كم سقتُ نحو الضيمِ قلبي عندما      بالرغمِ سلمكُ الغرامُ قيادي  
 كيف التخلصُ من هواكُ حبيبي      وعيونكُ النجلاءُ في المرصادِ  
 وقال الى احد اصحابه

## الذكرى

نعمتُ بانسِ القربِ اذ بعدُ البعدُ      وطبتُ فلا قبلُ له لحظي ولا بعدُ  
 جلاظمةُ البرحاءِ نورُ اللقا وقد غدا فوق غصنِ القلبِ طيرُ الهنا يشدو  
 صبرتُ على بعدِ الحبيبِ فجاءني      بطيبِ اللقا دهري وعاد لي السعدُ

وما الصبر في البلوى يروق سوى فتى دري ما يروح الدهر فيه وما يغدو  
امقبلة كالريم تسعى الى الحمى اتدرين كم في البين اودي بي الوجد  
حديثك ما احلاه يا زينة الحلى ولطفك ما اغلاه فالدر فالشهد  
انخت مطي الوجد في كبدي وقد غد ابي لعيس الذل اثر الهوى وخذ  
طبعت على هذا الهوى فكأني حملت الهوى مذ كان يحباني المهد  
اخذت بشرع الحب قلبي تملكنا وليس لهذا الاخذ طول المدى رد  
وقد نوعت عينك جنس الغرام في فؤادي برسم السحر وهي به حده  
فلم يخجل قلبي لامتناع الخلاء من هواك فتيمني انني ذلك العبد  
اذ التند حرا الشوق فاضت مدامعي وعهدي ان الغيث يصدره البرد  
لجيدك بعث الدمع عند التناول ينك رباط البيع ان ثبت العقد  
فان مس خط الحب دائرة النبي يقاطعها خط الهدى فالهوى رشده  
الا يامهارة البان رفقا بمغرم سبي عقله خد به قد زما الورد  
بوجهك سلطان الجمال بدوكم يروع فؤادي فالعيون له جند  
ارى كل جزء من محياك ينطوي على كل حسن برقه في الحشى رعد  
ابنت من الديباج نهدا كأنه ليعين فكم قد شاقني ذلك النهد  
تكلفني السلوان عنك عواذلي واني لا اسلو ولو ضمني اللحد  
فاسلوك ان عذبت قلبي بالجفا وقامت من الاموات بعد البلى دعد  
ولي متهجة في الحب قد قتلت ولا غريم لها الا النواظر والقدر

فياليت يشفى ما بقلي من الظما رضا بك فمواخمه روم المسك والقد  
 بعدت فابعدت الكرى وانا الذي بحبك لي بالطيف بعد اللقاء قصد  
 وجاء حسودي بالثمانه فانلا ناي عنك من نهوى وقد زارك السهد  
 دعي صحبة الحساد في مصيبة ولا وفق بين الحاء والهاء ياهند  
 رعن الله ايام اللقاء فانها تعيد النهائي للذي ضامه البعد  
 وياقاتل الله الفراق فكم به حملت عذابا ليس بحملة الصاد  
 فسيحقا لهذا الدهر كم هو غادره وليس لدهر قط يا صاحي عهد  
 اتاني باحزان كيعقوب حسرة فياليت افراحي بيوسف ترتد  
 حبيب لقلبي طالما راح ذكره يروق لسعي فمولي في الظاورد  
 به الود داب لا يغير كنهه حوادث فاكرم بامرء دابة الود  
 اخوهم اعلى من الزهر في السما وذو شيم اجلي من الزهر اذ يبدو  
 ودود له صيت السموات بالوفا كريم عليه طالما هبط المجد  
 عليه شمس العز والنخراشقت فضلمه من حر اضوائها السعد  
 بذلت له مدحا غدا متعطرا بنشر معان دونها اصبح الرند  
 لكل من الدنيا مقام كقدره وهذا له ذم وذاك له حمد  
 وليس لكل الناس بالقدراسة فما هي سيان الثعالب والاسد  
 وهل تحسن الاوعال جريا على الثرى اذا ما جرت فيه السلاهة الجرد  
 ومن كان ذا جهد بكل اموره ولم يك ذا حظ فلا ينفع الجهد

اصونُ عن الاوغاد بالصمتِ حكمتي لعلي أن العلم يزري به الوغدُ  
ولا لذةً بالعلم قطُّ لجاهلٍ فما لذَّ للمزكوم عودُهُ ولا ندهُ  
ولا ينفعُ الانسانُ الا بعقله اذ الم يكن سيفُ فلا يقطع الغمدُ  
يلُ حديث العلم من بالغني غوى كمال طول البيد من في الدجى يعدو  
أأرجو الغنى والعقل يغني عن الغنى اذا كان عندي النسر لم ير ضني الصردُ  
الآيا اخا العقل الذي زانه الهدى فديتك من خلٍ عليه التقى بردُ  
ثنتك يدُ النعماء عن حالة الشقا فكن بالهنا مستبشراً ايها الفردُ  
وطارت بك الاقدار نحو العلى وها اليك غدت ايدي المكارم تنهدُ  
فلا زلت في ثوب التنعم رافلاً ولا زال غيم السعد فوقك ينكدُ

وقال

بِقِظَةِ الْحَبِّ

تهيج الشوق بعد ما خدنا واستيقظ الحب بعد ما رقدا  
وعاد ذكرُ الحبيبِ محتجباً في القلب والوجد من خباهُ بدا  
لا براك الله فترةً تركت نفسي بها من بحسنه انفردا  
لم اسل من قد عشقت عن مائل لكنه لم يبق لي كيدا  
روحي فدائاً لغادة فتنت عقلي وقد اعدمتني الجلدا  
مثلت كلاً من الحسانِ لدى قلبي فلم يلقَ مثلاً احدا  
فارجعتني يدُ الجبالِ الى وجددي وكان الوفا لها عضداً

قتلتُ عند اللقا السلوَّ وقد      دفعتُ من دُرِّ اعيني القودا  
 لما رأتني رجعتُ منكسراً      لحبها بالغرامِ مرتعدا  
 ابدتُ دلالةً به سابتُ وما      احلى الدلال الذي سبي الأسدا  
 وارشفنتني رحيق ميسمها      فحلَّ في معجتي حلولَ ندى  
 لما التقينا عتیبَ فرقتنا      ومدَّ كلُّ الى السلامِ يدَا  
 والودُّ قد ساق بيننا عتباً      اعاد جمرَ الغرامِ متقدداً  
 قالت وقد اظهر العتابُ علي      المحاظها ما بودها شهدا  
 لا عتبَ إنَّ تظهير السلوَّ فقد      ارحتَ قلباً اذقته النكدَا  
 وان مضى اليوم عنك كلُّ هوى      تقول لي اعيني يعودُ غدا  
 اجبتُ إنَّ اُظهِر السلوَّ فقد      اخفيت في القلب ذلك الكهدا  
 افدي جمالاً حوى الكمالَ على      ذاتِ بها اللطفُ كله اتحدَا  
 ما سلَّ سيفَ الفتور ناظرها      الأ وفي القلبِ خاتمه انغهدَا  
 ففي شرك الشجون اوقعني      حسنٌ به كلُّ معجزٍ وجدَا  
 واورثني العيونُ كلَّ ضناً      فان رجوتُ الخلاصَ لن اجدا  
 يا صاح ان الغرامَ انلني      ولم تدع لي صروفه جادا  
 فقل لمن يحسبُ الهوى سهلاً      إنَّ الهوى قد يشيبُ المرُدا  
 لو كان ذو الحب لا يذوقُ عناءً      لما درى لذة الهوى ابدا  
 لكنني لم ازلُ قطعُ لمن      اهوى اذا شاءَ ذلني عمدا

هل ترتضي نفسي التدل في قصدِ وذا الفعلُ للذني غدا  
لا تنهي سببهُ الدنائةِ عن ذنيِ اصلِ ولو رقي الجلدا  
يشقي الفتى عقله وبعده فليس بالنجم سعدٌ من سعدا  
كلُّ الى العقلِ راجعٌ فيه ربحٌ وخسرٌ وعثرةٌ وهُداهِ  
لا ينع المراء غيرُ ما كسبت يداهُ فاكرم بمن به اجتهدا  
متى بدا بارقُ الدراهم من شخص ترى العزَّ فوقه رعدا  
وقال يجابوب المرحوم الخواجا نصرالله بخاش عن رسالة بعث

بها اليه من القاهرة

سودي علي ببيض الأعين السود وأمري فخصوعي غيرُ محدود  
ما انتِ الأعمودُ للجمال وما انا سوى مغرمٍ بالحسن معبود  
اشقتُ خدودكِ قلبي رهي ناعمةٌ وعدتْ كيدي في نارِ اُخدود  
عودي مريض هوى اودى الغرام به فيوم وصلك عندي بهجة العبد  
اطلتُ صبري على ذاك الجفاء ولا وعدتُ لبت صبري صبر موعود  
حملتُ قلبي من ثقل المحبة ما يوهي الصنخور وما قلبي مجلود  
فكم جمالك يا غيداء عذبي ان العذاب لعذب في هوى الغيد  
والحب يفتك بالاكباد منتصرا على العقول وبغزو كل صنديد  
يا طاماني الهوى قد كابدت كيدي ضبا فمن قاتق بادٍ وتوقيد  
اشجت فوادى احداق المي فانا ذاك الشبي وما الخالي بمودود



كم قد الفت التصابي واجتمعت به ولم ائل غير تعذيب وتنكيد  
 وكما رقت وجيش الليل ملتحم والنجم للفرب بجري جري مطرود  
 ارض صفوف الدراري في الظلام وبى شوق يشرد صبري اي تشريد  
 وادمعي كههاد السحب تسفح من طرف الى البدر بالاشواق مشدود  
 لا بدع ان بددت نار الجوى وسني فان للنار طبعاً فعل تبديد  
 ان كان بالسيل نقصان الجبال فيما سيول دمعي لاجبال الهوى زيدي  
 ذقت الصباية فاستعذبت بها وانا بين المحبين ذوق غير مردود  
 وقد رايت انبي بالغرام دجى الذلي من سماعي نغمة العود  
 اكد عيشي ولم اسمع لذي عدل وقل من عاش عيشاً غير مكود  
 روحي فدى ظبية في حبها اذني صاماً عن كل ذي عدل وتفنيد  
 وعادة العشق ان يبقي الغريق به اعى العيون اصم الاذن ذا جود  
 ليت الحبيبة ترعى الود ثابتة مثلي وما الود في الحسناب وجود  
 يا للهوى كم تقاسي مهجتي الما محب غيداء تحكي الظبي في البيد  
 هيفاء تهنز كالخطي مائة تحت الوشاح بقدر مثل امود  
 تدبر لحظاً به خمر الصبي لعبت والحسن اودع فيه شان عربيد  
 مهلاً لك الله يا انسان مقلتها فما تركت فواداً غير مفؤود  
 زهت بقدر به لطف الشائل قد جرى من الظرف تجرى الماء في العود  
 خود تدير كورس الهجر طافحة على محب جريح القلب منجود  
 كم رمت وصلاً ولم تمن علي به اذ ليس غير نوال الوصل مفصودي

فحدثُ بالدمعِ اذ ضنتُ عليَّ بما رجوتُ والبخلُ امرٌ غيرُ محمودِ  
 ومنذ بذلتُ لها جودي وذا خلقي بذلتُ في مدحِ نصر الله تجويدي  
 خلٌّ وفيَّ به قامَ الودادُ اخو لطفِ عجبٍ من الارواحِ محسودِ  
 ماضي البراعةِ حاوٍ للبراعةِ قلُّ بادي الوداعةِ ذو علمٍ وتوطيدِ  
 حوى العلومَ فأغنته فحاز بها غنى السعودِ وما كلُّ بسعودِ  
 ندبٌ بليغٌ فصيحُ القولِ ذو قلمٍ بمهدِّ العلمِ فيه كلُّ تمهيدِ  
 اهدى لنا نظمَ شعريِّ كالمثاليِّ قد زها بمعناه زهو الدرِّ بالجميدِ  
 فاسكرتني معانيه برقتها حتى كاني حاسٍ بنتَ عنقودِ  
 من كل بيتٍ كسلكِ صبيغٍ من ذهبٍ ينضدُّ اللفظُ فيه خيرَ تنضيدِ  
 يا ايها الجهبذُ الحاوي الاخاءُ ومن بنى من الودِّ ركنًا غيرَ مهدودِ  
 لما زفتَ عليَّ اليومَ قاصرةً من خدر ذهنك حازت كل تجيدِ  
 احييتُ فواءًا اداكساءً البعدُ ثوب ضنا بعرف انسٍ زرى بالندِّ والعودِ  
 يا قاتلَ الله ايامَ النوى فيها اطال شوقي الى الغيابِ تسهيدي  
 ان كان بعدك يا ذا الودِّ افقدني نومي فصبري باقٍ غيرُ مفقودِ  
 فكن على الخطب منصور العزيمة ما حويت فهم سليمان بن داودِ  
 وقال وقد بعث بها الى الشيخ ناصيف اليازجي رحمه الله  
 لا تخش لا تخش ضيًّا ايها الاسدُ اني يرو عك ضيمٌ منك يرتعدُ  
 كلُّ يبدلُ زهوًا كان او كهذا وعندك مثلك لازهو ولا كهذا

اذا ضنيت فذا ثار الضناء فكم برية وسيريه بك الجلد  
 فكن صبورا والاما صبرت انا ان كان مثلك لم يصبر فهل احد  
 انا الذي قد لقيت الضيم قبلك في عيني غريبا وها قد ازم من الرمد  
 ان الفروع التي قد اصلت جسدي تهوى السقام فان اسلم فلاجسد  
 كل اطباء في بلواي قد كذبوا الا الطيبان حسن الصبر والصد  
 اذا خشيت الردي يودا فلا سند ان الشجاعة في قلب الفتي سند  
 لا تشكون الردي يا ذا الفضيل فما دنا الردي منك الا وهو مبتعد  
 ذي شجة الدهر لكن فيك حارصة وفي دماغه لاضامك النكد  
 فابشر وطب في زمان قد طبعت على جبينه غرة قد صانها الابد  
 يا بحر علم يهادي الناس درهدي اليك مثل نهور مدحهم يرد  
 لا خان لا خان ما بدعت من غرر دهر خوون ولا كيد ولا حسد  
 ولا برحت لصرح الفضل قاعدة عليك تبنى قباب المجد والعمد  
 ما شرفت شفة في العلم باسمك يا ناصيف اذانت في غاب الحجي اسد

وقال الى احد اصدقائه

لوعة النوى

لمن هذي الركائب في البوادي ومن هذا المشيع للبعاد  
 فوا عجباً ارى بدرًا منيراً يسير على الهوادج في الهوادي  
 الا يا قاتل الله التناهي فكم سالت به مقل العباد

اصابَ حشاشتي عنتٌ عظيمٌ  
 غداةَ نأتَ ركابُ ذوي وودادي  
 فول شوقي لطيفهم وأنّي  
 يزورُ الطيفُ مسلوبَ الرقادِ  
 ولي في موقفِ التوديعِ نفسٌ  
 يرقُّ لحالها قلبُ الجهادِ  
 سفحتُ مدامعاً في البينِ تحكي  
 مدامعَ من مقبالتِ صوادي  
 تبادتْ مدةُ البلوى فراقاً  
 فبها وبيلاهُ من هذا التماذي  
 فكيف يطبُّ لي عيشٌ وقلبي  
 به للبينِ قد لعبت ابيادي  
 بعداً قد اعاد القلبَ مني  
 كئارٍ والاضالعَ كالرمادِ  
 اذا شطتْ ديارُ سعادَ عني  
 فلم يشطط هواها عن فوادي  
 ومذالوى الرحيلِ برحل سلمي  
 وسار الركبُ يضربُ في الوهادِ  
 ركبتُ الشوقَ إثرهم ذلولاً  
 ومائي الدمعُ والحسراتُ زادي  
 وهل سيانٍ من يعلو المهادي  
 ومن يعدو على شوك الفتادِ  
 لحى الله الزمانَ ولا رعاهُ  
 فلا يدعُ الصلاحَ بلا فسادِ  
 زمانٌ يعقبُ النعمى ببؤسٍ  
 ويشقي الناسَ في كلِّ البلادِ  
 فكم التي على الدنيا خطوباً  
 وكم اجري دموعاً كالعهادِ  
 يشتتُ كلَّ شملٍ كالمنايا  
 ويبدلُ كلَّ قربٍ بالبعادِ  
 فوافرطَ انتحايٍ واكتنابي  
 بفرقة من له في القلبِ نادي  
 فتى دورُ لي من الدنيا مرادٌ  
 رعاني الله ما اسمي مرادي  
 هو الخُلُ الوفيُّ لذلك اني  
 عليه اليومَ التقيتُ اعتمادي

اذا ناديتُهُ يوماً لامرٍ يقولُ اصبتُ خيراً يا منادي  
 فلم أرَ مثلهُ في كلِّ عمري فتى عميدُ الثرى عالي العادي  
 فتى وصلَ العشايا بالغدايا على حفظِ الصداقةِ والودادِ  
 احاط بكلِّ صاحبةٍ وفضلٍ وحاز اللطفَ محاولَ القيادِ  
 اديبٌ حازمٌ فطنٌ لبيبٌ صديقٌ ماله ابدًا معادي  
 قد اجتهد الزمانُ بان يراه سعيدًا والزمانُ اخو اجتهادِ  
 وأسقاهُ من النعماءِ كاسًا عليها بلبلُ العلياءِ شادي  
 فصالَ على العدوِّ بلا قراعٍ وساد على الحسودِ بلا جلاذِ  
 فكم انا حائزٌ انسا وبشراً بصحبتهِ وكم انا ذو رشادِ  
 وها اصبتُ إذ أجري فراقًا حليفَ كوارثِ واخا سهادِ  
 فواظمي الى ذاك المحبِّا وهل يروى من الانوارِ صادي  
 الا يارحُّ لبتك ان تسيري اليه وتخبريه على انفرادِ  
 بان البعد اسقى الصبَّ كاسًا امرٌ لديه من حكم الاعادي  
 ايامولاي ربِّ الودِّ اني ببعدك عدتُ في محنِ شدادِ  
 ارومٌ لقاك اذ ملاح نجمٌ كأنك انت ذاك النجمُ بادي  
 فلم اظفرُ بغير زفيرِ قلبِ به اورى النوى نارَ الزنادِ  
 تدثرُ صهوة النكباءِ قلبي تدثرَ فارسٍ متن الجوادِ  
 فان امسى جميلُ الصبرِ مني كطيفك رائحًا فالشوق غادي

امات الليلُ نوماً كان يجبي خيالك واكتسى حبل الحداد  
فكن يا ابن الكرام لنا وكبلاً وخاصمُ حكم بعدك ذي العناد  
عسى يحظى بقربك من ينادي لمن هذي الركائبُ في البوادي

وقال

تحير اربابُ الهوى في الورى بما يكون شبيه الخال في صفحة الخد  
فشبهه بعضُ بحارس روضة وقومٌ بزنجيٍ واخرُ بالند  
وما الخالُ فوق الخدِ عند ذوي النهى سوى رمز حرق القلب في لمب الوجد

وقال

حال ما بيننا انقطاعٌ ولكن ذا محالٌ على وشاقٍ وحسدٍ  
فكفاني اني على الودِّ باقٍ وكفاك الفجارَ اَنَّكَ احمدُ

وقال

على السهمِ فرضٌ ان يفى ذمّة الوعدِ لعمرى فلم يخلف بوعدِ سوى الوعدِ  
اذالم يخنُ عبدٌ ولم يرع سيدٌ تساوى الورى والحراُ صبح كالعبدِ  
فلا بد من نذلٍ يخون وما جدِ يصون لبيدو موقعُ الدم والحمدِ  
اذمُ خبيثاً رامَ خدعي فغرني بوعدٍ ولما نال انجز بالصدِ  
واعمل في غدري عوامل خبثه فاشغلها علمي ونازعها رشدي  
ولا فخره في خدع مثلي لخادعٍ فاني سليم القلب لا ريبه عندي  
سناز على المرء الخداعُ وذلةٌ فذلك طبعُ الدبِّ والذئب والفردي  
ومن جعل الافك الميرين ذريعةً الى نيل عظم عادا خيب من خلدِ

ولم يدو صيتُ الفخر بالقول للفتى  
 راينا من انتاب الفخار بسيفه  
 ومن عجبى صبُّ بقود وثعلبُ  
 وأعجبُ من هذي العجبية عاجزُ  
 أقولُ لمن بالوعدِ ادبرَ مختلفاً  
 وتسخرُ بي فاسخرُ فلست لدى الملا  
 ومن قال لا من بعد قول نعم فذا  
 وشتان بين الكلب والنذل ذي الخنا  
 فذلك ذوودٌ وهذا بلا وُدٍ

وقال قد بعث بها الى احمد افندي فارس مدير الجوائب

ذكر الولاة وعهد ذاك المعهد  
 فحجرت بوادر دمه دُرراً على  
 وتوقدت احشائه بلظى الهوى  
 بك لا بغيرك ياسعادُ توقدي  
 بلي غليلاً من عليل غل في  
 وترفتي بعهد حسنك وارمقي  
 جسده يشف عن اللظى سقماً لكي  
 قسماً بورد الحسن في روض الصبي  
 اني لذو جلد على محن الهوى

صبُّ قديم الود غير مجد  
 غير الطلى يوم اللقالم تعقد  
 بالله يانار الهوى لا تخمدي  
 فاشفي فواء انت فيه وبردي  
 فيد الغرام اسير طرف اسود  
 جسداً على رمق النحول فتجندي  
 تبدو جُذك لي نظير تورد  
 ملاح من املود دعص املد  
 لا عيش في الدنيا بدون تجلد

دنيا فلا ترعى الوفاء لانها  
 يهفو اليها الهاميون وغدوما  
 ذاتي خلة الانسان فهو مواع  
 في العلم فضل العقل يقصدوه ولا  
 ما زلت احمد كل رب فضيلة  
 اجل اغتنت بمدح احمد فارس  
 هذا امام العصر حبر زمانه  
 علم العلوم بدا على علم العلا  
 هو ناصر العربية الفضلى وقد  
 ولقد جلا اسرارها للناس في  
 منه الليالي السود اوجها غدت  
 بكره فلم يبدع امام مثله  
 لا بدع في ابداع فارس ذا الهدى  
 فرد حوى شرف النهى وهدى الحجبى  
 غارت يتامى الدر من الفاظه  
 وعلت بلاغته على قس وقد  
 وانت براعته بكل مؤلف  
 تزهو براعته على النبراس اذ  
 اثى وفي الاثى الوفا لم يعهد  
 بيدولديهم كالغدير لى الصدى  
 بمحبة المغربي وبنغض المرشد  
 يفنى ويتصد في الغنى فضل اليد  
 حتى اغتنت عن الجميع باحمد  
 عن مدح كل سميع او سيد  
 بحر الحجبى والفضل عذب المورد  
 تهدي القريب اليه عين الابد  
 وجدت به الشرف الرفيع المحتد  
 سر الليال في السر امجد  
 بيضاء واسودت وجوه الحسد  
 فهو الفريد وقد اتى من مفرد  
 هل في الشهاب سوى السننى المهندي  
 حتى حكى فلك السهى والفرقد  
 ودنت وهن على نحر الخرد  
 ضربت بها الامثال دون ترد  
 يغني الورى عن الف الف مجلد  
 يحوي ظلاما ضمنها لم يوجد



هذي البراعةُ وهي تبرى بالمدى      تزري بكلِّ مثقفٍ ومهندٍ  
 جابت جوائها جميع الارض مذ      اضنت لكلِّ الناس جلَّ المقصدِ  
 لا عيبَ فيها غيرَ انَّ بيانها      يروي الظما ويرقُّ كالنغم الندي  
 جلَّت بقصدِ الصدق في اخبارها      فحلَّت وقد حلَّت محلَّ العسجدِ  
 وجلت شمس هدى تمت غسق القوى      فصبا اليها الكلُّ غيرُ الارمدِ  
 يا ايها العالمُ الجميل العالم ال      ندبُ النبيل الشهم ربُّ السودِ  
 خذها اليك رقيقةً جاءت على      خجلٍ تخزُّ ليدك بين السجدِ  
 واسبل غطاء الصفيح فوق عيوبها      واحلمْ فانَّك معه يا سيدي

# قافية الذال

وقال

ايها العالم الشهير دَعِ الغيْ ظاً اذا خان ذلك التلميذُ  
 واترك العتبَ ان يجن ذمة العم يدِ فمن طبعه الردى فنعودُ  
 ومن الشمس ياخذ التمرُ النورَ ومنه كسوفها مأخوذُ

وقال الى صديق له

هذا جنوني في المحبة هذا اهوى الشقاوارى العذاب لذا اذا  
 ويلد لي مرُّ التبرُّح والضنا لكنني لم ادرِ قطُّ لما اذا  
 فتسوقني الاشجانُ حيثُ يشوقني سحرُ الجمالِ الى عنابي اذا  
 سمرُّه على الالباب مدَّ غشاوةً واعد اكباد الورى افلا اذا  
 وكذاك غادرَ كلَّ قلبٍ لينٍ ولهانَ في قلبٍ حكى الفولاذِ اذا  
 يامهجتى ماذا اصابك في الهوى ودهاكِ حتى قد غدوت جذا اذا  
 فطرتك طاعةٌ عادةٍ قد غادرتِ سهم اللواحظ في الحشى نفاذا  
 نزنو بالمحاذ الغزال ووجهها لبديع انواع المحاسن حاذا

وتلوحُ في وجهِ بهِ عقلي انسي  
وعلى جميعي استخوذ استخوذا  
وجهٌ يلوذُ بهِ الحمارُ وطالما  
اضحى له خفرُ التورْدِ لاذا  
كالشمس حيثُ نشوذت قد لاح او  
كالورد البسهُ الغمامُ رذاذا  
ياربَّه الحسن الذي من فتكهِ  
قلبُ المتيمِّ لم يجدُ انقاذا  
ها قد خررتُ لدى جمالِك ساجداً  
فاقضي على العبد الذي بكِ لاذا  
ولقد تعلمت العجائب في الهوى  
لما غدا مرآك لي استاذا  
لعبتُ بقلبي مقلناك وقد غدا  
منك اجمالُ المهجتي وقاذا  
جودي برشف الثغر منك على فتى  
يهوى النبيذُ ويعشقُ النباذا  
واعطي المحب يد الوصال وقربي  
بعداً اراه لادمعي اخذا  
فالبعدُ سيفٌ قاطعٌ ولحدّه  
قد جاء ربُّ مودتي شخاذا  
خلُّ ابي حلُّ الاخاء مدي المدي  
وغدا من الخلل الذميم معاذا  
يولي الاجابة حينما استولى على  
داعٍ له فلکم نراه ملاذا  
شهمٌ على قمم النناء قد ارتقى  
واخو الملامة دونه قد باذا  
وبكل لطفٍ قد تفرَّد شخصه  
وبه نرى لذوي الصفاء لو اذا  
يا صاحب الخلق السليم ومن على  
اهل الوفا والودِّ ساد وشاذا  
ما زال بعدك يستثير تشوُّقي  
ويتيرُّ في قلبي لظى وخو اذا  
حتى بعثتُ اليك ياربُّ الولا  
برسالةٍ تستلزم الاحو اذا  
صدقت مودتك التي لك مثلها  
مني وغيرك لم يزل ملاذا

# قافية الراء

وقال يمدح عظمة السلطان عبد العزيز خان دام ملكه

مدى الدوران

لاعتاب سلطان الانام سى فكري  
 سليل السلاطين الاولى بسير وفهم  
 ملك الورى عبد العزيز الذي جرى  
 ودانت لديه رهبة هامة العلا  
 تدور ملوك الارض حول جلاله  
 ابي الله ان يدعو سواه خليفة  
 فهذا امير المؤمنين حقيقة  
 له شرف الشعري له رفعة السهي  
 يرفرف جنح اللطف حول سريره  
 ويحسي حماء السعد من كل سورة  
 فلو لم يكن قد خان قيصر عصره  
 فبايت شعري هل بني مدحه شعري  
 اغار واعلى الدنيا بالفخ والنصر  
 على سيفه الماضي دم الظلم والغدر  
 وقد اظقرت من هيبة عين الزهر  
 مدار نجوم الافق حول سنى البدر  
 بلى فهو ظل الله باقى الى الحشر  
 وكل امير دونه قاصر الامر  
 له المجد والنعمى له سطوة الدهر  
 وتحرسه عين العناية والقدر  
 ويقضى له الرحمان بالنصر والقهر  
 اقلت يمين الله هذا قيصر العصر

على عرشه اثني خفي وظاهره  
 به ازدان وجه الملك وافترثه  
 فزكى لسان السر السنة الجهر  
 فحاكى سماء الزهر اوروضة الزهر  
 فمليك رمى اسد العدى ونسورهم  
 بقوس هلال نبله نجمة الفخر  
 لذا نامت الاقوام تحت لوائه  
 امانا فارباب الغنى وذوو الفقر  
 وقد هفت الدنيا اليه وكل ما  
 عليه اولم ينفوسى البؤس والضر  
 فلاربية والامن في الشرق قد سرى  
 يحاكي نسيم الروض في وهج الظير  
 هناك نظام الخجل الغرب شمله  
 فيما خجلة اليعسوب من نخلة البر  
 فما الشرق الامتد السأم والهنا  
 وما الغرب الامرح الكرب والكر  
 وهاعندنا صدح الفضائل والتقى  
 وعندهم نج الكباثر والشر  
 فسلاطنا خير السلاطين كلهم  
 فاحكامهم تكبو واحكامه تجري  
 عزيز الملاء عبد العزيز الذي عنت  
 لدولته الاقدار في البر والبحر  
 هو الناظم الشمل الذي اتلفت به  
 الوف قلوب طالما كن في نثر  
 اقام من الشرع الشريف مجلة  
 فراح الملا يعدون في سبل الولا  
 وطابت نفوس اطمانت مضاجع  
 نظام يود الدر لوصيغ مثله  
 وقرت عيون وارتي الثغر بالبشر  
 غدا في فخور الملك احلى من الدر  
 وقام على ركن الامانة والمنان  
 بمملكة قامت على البيض والسمر  
 وما كان اغناها عن الخط والظبي  
 فحكمتها تبرى وسطوتها تفري

ممالكُ تهنزُ احيالُ لندرها وتعنولدى خاقانها الباذخ القصرِ  
 فياربُ صنُ عبد العزيز ووقه وهبه عظيم الفوز في طولة العمرِ  
 وحكمُ سيوف النصر طول المطال في رقاب عداه واعطه ساعد اليسرِ  
 وشتت افاعي المكر عن روض ملكه فذوا العجز والاطماع يسعي الى المكرِ  
 ويادهرُ كن بالله مطواع امره فطاعة السلطان الامن الكبيرِ  
 وبلغ الى عليائه بتهميب ثنائى وارخ حُب الاثما الغرِ

سنة ١٢٨٩

وقال

قلت شعراً وقال غيري شعراً فكلانا في دارج القول شاعر  
 واذا كان تاجر الدر يدعى تاجر اكان تاجر الفخم تاجر

التجاهل

ابروقُ تبسمت ام تغورُ وغصونُ تمايلت ام خصورُ  
 وشموسُ قد اشرقت ام وجوهُ ونجومُ تبلجت ام نخورُ  
 وصباحُ ما شمتُه ام جبينُ وظلامُ على النقا ام شعورُ  
 وسيوفُ تجردت ام عيونُ وصفاحُ اللجين ذام صدورُ  
 بابي من اذا اثنت وتبدت شمتُ غصنا عليه بدر منيرُ  
 ان يكن وجهها الصباح اذا ما لاح يوماً ففرعها الديجورُ  
 كم على العقل شن غارة سحر جفنها وهو ذابل مكسورُ

فرقتها الفجرُ والمحياُ الثرباُ واللى المسكُ والطللى الكافورُ  
 اقتديها من ظبية ذاتِ خالٍ من شذاهُ للندبِ يهدى عبيرُ  
 خذها والرضابِ جمرُ وخمرُ لها في جوانحي تأثيرُ  
 حاربتني عيونها حربَ بدرٍ واعذابي انا المحبُ الكسيرُ  
 ليس لي اذ يصبحُ بوق الهوى في عمق قلبي غيرَ السكوتِ نصيرُ  
 شيمُ العاقلِ السكوتُ ومن م شنشنة الجاهلِ الكلامُ الكثيرُ

## الدلال

اجودُ بدمعى للذئى وهو جوهرُ ويعنانَ عني باللى وهو كثرُ  
 ومن عادة الحسناءِ قتل اخي الهوى دلالةً ولكن قايها يتفطرُ  
 وخودِ ترى ما بي فتتكرُ ما بها وهيات ان يخفى الغرامُ وينكرُ  
 تهددني بالهجر اذ رمت وصلها واعلمُ حتماً انها ليسَ نهجرُ  
 وتذكرُ يومَ البين مزحماً وانى اذوب ارتباعاً كلما البينُ يذكرُ  
 انا السوى ماجدتُ بالقلبِ فهو من تملكها ان المبذرُ يفقرُ  
 وبدرُ السما يهدي الضيان الضياء لم يكن ملكته اصلاً لذلك يصغرُ  
 بروحي من تشري الرقاد بنظرة وتبقى الحشى في حبها يتسعرُ  
 رعى الله ذياك الدلال الذي حكمت لطافته ربح الصبا حين تخطرُ  
 مهابة يلوخُ الصبحُ ان هي اقبلت ويعتكرُ الديجورُ ان هي تدبرُ  
 تيسُ بقدرِ خاتمته خوط بانته ولكن سوى فرط الهوى ليس يثمرُ

هي العنصن والحطي اذ تنثني الى  
خذ الحذر يا قلبي اذا مارنت فمن  
ايا طرفها السكران مالك حائراً  
عدولي دعني اني لم اصح اذا  
اتسلم يا انسان من سطوة الهوى  
ومنعة قد حيرتني بدلا  
اذا شاهدتني ناظراً وجهها رخت  
وان تبسم تجعل على الوجه كنفها  
مذ الحب راضاها اتني وقد بدا  
وتاهت وقالت يا كثير الهوى اذا  
فقلت لها حاشاك من قسوة اما  
فقلت انا قلبي حديد اجبتها  
اذا ما ازادت صدها ونفارها  
ويزداد وجه الليل في الافق ظلمة  
ويارب بؤس جاء كان طليعة  
كتمت عن الخلان سري في الهوى  
يكدر عيش المرء صفو ضميره  
اذا كان في الانسان طبع يظنه

عناتي وظي في الفلاحين تنفر  
لواحظها سيف المنية يشهر  
اراعك قتلي لانخف انت تعذر  
عدلت فذق ما ذقت الك تشع  
وقلبك موجود وعينك تبصر  
ومن ذا الذي يهوى ولا يتخير  
لثاماً وان غضيت طرفي تسفر  
حياً فبدره بالثريا يسر  
بوجنتها ورد الصبا يزه  
اذبتك اعراضاً فماذا تصير  
حرارة اشفاق بقلبك تنشر  
وليس به مجرى الحرارة يعسر  
تبقنت اني بالوصال ساظفر  
اذا كان نور الفجر اوشك يظهر  
لجيش هنا ان الزمان يغير  
لعلمي ان الناس دائم مدمر  
وقد ينفع المرء الضمير المكدر  
بكل امر والطبع لا يتغير



ومن كان يمشي في الجمار فانه يرى الارض والاجبال تمشي وتعبر  
 اذ ارمت تخفي عن عدوك حاجة تغر الفتي دنياه وهي دنية  
 وتلا له كاس الرجاء فيسكر ونفس الفتي بالياس لاشك تصغر  
 ولولا الرجا ما لذ المرء عيشه حيوه اذا طالت يطول بها البلى  
 فقد ناع نعان كما ناع تبع وكسر كسرى ثم قصر فيصر  
 واطيب عيش المرء في زمن الصبي واخبثه يوماً يشيب ويكبر  
 ويصفو بياض الشمس في قبة الضحى ولكنه عند الغروب يعكر

وقال بهما ما بين المدح والعجى

قد اخبروني عنك يا هذا بما لاشتميه للعدو المقرب  
 ومذاخة برتك رحمت اضحك قائلاً يا خجلة الاخبار عند الخبير

وقال

غرام في الفؤاد له مقر واشواق وما للصب صبر  
 ايلقى العاشقون جميل صبر وفي احشائهم قد شب جمر  
 تحاربنا العيون وهن بيض وتقتلنا القدود وهن سر  
 كلفت باغيد باهي الحيا بقلبي من شمول هواه سكر  
 قنت بطرفه ورمت فيه فقال العاذلون عراه سحر

## لسان العشق

بروحي من لاحت فتاهت على البدرِ ومن عبقت من خدها نفحة العطرِ  
 لها غرةٌ غراءٌ ما الصبح ان بدا شبيهاً لمعناها ولا كوكبُ الحجرِ  
 رنت بكحيلٍ مدنفٍ فسري الشفا بسقي ولكن عدت في علة السحرِ  
 اذا هاجرتني كان عسري بهجرها راز واصلتني كان في وصلها يسري  
 لما مقلته تدمي وقد حكي القنا فواتني بين الصوارم والسهيرِ  
 ولي اعذب الصهباء من كاس ثغرها ومن خدها الورددي لي اطيب النشرِ  
 لئن سترت عن مقلتي شمس وجهها فحسبي شفاف النور مماورا الستيرِ  
 وقامتها السكري بخمر دلاها لقد اثمرت بدر ابداني دجى الشعرِ  
 اذا ما اثنت تيمازرت اسأل القنا وان اسفرت فاقت على الشمس والبدرِ  
 سكرت بخمر من كووس لحاظها فكيف الهوى يخفى وفاضحة سكري  
 ومد جرحت قلبي بصارم لحظها جنحت اليها راجياً بلسم الثغري  
 فقالت وحق الجفن مني وسحره اذتلك صاب الصدان لم تطع امري  
 فقلت وما هذا اجابت وقدها تمايل تيمها خذ نخولك من خصري  
 رعى الله ذياك القوام وصان ما حوى من دلال حار في لطفه فكري  
 وفي حبه ان مت عشقاً اعش فما الذ المنيا يافي هوى غادة الخدرِ  
 وما العشق مفعول الجمال حقيقة ولكن صدور رجاء من حيث لاندري  
 راوضح سر في الطبيعة عند من يكون جهولاً غامضاً عند ذي الخبرِ

اذا ما ابرك ائحُب يا قلب فاصطبرُ فعند الحفا يبري وعند الوفا يبري  
 لعمرك سلطان الهوى خضعت له قلوبُ الورى وهو المليكُ مدى الدهرِ  
 ايامنية القلب الذي ذاب بالجوى الافانظري نحوى ولو كان بالصدرِ  
 خذى ما بقي مني فلم يبق لي سوى انينٍ واشواقِ اليك الهوى العذري  
 اذا رمت قتلي في هواك تعهداً فلا حاجة لي صانك الله بالعمري  
 فروحي قد راحت وجسي لك البقا وما اعتراني بالغرام عفا صبري  
 هي مت عشقت اسلوكِ فالمدى يحن اليك العظم من داخل القبرِ  
 تقولين لي قد مجت بالسرمعلنا فسم يا خوون السر صبراً على الحجرِ  
 انا لم اجد بالسر والله انما جفاك برى جسي فشفت عن السرِ  
 امامك اسفاق فان النوى فنى وجودي فجودي بالوفاودى عذري  
 لقد جمع الله الخاسن كلها بوجهك والضيقات جمع في صدري  
 الايامهات قد سبنتي بوجنة بها الورد مغروس وماء البهايجري  
 بعصرِك انتِ بالجمال فريدة كما انني في حبك اوجد العصرِ  
 فيما منيتي عطفاً على مغرمٍ شجج حبك لاقى اليوم مستعصب الامرِ  
 صبرت على ذاك الحفامنك فاحلمي على صبوتي والعقل بالحلم والصبرِ  
 رثاء اقترحه عليه احد اصحابه في حلب

اسفأ على الغصن الرطيب الناصرِ وعلى سنى ذاك الالهلال الزاهرِ  
 يامهجتى ذوبى ويا قلب اضطرم وترقرقى يادمعتى وتناثرى

اي في النوى نفس اذا ما هزها      ذكر الفقيه تبادرت من ناظري  
 كيف الحيوه تطيب لي من بعدما      شقت على فقد الشقيق مراري  
 لاحسرتاه عليك ما هجم الذجي      وبدا على الافمان نوح الطائر  
 يامن نأى عني فحل بهجتي      حزن بهزها كوقع بواتر  
 ودع اخاك بنظرة قبل النوى      ويناط بالماضي وداع الحاضر  
 ان كنت غبت فانت نصب لواحظي      واليف اسراري ومل خواطري  
 في الارض اتراح عليك وفي السما      للفاك افراح ودق بشائر  
 فسقى هزيم الودق رمسك والثرى      يانا زلاً مني مكان سرائري  
 غادرت اطفالاً وقد يتمهم      من جاذبتك بدأ الختوف الغادر  
 صبراً عليه ايا قرينته ويا      اولاده فالفوز عند الصابر  
 اتم فقدم درة عصاء لم      تنقب ولكن ذاك حكم القادر  
 لو كان يجدي الميت نفعاً مدمع      لا تبت من دمعي ببحر زاخر  
 ما العمر للانسان في الدنيا سوى      عرض يزول زوال يوم عابر  
 كل الى بلد المنون مسافر      هذا استقر وذاك اثر الاخر  
 والصبر ترس للفتى يلقي به      سيف الخطوب وفيه ليس بخاسر  
 سقوط المتكبر

سل كل عصر فالعصور تخبر      هل دام كبر ايها المتكبر  
 حتى م تطمع بالتسلط والعلو      والى م تنهى في الانام وتامر

جعل الزمان عماء هذا الجيل في عينيه عنك وعين ربك تنظر  
 فهدرت حتى صرت أكبر ماردٍ وظننت أن الدهر لا يتغير  
 هل فتنة قامت ولم تك ربها أو هل عداك دم بروع يهدر  
 املأت كل الأرض أهوال الوغى حتى عرا الأيام منك تحير  
 وسقيت خير الأرض خير دم الملائما زرعت مطامعاً لا تثمر  
 لا اعتمبن عليك بل عتبي على دهر حماك وامة تستهتر  
 والدهر يعذر وهو يحيي سره لكننا اهل النهى لا تعذر  
 قوم لم داب الفلاح فكيف قد خاروا غريباً حار كيف يدمر  
 عجباً لهم أنى عنوا وتعبدوا وهم الذين لكل عبد حرروا  
 ذي امة فضلت وسادت وارتقت وعلى الخليفة فضلها لا ينكر  
 منها التمدن والتهذب والهدى يبدو ومنها كل نور يظهر  
 لكن قضاء الله لما جاءها عثرت واي قبيلة لا تعثر  
 ماض رونقها اغبرار ينجلي هل يخس الياقوت اذ يتغير  
 قد خانها ذاك الغريب وليس ذا عجباً فسوء الاصل منه مقرر  
 واضلها واذها واقلاها وبهاها قد كان سرا يتجر  
 بل ما اذل نذاك الأ نفسه وعلى مذلته ستروي الاعصر  
 بس الخيانة منك يارجل الدها والله مثلك لا يسود ويقدر  
 واذا تغاضي الدهر عنك بسود فلكي يعيد بلاك امراً يذكر

ها قد سقطت سقطت فابشر بالردى وغدا انقلابك عبرة لا تعبر  
كدرت نور الناس بالنيران ولا عجباً فذا طبعاً لتلك يكدر  
هذا نصيبُ معاشرٍ ركنوا الى من لم يكن من ركنهم فليصبروا

## هو اجس

فؤادٌ على نارِ الوقودِ تسعرا ودمعٌ باسواقِ العقودِ تسعراً  
وقلبٌ على الاوصابِ قلبه الهوى فراح على البلوى يسيم التصبراً  
وما الحبُّ الا سلطنةٌ دمويةٌ تصولُ على كلِّ ولو كان قيصرًا  
صدورُ لاهِ الحسنِ الطبيعيِّ مصدرٌ وذو الحسنِ سلطانٌ بصول على الورى  
وليس لكلِ الناسِ صبرٌ على الهوى ولا لذةٌ في الحبِّ الا لمن درى  
وصالٌ ترجيه القلوب ولا لقا وطيفٌ تراعيه العيون ولا كرى  
وغيداءٌ اضحى وجهها معدن البها به خفرٌ اجرى من اللطف عنصراً  
تهزُّ من الاعطافِ سمرًا اذا انشنت وان نظرت سلت من اللحظ انبرا  
عيونٌ توارت كهرباء الصبي بها فجادبن قلبي للهوى فتنطرا  
تحلَّل نورُ الحسنِ فوق خدودها فلاح لدى الابصار اسمرا احمرًا  
ومذلاح روض الحسن من وجناتها جنت اعيني منه شقيقاً وعنبراً  
اذا ما غدا ليلُ الغدائر غاشياً على قدِّها ابدت من الفرق نيراً  
سببني بعطفٍ لا عبته يد الصبي ويا حسن غصنٍ بالشمائل ازهرًا  
فان لاح من تحت الغلافِ جبينها نظرت ضياءً بالظلام تسنرا

وان بسمت الفت يدافوق ثغرها  
حياء هو الجزء المتم صورة  
وثقتُ بها اذ عاهدتني انها  
على ذلك الميثاق حمل ذوالهوى  
فغيرت الموضوع اذ نفت الوفا  
اذ احسبت حفظ الوفا عرضاً له  
رأت ان طول العجز يفضي الى القلي فجمادت بوصول كنت ارجوه في الكرى  
ولكن قضى بالبعد ما بيننا القضا  
واصلى غداة البين في كبدي الجوى  
فلما رايت العيس يجهدها النوى  
وقفت على تلك الطاول وادمعي  
تذكرت ايام اللقاء وانسها  
ومذسارت الاحداج بالغيديو لدى  
فياقاتل الله الفراق فقد غدا  
لقد فصمت ايدي البعاد عرى القا  
فوالسف العاني على الزمن الذي  
وكم بت يا عشاق للاوج راصداً  
صبرت على دهر اتاح لي الردى  
حياء فبرق الحسن من ديمة سرى  
لشكل جمال في الفؤاد تصورا  
تصون الولا لكنما الغدر قد جرى  
ذماما ابي الا الثبات الموقرا  
ولكن ابي المجهول ان يتغيراً  
زوال فعندي ذاك يحسب جوهرها  
فبانث فاضحى جمع صبري مكسرا  
لهيباً اعاد الجفن كالسحب مطرا  
وشمت غزال الحي سار مع السرى  
تطل واحشائي تذوب تحسرا  
فهمت وكم صب بهم تذكراً  
رايت بدوراً في بروج على الثرى  
لقلي وللحساد صبراً وسكراً  
ومن عادة الايام ان تفصم العرى  
به قد جنى غصن الحبة مثمرا  
بذاك النوى والقلب يصبو محيرا  
لعلمي ان الدهر لن يتصمرا

وهيهات ان يرجى من الدهر للفتى  
صفاً اذا كان الزمان مكدرا  
وكلُّ امرءٍ طوراً يكونُ ميسراً  
يجولُ على النعسى وطوراً معسراً  
زمانٌ غداً للناس دائرة الضنا  
يمرُّ بها قطرُ المنونِ كما ترعى  
واخبتُ ادهار الورى دهرنا الذي  
به قد راينا كلَّ خطبٍ مدهورا  
فما حيلةُ الانسان ان كان دهره  
يميش عليه من بلاياه عسكرا  
لحى الله عصراً صار في الشرق مظالمًا  
وفي الغرب قد اضحى بهياً منوراً  
يظنُّ الفتى ان الغنى عضدُّ له  
ولم يدري ان الدهر يهوى التدمرا  
فكم بلدٍ اشقى فبلبلَ بابلاً  
وصادمَ صادوماً ودمراً تدمراً  
ولا اسوةٌ بين الانام فبعضهم  
يسودُ القرى والبعضُ يحنج للقرى  
وهذا اديبٌ ينظم الشعر مطرباً  
وذلك قدم لن يدوق ويشعرا  
وما الشعر ما جاءت عليه مفاعلن  
وكان به طيٌّ وخبنٌ تعذراً  
اذا لم يكن للشعر معنى ورقة  
فليس به من لذة للذي قرا  
وكم شاعرٍ في نظمه خللٌ فمن  
كلامٍ بلا وزنٍ وعجزٍ تكرراً

## الوداع

جاءت لنا بوداعها اثر السرى  
نلك التي بخلت بطيف في الكرى  
رحلت فراح القلب يحدي ظعنها  
نتى بعاودُ بالتلاقِ مبشرا  
ورنت بطرفٍ ملوهُ غصص النوى  
فانا قتيلُ نوى وطرفِ احورا  
قربت فكانت في الفؤادِ ندى ومذ  
بعدت غدت ناراً به فتسعرا



والشمس يخمد بالدنو سعيها  
دمعي جرى بفراقها دُرراً وقد  
حَدَّقْتُه إذا ما النوى ضنَّ تبادرت  
وبهجتني من اودعتني سرها  
هيفاء هزت اسمرًا من قدّها  
ابدت هلال الحسن قامتها وكم  
ولكم أبانت روضةً للعين في  
فخدودها تُبدي لعيني جنةً  
هي مظهر الحسن البهي ومخبرٌ م  
فبطلعة بيضاء لاحت عبلةً  
يانسمةً من ارض نجدٍ قد سرت  
ولانت يابرقاً تآلق في الدجى  
خُشِفَ مَلَنَ الطرف راعٍ والحشى

## صباح الخير

قل يا صباح الخير صبغ وجه من  
تحو بطلعتها دجى الاكدار  
غيداء قد لعب الصبي بقوامها  
فتمايلت كالعصن والخطار  
ينموج الحسن البديع بوجهها  
كتموج الانوار في الافكار  
هي بغيتي لابل مليكة مهجتي  
وغزاتي لابل ضيا افكاره

من ثغرها لفي الذُّطلى ومن  
 كم ليلةٍ قد بتٌ وهي ندمتي  
 والنجمُ مشغلٌ بنقب الغيم كي  
 تعطو بجيدٍ كالغزالِ ووجهها  
 وعلى بهيٍّ جبينها قد لاح لي  
 ياربةَ الحسن الذي سجدت له  
 كملتِ راسكِ بالزهور وانتِ في  
 ياطول ليلٍ قد اظلمتُ به البكا  
 ما فاز طرفي من سنكِ بنظرةٍ  
 تاهت بي الاشواق في قفرا الدحي  
 فكأنما اسدُ السما يبغي دمي  
 وخيالكِ الوهيُّ فوق نواظري  
 التي يديَّ على الخلاءِ كأنني  
 واما فلا شيءُ اعانته سوس  
 فالشوقُ املاً اعيني فتبادرت  
 وعلى حشايِ برجله ضرب الغرا

وقال

اقبلت تسفر عن قهرٍ فغدا عقلي على سفرٍ

عادة هيفاء ان خطرت      غادرت قاي على خطر  
 واذا ما نظرت سلبت      كبدي بالغنج والحور  
 جل من ضرج وجنتها      بمياه الحسن والخفر  
 ثغرها يهدي المتيم ان      بسمت كنزاً من الدرر  
 ظفرت بالعقل طاعتها      ولكم للحسن من ظفر  
 كيف لا اعشق منظرها      وانا في الناس ذو نظير  
 ما بدت الا لتسليبي      ببديع المنظر النضر  
 لعب اللطف بمعطفها      فانثنت تشكومن الازر  
 قدّها يزهو بميلته      زهوة الاعصان بالثمر  
 والهوى لولا صفائرها      ما قضيت الليل بالسهر  
 ذات فرع قد رايت به      غيباً يعاوى على قهر  
 وقوام لم يشنه سوى      انه يهتز كالسهر  
 فسواها لا اروم ولا      يرتجي الاعى سوى البصر  
 كم اتني بالدلال فكم      اودعت قلبي من شرر  
 ارتجى القرب فتبعدني      واذا استنجدتها تجر  
 ان اكن اعتب فهو على      اعيني والقلب والفكر  
 قربت او بعدت هي لي      منتهى الامال والوطر  
 زادني اعراضها شغفاً      هكذا شان هوى البشر

يهواها ذقت كلَّ اسيّ وعلا الشيبُ على شعري  
 ليت لي خلا يساعدي او يري الأيرى كدري  
 لو ترى للخير من مئةٍ واحداً لم تخش من ضررٍ

وقال الى صاحب له

ما اومض البرق الا اومض البصرُ الى منازل من سكانها التهرُ  
 وما سرت نسمةُ الاسيارِ نافحةً الا وقلبي بنار الشوق يستعرُ  
 تم تاج وجددي وورق الدوح ان صدحت وكم اهِمُّ اذا ما غرَّدَ الوترُ  
 والحبُّ حربٌ لها نارٌ تنور على كلِّ القلوبِ ومن اجنادها الفكرُ  
 لا اشكون الهوى العذري ان عبثت صروفه بفؤادي فالهوى قدرُ  
 هيمات يا من من غدرِ الجبال فتي يخونهُ الصاحبانِ التاب والنظرُ  
 وطاعة الحسن ان لاحت لعاشتها بطوى التصبرِ والاشواق تنتشرُ  
 بالنفس حسناء تحييني اذا نظرت نحوي ويتاني من طرفها الحورُ  
 لمياء ترهو بنسرين يكالهُ ورد تجل عليه النرجس النضرُ  
 وتنثني بقوام زانه ميلٌ منه تبدى لعيني الليل والسحرُ  
 قد هداه الصبي عجباً وذا عجبٌ فالغصنُ يهدي ولا يهدي له الثمرُ  
 يميلُ سكرًا بخمر الدل معطنها وطرفها فيه يجلى الشوق والخمرُ  
 يبدو على الخد منها للحياء ندى اذا بدت وهو في قلبي له شررُ  
 كم ليلةٍ للقاهما بت منتظراً ولذة الحب حين الوصل ينتظرُ

تأتي وشهبُ الدُّجى كالسفنِ تسيحُ في  
والبدْرُ يرسمُ شكلَ الدائراتِ على  
احاذرُ الصداذِ بالوصلِ تسمعُ لي  
ما زالَ يحملُ قلمي كلَّ عائدةٍ  
ياغادةً غادرتِ عينيَّ مذ غدرتِ  
اما رثي قلوبكِ التماسي لسقي اذ  
ان كنتِ اذنبتِ ذنباً فوعن خطاءِ  
اناخ حبلِكِ في قلمي مطيتهُ  
فكم تحملتُ من تلكِ المحبةِ ما  
دمعي كطءِ فان نوحِ سال منمهرًا  
اخو ودادي من اصبحتِ سببتهُ  
ندب به الفضلِ قد قامت دعائمهُ  
يزهو على الناسِ في علمٍ وفي عملٍ  
له على فصله والفضلِ بينه  
يسعى الى الخيرِ سعيًا لا يتأمره  
وربما القلمُ المبري ينفعل ما  
رقت الى افقِ النعمى مراتبهُ  
ياكوكبا بساء الودُ مركزه

لج الفضا وشراعُ النورِ منتشرُ  
سطحِ السما وزوايا الافقِ تزدهرُ  
يوماً وما يصيبُ العاشقَ الحذرُ  
من ذلك العجبرِ حتى كاد ينظرُ  
بالعهدِ تسكبُ من اماقها غدرُ  
رثي لرح فوادي بالهوى الحجرُ  
مني وها اليوم عهداً جئت اعذرُ  
فليس يرحل حتى يرحل العمرُ  
لو يحمل الصخر منه البعض ينفرُ  
وفي الحشى نارُ ابراهيم تستعرُ  
ظرفاً به كل ظرفٍ راح ينصرُ  
دوماً ومنه مياهُ اللطفِ تُنذرُ  
من تالدٍ وطريفٍ فهو منتفرُ  
اتي بها الشاهدانِ الخبرُ والخبرُ  
ضعفُ العزيمةِ والمفضالِ يتدرُ  
لم تسطع نعله الاسيافُ والسمرُ  
حتى تعجبتِ الجوزاءُ والزهرُ  
طرفي برصدك قد اصبى له وطرُ

شاعت صفاتك في عربٍ وفي عجمٍ  
 المصفت فاصطنعتك البدو والحضرُ  
 اليك مني ايامفضالٍ جاريةٌ  
 تبدو فيغشى حجاباً وجهها الخضرُ  
 تهديك نشرَ سلامٍ راح ينشره  
 ريح الصبام ابداني الروضة الزهرُ

وقال

الحبُّ في القلب نارٌ لاخودها  
 وقلمًا كان قلبٌ ما به نارُ  
 استودع الله روعي في محبتكم  
 والموت في الحبِّ لا عيبٌ ولا عارُ

ثمر الصداقة

اطارحها وجدتي فتلوي فازورُ  
 وبعض نفوس العاشقين بها كبرُ  
 وارجو الوفاء منها فتظهر غدرها  
 وربُّ وفاءٍ كان احرى به الغدرُ  
 تراني على غيظٍ فتبسطُ عذرها  
 وما كرهت ذي ذنبٍ يقوم له عذرُ  
 وها اني راضٍ بما هي ترضي  
 ولا ذنب للمحبيب الا له غفرُ  
 ضللت ولكن قد هداني جبينها  
 ومن ضلَّ في كفر الدجى يهده النجى  
 رضيت بضم العسر في عيشة لهوى  
 اذا المرء يرضى العسر فهو له اليسرُ  
 وما عيشة الخالي مجالٍ يطيبُ لي  
 وان طاب حالٌ للفتى يطب العمرُ  
 مهارة تريك السحر في لحظاتها  
 ولا شك في الاحاظ قد وجد السحرُ  
 اذا نظرت شذراً اليَّ اتمَّ جوى  
 وكم لذَّ من عين المحبيب لي الشذرُ  
 تعشتتها حتى قضيت محبةً  
 ومن لم يمت في الحبِّ ليس له اجرُ  
 بلثم ثناياها قنعت وخذها  
 وفتح الفتى يحنى به التبر والدرُ

انا لست اساو حبيها وجمالها  
 وايا عاذلي لو كنت تفهم ما الهوى  
 وفهمك في ذكر السوى هو فاسد  
 تميل نفوس الناس طبعاً الى الهوى  
 رعاها الهى كم حبتني وصلها  
 وقد ساهرتني والكواكب طلعت  
 وقد هاجرتني لاملالاً تدللاً  
 فما بعثها روجي وما احتجت شاعداً  
 واخفيت سر الحب حتى عن الصبا  
 ولا نفع للانسان في كتم سره  
 رضعته هوى ذات الجمال فمضني  
 لقد اسرت قلبي بعين كريمة  
 من الغصن حازت ميله وهو لينها  
 لها طلعة غراء تزهو كأنها  
 صحيح مقال يسبق القول فعلة  
 يصون ويرعى حرمة العهد والوفا  
 لييب زكي العقل ذو فطنة جلا  
 وفكره له كالبرق يسرع حدة  
 وخير لمن يسلو الهوى الموت فالقبر  
 لما لمتني واللوم يا صاحبي مر  
 وقد تفسد الافهام ان فسد الذكر  
 وان الهوى جنس وانواعه كثير  
 وفي الوصل ماتحيا النفوس وتسر  
 وكم ساهر في الليل ساهره البدر  
 واصعب شيء في الهوى الصدو المشجر  
 شهود الهوى الاستقام والدمع والزهر  
 وقد قل من يخفي بجانبه السر  
 اذا ما استوى بين الوري السر والجهر  
 ورب رضيع كان داحله الذر  
 رعى الله عينا دابها الفتنك والاسر  
 مقايضة الاحباب ما مسها ضر  
 طلاقة من قد زانه العز والفتر  
 صريح ووداد زانه الانس والبشر  
 على ان حفظ العهد يحسنه الحر  
 سناها ظلام الغامضات فلا عثر  
 الى فهم ما لم يستطع فهمه فكر

فمن ذمته نارٌ ومن فيه ندى  
 وان يبك اهل الشخ ضاحك سحبه  
 توهم قوم اسوة لهم به  
 ومن رام يحدو حدوه فهو عاجز  
 ولا اسوة للناس الا اذا استوت  
 ولولا ذور الراحات اين اخوال الغني  
 ثلاثة اشياء يسود بها الثني  
 الا ايها الكاؤون كل شهامة  
 وها حلب الشهباء روض واهامها  
 فحق لكم ما الافق لاحت نجومه  
 ثناة حميد فاح من طيبه النشر  
 ومن لفظه درٌ ومن يده مجر  
 فكم خزي اخزان اذ همل القطار  
 اسيان عند العارف الترب والتبر  
 وهل ابرئ يعان ما تفعل السمير  
 اصابعهم هيمات فالطول والنصر  
 وليس الغني يغني اذا فقد الفقر  
 على الكل وهي العغل والمال والدمر  
 نذرت لكم مدحي ولا يفسد النذر  
 غصون ثم وانتم نفحة الزهر والنهر  
 ثناة حميد فاح من طيبه النشر

وقال

قتلت لحاظك يا غزال تصبري  
 ولذابت في القلب معركة لهوي  
 لكنما الاشواق قد غابت وها  
 فاحتن على ضعفي وراع تشعي  
 لاسلوة لي عن هواك ولو بدا  
 هيمات يشماني السلو وانت في  
 مالي ارى قلبي لصدري قارعاً  
 قتلاً دعا همي لاخذ الثار  
 ما بين اشواقى ونزع العار  
 قد عدت انت مكللاً بالغار  
 يامن كساه الحسن بالانوار  
 منك الجفاء محملاً بنفار  
 كبدى سكنت وجلت في افكاري  
 يحكي اخاه اع مرید فرار



لم ادر من سبب سوى ان الهوى التي خيالك فيه وهو الساري

وقال الى صديق له

علامة الشوق

قم بكرة واجل ظلمة الكدر  
واقطف زهور الصبي الستي ترى  
في روضة قد زمت بسندسها  
فيها غصون الارك قدر قصت  
سرت نسيم الصبا حاملة  
فانهض بنا يا اخا السرور الى  
اما ترى النور كالوشاح غدا  
والشهب في قبة السماء بدت  
قد ظل قطب الشمال مزدهرا  
والارض تجري بنا كمر كبة  
اشعة البدر في المنام دجي  
حتى انتضى الفجر سيفه وفرس  
دقت طبول الصباح وانتشرت  
والليل قد هار والنجوم غدت  
والقوس بالسحب عادي اصل  
بنير الكاس واصغ للوتر  
مدت الى قطعا يد الكبر  
وابتسمت بالندي عن الدرر  
لما شدا العندليب في السير  
في جيبها طيب نغمة الزهر  
نهب الصنا نقض لذة العبر  
للاقي ازراة من الكرر  
كترجس في حدائق خضر  
بانجم لم تغب عن البصر  
على النضا بين انجم كثير  
تبدي لنا رسم افخر الصور  
نحر الدجى ثم صاح بالظفر  
اعلامه فوق اروس الشجر  
تجري الى الغرب وهي في ذعر  
برمي الروابي بيندق المطر

يا صاحٍ سجعٌ بحمد ربك اذ  
 ان لم يكن عن قضاء ربك من  
 ولا تُضعُ فرصةَ الشبابِ سدىً  
 ما بين وردٍ ورنجسٍ خضيلٍ  
 وخمرةٍ ان مزجتها ظهرت  
 من كفِّ غيداءٍ ان تمسَّ وتلحُ  
 هيفاءُ نخكي الرماحَ ما خطرت  
 سكري بجميرِ الدلالِ مقتلها  
 قد كتب الحسن في الحدودِ الم  
 تلقي على وجهها اذا ابتسمت  
 تاهت بعزِّ الدلالِ اذ نظرت  
 قد اثمر البدرَ غصن قامتها  
 وشيدَ الله من حواجبها  
 قالت الا يا اخا الغرام الم  
 افديك من ذات طالعةٍ اسرت  
 حتى مَ ذا العجْرُ يا معذبي  
 درست حبا وطالما سفحت  
 اخفيتُ سرَّ الهوى فباح به  
 كلُّ البرايا لخدمة البشرِ  
 بدِّ فلا تخشَ سطوةَ التدرِ  
 وانغمَ زمانا صنما من العكرِ  
 وزنبقٍ نافعِ الشذا عطرِ  
 كالشمس ما بين انجمٍ زهرِ  
 ابدت من الغصن طالعةَ القمرِ  
 الاَّ غدت مهجتي على خطرِ  
 تري نبالَ الفتورِ والحورِ  
 نشرح لكم سرَّ ذلك الحفرِ  
 مندبيلةً كي تصون لي بصري  
 ذلي فان استجر بها تجرِ  
 والفجرِ يا حسن ذلك الثمرِ  
 لعامل الطرفِ قوسَ منتصرِ  
 تصبر هوى قلت لات مصطبري  
 عقلي وصبري وقيدت فكري  
 ان كنت اذنبت فالهوى عذري  
 عيني دموعا جرت على اثري  
 دمعي وذو الدمع غيرُ مسترِ

بالمعطف اللين أرحمي سقمي  
 زيجي عن الوجه ذا الخمار ولا  
 العين والقلب في الهوى استويا  
 أبدي البهاكي تصول دولته  
 والحسن كالعقل قل صاحبه  
 قد ذقت في الحب كل نائبة  
 بالله يامنيتي اذكري زمنا  
 ايام روحين كنا في جسد  
 والان طارت ولم يعد بيدي  
 بالامس قد كنت تعبين اذا  
 واليوم لا يخطرن ذكرى في  
 من تعوضت عن محبتك يا  
 جودي على المغرم القديم اذا  
 ما من محب ترين مثلي ذبه  
 هل الوداد الذي انتشا ونما  
 لا يجمع الحسن والرداد معا  
 امين الوصال الذي به انتعشت  
 من يرج حلاله تدوم فذا  
 يامن روى قلبها عن الحجر  
 تخفي اعاجيب حسنك النضر  
 فكان حفا الاناث كالذكر  
 قبيل اركاس دولة العهر  
 فاجليه للعاشقين وافتخري  
 ان الهوى للخطوب كالجسر  
 فيه اغتمنها الوصال وافتكري  
 وكان قلب الحسود في شرر  
 منها سوى الذكر فهو لم يطر  
 ما عنك غضيت ساعة نظري  
 بال ولو جزت شاسع البحر  
 من حوت وردها الى الصدر  
 بنظرة هل بذاك من ضرر  
 قلب بنار الغرام مستعر  
 ما بيننا صار فاقد الخبر  
 فالحسن للود غير منتقير  
 روحي فهل عاد دارس الاثر  
 يرجو محالا يقيد للكدر

رجوتُ دَوْمَ اجْتِمَاعِ شَهْلِي مَعَهُ  
 ذَاكَ الْحَبِيبِ الَّذِي نَأَى فَرَسِي  
 بِقَرْبِهِ الْقَلْبَ فِي النَّعِيمِ لَقَدْ  
 وَدَّعْتُهُ وَالْفَيْئَادَ وَدَّعَنِي  
 مَذْ سَارَ جَاءَ الْخَسُودُ يَشْتَمُ بِي  
 يَا بَيْنَ حِمْلَتِي عَدَمَتِكَ مَا  
 قَدْ حَاتَ بَيْنِي وَبَيْنَ مَنْ شَهِدَتْ  
 نَجْلَ الْكِرَامِ الَّذِينَ فَطَرْتَهُمْ  
 سَائِلُ أَصْلٍ جَلِيلُ طَائِفَةٍ  
 قَدْ أَكْتَسَى الْعَقْلَ وَالذِّكَاوَزْدَا  
 سَأَلْتُ طَوْلَ اللَّقَالَةِ زَمَنًا  
 يَا نَائِيًا قَدْ تَرَكْتَ قَلْبِي فِي  
 مَا كَانَ ذَاكَ اللَّقَا سَوْى حِلْمٍ  
 سَهْمِ النَّوَى قَدْرَمَى الْفَوَّادَ وَلَوْ  
 شَوْقٌ أَنِينٌ تَفَكَّرْتُ سَهْرٌ

وقال

صنَّ الْعَالِمُ أَنْ جَالَسْتَ ذَا الْجَهْلِ فِي السِّدْرِ فَلَيْسَ بِلَذِّ الْعَالِمِ إِلَّا مَنْ بَدْرِي  
 أَيُّ طَرْبٍ آذَانَ الْأَصْمِ مَغْرَدٌ وَهَلْ لَدَّلَ لِعَمَى سَنَى طَلْعَةَ الْبَدْرِ

وما العلم عند الغمر الأفضالة<sup>١</sup> ومن افضل الاشياء عند اخي الخبير  
هو الدهر ميدان الثراء وذاترى<sup>٢</sup> وشبه خيول الجهل طول المدى تجري  
ومن كان ذامال<sup>٣</sup> ولم يك عاقلاً فذاك حماره حملوه من التبر  
ومن احسن الاشياء علم مع انى<sup>٤</sup> ومن اقبح الاشياء جهل مع الفقر  
يعيرنا بالعلم قوم<sup>٥</sup> واننا نرى ذلك المعيار ضرباً من الفخر  
اخوالا بان لم يتخف الغمر حمله<sup>٦</sup> فهل لا ولي الالباب فرق عن الغمر  
ارى العقل مرآة الطبيعة اذ به<sup>٧</sup> نرى صور الاشياء في عالم الفكر

وقال

لا تكفني القراءة انى<sup>٨</sup> هايم<sup>٩</sup> في هوى الغزال النفور  
فاذا ما فتحت يوماً كتاباً طاف طيف الحبيب بين السطور  
وقال وهو في روضة بحلب يقال لها الغوري

غار جيش النسيم صباً على الغار<sup>١٠</sup> ر بروض الغوري فاهتز دعراً  
انما الورد في ظبا الشوك قد فاز<sup>١١</sup> ز عليه وحاز فتحماً ونصراً

وقال ماغزاً

من ذاقيك من الحفون او الور<sup>١٢</sup> لامهرب للناس من سيف القدر  
صبراً على ما قد عراك من الضنا<sup>١٣</sup> والصبر يحلو للفتى عند الكدر  
حل الهوى رحل النهى جاء الجوى<sup>١٤</sup> نأت القوى مات الكرى عاش السهر  
ومهفه أسر الغزال اذا رنا<sup>١٥</sup> وبوجهه فنن الغزالة والقمر

حلواً المقبل بكرةً مرُّ الحفا  
 رخصُ المعاطف قلبه مثل الحجر  
 بدرته اتي باسمِ رباعيِّ به  
 صغرته وفي كبر الوغي هو مشتهر  
 ان تبغ تصحيفاً لمهله تشم  
 منه اسم شي في البطن قد استقر  
 احذف ثمانيةً وصحف بعدها  
 فتراه من شجر الكروم قد اشتهر  
 واقسمه تلق النصف منه ماضياً  
 والنصف بالتصحيف تهواه البشر

وقال

خطرت تيمس كغصن بان غادة  
 تبدي هلالاً من خلال ازار  
 وتبسمت فالدرُّ ذام ثغرها  
 ورنت فلحظت ام كرووس عقار  
 كسيت باثواب المحاسن والبهيا  
 فتمنطقت باشعة الابصار  
 غارت طباء البيد من لفتاتها  
 والغصن حار بقدها الخطار  
 وعن الترائب كم يشف قيصها  
 كسحابة شفت عن الانوار  
 رعبوبة قد اخجلت ريم الفلا  
 بتلفت ولو احظ ونفار  
 نفتاتها اذكي شذاً من روضة  
 نفتتها اذكي شذاً من روضة  
 في وصف طرتهما سردت قصائدًا  
 في وصف طرتهما سردت قصائدًا  
 لما سقى ربيع الصبي اعطافها  
 لما سقى ربيع الصبي اعطافها  
 غالزتها فكسا الحياء خدودها  
 غالزتها فكسا الحياء خدودها  
 ولقد تمشى حبه باضالعي  
 ولقد تمشى حبه باضالعي  
 وقد التحت به سراويل الضنا  
 وقد التحت به سراويل الضنا

وقال

لا تعنين الدهر إن يكُ غادراً بكَ فهو من عاداته ان يغدرا  
 وخذِ الصَّبْرَ في المصيبةِ مسعفاً رُدِعِ الامورَ الى الذي خلق الورى

الصبر

صبورٌ على البأوى ولو لم يطلُ صبري لما امكن الواشي لمثلك ان يغري  
 المَّتَّبِي النكباء من كلِّ جانبٍ فمنك ومن راسي الهوى ومن الدهرِ  
 افاطم لو تدرين بعض صباتي لادهشك الصبر الذي لي على الحجرِ  
 ازدت الجفالمارجوت الوفافان يكن ذاك ذنباً لي فان الهوى عذري  
 يُضيعُ الهوى رشدي اذ امانت لي فانشدهُ بين الترائبِ والنحرِ  
 رعى الله هاتيك اليهودَ فانها كواكبُ باورٍ على اُفقِ دُرِّي  
 فسبحان من قد زين الحسن منك اذ خافت بلطفِ الدلِّ ياربة الخدرِ  
 ولو كان ميلُ القلبِ للحسن وحدهُ لكان هوى التمثالِ احرى لمن يدري  
 اذ اما اجتلاك الفكر كادت قريحتي تطيرُ الى الشعري باجنحة الشعرِ  
 وان مثلك العين كادت بهيجتي تهبُّ رياحُ الشوق مني الى البدرِ  
 فيانزعة الابصار زيجي اللثام عن جمالك فهو البدرُ وكوكبُ الفجرِ  
 صبَّتْ لمحياك الغزاة في السما وصيبت بعينيك النزلة في القفرِ  
 اميلي اميلي لاعدمتك قامةً حكمت اسلات البان في روضة الزهرِ  
 بعيشك كفي رُسل لحظك فترةً فها نحن في ديني سوى رُسل السحرِ

ولا تجعلي ذاك الدلال مطوّلاً . فربّ دلال يقتل الصب كالهجر

وقال

يا صاح لاتك بالعلياء مفتخرًا ان كنت لم تول نفعاً قط بل ضرراً  
اني ارى شجر الصنفاص مرتفعاً الى العلو ولكن لا اراه ثمرًا

وله لغز في عشق

ما اسمّه اذا مات منه آخره دعا بعيش وعاش طائره  
مخزول محذوفه لكل فتى ود حب وذاك سائره

وقال تاريخاً ينقش على قبر ميخائيل اديب في انطاكية

هذا ضريح فيه ميخائيل قد اضحى طريقاً فاندبوه يا ورع  
هو كوكب بالامس كان على السهى يعلو فغار اليوم في جوف الثرى  
اسناً عليه فهو غصن يانع قصته ابيدي الموت من اعلى الذرى  
فاسكب دموعك ايها الغادي على رمس الوحيد ولا تسلم عما جرى  
ان المنية مثل ليث ظالم تطس الكبير ولا تعاف الا صغرا  
يا قبر حزت ابن الاديب فلا تكن بنواه ذا طمع لئلا تخسرا  
فالموت هذي الحال ارح دأبه واعلم بانك قد ضمنت الجوهرا

سنة ١٨٦٢

ظهور الغرام

سكبت على قلبي الغرام نواظري لما راتك فصرت شغل ضمائري



وحرارة العشق الخفي تشعشت  
 من مقلتيك هدت فؤادي للهوى  
 افديك بالقلب الذي في الحب قد  
 مازلت اشغل عنك طرفي خفياً  
 حتى نظرت عليك سماء الرضى  
 هامت بؤادي الحب كل جوارحي  
 اشعلت احشائي بنيران الجوى  
 وتركت قلبي بالغرام معذباً  
 اخفيت سرّ تشوّقي في باطني  
 لو كان يدرك قدر وجددي عاذلي  
 ويلاهُ من تلك اللحاظ فانها  
 كتب الجبال على عيونك هكذا  
 ما فزت منك بنظرة الأارء  
 فلقد حباك سنى الطبيعة بهجة  
 ناديت حين رايت ثغرك جل من  
 روي فؤادي من لماك فذا لى  
 قد احقت عيناك حسن تصبّري  
 وسطا جمالك ياسنى قهرى على  
 بدمي وقد كمنت بكل عناصرى  
 غيب انفاق دم شعاع ان امرى  
 غادرته ملتي صريع محاجر  
 سرّ الهوى خوف النفار القاهر  
 فابان ما اخفاء قلبي ناظري  
 وجرى عقيق دمي بدمعي الهامر  
 وشغلت افكارى وكل خواطري  
 قلنا كطير بين ايدي ناخر  
 فاذا عله لنوي الصباية ظاهري  
 لانكف عن عذلي اصبح عاذري  
 قد اتلفت كبدي بوقع بوانر  
 احفظ فؤدك من عيون جاذر  
 بين الجواخ قيظاً شهري ناجر  
 كالبدر تزهو فوق غصن ناصر  
 جعل العقيق مرصعاً بجواهر  
 برّ العليل به وورد الصادر  
 بالقارظين وذاك معجز ساحر  
 كبدي بسيف الطرف سطوة كاسر

الملك اعين تهوى الكرى ابدأ وذا  
 خلق الخلي فوج جفني الساهر  
 حتى م تخفين اللماظ باجفن  
 لا تحسن الانوار تمت ستائر  
 كم ليلة قد بثت منفردا بها  
 ارى الهوى وخيال طيفك زائري  
 ولسان فكري عنك يروي في الخفا  
 والفكر في الخلوات خير مسامر  
 فاذا رايت الشمس يطرد هالدجى  
 نحو الغروب مجيشه المتقاطر  
 وبدا الاصيل طالت جبين الافق من  
 حوض المغيب بهاء تبر زاهر  
 حنت الى مرأى خدودك اعيني  
 وصبت الى لقياك كل خواطري  
 ما جاء ذكرك في حديث منادى  
 الأوكادت ان تشق مراتب  
 مدهاج بركان الجوى في مهجتي  
 ابدت لهيب الشوق فوهة ناظري  
 فلقد فتحت حصون قلبي للهوى  
 وامرت بالاحداق كل عزاي  
 ومن الجوى بنت الحجاب في الحشى  
 حتى اذا مارمت منك تقربا  
 فانا اطيل على الجفا صبري فلي  
 ومطامع الامال تعزية الفتى  
 والمرء في زمن الشباب يهيم في  
 لا ترج امننا من زمانك فهو ذو  
 وانترك مصاحبة الجهول فلم يصب  
 الا العنا من سار اثر العائري

واذا الفتى الف الوحوش فموته  
 لاتعط قلبك للصديق فان يخن  
 واجعل على شفيتك حارس حكمة  
 وعلى الظواهر تنجلي لذوي النهى  
 لاتستر النقاد عيب فتى كما  
 امران ليس يكون اصعب منها  
 والدهر كالميزان يعلو فيه ذو  
 والله ليس يفوز بالعلواء من  
 ان تسلب الايام نعمة فاضل  
 واذا هوى قدر الكبير الى الثرى  
 ولو ارتقى شأن الصغير الى السهى  
 لما فحصت الدهر فحصى مدقق  
 لم التى الا ضاحكاً لنواله  
 والمرء يحيا في الشقا ويموت في  
 لا يذكر الانسان بعد ماته  
 الفضل يلبث خالداً فوق الثرى  
 والعلم صبح يهتدى بسنائه  
 كل له ميل الى شىء فذا  
 سيكون بين مخالف واظافر  
 عهد الولا اولاك صفقة خاسر  
 وادفع بصمتك عنك هذرا الهاذر  
 صور البواطن فاخش نقدا الخابر  
 لاتستر الشعراء هفوة شاعر  
 حكم الغبي ورفع شان الفاجر  
 نقص ويهبط ذوالكمال الفاخر  
 ورث الدناءة كابرأ عن كابر  
 يوماً فلم تسلبه شكر الذاكر  
 ما عد الا في مصاف اكابر  
 لم ينخرط الا بسلك اصاغر  
 وخبرت اهل الموت خبرة ماهر  
 رجماً واخر باكياً لخسائر  
 اشقى اذا جهل الامور كفاصر  
 ابداً اذا لم يبقى حسن مآثر  
 والمال يدرس تحت ردم مقابر  
 والجهل ليل فيه نية السائر  
 يرجو العلوم وذاك ربح متاجر

قد يستطيبُ الشمُّ ما للذوق لم يصلح وقدرُ الشيء عند الأثرِ  
 فالأذنُ مولعةٌ بالحنانِ الغنا والعينُ مغرمةٌ بحسنِ مناظرِ  
 والدمعُ يأمرُ بالتقلبِ أهله وبليةُ المأمورِ جورُ الأمرِ

### اثر الفراق

اعثوا السرى فالبدلُ للغربِ قد سرى معيد الأثرى كالشهب والشهب كالثرى  
 دعاني النوى يوم الرحيل فطعته وما رمتُ لكن من يردُّ المتدرا  
 فسرتُ وعاد الغربُ يدنو تقرباً الي وراح الشرقُ يرجع للورا  
 بوجهتُ زجهمي نحو أراضٍ بعيدة واطلقت أقدامي الى حيث لا أرى  
 فيا موقوف التوديع ماذا فعلت بي وكأنت يا هذا النوى تنثر الورى  
 ركبتُ فسيحَ البحرِ أقطعُ لجةً ودمعى غداة البين يدفق البحر  
 وما زلت حتى مد لي البعدُ باعةً فعانقني والتربُ عني تقهقرا  
 احبة قلبي ان اكن سرتُ عنكم بحسبي فروحي عندكم لامع السرى  
 أقطعُ اوقاتي ضحيباً بذكركم وانذُ ساءاتي جوىً وتحسرا  
 فيا جيرة الاحياء هل تذكرون من يضي ليالبه الطوال تذكر  
 تذكركم انسى وكاسي بغربني واشبا حكم طيبي وحظي في الكرى  
 صروف دعت قلبي الى حمل بينكم فيا وبيحه ما كان في البين منكرا  
 وما زال سلطان النضا بجيوشه يحاربُ هذا القلب حتى نفطرا  
 فقام اعتراك الشوق فيه واعيني نضت ببقا في حومة محراب احمر

هيبُ جوى أبى الدموعَ جوارياً على ذلك البعد العظيم الذي جرى  
 وما كنت ادري أن في البين كؤساً يميل الفتى منها ولو كان عنترا  
 وإنَّ يبعدِ الالفِ للمرءِ خطةً تقلبهُ قهراً ولو كان قيصرأ  
 فيا أيها الدهرُ الذي للبعادِ قد دعاني كرها هل ارى القربَ ياترى  
 ويا أيها الربعُ الذي قد تركتهُ ترى هل تضمُّ الصُحْبَ ام صرت مقفراً  
 لعينيك ان تحظى بروياً احبتي ولكن لعيني ان تنوحَ وتسهرأ  
 كسرتَ فؤادي بازمانَ تشتي فياليت شعري هل الاقي مجبرأ  
 بدورَ الحمى اني غريبٌ بدونكم ولو كنت في الفردوس في ارفع الذرى  
 فلا تحسبوني حلت عن عهد حبكم اذا كنت في ارض الهوى متخطراً  
 انا حافظٌ عمدي اناراهنُ يدي انا حارسٌ ودي انا واثقُ العرى  
 فكلُّ ضياءِ الكونِ عندي ظلمةٌ اذ كان طرفي لا يراكم ولا يرى

وقال يرثي المرحوم ميخائيل اديب في انطاكية

قف يا حزين على هذا الثرى سحرأ وانذب ونبغ اذ به بدرُ الحمى قبرا  
 وصح بقلب من الاحزان منكسر يا ويل غصنٍ غدا بالموت منكسرا  
 يا أيها القبرُ جمرٌ انت ام فلكٌ فقد وجدناك تحوى البدر والدرأ  
 كم انت يا قبرُ ذو خضبٍ فما برحت تجني الخواطرُ منك الخوف والخذرا  
 وجماع عليك ايا نجل الاديب فقد ذقت المنون صغيراً لم تر الكبرا  
 واهما لوالدةٍ قد فارقتك على رغمٍ وانت وحيدٌ تشبه القهرا

فهل تعيدُ اللقايا من رحلت بلا زادٍ وخانت دمع الأهل منهمرا  
 من زادك إلى هذا الرحيل فيما ويلى على كوكبٍ مذ غاب ما ظهرا  
 ما للعيون التي كانت تغازلنا مثل الغزال غدت لا تعرف النظرا  
 يا المصيبة قد سلَّ القضاء على كلِّ العبادِ سيوفاً تفلق الحجرا  
 فيا حمامَ الروابي نخُ عليه ويا أهلَ الحمامِ اندبوا فالصخرُ قد فطرا  
 قولوا وتاريخنا نوحٌ يعجُّ له كلُّ على موتٍ مخائل قد حسرا

سنة ١٨٦٢

## اثر الصداقة

غطي محبَّك ان الطرف قد نظره فان محبَّك الا اسمرُ السحرة  
 وان بسمت احبِّي بالكفِ ثركِ عن عين الحبِّ والافاحرسي بصره  
 سبحان خالق هذا الحسن كيف به تطيبُ نفسي وقد اورى بها شره  
 وكيف يعشق قلبي منك واعجبا طرفا بيانر ذاك السحر قد بآره  
 طرفٌ اثار حروبَ الحبِّ في كبدي لما اقام على عرش الهوى حوره  
 افدي الجمال الذي مذمَّ شوكته سطا على الحرِّ في الدنيا وقد اسره  
 حسنٌ بقتلي قضى بين الترائب في شرع على صفحة البلور قد سطره  
 حتى مَ حسناء تجفين المحبَّ فان كان الجفائله بات الرجا قمره  
 والله ما الليل الا الفرعُ منك فلا برحتُ اسهره حتى ارى سحرة  
 مهلاً فهلاً كفاك الصدق فان عطني على فؤادي فان الصدق قد فطره

وقال

وحاسدٍ استنطتهُ فقال لي فطرتني يا حجرًا لا ينظرُ  
قلتُ لاني الماس في ثباته وانت يا زجاجُ مني تنكسرُ

قال وقد نظمها في الحلم

لمن هذه الدنيا ومن حازيسرها وكلُّ امرءٍ يشكو شقاها وعسرها  
تعظيمٌ في عينِ الفتى قدرَ خيرها فيسعى ليلقاهُ فتوليه شرها  
عجوزٌ حوت كلَّ المكائدِ والدها واجرت على كلِّ الخلائق سحرها  
سلاطينها ناحت واعيانها بكت وكلُّ الورى تشكو وتندبُ ضرها  
فكم اطعمت اهل الجهالة شهدها وكم قد سقت اهل الدراية مرها  
فدعني من الدنيا خابلي لآئني فهمت معانها وادركت سرها  
وأيقنتُ حقًا انها لدنية وان كان كلُّ الناس ترفعُ قدرها

# قافية الزاي

وقال

أَيْسَلُّ سَيْفٌ أَمْ لِحَاظُكَ تَغْمُرُ وَيَلُوحُ بَدْرٌ أَمْ جِوَالِكُ يَبْرُزُ  
 يَأْمَنُ بِدَا لِصَّبٍ فَوْقَ خَدُودِهِ وَرَدُّ بَرْجَانِ الْعِدَارِ مَطْرَرُ  
 لَكَ وَجَنَّةٌ عَنِ نَارِ وَجَدِي قَدِغَدَتِ تَنْبِي وَجَفْنٌ عَنِ وِدَادِكَ يَرْمَزُ  
 سَجْمَانٌ مِنْ قَدَاوِدِعِ الْإِنْوَارِ فِي وَجْهِهِ عَنِ الْإِقْبَارِ لَا يَنْمِيزُ  
 خَنْفٌ تَنَاقُلَ ذَلِكَ الْعَجْرِ الَّذِي اضْطَحَى لَهُ بَيْنَ الْجَوَانِحِ مَرْكَزُ  
 هَلْ اسْتَطْبِيعُ عَلَى الصَّدُودِ تَجَلُّدًا وَالصَّبْرُ مَيْتٌ وَالْعَذُولُ مُعْجَزُ  
 وَوَعْدَتِي بِالْوَصْلِ وَعَدَّ ذَوِي الْوَفَا فَمَتَى بُوْعَدُكَ يَا حَبِيبِي تَنْجِزُ  
 هَزَّتْ مِنْ تَحْتِ الْغَلَائِلِ اسْمِرًا وَبِهِ غَدَوَاتٌ لِكُلِّ قَلْبٍ تَوْخِزُ  
 قَدْ يَرِخُهُ الدَّلَالُ كَأَنَّهُ الْفُؤَادُ وَلَكِنْ مَشَقُّهُ لَا يَهْمُزُ  
 وَسَلَّتْ مِنْ تِلْكَ الْعَيُونِ مَهْنَدًا فَفَقْتَلْتَنِي وَالْقَتْلُ كَيْفَ يَجُوزُ  
 كَمْ بَثُّ الْكَرْزِ بِالْغَرَامِ عَلَى الَّذِي رَفَضَ الْهُوَى فَاكْرَمَ بِسَبِّ يَكْرُزُ  
 فَاِنَا نَبِيُّ الْحُبِّ أَهْدِي لِلْهُوَى قَوِي وَلَطْفٌ تَغْرِي لِي هُوَ مُعْجَزُ



# قافية السين

وقال موشماً

بَدَتْ شَمْسُ الْحَمِيِّ وَاللَّيْلُ عَابِسُ فَكَانَ النُّورُ لِلظُّلْمَاءِ لَابِسُ

مِهَابَةٌ شَاكَتُ قَمَرَ السَّمَاءِ

فَذَاتُ سَنِي تَشَعُّشَعُ مِنْ سَنَاءِ

لَهَا مَقْلٌ زَرَّتْ مَقْلَ الظُّبَاءِ

فَاجْفَنَهَا أَكْتَحَلْنَ بِكَمْ رَبَاءِ

تَجَادِبُنِي مَجَادِبَةَ النُّوَارِسِ وَهَنَّ لِمُحْجِنِي أَبَدًا فَوَارِسِ

نَظَرْتُ جَمَالَهَا فَاضْعَتُ لِي

وَعَادَ الْوَجْدُ مَوْجُودًا بَقَايِي

فِيَا قَايِي لِذَاتِ الْعَجَبِ عَجَبِي

وَيَا شَوْقِي لِسَرِّ الْحُبِّ سَرِّي

فَلِلْعِشَاقِ أَنْفَاسٌ نَفَاسٌ وَالْفَاظُ بِهَا تَمَلُّو الْعَرَاسِ

أَنَا هَوَى الْعَيُونِ عَلَى الدَّوَامِ

ولو احشاي كن بها دواي  
 ومذ حبّ الجفون غدا مراي  
 وجدت لهنّ في كبدي مراي  
 فخلّ الحرب يا قلبي وآيس فانّ الحسن يفعل كآين آيس  
 محبّ في الهوى قاسي عذاها  
 وقد وجد الشجون به عذاها  
 فللا مال لو لم يرع ذابا  
 ولو كانت رواقبه عذاها

لكان على سرير الوصل جالس وللنعمى بايدي الفوز خالس  
 التنبيه

قومي بنا يا غزالة الأُنس نقض الصفا نحت مضرب الغلس  
 قومي فسئر الظلام منسدل<sup>ه</sup> على الملا والرقيب في النعس  
 قد نهيتي يد الغرام لذا عفت الكرى والغرام كالجرس  
 وكيف يرضى بان ينام فتى اليك ينقاد غير منعكس  
 ياربة الحسن والدلال ويا من قد سبني برقة الميس  
 ميلي على الصب ميل غصن نفا واستودعي سمعه صدى العجس  
 وان شرحت الغرام لي علنا لا تجعلي الشرح قاصر النفس  
 باطالما فوق عاج زندك قد عجت شفات المحبّ ذي الهوس

وفي الحشى كم ضمرت نار هوى      اذ تبسمين السنى عن اللعس  
 سبنت في مهجتي الهوى فعدت،      عليه تلك اللحاظ كالحرس  
 ادما وواحسرتاه كم فعلت      عينك في القلب فعل مفرس  
 طبعت في النفس رسم وجهك يا      روحي ولكنا على قيس  
 فحيثما لحط طاب لي تلمي      في ذا التصابي واذ لي تعسي

وقال

راينا لابن خياط قريضا      يقرضنا بلا ناب وخرس  
 اذ اما قال في تموز شعرا      اعاد الثلج قنطارا بفلس

وقال

قايسته بالغصن لما زارني      متسر بلا ثوب الجمال فياسا  
 فعلت ان الغصن ليس كقده      وعلمت اني ما اصبته قياسا

وقال

في رقعة الشطرنج كشي لم يكد      يبقي لشاه الخصم بيت مداس  
 سطلت الرخاخ عليه سطوة ضيغم      ففضى وقد حاقت به افراسي

مظاهر

اسمعت اذني رنة الاقواس      بفؤادي حواجب المياس  
 اغيد كالعزال بيدي نفارا      تارة او بجود بالايناس  
 احور الطرف انور الوجه دري      م الثنايا معطر الانفاس

شعره كالذبيحى فان تهت فيه يهدني نور وجهه النبراس  
طرفه قد حبا عيون الميامن حسنه ثم راح يغزو نعاسي  
ان سكري بغنج مقلته لا بأبنة الكرم بين طاس وكاس  
رمت وصلأ فازور غيظاً فمن لي بازورار من الحبيب القاسي  
كم اقاسي من شدة بهواه ليته كان عارفاً ما اقاسي  
يابديع الجمال رفقا بمن لم يبق منه سوى عظام كواس  
أس تلك الخدود امراض قلبي وارى البر عند ذاك الآسي  
زر معنك آمناً يا حبيبي غسماً عند غفلة الحراس  
بمحيك من احلك قتلي بالحواجيب بالعيون النعاس  
ان تكن قد نسيت عهدي فاني لم اكن قط لليهود بناس  
لك عين يا ظبي ما برحت تجدح م كاس الهوى وقلبي الحاسي  
هجرك المرقد اذاب فؤاد بى وبرى اعطسي وشيب راسي  
ليس لي منك والهوى من مرام غير مرآك هل بدا من باس  
قد اطلت الصدود عني فهلاً من محياك نظرة باختلاس  
عن عيوني ان غبت لا قدر الله م فبالقلب والحشى انت راس  
ان تنوع بمقتليك عذابي فاحتمالي قد جاء بالاجناس  
لم احل عن هواك يامن كساني بثياب الضنا ونعم الكاسي  
انا كالرخ في رقاع الهوى لا اتلوى والغير كالافراس

وقال موشح

رسم الشرق على أفق السما بخطوط الفجر اشكال قسي  
تخذ النور نبالاً ورمى عند دور الارض جيش الغلس

دور

إن ضوء البدر قد غشى السهى وحبا الارض ازاراً من بهق  
وانار الصبح هيباء لها لاح وخط الشيب في فرع الغسق  
صارم الفجر فرى الليل وها دمه خضب اذيال الشفق  
قم الى الروض فذا الوقت سما وارشف الصهباء بين النرجس  
فترى الشحرور يتلو الفرض ما سجد الغصن لشمس الاكؤس

دور

فاح نشر الوردي من تلك الرياض سارياً في طي ابراد النسيم  
وصدوح الورق ما بين الغياض نوع الانحان كالنأي الرحيم  
وغدا الزهر ضحوكاً حيث فاض مدمع الطل على ذاك الاديم  
ياسقى صوب الحيا روضاً نما ضمنه نبت الصفا والانس  
ومن البؤس تعرى مثلاً بثياب البشر والنعمى كسي

دور

دارت الكأس على قطب العراق وصبا الشاذي الى الدور الكبير  
فاشرب الصهباء واملاً للرفاق واكنم الاسرار ان كنت الخبير

بنت كرم خدروها في زقاق وجلوها من يدي ظبي غرير  
 عنبري الخال مسكي اللها لين الاعطاف حلو الميس  
 ريقه الجريال يشفي السقا وبراه حيوه الانفس

دور

من يفز بالقرب منه فسهيد شاذن ان لاح يزري بسعاد  
 مدمعي في حبه بحر مديد اين من يشرح حالي بهداد  
 خصره والقلب شمع وحديد والحيا والطرف نار وحداد  
 جمع الحسن ولما قسا قسمة الميراث بين الارؤس  
 اورث البدر سناه والدمى دله والغضن لطف الميس

دور

باي افي حياه النضير وبروحي لاهال ونصار  
 كلما قلت له جد للفقير قال من عيني ولكن ذوالفقار  
 ليت شعري هل الذي الحب مجير من رشاقاس على العشاق جار  
 هز من اعطافه سمرا كما سل بيضا من جفون نعس  
 لا ابالي ان يرم قتي ما دام لي في الحب كل الهوس

وقال

قالوا لزيد ان عمرا فاز اذ رجحت تجارته مجط كيس  
 فازور من غضب وسكرج عينه وتنفس الصعداء اي تنفس

واجابهم مغرظهما ومبرطهما  
 وكذاك لما اخبروا عمراً بان  
 ارغى وازبد خائراً كالمعري  
 وتوقدت عيناه ابي توقد  
 وانحاز يصرخ قد كذبتهم فاصدقوا  
 ورووا على بكر بان صديقه  
 فانساب كالافعى وقال اعوذ من  
 والكل يبدون المسرة كلما  
 تبأ البغيك ايها الانسان ما  
 لولاك لم يطرح بنار جهنم  
 يا ايها الانسان شرك قد نما  
 يؤذيك عطر سواك اما فاح وا  
 ذي كبرياؤك يا لها من افة  
 ام الكبائر والجرائر كلما  
 وتعيد من يبلى بها بين الورى  
 هي اصل كل خطية ولاجلها  
 لولا الخطية لم يكن شرع كذا  
 ويلاؤه من تحسين حال المنفس  
 بكر عدا ذا رفعة في المجلس  
 وانتاب سخنته ظلام الخندس  
 بشارة الحسد البيم الغطرس  
 ان السعادة لا ترى في المتعس  
 يحيى بعز بعد ذل قد كسي  
 غمر غدا متبخراً بالاطلس  
 سمعوا بنائبة سرت بالاروس  
 ابليس رب النخس منك بانخس  
 خزيًا وقدر مقامه لم يركس  
 في الارض بين منوع ومجنس  
 عجي وانت تدم طبع الخنفس  
 كالافعوان سعت لتتل الانفس  
 شابت تشب بطبعها المتدنس  
 متعرضاً لعروض ثوب الملبس  
 اتت الشريعة بالنقص المركس  
 لولا الشريعة لم يكن خطايسى

## وقال

عارٌ على الشعراءُ مدحُ الناسِ      فالشعرُ افخر من له الاكياسِ  
 ما الفرقُ بين يدٍ تمدُّ بذلةً      ويدٍ تخطُّ المدحَ دونَ قياسِ  
 لا امدحن سوى لبيبٍ فاضلٍ      او صاحبِ حامي الذمامِ مواسِ  
 مالي وللالتابِ فمي باهلهما      جاءت كاجراسٍ على افراسِ  
 كم دولةٍ او رفعةٍ او عزةٍ      شربتُ بالِ او برشفةِ كاسِ  
 كلماتُ تعظيمٍ على مستحقرٍ      لم يسوِ فلساً في غلاءِ الناسِ  
 لو كانت العظامُ تلحقُ اهلهما      خفيت ولم تنصبْ لهنَّ كراسي  
 كم من دنيٍّ تحت اسماءِ العلى      يبغى التسامى وهو واطي الراسِ  
 يتسر بل الديباجِ فختالاً به      فخرأ على بدنٍ من الادناسِ  
 لكن يمدُّ يدَ السؤالِ لرشوةٍ      فيثلُّ عرشَ الشرعِ بالاركاسِ  
 واذا اردت خصامه او ما الى      لوحٍ عليه مرصعٍ بالمالسِ  
 لوحٌ به لاحقٌ للشاكي ولا      صاغٍ لمن يدعوسوى الحباسِ  
 ان الذي يشري القضاءَ يبيعهُ      ذا متجرِ الباغي وشغلُ الخاسي  
 لا امدحن نظيرَ هذا لا ومن      سبحانه خلق الاسى والاسي  
 اني ارى باني القصورِ احقَّ من      سكانها بالمدحِ والايناسِ  
 كلُّ يجد الى العلى وبقدر ما      يعلو يرى ضيقَ العلى ويقاسي  
 فدوائر العلياء كالخروط ما      برحت تضيق لتنتهي في الراسِ



## وثبة النخوة

لم الذلُّ لاحزتُ المعزَّةَ في جنسي      اذابتُ في سوق الهوى شرفَ النفسِ  
 الا يا لحي الله الجبالَ فكلم به      يذلُّ الذي ضعف قوياً اخو باسِ  
 سلوتُ وما السلوانُ الا لانني      اري الراس مني لا يميل الى النكسِ  
 ولا عدتُ اهوى ربة الحسن طالما      ابي الحسن ان يجدي المحب سوى الخمسِ  
 اذا ما نأى عنك الغرامُ حذارٍ من      مفاعيل ردِّ الفعل نخب من البؤسِ  
 وان اصبحتُ مثل السيوف عيون من      تحبُّ فغض الطرف فالغض كالترسِ  
 هويتُ فتاةً والهوى شرٌّ نهمةٍ      فرحنتُ عديم الرشد والعقل والحسِ  
 ذلتُّ لها ذل الفقير لدى الغني      فيا ويح ذي عزٍّ غدا ناكس الراسِ  
 ولكنني والحمد لله ساليماً      غدوتُ وسلمانُ لهوى راحة النفسِ  
 غرستُ بقلي نصح اهل مودني      فذقتُ ثمار الفوز من ذلك الغرسِ  
 بسجن الهوى قد غادرتي كعجبرم      حبيسا وها اني خرجتُ من الحبسِ  
 وقد اطلقت عيني الى النوح والبكا      كما قيدت عقلي عن العلم والدرسِ  
 عشقتُ احمرار الخدم منها ولم اكن      عالماً بان الفضل للصبر والدبسِ  
 ومن وجهه لم يكسه الطبع رونقاً      فمعه ذا قبره تبييض بالكلسِ  
 ارتني اليها بين الحواحب وانثنت      نقول اشمت الشمس في دارة القوسِ  
 فقلتُ بلى لكن ذاك تصنع <sup>شده</sup>      وما اليوم قد عاينته لم يكن امسِ  
 اذا لم يكن لون الحميا يلوح عن      تشعشع انوار الجبال فذو فكسِ

## وقال

دارت عليّ من الصفاحِ كُوُوسُ      وبدت لديّ من الرماحِ شَمُوسُ  
 بابي كُوُوسَ هوىّ تدورُ بها على      قلبي شَمُوسُ دميّ هُنَّ نَفُوسُ  
 من كلِّ بيضاءِ الجبينِ عفاؤها      ما شابهُ كدرُ ولا تدنيسُ  
 عذراءَ عزّ على الحبِّ وصالها      والصبرُ عزّ فذا وذاك نفيسُ  
 كفّ العجومُ على الوصالِ ورجه      ابداً باسوارِ الحيا محروسُ  
 راقِ التغرُّ قلمها فصبتُ ولا      عجبُ فذا عطرُ وتلك عروسُ  
 ياربةَ الحسنِ الذي هو فاعلُ      ما ليس تفعله الكأه الشرسُ  
 قسيّ فوؤادك ما استطعتِ فان لي      سحرًا يقودُ زمامهُ ويسوسُ  
 هذا فوؤادُ من حديدٍ باردٍ      ابداً وذاك السحرُ مغناطيسُ  
 امواكِ او القى العدوَّ مشاركي      وارى الجنادلِ في النجومِ تدوسُ  
 وارى الحسودَ يثرُ بي متبسماً      ويلوحُ وجهكِ وهو في عبوسُ  
 ابنِ الخلاصِ من الهوى وحسوده      فجهمُ هذا وذا إبليسُ  
 حتى مَ يا قاضي الغرامِ تكذّني      لا قامَ شرعُ والقضاةُ نكوسُ  
 عيني جنتُ ذنباً فكفره دمي      فالى مَ قلبي في الجوى محبوسُ

وقال مؤرخاً جلوس عظمة السلطان عبد العزيز خان

دام ملكه الى مدى الدوران

على سرير الملك لما علا عبد العزيز ارتاحت الانفس

اقامه الله على ارضه خليفة به الوري تحرس  
والمملك قد حياه فهو الذي عود الرجاء به يغرس

سنة ١٢٧٧

# قافية الشين

وقال

غفل الرقيبُ ونام طرفُ الواشي	فزُرِ المحبَّ ولا تكنْ بالخاشي
انت الحبيبُ وما لقلبي منيةٌ	الأوصالكُ فهو طيبُ معاشي
عظافنا على سقي فحبُّك متلني	وارحمْ فؤادًا بالهوى متلاشي
كمذا ارقرقُ اذ تطارحني النوى	دمعًا لاسرار المحبة فاشي
لاحَ الجمالُ فهمتُ فيه مغرمًا	إنَّ الغرامَ عن الجمالِ لناشي
باطلعةً سبت العيونَ بصجها	لما انجلت تحت الظلام الغاشي
واستوقدت ناري واجرت مدمعي	حتى شكاني مضجعي وفراشي
يامن تلاشي في هواك تصبري	لاشِ النفارَ عن المتيمِّ لاشِ
ما شام طرفي قبل قدك يامني	قلبي قضيبًا في غلائل ماشي
نعانُ خدك قد تملك مخجني	وسبي النهي خال هناك نجاشي
بهواك زُرْ صباً اليك صبا فيها	غفل الرقيبُ ونام طرف الواشي

# قافية الصاد

وقال

هو يترك بدرأفي الحمى ليس ينقصُ وهيهات من هذا الهوى اتخلصُ  
 اطلت على الهجران منك تجلدي عسى طول هذا الظل عني يقلصُ  
 فان تك قد عفت المودة والوفا فاني وفي المودة مخلصُ  
 كفالك بعز الحسن تيهأعلى فتى بذل الهوى يرضى ولا يتنصصُ  
 جعلتكم اغلى الناس عندي قيمة فلم انت لي يا احسن الناس مرخصُ  
 وكل حديث من في هو ملخصُ ولكن حديثي فيك لا يتخلصُ  
 فيما من عليه ببل الحسن واليهما يغني وقلبي ذو الصبابة يرقصُ  
 ترفق فكم ليل به بت راقباً لئالك ولي صبر على العقب ينكصُ  
 تجاذبني الاشواق نحو السهى فهل على الشهب في اوج العلالك اخصُ  
 بلحظك ياريم الحمى قد قنصتني وما كنت ممن باللوا حظ ينصصُ  
 ووجدني لم ينقص فدنيك اني هو يترك بدرأفي الحمى ليس ينقصُ

# قافية الضاد

## نتيجة الاختبار

اذا كان هذا الحب المذل يقتضي فلا كنت ممن بالمذلة يرتضي  
 وان كنت قد اعرضتُ نفسي للهوى فلم اك يوماً للهوان بمعرض  
 وان كان روح الطبع بالعشق راضياً فيا طالما روح التعقل ما رضي  
 واي نعيم في الغرام ودونه لسيف الشقا ذاك التنعيم متضي  
 اري الحب لا يسرى مزيد العنابه اذا كان مردود الحكم التغرُّض  
 لحي الله ايام الهوى ما امرها فان بها جهد العناب ليس ينقضي  
 وقاتل رب الحسن ان كان وده عديم ثبات مثل ركن متوَّض  
 فلا زرع في القلب حبا يد الصبي اذا كان روض الحسن غير مروَّض  
 فوالسفي اني نفقت على الهوى زمان الصبي والعمر غير معروض  
 على حب من قالت لك امن غدرها مدامت لقلبي ابا غدري انهض  
 لذا جئت بالسلوان حيث الغرام لا يقوم بقلب للخيانة مبغض  
 فلا عاد لي ميل فماء صبا بني لقد غبض حيث الامر في سلوتي قضي

على أن عقلي في الهوى كان مظلماً وبعد اختباري من هويت غلامضي  
رايتُ فعال السوء فيه كوامنا ولا يحصن الحسن في المنظار الوضي

وقال

سَلتُ على قلبي اللواحظُ بيضا      اذ قمتُ اعتنقُ النهودَ البيضا  
ويلاه من جور العيون فانها      سلبت حشاي وقد ابت تعويضا  
قلبي لدائرة المحبة مركزه      قد مرَّ قطرُ جوى به مفروضا  
اني امرئ لي في الغرام سريرة      اعلو الحبال ولا اجوبُ حضيضا  
اهوى المعاصم والمباسم والطلي      واخصر ان يك لا يطيق نهوضا  
ولرب ريم ضاق في شغفي به      ثوب اصطباري وهو كان عريضا  
قد صار محبوباً لدي بحبه      سقمي ولكن عاذلي مبنوضا  
جنف له ما زال ينهب صحتي      اذ ظل يغزو بالفتور مريضاً  
ان يتسم خفق الفؤاد فتغره      من كبرياء الحسن قض وميضاً

وقال

جلاظمة السخط الويل سني الرضى      ومر زمان العجز كالظل وانقضى  
فقرباً لاحبابي فسعد الوفا تي      وبعد الاعدائي فنحس الجفامضي  
بروحي حبيب اخلص الود والوفا      فافرح ذا حب واحزن مبنوضاً  
تلفت نحوي بعد اعراضه وما      ذكرت سلوا حينما كان معرضاً  
وهيهات ان اسلوك باقر الحمى      فلي مهجة اضحت لربك مريضاً

فديتك من بدر له طلعة بها غرامي وصبري ذاك عاش وذاقضى  
 تفردت بالحسن البديع فاعيني ائت بسوى مرآءك ان تتعوضا  
 وكلت قوى العذل عن هدم صبوتي وهل تهدم العذل ماشاده القضى  
 اسلو ولي قلبه يذوب صباة وطرف بروضات الخدود تروضا  
 تميل الى المحبوب كل جوارحي وتصبو اليه كلما البرق او مضا  
 غزال يسود الاسد في الغاب ان رنا فمن لحظه سيف المنية ينتضى  
 اذا ارام قتلي لا ابالي فاني محب بما يرضى الحبيب له رضا  
 فاني ملزوم بحفظ وداده ولو انه اضحى بودي مفوضا



## قافية الطاء

وقال

سلاحُ ذي العلم برهانُ الحقيقة في جداله وسلاحُ الجاهل الشططُ  
 هذا يسيرُ بنور الحق مهتدياً وذاك في ظلماتِ الزورِ يختبطُ  
 هذا له نطُّ من كلِّ راهنةٍ وما لذلك إلا هذره نطُّ  
 شتانَ بين فتىٍ للدرِّ ملتقطِ واحقٍ لحصى الوديانِ يلتقطُ  
 وان غاطت فسم علماء ولا سفهاً ان السفاهة لا يحصى بها الغلطُ  
 ولا تمازجُ بامر الدين امر حجبٍ فان ذاك بهذا ليس يرتبطُ  
 وانصح ولا تقترف واصفح بلاحتدٍ عساك في سلك اهل الفضل تنخرطُ  
 ذوالحق في سفير البغضاء محترق وذوالولا في نعيم الحب مغتبطُ

# قافية الظا

وقال

لي بين غيد الحمى غيداء فاتنة<sup>١</sup> يقوتني شرحُ معناها بالفاظِ  
 مذاسفت عن هلالِ فوق غصن نقا<sup>٢</sup> رنتُ الي<sup>٣</sup> فواقِلي بالحاظِ

## قافية العين

وقال

إنَّ معني الأشواق بعد الوداعِ كلٌّ عن شرحه لسانُ اليراعِ  
 أيها السائقُ الرواحلَ مهلاً إنَّ قلبي اثر الرواحلِ ساعِ  
 يالكَ اللهُ خففِ السيرَ رفناً قد قطعت الفؤادَ قبل البقاعِ  
 هل غداةَ النوى لجفني الأرقُ الليلِ فهو للنجمِ راعِ  
 ما أمرَ الفراقَ يا أيها النائِمِ واحلي التلاقِ بعد انقطاعِ

وقال

شكوتُ الهوى لما اضربني النوى إليها عسى شكوى المتيمِّ تسمعُ  
 فقالت اري منك التصبرَ واسعاً فقلتُ نعم لكننا السمُّ اوسعُ

وقال

يا ظيَّ انسِ في فؤاَيِ يرتعُ ارحمُ حشاشةً مغرمٍ نثيبُ  
 ان كنتَ نهجرتني لا قضى بالهوى عمداً فيسعدُ من جُحكِ يهجعُ  
 انَّ المنيةَ لي بهجركِ منيتي والموتُ من عيشِ المصيبةِ انفعُ

ما ضرَّ ياريمَ الفلا لوزرتني غسقَ الدُّجى حيثُ العوازلُ هججُ  
 كيف الوصالُ ولا وصولَ اليك يا قهراً بافاق المحاسن يسطعُ  
 كم يا قضيبةَ البان عني تنثني والقلبُ مني عنك لا ينزعزعُ  
 ولكم عذولي فيك راحَ يلومني جهلاً وكم لمامه لا اسمعُ  
 طبعي الى حبِّ المحاسن راجعُ والطبعُ في الانسان لا يتطبعُ

وقال

اودعتُها يومَ الوداعِ سرّاً خفياً لا يُذاع  
 وودعتني والحشى مني ومنها بانفجاع

دور

ياقاتل اللهُ النوى فكم به قلبي اکتوى  
 لولا تباريحُ الهوى لما بداد معي وشاع

دور

كم وقفني لي بالحصى ومقلني تهمي دما  
 ارعى الدراري بالسما ومهجتي ترعى الشعاع

دور

افدي بروحي حسن من بوجهها عقلي افتنن  
 مليحةٌ تجلي المحن بها حوت تحت القناع

وقال

وشيخ مذ راى نظمي ونثري اجاب وطبعه شر الطباع  
ارى معنك مطروفا كثيرا فقلت نعم بمطرفة اختراعي

وقال

تاريخنا لبطركخانه الروم في حلب وقد نُفِشت على الايوان

هذي ديارُ البطريرك تجددت وغدت لكل تقى وفضل موضعاً  
بعد احتراق وقته ولي فان ارتخت قل وقتضى ان يرجع اسنة<sup>١٨٥</sup>  
في عهد راعينا الموقر ذي التقى كيرلس تمت بخير قد سعى  
فنقول حيث حوت بتاريخ ثناً الله أسسها فلن تنزعزعا

سنة ١٨٥٩

وقال

تميل الى الجمال النفس طبعاً وكل في سبيل الحب يسعى  
الآكم بالهوى ذابت قلوبكم وكم تركت نفوس فيه صرعى  
فؤاد في هيب العشتى يصلى وعين في رياض الحسن ترعى  
عجبت لعادل الف اجتهاداً بردعي حيث لا يجديه نفعاً  
امرُ الحب احلى من كلام يكون لمن ابي السلوان ردعا  
كلفت باهيف رطب الثنايا كأن الخد منه صنع صنعا  
غزال آسن باهي السني من تبسه استفاد البرق لمعا

اذا ما ماسَ غصنُ القَدِّ منه اجادَ عليه طيرُ القلبِ سجعا  
شكت اسيفَ عينيه خردُ له فأتى العذارُ هنَّ درعا

## حقيقة الغرام

أحرابُ نارٍ بخنرقنَ ضلوعي ام لمخُ ذكركِ يستشيرُ ولوعي  
يامن اذا بت بالدلالِ حشاشتي واستنزفت بلظى الصدودِ موعي  
ها قد سطوتِ عليَّ سطورةُ كاسرٍ فترفقي بتدلي وخشوعي  
وملكت كلَّ عزامي وجوارحي ملكاً بحقتهُ لديكِ خضوعي  
لكِ اعينُ بفتحتِ حصونِ دمي لدى وجهٍ توقفتُ مثلَ شمسِ يشوعِ  
فانا احبُّكِ يا مملِكةَ مهجتي حباً سيصحبني ليومِ هجوعي  
هيهاتُ ان اسلو هواكِ وانثني عن منظرِ يسبي العقولِ بديعِ  
لا ارعوي عمري لقولِ مشنعٍ بكِ فاحسودُ يميلُ للتشنعِ  
عودي مريضِ الحبِّ يا عينِ الشفا وتبصرني في حالةِ المروعِ  
فبغيرِ قربكِ لا تطيبُ خواطري وبدونِ انسكِ لا تسرُّ ربوعي  
اهلاً ممن زارت عقيب بعادها تدنو وتلوي مثلَ ريمِ رنوعِ  
ما لي اربى الوجهِ البشوشِ مقطباً عند اللقاءِ كساعةِ التوديعِ  
ماذا اغاظكِ هل اغركِ حاسدُ ام قد ظننتِ الصبَّ غيرِ مطيعِ  
تباً لعشقي عاث فيه حسودُهُ ومتميمٌ للطوعِ غيرِ سريعِ  
والله ان الكُ عاصياً كلَّ القوي فلدريكِ طوعي لا يزال طبعي

يامن اصابتني بستر جفونها  
 وتعطني كرمًا على القلب الذي  
 فجوارحي بك قد غدت مفتونة  
 وغدا شعاعُ الشوق من نار الهوى  
 ظلمت بي الدنيا وضاقت حياتي  
 والحبُّ يقتادُ النفوسَ الى الضنا  
 اني اعلمُ ان قلبك بي له  
 وكذلك اعلمُ ان موتي في الهوى

## تأثير الهوى

ملاح وجهك من خلال البرقع  
 وبروق تغرك حيث لاحت اعدت  
 يامن يجور على المحب بصدده  
 يكفيك اني لو لقيت منيتي  
 ان كان ربح جفانك دام هبوبة  
 انظر لجيدك فهو مثل طويتي  
 انت الحبيب فكل شي عنك لي  
 ما طاب لي عيش اذا احرمتني  
 ذابت بنار هوىك وروحي والحشى

الأ وراح الوجد ينلف اضلعي  
 كبدي وعاد يسيل غيث المدمع  
 عطنا على ضعفي وذل تخشعي  
 بالهجر لا اصغى لقول مشنع  
 فغيوم شوقي قطلم تتشع  
 صاف يبن لك فيه صدق تواعي  
 يحلوفته ما شت واحكم اخضع  
 طيب الوصال ولا الذ بمضجعي  
 تلتف فبالله ارحم نجعي

اشكو لجنك من عذابي بالهوى ياظي وهو بغفلة لم يسمع  
 فبحق طرفك والفتور ولين عطفك م والنفور وخذك المتضوع  
 رفقا بجسمي ذي السقام واعيني ذات السهاد وقلبي المتوجع  
 ضع ياظلم يد اعلى صدري تجد قلبا كطير في يد ابن الاربع  
 لم يبق لي جلد ولا جلد ولا صبر ولا بصر فعدت كبلقع  
 وهواك اشغل كل اعضائي ولم يترك بقلبي للسوى من موضع  
 قتلت فؤادي مقتلناك واعيني ادت عن المقتول در الادمع  
 لا تخف حسنةك يا حبيب فانه يغني العيون عن البدور الطالع  
 هذا زمان الحسن فاغتم عزه ان الجمال اذا مضى لم يرجع  
 زاد الهوى والصبر في نقص فيا عيني من طيب المنام تودعي  
 اني على شوط الهوى ماش فلو صادفت فيه كل هول لا اعني  
 فكري بخوض بحار شعر الهوى وحشاي مثل عروضة المنقطع  
 بعد الحبيب وعدت في ضيق فيا قلب اصطبر تفرج والا فاهجع

ظهور الجمال

بدر الحاسن من برج الخباطعا وبلبل الحب في دوح الصبي سجع  
 والقلب هام وجفني كالسحاب هي مذ شمت برق الحيا في الحمى لعا  
 ارجو التصبر على الحب يسع لي بالقرب والصبر كالسلوان قد سجع  
 هيهات اسلو ونارا الشوق في كبدي نصلى وما الهوى من قلتي نبع



كم بت والليل كالاشواق مزدحم  
 انوح جنح الدجى نوح الثكول ولم  
 قام الفؤاد على عرش الهوى فيه  
 تكمر بقلب من برق الطلي فغدا  
 ناشدتك الله يا ذات النفار صلي  
 الى جمالكم قلبي يتوق وما  
 حالت رعاع الورى ما بيننا وراآت  
 كان الملال بهذا الهجر يمكنني  
 هي سلوتك ان خنت الوداد فهل  
 سلي فؤادك عن قلبي فذاك بدا  
 تمثال حسنك ما ناجى مخياني  
 اشكو لقلبك ما قاسيت من المـ  
 فر بما الدل عن شكواي اشغله  
 اني قنعت بهراك الجميل وذا  
 ما مس دائرة الاشواق حظ لنا  
 لا تظهر لي شوقا منك حسبي ان  
 وان كتبت الهوى عني فذا عبت  
 من يرح تخفيف اثقال الغرام فلا  
 ارعى النجوم وفي قلبي الغرام رعى  
 انظر لصوتي غير الليل مستمعا  
 مع ارتفاع مقامي صرت متضعا  
 يجاذب العشق لكن قط ما دفعا  
 متبيا بالجوى والوجد قد صرعا  
 اصبت لفيك الا والفرق سعى  
 عيناي دراعى الاوعال قد وضعا  
 فصار لما علمت القصد متمنعا  
 اعود الهوى السوى لا والذي صنعا  
 يدري اذا كان في بحر الهوى وقعا  
 الا وكنت عن السلوان مرتجعا  
 بالحب لكذبه لم يرعني سمعا  
 يا ليته مثل قلبي بالجوى صدعا  
 فضل المحب فهل تحفين من قنعا  
 الا وخط النوى واحسرتني قطعا  
 ادري باي فتي بالحب قد فجعنا  
 اذ في لحاظك عنوان الهوى طبعنا  
 يكن على باطن المحبوب مطالعا

فها اخترعتُ جديداً بالغرام فمن  
يامنية القلب يا ذات الدلال ويا  
ما كان بدد منك التيه مصطبري  
لا تخفري بحجائك الحجميل سدى  
والحسن سيفٌ ولكن لا يقلمدهُ  
سوى الحبان وكم تدمى به الشجعاُ

## غلبة الغرام

والقلب يعشقُ والتعقلُ يردعُ  
والحسبُ ينجحُ والتدللُ ينجعُ  
والحبُّ يجذبُ القلوبَ الى العنا  
بقوى الجمالِ وماله من يدفعُ  
وقمُ الجمالِ يقولُ لي لا خيرَ في  
قلبٍ على شرفِ الهوى لا يطبعُ  
ذقتُ الصبا بة في الصبي فوجدتها  
اشهى من الخبز الذي لا ينزعُ  
والمركُ لا يدري حقيقةَ لذةِ  
في عمره ان كان لا يتولعُ  
ولقد واعدتُ بغادةٍ قد غادرت  
قاي بالأمِ الهوى يتنجعُ  
حسناً ينتعشُ الفؤادُ بها فمن  
وجناتها وردُ الصبي يتضوعُ  
دانت لها دوائرُ الجمالِ باسرها  
وعنت لطلعتها البدورُ الطالعُ  
فاذا انثنت ورنت قتلتُ وفي الهوى  
بيضٌ مجردةٌ وسمرٌ شرعُ  
ياربة الحسن الذي ملك النهرُ  
كم لي لديكِ تذللٌ وتخشعُ  
حتى مَ تفنكُ بالفؤادِ يدُ الجوى  
والى مَ دمعي كالسحابة يهبعُ  
قلبي لغيرك لا يميلُ ومهجتني  
بسواك يا خير الدمي لا تصدعُ

انَّ الجبالِ عليكِ صنعَةٌ خالقي  
 لكِ قامةٌ قامَ الدلالُ بها وقد  
 ولو اُحظُّ هُنَّ السيفُ فمَارت  
 رفقًا ايا ذاتِ الدلالِ بهِغرمِ  
 اشكو لقدك ما لقيتُ من الحفا  
 لهواكِ اخضعني الزمانُ فأمري  
 ولقد عصيتُ العاذلين لاني  
 هيها تان بسطوا العذولُ على الهوى  
 والعشقُ مجرُّ لاقرار له وقد  
 كثرت عيونُ الراقبين وانا  
 قد سرتُ في سبيلِ المحبةِ طالبًا  
 أرخيمةَ الاعطافِ هل تدرين كم  
 لله ما احلى شائلك التي  
 رفع الهوى قلبي وانتِ خفضتهِ  
 مها فعلتِ من الحفا فهو الوفا  
 والله لا اهوى سواكِ فانتِ في  
 فلکم مجبکِ قد نشدتُ قصائدًا  
 لكِ معطفٌ قد رقَّ حتى خالتهِ

وعلى سواكِ تجملُ وتصنعُ  
 هامت بميلتها الغصونُ الينعُ  
 الا وكان لها بقلي موقعُ  
 قد كاد يقتلُهُ الغرامُ المنجعُ  
 يا خيبة الشكوى لمن لا يسمعُ  
 تجدي فتى شومن بنانك اطوعُ  
 طعتُ الهوى فانا عصي طبعُ  
 بهلامه فلقد حتمه الاصلعُ  
 غرقت به روعي فاذا اصنعُ  
 عندي قبالة كل عين اصبعُ  
 نيل المني هيها عنه ارجعُ  
 بكِ قد وهى جلدٌ وسحمت ادمعُ  
 بشمول رقتها المتيمُّ مولعُ  
 والصبُّ يخفضُ بالغرامِ ويرفعُ  
 اذ ليس في قلبي لغيركِ موضعُ  
 عينيَّ جوهرةٌ وغيركِ يرمعُ  
 طرب الزمانُ بها وطاب المسجعُ  
 بي عند قلبك ذي المساواة يشفعُ

وتدللُّ أوري زناد الشوق في  
فقت الغزالة باغزال فطالما  
لك صورة بضياك قد نقلت الى  
فبروق حسنك ما بدت الأوفي  
لا تحببي الوجه الجميل ببرقع  
فاودلوسكنت بوجهك ذي البها  
طال الجفا والقلب ذاب تشوقنا  
اضحت ببعديك مهجتي مأهولة  
فكرهت عمري حين فرَّق شملنا  
لا اشري طيب الحيوة بدرهم  
فاذا منعت الوصل ردي النوم لي  
ارجو الكرى على الخيال بزورني  
فلو اطاعت على الفؤاد لثمت من  
رعياً لقلب في هواك معذب  
استعذب التعذيب في سنن الهوى  
كيف السبيل الى لقاك فان لي  
عجبا لغصن رضاك عندي يابس  
ابديت ودا في التكلف لي وان  
قلبي فتاه وجن وهو المودع  
نور المحاسن فوق وجهك يلمع  
بصري ففوق ستار قلبي تطبع  
كبيدي غدا رعد الغرام يلعغ  
فالبدر ليس عليه يوضع برقع  
عيني فمن مرآةك ليست تشبع  
فمتى بلذات اللقا اتمتع  
بالشوق لكن مقاتي هي بلقع  
دهر يفرق تارة ويجمع  
ان كان عني طيب وصلك يمنع  
فانا بطيفك في منامي اقنع  
لولا خيالك لم يطب لي مضجع  
الم الجوى ما للجبال يصدع  
ونواظري في روض حسنك ترع  
يامن تركت حشاشتي نقطع  
قلبا بحبك هايتا يتوجع  
ابدا وعند الغير اخضر مفرع  
كان الوداد تكلفا لا ينفع

وأحبُّ يحلُّ عند بعضِ غرسهُ كالمالِ لكن عند بعضِ يبيعُ  
والمالُ مثلُ الماءِ فهو يغيضُ من جهةٍ ومن جهةٍ يفيضُ ويبيعُ

وقال

أولاً عبوتك ما غدوتُ صرباً هُنَّ السيوفُ وبي فتكنَ ذريعاً  
مقلِّمٌ يسُلُّ سوادها بيضاً ولا يضرنَ إلا أكبداً وضلوعاً  
ويلاهُ كم جارت مزاربها على قلبِ عنا ذلاً لها وخضوعاً  
يا اختِ أمَّ الخشفِ كفي أعيناً سفكت دمي واستنزفتهُ دموعاً  
وترفقي بميمٍ في الحبِّ لم يبرح لامركِ سامعاً ومطبعاً  
وتلفتي يا ظبيةَ الأنس التي لم ترضِ إلا في حشاي رتوعاً  
للهِ جيدٌ فاق رونقه الحلى فصبتُ إليه وعانقته ولوعاً  
ومعاطفٌ هيفٌ إذا خطر لى غصن الأراكِ جثا لهنَّ ركوعاً  
وشائلٌ طافت على خلوا الحشى بشموها فحسا ومالٍ سريعاً  
وغدايرٌ وقعت سلاسلها على قلبي فعادَ بأسرهنَّ وقيعاً  
تسري نسيمُ اللطفِ تحت ظلالها بضختي شبابٍ لا يكفُّ سطوعاً  
هذا جمالٌ ان بدا للبدر في علياهُ خرَّ لدى سناهُ خشوعاً  
وإذا رأت شمسُ السماءِ طلوعهُ نجت وعادت لا تودُّ طلوعاً  
يا للهوى حتى مَ يتلفني الهوى والى متى اغدوبه مصروعاً  
ولأنتِ يا ذاتَ الجفارتِ ما فقد قطعتِ قلبي بالجفا تقطيعاً

لا تفتلي صبا قتلت رقادهُ ظلها فامسى باكيا مجموعا  
 اترين بعدي من مجبلك بعني مثلي على طبع الوفا مطبوعا  
 لا والذي سواك اكمل غادة وكساك سربال الجمال بدبعا

وقال الى الخوجا الياس صالح في اللاذقية لحادثة جرت

البدر من ذروة الدجى طالعا والنجم في لجة السنى وقع  
 والارض برود الضياء قد لبست والافق ثوب الظلام قد خلعا  
 فقطع الليل سببه وغدا يلتقي على وجه بدره قطعا  
 حتى بجامي قلاع ظلمته فانه لانتلاعها فرعا  
 فالكمل حتى البهيم واعجبي لم يجتمل سلب حقه فسعي  
 نعم فلا اصمنن عن رجل بسلب انعام خالقي طمعا  
 حاشا لمثلي يروح في هلع والله غير الدني ما هلعا  
 والموت خير لباس برزت له الاعادي ففر مندفعا  
 راي حسودي جمال غائبي فهام فيهم اوزم ان يضا  
 فاكثر السعي بيننا وبدا اضر اوطاره ولي نفعا  
 وشى فوشى الهوى بكل هوى فراح يرمى السكوت والوجعا  
 كالرعد رج الجبال فاتصلت فغار في الهاويات منقطعا  
 ما الرعد في الجوى باعدول سوى برق مذافر ثغرها ركعا  
 فكيف لا اعشقن مبسها يوما وارعى عواذلي سمعا

يا عاذلي ما اصبحت قطاً فلا تعذل وكن عاذراً ومتنعاً  
 اتعبت مسعاك بالفساد وما لصانع الشر غير ما صنعا  
 ومن اعاد الفساد عادته اضحى عدو الورى ولو هجعا  
 ما يفعل المرء يلقه فاذا رعى تسامى وان بغى وقعما  
 لابد من وقعة لكل فتى وتهضة كبقيا صحا ووعى  
 من سار في مسالك الظلام غوى في سيره فالحزوم من رجعا  
 على طريق الحيوة كامنة اسد الشقا والسعيد من قطعما  
 والناس يشكون دهرهم وهم للدهر دهر فكم بهم صدعا  
 ما الدهر الا طباعهم فاذا شكوا الفتى طبعه اشتفى طبعا  
 هم يضرمون الحروب بينهم هم يهدمون الحصون والقاعما  
 هم يسفكون الدما وهم شرعوا لبعضهم ما الاله ما شرعا  
 عصوا قضاء النظام فانثروا والكل للجزء كالجدا خضعما  
 والكل من جزئه اجل فلم ذا الحكم في الناس ردد وانردعا  
 حتى غدا ذا عدو ذاك لذا كل من الخوف بات منصرعا  
 وها على العداة قد هجموا واذا راوا حملي اثنوا جزعا  
 واسترجعوا يفسدون في حلب وصالح اللاذقية اطعما  
 فسل ما حسب رايه قلم وحسب رايي مهند قطعما  
 وغار كالباسل الشجاع على جمع الاعادي ففرق الحبعما

وراح كلُّ يلومُ صاحبه حتى غدا اللومُ بينهم بدعا  
 هذا الاديبُ الذي الزمانُ له اعدَّ اكليلَ رفعةٍ لمعا  
 سعى فنال المرادَ منتفعا وكم فتى قد سعى وما انتفعا  
 ونعمةُ الله لا تنجي سوى اربابها لامن بها طمعا  
 يا صاحبي انت لي اذا عَضُدٌ وصارمٌ راحَ يخرقُ الدرعا  
 كن ناحرا كلَّ من بغى وطغى وناصرًا كلَّ من وعى ورعى  
 فانت لا تخشى اخا نكدٍ حتى ترى الليثَ يخنشِي الضبعا  
 البستاني اذ حميتَ عن ذمِّي ايامَ هجري حتى ومُرُ تبعا  
 تاجَ امتنانِ ابي البلي فعلى رأسِ ابي العوثِ بالوفا وُضعا  
 انت الاخ الحقُّ لا عدمتك من خلِّ اذا غاب ذو وفا طلعا  
 لولاك كان العدوُّ منتصرا ما بين قومٍ تدبِنوا الورعا  
 قومٌ كخبائهم غدوا حكما وكالحمامِ الوديعِ هم ودعا  
 اشتكى الدهرَ ذا الخطوبِ ولا اضحُ مهما لنقبتني اخترعا  
 فالدهرُ كالظعنِ والجميعُ له حادٍ فمن ضجَّ حتَّ ما ظلعا  
 قاسٍ وهيمات ان يلين ولا يرى سوى الغبنِ من بذا شرعا  
 ومن اصار القساءِ عادته لم يُثنيه لارجا ولا شفعا

ثمرة الود

صبُّ بجنبك منصرع وبطول صدك منصدع



ياشمس حسنٍ قد علت رفقاً بقلبٍ متضع  
 ان ارجعتك يد القلا عني فليست بهرتج  
 داوي المتيم باللقا وارثي لصبٍ منفتح  
 كبدي على الحب النظت وصبت ولي دمع همع  
 اصبولوجهك في الدجى ملاح نجم مرتفع  
 عيناك ستره لوسرى بنواد هاروت صرع  
 ياقلب لا تعص الهوى عطف الحبيب حلا قطع  
 واعص العذول ولولحي واذا هذى لا تستمع  
 واقنع بوصل ربيبة دلت ونعم المتنع  
 فدلاها عطر الصبا قات الفواد المنتجع  
 وانا هو الصب الذي لي بالهوى قلب واع  
 صاد لسلسال اليا هل ردد صاد او رددع  
 واذا اشعت قصيدة فبغير خل لم اشع  
 كحبيب برنوطي الذي للود يوماً لم يبع  
 خل له لاق الثنا فيه التعقل متسع  
 خلاص الفواد وفيه بادي الدراية مطلع  
 برعى الوداد كأنه هو للهودة مشرع  
 ساهي الذكا على النهى والعلم فيه مجتمع

ولذا اخبرعت مديحة يا حسن مدح المخترع  
 افيديك ياراعي الوفا بالنفس ما وتره شفع  
 حتى م تكتم نفسك الا فضلي فدع هذا وذع  
 هل تخنفي شمس الضبي والغيم عنها منتشع



# قافية الغين

وقال

دعني وشأنك لا تكن بي لاغي      فانا رب العذل لست بصاغ  
 كيف السلو عن الهوى وجوارحي      جميع الحان الغرام تناغي  
 يا من بغى سلوان قلبي أنت في      طلب المحال وكم ينيب الباغي  
 لو كنت تعلم من احب من الدمي      لعذرتني عوض الملام الطائي  
 غيداء قد صاغ الجبال لجيدها      طوق السني فاكرم بلطف مصاغ  
 وغزاة صبغ الحياء خدودها      اذ اقبلت نخوي بخير صباغ  
 وافرحناه منذ التقينا بعد ان      ضرم الفراق لهيبه بدماغي  
 واطلت لثم المعصمين محاولاً      ايداعه في الثغر والاصداغ  
 حتى جنت ارساغها من عبرني      درراً ويحلوا الدر في الارساغ  
 ارسلت دمعي كي يبلغها الهوى      عني وليس عليه غير بلاغ

وقال

لله عين بعلم السحر قد نبغت      فما بغت ان تمت قتلتي وبغت

وقامةٌ مثل غصن البازِ قد خُطرت في مهجة الصبِّ منها شمسُهُ بَرَعَتْ  
 من لي بها غادةٌ جارت وما رحمتُ اشكو ولم أرَها يوماً اليَّ صغَتْ  
 ربيبةٌ كُلُّ حَسَنٍ تَحْتِ بَرَقِهَا وَكُلُّ باهرةٍ لِلنَّاطِرِينَ طَغَتْ  
 لو لم تَكُنْ قَتَلْتُ قَلْبِي بِمَقْلَتِهَا ما بَرَقَتْ وَجَنَاتٍ مِنْ دُمِّي صَبَغَتْ  
 سَها جَنَّتْ فانا راضٍ بِما رَضِيَتْ وَكُلُّ نَفْسٍ عَصَتْ أَمْرَ الحَبِيبِ بَغَتْ  
 لولا تَدَلُّ نَفْسِي فِي الغَرَامِ لَما كَانَتْ إلى شَمْسِ ذاكِ الخَدْرِ قَدْ بَاغَتْ  
 آيَةُ حَلْفَةِ صَدَقٍ لاسلُوتُ وَقَدْ آتَى وَلَكِنِّي بَرِيْتُ وَهِيَ لَغَتْ  
 اصَلْتُ فَوَّادِي نارا قَطُّ بِالطَفْتِ وَلا طَفَتْها دَموعٌ كَالبِجارِ طَغَتْ  
 ذِي اِجْرٍ الدَّمْعِ سَتْرُ الطَّرْفِ حَوْلِها إلى دَمٍ اِزْبَدَتْ مِنْ زَفَرْتِي زَرَعَتْ  
 اَفْدِي عَيْوناً رَمَتْنِي وَالسُّبْحُونَ لَها كِنَانَتُهُ مِنْ نِبَالِ الغَنَجِ ما فَرَعَتْ  
 لَما اذْ عَنِ فَوَّادِي رَحِمْتُ اُنْشَدُهُ بَيْنَ الطَّلِيِّ وَالخَلِيِّ حَيْثُ النُّجُودِ صَغَتْ  
 يا لَهْوِي مِنْ لَقَبٍ لِقَبْتُهُ عَلَيَّ نارِ الحَبْوِيِّ حَذَقْتُ فِي جَنَّةٍ رَبَعَتْ  
 ذِي جَنَّةِ الحَسَنِ مِنْها لِلحَشِيِّ سَقَرْتُ وَالسَّنُّ النُّارِ عَنها لِلقُلُوبِ نَغَتْ  
 كَمْ نَعْمَةٍ اِنْتَجَبْتُها نَعْمَةٌ دَمَغَتْ وَنَعْمَةٍ اَوْلَدْتُها نَعْمَةٌ سَبَغَتْ

## قافية الفاء

وقال

شوق لوصولك واوالصدغ تعطفه  
 وعامل الحجر عني ليس يصرفه  
 فما احتياي وسيف اللطم منصلت  
 والقلب في موضع الاشبان موقوفه  
 وبلاء قد قنلت صبري العيون فلو  
 اعطيت مجرد موع كنت اذرفه  
 يا من بقلبي هواه قد هوى ونما  
 حتى مانت بنار الصد تنافه  
 ناديت اذ فتكت ايدي التشوق بي  
 لبت الحبيب يرى شوقي ويعرفه  
 ياطالما قد حمت عن ناظري مقل  
 وردا اكاد بايدي الفكر اقطفه  
 هذا قواددي وذا جمر الغرام به  
 وذاك قلبي وهذا الوجد انقله  
 لو كنت تعلم ما يلقى فواددي اذ  
 تلقي نقابا على وجهه يشرفه  
 لما جعلت على ثغر الضحى حبيبا  
 ولا تركت شفاه السنن ترشفه  
 سر الهوى غامض فآرخ اللثام عسى  
 ضياك ينفذ في قلبي ويكشفه  
 ما لاح وجهك ذوالبشرى لدى بصري الا وكاد  
 ببرق الحسن يخطفه

بيني وبينك قد جد العذولُ وكم  
 لا ترعَ سمعك للواشي ايا قمري  
 ان الجهول اذا ما الدهرُ جادله  
 بنعمةٍ ظنَّ ان الدهرَ ينصفه  
 اذ ليس يعلم ان الناسَ تائفه  
 تيبه عجباً ويعلي انه عجباً

وقال

حتى م وعدك بالوصالِ يسوفُ  
 والى م انت علي لا تتعطفُ  
 يامن اثار على الحشى حرب الحفا  
 رفقا فحيش الصبر اوشك يتلفُ  
 ايجل في شرع الهوى قتلي بلا  
 ذنب اجبني قد عهدتكَ تنصفُ  
 افديك من ظبي اعد لقتلي  
 عِدَّ الجبال وما ثناه مخوفُ  
 فالخذ ناراً والعدار سلاسلُ  
 والطرف سيف والقوام مستفُ  
 يا بدر لي حدق بوجهك حدقُ  
 ابدأ ولي طرف لغيرك مطرفُ  
 انت الحبيب فلا روم سوى ولا  
 يثني فوادى عن هواك معنفُ  
 خطرات ذكرك كلما خطرت على  
 سمعي توشر بالفواد فيرجفُ  
 اطلعت من تحت القناع لاعيني  
 قراً ولكن نوره لا يخسفُ  
 وعلى خدودك قد بدد الوي الهوى  
 ورد بغير نواظري لا يقطفُ  
 لك ميسم عذب وريق طيبُ  
 هذا لنا كاس وذلك قرقفُ  
 ما الاح برق من جمالك في احى  
 الا لابصار الميم يخطفُ  
 اني عشقتك لا لحسنك وحده  
 لكن لاذك اللطف وهو الاشرفُ

هيمات ان اسلوك يا قمرى ولي  
 قلب يدوب و اعين لا تنشف  
 اورثتني احزان يعقوب بلا  
 رفق فكيف ظلمتني يا يوسف  
 لم ارفع في غسق الدجى شهب العلى  
 الا ومن جفني المترح ارفع  
 ملا ثنك عن الصدود تغذلي  
 بك ايها الغصن الذي لا يقصف  
 غزل حكي الصهباء فعلا والصباء  
 لطفا و است به لغيرك انحف  
 ان كنت يا ذا السنط عندك نكرة  
 فاذا اضفت الى الرضى اعرف  
 ابلى الهوى قلبي بكل اسى فيا  
 قلبي على بلواك مالك مسعف  
 فاخف الهوى عن يلومك و ادرع  
 جليدا فان الحب داء متلف  
 ايعينني جلد على البلوى و ذي  
 جبل اصم و ذاك قاع صنف  
 والصبر بحلو للفتى بمصابه  
 ان التصبر في البليّة يعرف

## وقال

ماذا اقول اذل فيك ام شرف  
 يا ايها العشق حيث الرشد لا يقف  
 هيمات مادام حكم الحسن منتصرا  
 فليس للصب الا الذل والتلف  
 حكم له خضعت كل النفوس بلا  
 حرب و سحر لديه القلب يرتجف  
 فابدت طلعة الحسن العجيب لدى  
 عيني الا و كاد العقل يخطف  
 ياطلعة غلبت كل القوى و لها  
 قد ذل من قام فيه الكبر و الصلف  
 واحسرتاه في اودى الغرام و با  
 و يلاه فا قلب مني غاله الدنف  
 افدي التي طالما قاومت سطوتها  
 بالهوى لكنني بالعجز اعترف

بدبعة لو مشيت يوماً على ترابٍ لا وشكت نحتها الاموات تنشف  
 وغادة ذات جسم كالرخام بدا يزهو بنهدين لا يغشاها كلف  
 نهدان كالفضة البيضاء ما برزا الألسلب فواد كلة شغف  
 فلي غدا حياً فصلاً اقوم به كذاها افضل حسن فيه تنصف  
 كل من الكون اعطته طبيعته فصلاً به عن جميع الكون يخالف  
 يامن على اعيني الفت غشاء هوى وفي فواد اي عناء ليس ينصرف  
 طعنت قلبي فوا حزني ووا الي بحر: قد ثوى في جرحها اللهف  
 ابكي وليس البكا يجدي المحب سوى فرط العذاب الذي يجري به الاسف  
 بس الزمان الذي التي عنانك في يد الغبي واتي الشهم ينتزف  
 فلا رعى الله دهرأ فيه زاحني او غاده في هوى يعزى له الشرف

وقال

نجبت طعامات غلظن فكم فضى بهن شهيداً من عن النهم ما عفا  
 ولا تزوجن البطن بابنة اكلة فتندم عما فات اذ تاد المحتفا

وقال

بالطرف اومت الى الكاسات ناهدة اعطاها قد شربن خمره الطرف  
 فرحت سكران لا عقل ولا جلد فكان سكري قبيل الراح بالطرف

وقال

ارتنا في رياض الحسن لما تثنت غصن قد ذا شنوف



عليه بلبلُ الالباب غنى فقامَ اللخطُ يرتص بالسيوفِ  
 خيانة العهد

دعاني الى السلوانِ صدكُ والجفا  
 وعذركُ لم يترك بقلبي سوى الوفا  
 عشقتك جهلاً مذتظاهرت بالولا  
 وما كنت ادري ما بقلبك من خفا  
 وهيهات ان تُصفي المودةَ عادةً  
 فمن يسلمها رغم الهوى بجدي الصفا  
 اذا جذبتني للتصابي يدُ الصبي  
 ثنائي الحجي عنه فحسي تشرفا  
 وما انا ممن يرضي بهوى التي  
 خلائقها ساءت وعنها الوفا انتفى  
 فان كنت قد عفت الوداد فاني  
 تركت الهوى لكن ودادي ما عفا  
 انا لست اهوى ذا بهاء بوجهه  
 اذا لم يكن باهي السجية من صفا  
 ولم اخن الميثاقَ حتى منيتي  
 فاني ممن قابل الغدرَ بالوفا  
 فقلبي صاف كالزلال ولين  
 ولكنه اقوى احتمالاً من الصفا  
 اذا لم يكن فعلُ الجميل كوجهه  
 فذا شبه قبرٍ بالبياض تزخرفا  
 فلا تحسبي أنَّ الجمال الذي بدا  
 بوجهك يوليك المقام المشرفا  
 سلوتك مذخنت العهود جهالةً  
 وكنت على حثفي بحبك مشرفا  
 ومن عادة الحسناء ان لا تقوم في  
 ذمامٍ وان تبدي البديل الوفا جفا  
 جرعت كؤوس الذل والعز جاني  
 فحسي ما لا قيت منك وقد كفي  
 اضعفُ شبابي في المحبة لبني  
 بذاتك عمري لم اكن متعرفا  
 لحى الله اياماً بها كنت ضارباً  
 بوادي هواك هايتا متلهفا

حُبِّكَ قَدْ أَوْدَى السَّقَامَ بِأَضْلَعِي      وَهَذَا قَدْ دَعَاهُنَّ السَّلْوَى إِلَى الشِّفَا  
 وَإِنْ تَكُ عَيْنِي بِالْهَوَى هَدَرْتُ دَمِي      سَدَى فَعَلِيهِ الْيَوْمَ تَبْكِي تَأْسُفًا  
 فَكَمْ مِنْ عَذُولٍ فِي هَوَاكَ عَقَقْتُهُ      فَيَا لَيْتَنِي طَعْتُ الْعَذُولَ الْمَعْنَفَا  
 وَمَا الْحَسَنُ إِلَّا سَاحِرٌ خَادِعٌ فَكَمْ      يَجَارِلُ أَنْ يُغْرِي النُّفُوسَ وَيُتَلَفَا  
 دَعَيْتَنِي دَعَيْتَنِي مِنْ هَوَاكَ فَاثْنِي      فَتَى لَيْسَ يَهْوَى مِنْ نُسِيٍّ إِلَّا التَّصْرِفَا  
 وَقَدْ يَنْشِي قَلْبُ الْمَحَبِّ عَنِ الْهَوَى      إِذَا مَا رَأَى وَدَّ الْحَبِيبِ تَكَلَّفَا  
 فَخَرَّرْتُ رُوحِي مِنْ عِبُودِيَةِ الْحَبْوَى      بِثُورَةِ عَقْلِ طَالَمَا كَانَ مَسْعَفَا  
 أَرْجِعُ لِلْحَبِّ الْمَذَلُّ وَكَمْ وَكَمْ      عَلَى دُوحِ قَلْبِي طَائِرُ الْعَزْرِ رَفْرَفَا  
 وَلَمْ يَجْعَلْ عَنِ صَدْرِي رِسْمَ الْهَوَى سِوَى      رِيَاضِ قُوبِقِي حَيْثَمَا الطَّبْرُ قَدْ هَفَا  
 هُنَاكَ جَلَاءُ الْحَزْنِ وَالْكَرْبِ وَالضَّنَا      هُنَاكَ الْأَمَانِي وَالْتِمَانِي وَالصَّنَا  
 سَقَى اللَّهُ رَوْضًا قَدْ انْفَتَحَ بِظَلِّهِ      كَوَاعِبَ أْتْرَابًا يَعْاطِينِ قَرْفَا  
 فَلَا يَبْعُدُ الْوَسْيِيُّ ذَاكَ الْحَمِي وَلَا      جَفْتُهُ الصَّبَامَا الْغَصْنَ يُخْنُوتُ عَطْفَا

إِلَى الْخَوَاجَا الْيَاسِ صَالِحٍ فِي الْإِلَازِقِيَةِ جَوَابًا لِرِسَالَةِ أُمَّتِهِ مِنْهُ  
 حَذَقْتُ سَفْكَنَ دِمَاكَ أَمْ ذِي أَسِيفٍ      وَمَسَقَّفْتُ أَرْدَاكَ أَمْ ذَا مَعْطَفٍ  
 وَسَوَالِفُ غَشِيَتْ فَوْقَ أَدَاكَ أَمْ دُجِيٍّ      وَسَلَافَةٌ أَخَذَتْكَ أَمْ ذَا مَرْشَفٍ  
 وَهَلِ الْغَزَالَةُ قَدْ بَدَتْ مِنْ أَفْقِهَا      لَكَ أَمْ غَزَالٌ حَسَنُهُ لَا يَكْسِفُ  
 وَضَرَامُ جَمْرٍ فِي حَشَاكَ يَثُورُ أَمْ      وَجَدْتُ تَمُورُ بِهِ الْقُلُوبُ وَتَنْلِفُ  
 يَا أَيُّهَا الصَّبُّ الْمَقِيمُ عَلَى الْهَوَى      خَدَمْتُهُ حَذْرَكَ فَالْهَوَى لَا يَنْصِفُ

وتوق ان غازلت الحاظ الضبا  
بابي وبني افدي التي هدرت دي  
هبفاء في قلبي هواها كالرؤي  
ومليحة لم يأل عهد ولائها  
واذا المحبة ما زجت روح الفتى  
ياوردة بيد الصبي يامن بها  
بل يامليكة مهجة بك قد عنفت  
رضيت قلبي تحت ائثال الجفا  
وقصصت جنح الصبر من قلبي لذا  
فشردت لا الوي على احد وفي  
ياليلة ليلاء هال ظلامها  
حيث الدجى يتلو على كل الملا  
والارض في عمق الفضاء شريدة  
وانا اخوض بحار شوق حيث لا  
واذا غدا امل التخلص فاسدا  
فتى احموى كل الحذاقة والذكا  
ينساب في ثوب المعارف مارحما  
شعره له طربت اليه ذووا المحي

فهي الظبي ولكم جريح مدنف  
بلوا حظي يعنولديها المرهف  
قد قام حيث الصبر قاع صصف  
كلت حب الغير لا يتكلف  
توحي له بالطيبات فيعرف  
لازلت من كاه الصباية اشرف  
وضياء عين بالمدامج تنزف  
ورضيت قطع الوصل وهو المسعف  
قد عاد في صدري يمجد ويمدنف  
عيني طيفك واقف مستوقف  
شهب العلى فغدت كمتلي ترجف  
خطب السكوت وبالتصابي يهتف  
ترجو الهدى وسوى الضيالا يكشف  
سلم هناك ولا خلاص يسعف  
فالصدعندي صالح مستظرف  
وله يجز من اللياقة مطرف  
وبلفظه لوح الفصاحة برصف  
وبدره اذن الزمان تشنف

أَنِّي ثَمَلْتُ بِهِ وَمَلْتُ وَلَمْ يَكُنْ خَمْرًا وَابْنَ الْخَمْرِ فَهُوَ الْأَشْرَفُ  
 كَلِمٌ يَصُحُّ بِطَبِيبِهَا كَلِمُ الْحَشَى وَتَضَجُّ عَنْ طَرِبِهَا الْقَرْقَفُ  
 مِنْ كُلِّ مَعْنَى يَسْلُبُ الْأَلْبَابَ إِذْ يُتَلَّى كَأَنَّ السِّتْرَ فِيهِ مُخَلَّفُ  
 كُنْ يَا ابْنَ صَاحِحٍ بَيْنَ أَرْبَابِ النَّهْيِ عَلَمًا بِالْقَابِ الصَّلَاحِ يُعْرَفُ  
 وَرَدَتْ عَلَيَّ الْيَوْمَ مِنْكَ خَرِيدَةٌ تَبْغِي الْوَفَا وَإِنَّا لَدَيْهَا مُحْجَفُ  
 وَصَفْتَ صِفَاتِكَ لِي بِخَيْرِ بِلَاغَةٍ وَصَفْتَ فَشِمْتَ بِهَا خِيَالَكَ يَعْطَفُ  
 فَكَأَنِّي يُعْقَبُ مِنْ شَوْقِي لَهَا وَكَأَنِّي يَدُوسُ

وقال

حَسَامُكَ أَمْ عَيْنَاكَ أَمْضَى مَارَهْفُ وَتَغْرُكَ أَمْ عَتْدُ التَّرَائِبِ أَشْرَفُ  
 وَفَرَقَكَ أَسْنَى أَمْ هَلَالُ السَّمَاوِهِلِ خَدُودِكَ أَمْ وَرْدُ الْخَمَائِلِ اتْحَفُ  
 فِدَيْتِكَ يَا بَدْرًا تَلَاؤًا حَسَنُهُ فَاشْرَقَ فِي قَلْبٍ مِنَ الْوَجْدِ تَبَافُ  
 إِذَا رَمَحْتَ عَطْفِيكَ رَابِعَةُ الصَّبِيِّ رَايْتَ غَصُونَ الْبَانِ تَصْبُوتُ وَعَطْفُ  
 وَإِنْ رَأَيْتِ الْغَزْلَانَ جِيدَكَ اطَّرَقَتْ وَإِنْ شَامَتِ الْأَقْمَارَ نَوْرَكَ تَنْسَفُ  
 بِرُوحِي مِنَ الْغَادَاتِ غِيَاءٌ أَنْ بَدَتْ تَكَادُ شَمْسُ الْكُؤُنِ فِي الْأَوْجِ تَكْسَفُ  
 عَلِيلَةُ أَجْفَانٍ صَحِيحَةُ أَعْيُنٍ لَمَّا هَاوَرِيقُ الثَّغْرِ مَسْكٌ وَقَرْقَفُ  
 وَقَامَتَهَا غَصْنٌ بَقْلِي غَرَسْتُهُ فَيَا حَبِذَا غَصْنُ رَشِيقٍ مَهْفَفُ  
 أَقُولُ لَهَا وَالطَّرْفُ سَحَّ سَعَابُهُ وَقَلْبِي فِي نَارِ الصَّبَابَةِ يَرْجَفُ  
 رَوَيْدِكَ حَتَّى مَ الْجَفَا لَمْتِيمُ لَهُ جِسْدٌ مِنْ لَطْفِ وَدِكَ اتْحَفُ

وكيف اطيقُ العَجْرَ احمِلُ ثقلهُ واني ضعيفٌ من جفونك اضعفُ  
فلا تحسبيني مثل خصرك قادراً على حمل اثقالِ فاني مدنفُ  
فخصرك يفضي الوصل منك على المدى واني في العجْرانِ مضى وملتفُ  
الى مَ الى مَ العَجْرِيهتِكَ اعظمي وحتى مَ منك النفسُ لا تنعطفُ  
اما انت غصنٌ في رياضِ محاسنِ وعهدي ان الغصن يدنو ويعطفُ  
ولكن دلالُ الخودِ يجدي نفاهاً فملا التفاتُ للنفا سبخافُ  
وللصب قلبٌ لا يزال على ظمي وليس له الا من الثغر يرشفُ  
وما الحب الا كالزمانِ فانه يذلُ التي طوراً وطوراً يشرفُ  
زمانٌ لقومٍ بهجةٌ وترفهٌ كذاك لقومٍ حسرةٌ وتحيفُ  
فكم يبتلِي ناساً ويهتك عيْشهم وكم لانا س راح يرعى ويسعفُ  
كأني به يأتِي الوفا الذوي النهي ويرعى ذمامَ الجاهلين وينصفُ



# قافية القاف

وقال

اما والذي قد زين المرء بالنطق  
 فما اشرف الانسان ان كان صادقا  
 لسان الفتى في فيه اصغرُه فان  
 وما الكبر في هز الخصور نجسرا  
 فذل دني بالتكبر يرتقي  
 وليت دخان الارض لم يصعد العلاء  
 يصغر قدر المرء تعظيم نفسه  
 الم تر ان البدر يصغر كلما  
 فعال الفتى تعلو به او تحطه  
 اذالم يبن فضل فلم يشد مادح  
 وكل اخي فضل بوجوده بفضله  
 لقد قل من في الناس ينطق بالحق  
 فلا اشرف يعلمو على شرف الصدق  
 وفي حقه اضحى به اكبر الخلق  
 بل الكبر في هز اليراع على الرق  
 وعز شريف بالتواضع قد رقي  
 ولم يهبط الجبريال طوعا الى العمق  
 فذا خلق يا باه كل اخي حذق  
 ترقى العلى وهو الكبير على الأفق  
 فكم بين فعل الخير والشر من فرق  
 وهل لعلت يوما رعود بلا برق  
 بلا طلب فاستحب من طبعه اتسقي

## حوادث

ما لاح برق الغرر في الآفاق      أذ وهام القلب بالاشواق  
 والورق ما صدحت على افنانها      الأوسال دمي من الآماق  
 ابكي على زمنٍ نعمتُ به فقد      وى وجرعني امرّ فراق  
 ومن المثالِ دوامُ حالٍ للفتى      فاليومَ بينَ والغداةِ تلاق  
 بعدَ الحبيبِ فلا رقادٌ بعدهُ      انّ السهادَ دلالةُ العشاق  
 يا لله يا ذاتَ الدلالِ الى منى      هذا النوى عطناً على المشتاق  
 تركتني البرحاءُ بعدكِ رافلاً      بجنينِ قيسٍ وحرقةِ البراق  
 لم يطف ما في القلبِ من حرقِ سوى      رشفِ اللي وتوسدِ وعناق  
 وبغير ووصلك لا تطيبُ جوارحي      والوصلُ للعشاقِ كالدرباق  
 لكِ طاعةٌ تُسبي النوى وتبسمُ      يزري وميضَ البارقِ الألاق  
 فبنور وجهك قدمديتُ الى الهوى      وبنار خدكِ رحمتُ في احراق  
 ولقد سكرتُ بمقتليكِ وطالما      كان الهوى خيراً وطرفكِ ساق  
 فاذا نظرتِ اليّ همتُ صبايةً      والحبُّ مصدره من الاحداق  
 واذا التثيتِ تمزقت كبدي فمن      خطيُّ ذاكَ القدِ ابنِ الواق  
 قد بعثتُ في سوقِ الهوى عثلي وما      عاينتُ عملاً بيعَ في الاسواق  
 ولقد مددتُ يدي اليكِ بذلةٍ      ارجو النوالَ ولستُ ذا املاق  
 فتعطني يا نورَ عيني واذكري      عهدَ الولاءِ وزمةَ الميثاق

وقال ملغزاً بثلاثة الغاز

قالت وقد اطلت قبض يدها خلّ يدًا ابكيتها كالحدق  
فقلت ما هذي يدٌ بل زنبقٌ وها انا اشقُ عطر الزنبق  
قالت دعِ الهزوَ فان رقيته اغفلتني قلت اذا لم تعشقي  
فان للمعشوقِ عينًا طبقت وكلّ عينٍ عاشقٍ لم تُطبّقِ

وقال

قصر نواك فقد اودي البراح بنا واسعف معاشر كادا الشوق يحتمهم  
انزلت صاعقةً البين الملم بهم كمثل انية الفخار تسقمهم

وقال موشع

ايها الظيُّ المفدى انت للبدر شقيق  
لك عيسُ الحبِّ تُتدبى وعلى قاي الطريق

دور

خدك القاني اراني ماءً وردٍ في لبيب  
ومبياك سباني بسنى الحسن العجيب  
انت ما بين الحسن بدر تم لا يغيب  
وغزال راح عمداً لدم الاسد يريق  
نغرك الباسم ابدى لؤلؤا بين عقيق



دور

بالذي انشاقوامك فتنّة بين الاراك  
 زراخا الشوقِ غلامك لا تخف عينا نراك  
 حمل الصبح امامك وحي الليل وراك  
 وغدا العنبرُ عبداً لك والمسكُ رفيق  
 والمعنى لك مداً يد ميثاقٍ وثيق

دور

لين الاعطاف رفقا لمتى عني تميل  
 اتلف الأحشاء رشفقا طرفك الرامي الكحيل  
 وسبي القلب واشقى ناعم الخد الأسيل  
 فحبرى دمعي وجدا من لظى العشق المحيق  
 من اصب قد تصدى لغريقٍ وحريق

دور

لست لا والله اسلو عن هوى في استنقر  
 فالهوى يندو ويحلو كلما جف ومر  
 ورخيص السعري يغلو فيه والغالي استمر  
 بس من لم يهو قدّا لدين العطف رشيق  
 فهو غاوي ليس يهدى ونوروم لا يفيق

## غواية الدعوى

قليلٌ بذالدهرِ الكلامُ المحققُ ومذكرا الكذابُ قلَّ المصدقُ  
 يقولُ اردُّ الأسدِ من يدعى القوي ولكن اذا ما شاهد الغابَ يخنقُ  
 وكمن كليلٍ يدعى خوضَ البحرِ وان خاضَ في ماءٍ مجداولٍ يغرقُ  
 وفي السلمِ سيفُ الحينِ قولٌ وفي الوغى فرارٌ وعندَ الخبيرِ كلُّ محتقُ  
 ومن لا يسدُّ الاذنَ عما يقوله اخو حمقٍ قدمٌ فذلك احقُ  
 ارى الجهلَ داءً يقبلُ الزودَ كلما يداوى فان التركَ اخرى واليقُ  
 اذا كان داءً لست تدري دواءه فدعه لتدير الطبيعة اوفقُ  
 بذالدهمِ سوقُ الفضلِ والعقلُ كاسدٌ ولكن سوقَ اللومِ والجهلُ ينفقُ  
 وما تجتمع الناسُ بالعقلِ اسوةً لكل امرءٍ فصلٌ عن الغيرِ يفرقُ  
 فهل ميزَ الحيوانَ الا فصوله فذاناخٌ يعوي وذلك ينطقُ  
 وذوالعقلِ لم يحكم على الشيءِ قبل ما يرددهُ في ذهنه ويدققُ  
 وغمر راى بي مذ صفوت صفاته ولو كان يدري ما راى اراح يصفقُ  
 قويٌ ولكن تحت سقف جداره شباعٌ ولكن بالحقيقة يرهقُ  
 وليس يليقُ الكرميُّ الحربَ النساءِ ولا بالرجالِ المكثُ في الخدرِ يلبقُ  
 دعوهُ فقد اغواه فرطُ ادعائه وبابُ الهدى دون النواية يغلقُ  
 ايدركُ ما فرق الصوابِ عن الخطا ولم بدرِ شمسِ الافقِ من اين تشرقُ  
 وشنَّ عليَّ غارةَ الذمِّ والهجا فقابلهُ من فضلِ حلمي فيلبقُ

انا ذلك السيف الصقيل فرنده  
 كليلاً يجاريني واني لاعب  
 وهل يفعل المتماجد فعل اخي النبي  
 ومن لا يرد النفس عن شهواتها  
 عيبت لذي ذل يحاول عزة  
 اتي يدعي سبق الحميد ورجاه  
 وما هزّه للقول غير تكبر  
 واني ارى العلياء يصعب نيلها  
 يزي الناس طبعاً اذا نالوا سلامة  
 وقد يابس الاعداء ثوب اصادق  
 وها اليوم هذا الخل جاء مبرقماً  
 احب فتاة غادرتة مشتتاً  
 بغرة اضحى ملغزاً لي وعزّة  
 والغزت في سعدي فصادف قشعر  
 ومن يفقد الحس استوى الكل عنده  
 بروحي جميل الخلق والخلق اهيف  
 غزال غزا القلب الشجي بمقلة  
 يصون عن الاقمار والشمس حسنه  
 وما هو الا عند ذي الخبر برحق  
 ضعيف يقاومني واني ارفق  
 ولا سعة في العيش والرزق ضيق  
 فذاك باغلال القبايح يوثق  
 وهل بذليل نعمة العز نلتق  
 بها قزل تبالة كيف يصدق  
 دليل القتي خلق وفعل ومنطق  
 على كل من بالكبريا يتناقق  
 وباطنه فيه الردى متعتق  
 وهيهات من ابن الصديق الختق  
 بحب ولكن بالشتية يرشق  
 وابقت حشاه بالهوى يتعلق  
 فتلك انتفت عنه وذى فيه تلتق  
 فقال فنه اشعر وازهق  
 فلا البرد يضنيه ولا الحر يحرق  
 بطلعته يزري البدور فتتحق  
 على الدعج الفتان والذل تطبق  
 ومن صان حرصاً ماله ليس يسرق

لَهُ وَجَنَةٌ حَمْرَاءُ عَنِ شَفَقِ بَدَتِ بِهَا قَدْسِي قَلْبِي فَيَا لَيْتَ يَشْفِقُ  
عَلَى خَدِّهِ قَد لَاحَ خَالٌ كَعَنْبِرٍ بِدَائِي رِيَاضِ الْوَرْدِ وَالْأَسِّ يَعْبِقُ  
قَدْ اخْتَلَسْتُ مَنِ الرَّقَادَ جَفُونُهُ فَمَنْ وَبَاتَتْ مَقَاتِي تَنَارِقُ  
أَحَاوَلُ اخْفَاءَ الْغَرَامِ وَطَالَمَا أَبَاحَ بِهِ الدَّمْعُ السَّخِينُ الْمُرْقِقُ  
فِيَا زَمْرَةَ الْعَشَّاقِ لَسْتُ بِمَعْلَنِ لَكُمْ ذَلِكَ الظِّي الَّذِي اتَّعَشَقُ

وقال

نَزَّهُ لِحَاظِكَ فِي حِدَائِقِ السَّمَاءِ سَحْرًا وَسَجًّا حِكْمَةَ الْخَلْقِ  
فَالَأَفْقُ رَوْضٌ وَالْحَجْرَةُ جَدُولٌ وَالْبَدْرُ كَأْسٌ وَالثَّرِيَّا السَّاقِي

وقال

عَشَقْتُ ظَبِيًّا يَحَاكِي خَدَّهُ الشَّفَقَا مَهْمُ نَارَامِ تَعْدِيٍّ وَمَا شَفَقَا  
مَذْ حَلَّ قَلْبِي هَوَاهُ وَالْهَوَى قَدَّرُ جَعَلْتُ أَرْجُو أَلَى مَرْضَاتِهِ طَرَقَا  
الرَّشْدُ فَارَقَ عَقْلِي فِي مَحَبَّتِهِ وَطَارِقُ السَّهْدِ بِالْأَجْفَانِ قَدْ طَرَقَا  
نَفَقْتُ فِي حُبِّهِ رُوحِي وَمَصْطَبْرِي تَرَى أَيْعُطِي وَصَوْلًا لِي بِمَا نُفَقَا  
أَرَخِي اللَّثَمَ ضُحُوكًا وَاتَّشَنَّى فَبَدَا بَدْرٌ تَبَسَّمَ نَوْرًا فَوْقَ غَصْنِ نَقَا  
إِنَّ الظُّبْيَاءَ خَجَلْنَ عِنْدَ لَفْتِهِ وَالْبَدْرُ عِنْدَ اسْفَرَارِ الْوَجْهِ قَدْ مَحَقَا  
يَا مَنْ أَرَاقَ دَمِي هَجْرًا وَغَادِرِي سَهْرَانَ عُدْ مَدْنًا لَوْلَاكَ مَا أَرَقَا  
يَا طَالَمَا بَاتَتْ الْأَمَاقُ سَائِلَةً سَيْلَ الْعَقِيْقِ وَبَاتَ الْقَلْبُ مَحْتَرَقَا  
هَجَرْتُ نَوْمِي وَوَأَصَلْتُ السَّهَادَ دَجِي وَالصَّبُّ مِنْ شَانِهِ لَا يَهْجَعُ الْغَمَّ قَا

لم يبق لي في الهوى جلد ولا جلدٌ وفلك صبري بيجر الدمع قد غرقا

وقال

نامت عيون النجوم في الأفق ومقاني لم تنزل على أرق  
 قدمت في هيكل الهوى كبدي ضحية للخدود والحدق  
 حب الذي قد أعاد فودي في شيب وابتى الفؤاد في حرق  
 أفدي بروحي مليحة خلقت من اللطافات لامن العلق  
 لمياء فتانة العيون لها خد بدت فيه حمرة الشفق  
 تهنز كالسهمري قامتها فلم تدع للحب من رمق  
 ابدت من الفرع غرة فبدت زجاجة الصبح في يد الغسق  
 قبلتها فانجلي بوجنتها ورد الحيا تحت لؤلؤ العرق  
 تغزلي راق للحزوم بها لكننا للحدود لم يرق  
 في حبها قد عشقت شبي مذ حاكى بياضاً بذلك العنق  
 وما هويت البياض في عنق لولم يكن مثل قلب هند نقي

وقال الي احد اصدقائه تاريخاً لمولود له

زال عنكم ليل الاسى وتبدى سحر الانس فابشروا بالشروق  
 بهلال ولدتموه اصيلاً بنجلي بالسعود والتوفيق  
 فاخبروا يامورخون اباه فرج الله قد اتى بعد ضيق

## الفرقُ

هوىً مذتمَّ اورثني المحاقا وشوقٌ حلَّ من صبري الوثاقا  
 وقلبٌ في شركِ الحبِّ اضمى بفضج جوى ولا يرجو انطلاقا  
 هو الحبُّ الظلومُ وكلُّ نفسٍ تقاسي في جهنمه احتراقا  
 فاني ملتُ شمتُ هوىً وشوقا كانَّ عليَّ من عشقٍ نطاقا  
 الفتُ ضناً والفتُ التصابي وصارعتُ الاسى عضداً وساقا  
 وكيف يطيبُ لي في المحيِّ عيشُ اذا كان الحبيبُ بغي افتراقا  
 احبائي اراقَ دمي نواكم فهل يدري لايِّ دمٍ اراقا  
 ضرمتُ في الحشى نارَ الاثافي فبا وبلاهكم اصلي اشتياقا  
 اطيلوا باللقا بلوى حسودي اطالتم ضنا قلبي فراقا  
 وليلٌ بتُّ فيه وفرطُ شوقي يعاطي مُهجنِي كاساً دهاقا  
 اُرددُ ذكرَ من اضمى وامسى هواها لي اصطباحاً واغنياقا  
 اشمسَ الحسنِ اني بدرُ حبِّ بقربي منك لاقيتُ المحاقا



# قافية الكاف

وقال

ياسا الكاشوط النيمية في الوري حذعنه ان التبه في سوء السرك  
شككت ارباب السداجة والتقى ويل لمن تاتي على يده الشكوك  
الصباية

انارم ضمن قلبي ام هوك	ونورم نصب عيني ام بهاك
اياذات التلفت والتشي	اظبي انت ام غصن الاراك
دلالك قدسي صبري وعقلي	وتيمك لم يدر لي من حراك
عن السلوان حسنك قد نهائي	فعن وصلي فديتك من نهاك
ببعر الحب جفئك صاد قلبي	ولا عجبم فهدبم كالشباك
حشاي بنار شذا الوجد ذابت	فهلا رشفة لي من لماك
جفوت فكدت ان اقضى فرقا	بن لم يجيبه الا لفاك
اذا ما رمت ان تجني فاني	مقيم يامنائي على وفاك
جمالك قد هداني للهوى مذ	بدا ولكل تبه قد هداك

عيونني اذ راتكِ تدوبُ لكن تدوبُ جوانحي اذ لا اراكِ  
 ولي قلبهُ بمحبكِ يا حباتي حكي طيراً يرفرفُ في شراكِ  
 اذا ما كنتِ خاليةً فاني شجيٌّ تيمتهُ مقلتكِ  
 عيونني قد شهدن بان قلبي على جر زكيٍّ من هواكِ  
 فان لم ترحمني سقمي ودمعي فباللهِ ارحمني ذلَّ انهتاكِ  
 ولا يخلو الحبُّ من انضاعٍ ولو بلغ الوصولَ الى السماكِ  
 اذا ما شئتِ تعذيبي فعذبُ لديَّ اذا غدا فيه رضاكِ  
 وان اُك في هواكِ قتلتُ ظالمًا فروحي يامعذبتني فداكِ  
 فها اني قضيتُ ولم انلُ من وصالكِ ساعةً ليدمُ بفاكِ  
 يرومُ العاذلُ الخالي سلوبي فليتَ عيونهُ يوماً تراكِ  
 فليس سواي في حلبٍ محبٌ كذلك ليس محبوبٌ سواكِ  
 الا يانفسُ ما هذا التصابي وما هذا الهوى فدعي عناكِ  
 على مَ تغازلين الحسن اذ لا يفيدكِ غيرَ بوسٍ واشتباكِ  
 حيوهُ العاشقين شقاً وموتُ وراحتهم هلاكُ في هلاكِ

وقال

فتكت بالفؤاد اعظم فتكِ صعدهُ القدِ ياملجةُ منكِ  
 ودمي شاهدٌ فان جرحتهُ عينُ ظبيٍ فخذُ وردٍ بزكي  
 بين عيني والثغر منكِ طباقُ فهو مستضحكٌ بما هي تبكي



لا تشكِّي اذا شكوتُ بعادي عنك فالصبُّ موعٌ بالتشكي  
 لكِ قرطٌ يشكو مسافةً بعدِ عن عهودٍ تبرزُ دمعي لتحكِي  
 لا تشكِّي بلوعني وهياي لا تشكِّي يا منيتي لا تشكِّي  
 خصركِ اللدنُ قالُ التيه فيه سُبُكَ الظرفُ والهوى خيرُ سُبُكِ  
 انما الثغرُ واللى زقُ خمرِ ختمته يدُ الجهالِ بِسُكِ  
 فلَكَ الحسنُ هاجَ بحرُ غرامي وفؤادي يطفو عليه كفلكِ  
 انتِ مديونةٌ بعهدِي فان انكرتِ م فالسرُّ في يدي خيرُ صُكِ  
 بظلامِ الاثيثِ امسى افتضاحي وبصبحِ الجبينِ اصبحِ هتكِ  
 لي نفسٌ ذابت جوى وجفونٌ تُضرمُ الحبَّ بالدموعِ وتذكي  
 اجفنٌ مذنثرنَ لؤلؤً وجدي كان جسي النخيلِ اليق سُلُكِ  
 يا لصبِّ بالروحِ اشرقَ لما غصَّ بالدمعِ يا لصبِّ مَبُكِ  
 وقال موشح

صرتُ يا قاتلَ الاسودِ قتيك وانا لم ازل اراعي سبيلك  
 كم اعانك كم افاصي كميلك يا طيبي امرضت قلبي دخيلك  
 يا مداوي العليلِ داوِ عليك

دور

يا غزالاً غزا فؤادي نفارا وهلالاً على الاهلة جارا  
 كلما حنت غابَ عقلي وطارا طال هذا الصدودُ فاقصر طويلك

يامداوي العليل داو عليك

دور

رأت الشمسُ حسنَ وجهك طالع فشكت غبتها لكل الطواع  
ثم ناداك بدرها وهو واع ته فوالله ما رايتُ مثيلك  
يامداوي العليل داو عليك

دور

ماجري لو علمت بعض مصابي كنت ترثي لشدتي وعذابي  
في هواك الظلوم شاب شبابي وانا لا اودُّ خلاً بديلك  
يامداوي العليل داو عليك

دور

خنت عهدي وما رعبت ذمائي وانا لم اخز عهود غرامي  
رد يا ظالمي علي مناهي علي ان اري الخيال خيلك  
يامداوي العليل داو عليك

دور

ان تكن انت يا حبيبي غزالا فانعطف فالغزال يعطف حالا  
وعلى كل حالة لن احالا حاشا لله ان اخون جميلك

يامداوي العليل داو عليك

دور

ضاق صدري وعيل صبري بهجرك وانا اسهر الليالي بشعرك  
ليت شعري انا خلقتُ بامرك كل عزمي وما رحمتك ليلتك

يامداوي العليل داو عليك

دور

وقال متلخصاً باسم صاحب له

يا ايها القلب ما الذي شغلك اغرى بك الدهر ام هوى شغلك  
ان كنت تصبولذي الجبال فسم صبراً على هجره ولو قتلك  
يا قلب يا قلب لا تمل ابدًا عن التصابي بمن به جبلتك  
واخضع لامر الهوى فذا ملك بصول واعص الخلي ان عدلك  
وظبية عنك حينما كنته سر الهوى نفسه اللواحق لك  
هيفاء ان ادبرت ارى بشراً لكن اذا اقبلت رايت ملك  
اذا اثنت فالقوام غصن نقاً وان بدت فالجمال بدر فلك  
انت وسر الظلام منسدل والقلب من حاسد الوصال هلك  
قالت وقد ضمت النهود يدي اطلت بي يا اخا الجوى املك  
بتنا ونور العفاف يرشدنا ليوسف فهو العفاف سلك

## وقال

على مزاياك قد دلت ثناياك فحسن وجهك بحكي حسن معناك  
 حزن الجمال مزاننا بالخباء فما احلى حياك وما اجلى محباك  
 من ابن البدر ذي الانوار وجهك او اللغصن قدك او للظبي عينك  
 من لي بها اعينان غازلت وغزت صالت على كل فتان وفتاك  
 افدي جمالك بالنفس التي قتلت به فيا طالما عاشت برآءك  
 صلي اذا شئت او صدي فحسي ان تشي وحسبك في المحالين احوالك  
 يزيدني الهجر اشواقا فاشكره ومنه اشكو فيا للشاكر الشاكي  
 تيهي فكل جميل عن جمالك قد روى وكل لطيف عن سجاياك  
 ما للنسيم سرت في الروض عاطرة لعلها لثمت لما سرت فاك  
 وما لزنبق ذاك الروض برفل في ثوب البياض فهل ضمته نهديك  
 لولاك لم يشتمل لفظ الجمال على معنى ولم يدرفلي العشق لولاك  
 وكل وصف انى عن كل غانية بالحسن بولغ في معناه الاك  
 في كل جارحة مني هواك ثوى لذاك ارجف كلي عند ذكراك  
 وكلما لحت قلت كل كاعبة سبحان من لجميع الحسن اولاك  
 وان تبسمت قال الدر وهو شجر على مزاياك قد دلت ثناياك

## وقال

اذا كنت في ارض بهائهم الورى اخا سلطة بالعدل خوفا من الفتك

## وقال

بِمَقِّ مَنْ بِالْحَسَنِ قَدْ جَمَلَكِ      مِنْ ذَا عَلِيِّ الْعَجْرَانِ قَدْ حَمَلَكِ  
 يَا غَصْنَ بَانَ مَالَ عَنْ صَبِّهِ      مَا عَشَقَ الصَّبَّ وَمَا امِيلَكِ  
 مَلَكْتَ قَلْبِي بِالْجَمَالِ فَسُدُّ      بِالْعَدْلِ يَا مَلِكًا بِوَجْهِ مَلِكِ  
 كُلُّ خُضُوعٍ فِي الْهَوَى حُقِّ لِي      وَكُلُّ حَكْمٍ فِيهِ قَدْ حُقَّ لَكَ  
 سَلَكْتَ طَرَقَ الصُّدِّ عَنِّي وَمَا      دَارَيْتَ مِنْ طُرُقِ الْوَدَادِ سَلَكِ  
 وَتَهَتَ حَتَّى لَوْ قَدَرْتَ لَمَا      آيَتَانِ تَصْعَدُ فَوْقَ الْفَلَكَ  
 أَفْدِيكَ رِيًّا نَافِرًا أَنَسَا      تِبَارِكَ اللَّهُ الَّذِي كَمَلَكِ  
 أَقْصِرْ نَفَارًا مِنْهُ يَا قَاتِلِي      تَعَجَّبَ الظُّبَيْرُ مِنْ عَذَلِكِ  
 أَحْرَمْتَنِي مَرِيحَ طَيْفِكَ هَلْ      تَحْرَمُنِي فِكْرِي إِذَا مِثْلِكَ  
 هِيَّاتِ أَنْ يَاوِي الْكُرَى مَقْلِي      فَهَوَ لِعَمْرِي عَاشِقُهُ مَقْلِكَ  
 أَحْسَنْتُ مِثْوَاكَ بِقَابِي آيَا      مَوْلَايَ أَحْسِنُ بِالْوَفَاءِ عَمَلِكَ  
 أَخَافُ مِنْ كُلِّ عَلَيْكَ فَلَوْ      زَارَكَ طَيْفِي خَفْتُ أَنْ يَصْلِكَ  
 بِاللَّهِ يَا وَرِدًا عَلَى وَجْنَةٍ      زَهْرَاءَ لَا تَعْتَبُ فَمَا قَبْلِكَ  
 حَارَسَكَ الطَّرْفُ صِي كَبِيدِي      لِذَاكَ بِاللَّثَمِ فِي أَشْعَلِكَ  
 وَأَنْتَ يَا ذَا الثَّغْرِ هَلَّا تَرَى      قَدْ نَهَضَ النَّهْدُ لَكِي بِنَهْلِكَ  
 وَأَيْهَا الرَّدْفُ الْغَلِيظُ أَتَيْدُ      مَا ارشَقَ الْخَصْرَ وَمَا انْتَلِكَ  
 وَسِمَ آيَا ذَا الْخَصْرِ صَبْرًا عَلَى      تَشَاوُلِ الرَّدْفِ وَلَوْ انْحَلِكَ

هذا جمال ما له مثل  
 في حبه قلب المعنى مالك  
 يا قلب انهكت التوى بالهوى  
 سيمان من على الهوى جبالك  
 جرحك الظبي بالمخاطه  
 ليت الذي ادماك قد ادملك  
 لا يصدق الحب اذا لم تهتم  
 شهيدته فالحب ما قتلك

# قافية اللام

وقال يمدح جناب نصر الله افندي عبد الله دلال

ما كان قطُّ فمي ليعصي بالي      بالٌ ابي الا انصلاتَ مقالي  
 ان كنتُ ذا نطقٍ وِربِّ غمِّ فلي      قولٌ فهك من الحجى اقوالي  
 ما لي وما المنكرين فضائي      حسبُ الفضيلِ شهادةُ الاجيالِ  
 جهدي احبُّ بني الزمان وكلم      هذا حسودٌ لي وذلك قالِ  
 بشرٌ حذارٍ فامهم ام الدما      وكذلك والدهم ابو الاهوالِ  
 لي حسدٌ يرجون هدمَ عزائي      فكأنهم يرجون هدمَ جبالِ  
 وعواذلٌ حاولن تسليتي وما      انا بالسميعِ وما انا بالسالي  
 واذا الصبايةُ خامرت قلب الفتي      صمتٌ مسامعهُ عن العذالِ  
 بابي من الغيد الرباربِ غادة      تدعو الهوى بشمائل ودلالِ  
 لله آية آيةٍ في وجهها      جنُّ الشجبيُّ بها وحنُّ الخالي  
 ما كنت في الدنيا لا هوى غيرها      ابدأ وما كانت لترحمَ حالي  
 عاهدتها اني اكون اسيرها      طول الزمانِ على جفا ووصالِ

فاسترهنت قلبي الوفي وللولا  
 نسيته وقلبي والولا في باي  
 تلك الما اجر قد سفكن دمي فهل  
 ينسى القليل خناجر التتال  
 فبفضة النحر العيون رشين قا  
 ضي الحب واستفضينه بووالي  
 متل غزلن ولي بذاك نسجن من  
 قطن المشيب علي ثوب خيال  
 والله ما كبرا مشيبي انبا  
 وكذا اغتيال الصاحبين فانه  
 كل رمى بالغدر معروف في سوى  
 امضى واقتل من ظبي ونيال  
 اعني بنصر الله من هو في المحبي  
 ذاك الموافي من بني الدلال  
 شهم راه الدهر اخلق بالعلي  
 بدر الكمال وفي الصبي كلال  
 وامده كل الرغائب وهو لم  
 فهوى عليه بها بدرن سوال  
 سيان اكنار واقلال لمن  
 يد يد فاحر غير مبال  
 من لي به ركن المحبي بيراعه  
 يعطي ولا يبسط يدا لنوال  
 جمع العلوم فكان بحر معارف  
 قد قرب القاصي وادنى العالي  
 وجرى بمزق بالسني حجب الدجى  
 تطفو عليه بوارج الآمال  
 وحوى المفاخر فهو قطب كرامة  
 فاستطلع الايام دون ليال  
 ضحكت تغور العلم والعلماء به  
 دارت عليه دوائر الاجلال  
 ذو منطقي امضى من الهندي لم  
 وبكت عيون الجهل والجهال  
 هو من اصول الفخر غصن مكارم  
 يضرب به الاطل الاشكال  
 ما زال ذا ثمر بغير زوال



حسبُ الكَرِيمِ مَلِيحُ ذِكْرِ دَائِمٍ      وَكُنِيَ اللَّيْمُ قَبِيحُ ذِكْرِ بَالٍ  
 يَهْدِي لِنَادِرِ الرَّكَّامِ وَلَيْسَ ذَا      عَجِيبًا فَلَا بَحْرَ بَغِيرِ لَالٍ  
 وَيَهْزُ سَيْفُ مَقَالِهِ الْعَالِي عَلَى      أَهْلِ الْفَنَارِ مِنَ الْمَقَالِ الْعَالِي  
 قَوْمٍ لَمْ ذُو الْعَقْلِ خَصْمَ سَيِّئٍ      وَإِخْوَانِ الْحَمَاقَةِ مَحْسَنٍ وَمَوَالٍ  
 قَلَّ مَا تَشَاءُ فَإِنَّ قَوْلَكَ رَاهِنٌ      وَاسْتَجِيعُ وَلَا تَسْمَعُ لِذِي اقْوَالٍ  
 عَارِضًا عَلَى أَهْلِ النَّهْيِ إِنْ يَصْمَتُوا      لِمَقَامِ ظَرْفٍ أَوْ قَرِينَةٍ حَالٍ  
 وَمَنْ الْمَعِيبُ عَلَى الْكُفَّاءِ فَرَارِهِمْ      يَوْمَ الْكُرْبَةِ مِنْ هَجُومِ قِتَالٍ  
 يَا أَيُّهَا الشُّهْمُ الْهَامُ الْعَالِمُ الْعَالِي      الْمَقَامِ الْكَامِلُ الْإِفْضَالِ  
 مَا أَنْتَ بِالْأَمْوَالِ تَشْرِي الْعَزْبِلِ      هُوَ مَنْ رَأَى شَرَاكَ بِالْأَمْوَالِ  
 أَنْتَ الْكَرِيمُ أَبَا وَجَدًا مُحْتَدًا      شَرَفٌ مِنَ الْأَعْمَامِ وَالْإِخْوَالِ  
 وَمَنْ كَرِيمٌ الْأَصْلِ اطَّلَعَ وَجْهَهُ      خُسْفَ الْحَدِيثِ وَتَمَّ كُلُّ مَقَالٍ

وقال

مِنْ لَصَبٍ غَدَا سِيرَ الْجِبَالِ      هَائِمٌ الْوَجْدِ هَائِجُ الْبَلْبَالِ  
 مَا سَبَّاهُ سَوَى ذَوَاتِ قُدُودٍ      هَزَّهِنَّ الدَّلَالِ هَزَّ الْعَوَالِ  
 بِوَجْهِهِ كَانِهِنَّ بِدُورٍ      وَشَعُورٍ كَانِهِنَّ لَيْلِ  
 غَانِيَاتُ اطَّلَعْنَ مِنْ فَلَكَ الْأَزْرِ      رَارَ شَهْبًا بَدَتْ عَلَى آسَالِ  
 بَابِي غَادَةٌ إِذَا مَا تَبَدَّتْ      إِخْتَبَاتُ بِالْجِبَالِ بَدْرَ الْكَمَالِ  
 لَسْتُ أَدْرِي قَتْلِي أَمْ مِنْ طَرَفِهَا النَّبِيَّامُ      أَمْ مِنْ تَوَامِهَا الْعَسَالِ

ان تثنت فبانةٌ من دلالٍ او تجلت فنير من جمالٍ  
 خدّهما والحجين نارٌ ونورٌ واللمى والطلّى ندّى ولاكٍ  
 دأبها الفتك والقنالُ بأحما ظ جعلن القلوب مرعى النبالِ  
 ان يكن حبها بقلبي داءٌ فالدواءُ العناقُ عند الوصالِ  
 لي فوادٌ لرشفٍ مبسما اشتاق م اشتياق الظمان للجرىالِ  
 ذاتُ تيهٍ تميلُ في قامة الغصنِ م وترنو بعين خشف الغزالِ  
 مذطلبت الوصالَ والقربَ قالت هل ينال الفتى طلابَ المحالِ  
 واذا ما المطلوبُ جاءَ على الطالِ لبِ صعباً فالنورُ بالاهاالِ

## وقال

مها تشنُّ الليالي فاني لا ابالي  
 ياويل جيش البلايا من حملي باحتالي  
 ان كان درعي صبري فما سيوف النكالِ  
 عارٌ عليّ انثنائي تحت الخطوب الثقالِ  
 فالخطب كالريح عزمي امامه كالحيمالِ  
 لا اشتكي فعل دهري مها جني بالفعالِ  
 فالدهرُ خيرٌ دليلٍ يهدي سراً الضلالِ  
 الدهرُ شيخٌ كبيرٌ موءدبٌ للرجالِ  
 يغني ويفقر لكن يابى دواماً لحالِ

كل الانام سكارى فيه بخمر الحال -  
 حياتهم كمنام وطيبها كالخيال -  
 وكل شيء عليها مصيرة للزوال -

وقال يهني سيادة المطران بولس حاتم رئيس اساقفه الروم  
 الكاثوليكين في حلب بقدم علامة الشرف له

رأى الفخار محلاً عالي الكلال -  
 والدهر قد اطاع المجدة الوطيدة على -  
 فعاد يهتز عطف الفوز عن مرج -  
 وقد غدا هانت البشرية يقول لنا -  
 فلم يعد من فواد غير ممتجج -  
 كن بالغ البشر يا ذا الحبر بولس في -  
 فانت يا ايها الراعي الذي لمعت -  
 قد ازدهيت بما اوتيت من شرف -  
 لا بدع ان نال شعب الله منك هدى -  
 فمن شفاك شمس الرشد مشرقة -  
 زنت بوعظك اعماق القلوب وها -  
 وكيف ذا القول لا يشجي النفوس وقد -  
 روموا الهنايا بالروم الذين رقول -  
 فحل فيه حلول الشمس في الحمل -  
 احبابه فانام طالب التبل -  
 وراح بقتل تغر العز عن جذل -  
 طاب الهناء ولذ النيل للامل -  
 الا الحسود فدعه في يد الخجل -  
 وسام فخر انا من افخر الدول -  
 انوار الائه الغراء في الممل -  
 مثل ازدهاء الزبي بالزرجس الخضل -  
 فانت بولس في علم وفي عمل -  
 وفوق صدرك نجم المجد لم يفل -  
 تكسرت بقوه شوكة الزلل -  
 كادت تخزل لديه هامة الجبل -  
 شاو المفاخر منذ الاعصر الاول -

فقد أتى شرف من ذي الجلال إلى راعٍ لكم راح برعى ساهراً المقل  
 وكما ازداد ربُّ القوم رفعتُهُ تجري على القوم رفعاً صيغةً البدل  
 حبرٌ أخوهم تحكي الصفاح وذو فعائلٍ لم تشبها ريبةُ العللِ  
 على صفاتِ إليها مالٌ كُلهُ فتى من التشوُّق ميل الشاربِ الثملِ  
 ومذراتٌ رُتِبُ العلياءِ ليس لها أهلٌ سواهُ فوافتهُ على عجلِ  
 ارضى المليكين في ارضٍ وفي فلكٍ فليمن بالاطولين الباع والاجلِ  
 وحين خال سواهُ ان يمانلهُ بين الوري وهو فردٌ فاقد المثلِ  
 نادى السناو السنى ارضاً بنا ليس التكلُّ في العينين كالكلِّ

سنة ١٨٦٤

### وقال

بدتُ فلاحَ هلال السعد من اسلٍ وغازت وانقضت سيقان الكحلِ  
 غيداءٌ تجرح كاس السحر مقلتها وقدما يفضح الاغصان بالميلِ  
 تسي النهى بخدودٍ زانها خفرٌ منهن اُضحتُ خدود الورد في خجلِ  
 بي عادةٌ جفنها خمر العقول غدا واصبح الوجهُ منها سكر المقلِ  
 عابتها وعتاب الحب الطف من ربح الصبا فانثنت كالسمر والذبلِ  
 من فاس يوماً بغصن البان قامتها اخطى فالغصون البان من كلِ  
 الذلي من عبير المسك نكمتها وريقها بقمي احلى من العسلِ  
 فتانةُ الطرف لا تنو مغازلةً الا تغادرني كالشاربِ الثملِ

تلوح ان اسفرت شمسا حرارتها      تأتي من الخدّ عند اللثم والقبيل  
 بلي بنار الهوى قلبي الكئيبُ وكم      قابِ قضي بالهوى واحيرتي وبلي  
 كل المحاسن في اطوارها جمعتُ      فليس من عوض عنها ولا بدل  
 لا كنتُ معجزة العشاق ان نظرت      عيني الى الغير حتى ينتهي اجلي

### الاقرار

اذنت بالمغيبِ شمسُ الجمالِ      فالى كم تبدين تيه الدلال  
 وسيوف الاحاظ قلت فلم يبق م      بقلي صليل تلك النصال  
 وخبث نارٍ وجنتيك التي كم      غادرت مهجتي على تشعال  
 وغدا نورُ ذلك الوجهِ يحكي      بهق الارض تحت قوس الهلال  
 لا تلومي ان قلتُ حسنك ولى      كل شيء مصيره للزوال  
 لم يدُم منك غير قلة ودِّ      قلة الودِّ شرُّ كل الخصال  
 لو يدوم الودادُ منك لما كنتُ م      تركت الهوى على كل حال  
 لك نفسٌ تهوى الجميعَ فسيًّا      ن جهولٌ واعقلُ العقال  
 قد بحثت بالظلف جهلا على الخنفِ      وهذا من عادة الجهال  
 لا تظني اني سارجعُ للحبِّ م      ولو كنت كوكبا في الاعالي  
 فرجوعُ الكريمِ عن قصده عام ر      عظيم يعزى الى الاندال  
 كيف اهلك بعد ما لاح لي منك م      خداعٌ وذاك طبع الثعال  
 اين تلك العهودُ اين الوفا اين م      الهوى اين صفو تلك الليالي

هل جميع الذي بدا منك لي مرَّ م كبرقٍ في السلكِ او كالخيالِ  
 ان يكن فخرَةً لك الغدرُ اضحى وهو نصُّ ففخرني بكما لي  
 لي نفسٌ عزيزةٌ ليس ترضى بهوانٍ في حب ذاتِ جمالِ  
 ان تكوني بلا وفاءٍ ولا ودِّم فكيف الهوى يثرُ بيالي  
 وانا لم ازلُ وفيًا ودودًا دمت الخلق طاهر الاذيالِ  
 لك ان كنت قد خضعتُ فكم م يخضعُ ذو تروةٍ لذي اقبالِ  
 وعلى القلب ان سطوت فقد م يسطو جبان الوغى على الابطالِ  
 قد كفاني ما قد لقيت من الحبِّ م وما قد قاسيتُ من بلبالِ  
 كم سفحتُ الدموعَ من حرِّ ذيابا ك الهوى في الغدو والاصالِ  
 انا الان لم يعدني فوء ادي من غرامٍ وحق صدق مقالِ  
 ومن الممكنات ان تكُ نفسي دافعت قوّة الهوى بالمالِ  
 كلُّ شيءٍ فيه التناقضُ لم يو جد فذا مهكن وغير محالِ  
 فاغثتم من دنياك يا قلب ما طاب ولا تصفين للعذالِ  
 كن بما انت في قضاة مجدا ودع الناس بين قيل وقالِ  
 وقال

كل امرئ خُصَّت به افعالُ ولكلُّ فعلٍ نسبةٌ ومقالُ  
 لولا رجالُ النوث ما بين الورى اعرا الضعيف كشتت ووبالُ  
 ذوالفضل ان ينهض اعون لم يعد للغاصبين من الانام مجالُ

من يفرق الشهم الغيور من الذي يبغى الاذى لو لم تقم اعمال  
والعقل اخفى ما يكون من التي ذاتا وعنه تظهر الاشكال  
لا يجنى بالاموال - عقله لامرء لكنها بالعقل يجنى المال  
لم ينل دهر من رجال مكارم - ولكن دهر دولة ورجال

وقال الى الخواج جبرائيل دلال

لا كنت صبا صبا للخد والخال - ان كنت اسمع عدل العادل ائخالي  
يا من مددتم الى لوم المحب يدا لا تعذلو افانا راض بذي الحال  
خيال لبني بعيني دافع بنوى شوقي اليها عن اذني صوت عذالي  
يلذلي شغل قلبي في محبتها كما يلذ لصاد نهل جريال  
مالي اقتنائت سوى حبي لها ابدآ حسي هواها غلا بين الوري مالي  
الكسر والنصر في اجفانها اتفقا فاعجب لضدين وفتقا اتلغا حالي  
قوامها يسلب الالباب ان خطرت تيس تيهبا وتنبيه كعسال  
المحصر كالماء منها قد غدا رخصا والقلب كالنار مني في الهوى غالي  
غصن اصطباري ذوى تفدي معاطفها بنار حب ذكها ربح بالبال  
بالسهر والبيض لما عرضت حبيبت هذا الحجاب باحشائي فبشرى لي  
مد سر بلتني ثوب السقم اجفنها وجدته في هواها خير سر بال  
الصب يسلوهم اها الربوع وقد يفنى عن المسعفين الاعل والمال  
اعطاها ثملت من خمر مقلتها فتمن سكرأ وملن ميل اسال

زادت محاسنَ حتى خلتها اقتبست  
 فرعُ الاصائل - بل اصل الفضائل من  
 من حسن طاعة جبرائيل دلال  
 قد حاز كل مقامٍ زاهر - عال  
 ظلَّت عيونُ السناوُ المجد ترمقه  
 صدرُ الجبالس نبراسُ الدوامسِ مظهر  
 وراحةُ الحبِ عنه تدفعُ القالي  
 النفائس - ندبُ خيرُ مفضال  
 ربُّ الجمائل محمودُ الفضائل ممدوح  
 الفعائل فخرُ الصحبِ والأك  
 قد جئتكَ اليوم يا بادي الشهامة في  
 عقيلةُ الفكرِ فانظرُ جيدها الحامي  
 خود بدت لك من خدر النهرى وزهت  
 بلو لوءٍ قد اتى من ابحر الببال

### وقال

اميلي عودَ قامتك - اميلي  
 وعودي مغرمَ الوجه الجميل  
 قتلت الصبَّ بالهجران عمداً  
 وقاك الله ما ذنبُ القليل  
 ادرت - كوهوس بين يا حياتي  
 فملت وما السكري من مثيل  
 اذا ما كنت ظاعنةً فقاوي  
 خذيه حادي الناق الذلول -  
 يبعذك قد غدا جسي نجيلاً  
 وطرفي راعي النجم الضئيل -  
 فهل من عطفة يا هندُ يوماً  
 سباني نرجسٌ يعلو شقيقاً  
 على المسلوب بالطرف الكليل  
 فتمت بخدك الوردية عقلي  
 بروحي نضرة الخد الاسيل  
 سكرتُ بخمر عينيك وفيه  
 ارتبك كيف عريدة الشمول  
 على جذب العقول عمدت حتى  
 كانك كهر بآءٍ للعقول



وقال مقرظاً كتاب مجموعة اشعار الى اخو اجا الياس فرج اللبناني

لكلِّ مجدِّ في الوري نفعُ فاضلٍ - وليس يفيدُ العلم من دون عاملٍ -  
يسابقُ بعضُ الناس بعضاً بجهدهم - وما كلُّ كَرٍّ بالهوى كَرٌّ باسلٍ -  
اذالم يكن نفعُ لذي العلم والحجى - فما هوَ بينَ الناس الا كجاملٍ -  
كذلك اذا لم ينفع المرء غيره - يُعدُّ كسوكٍ بين زهر الخمائلٍ -  
ولا يحسبن المرء ان اجتهاده - يحاشيه من طاري صروف الغوائل -  
فكفُّ امرء بين الصروف موقَّعٌ - وقوعٌ صريفِ الاسم بين العوامل -  
حذارٍ فتركُ الجهد عارٌ على الفتى - ولو كان مغلولاً بكلِّ السلاسل -  
اضاق انتشار العلم حبلُ جهالةٍ - ومن فرجٍ كان انفراجُ الحبائل -  
اديبٌ جنينا اليوم من ثمراته - نواضحٌ تحلوا في غصون المسائل -  
اتانا بما للعقل ينهجُ مسلكها - الى الرشد والتهذيب بين الافاضل -  
بتحفة ابيكار القرائح والنهى - زرین باقمار السماء الكوامل -  
ارانا مقام الخال في كلِّ حالةٍ - واطهر بطلان الحسودِ المقاتل -  
وجاءَ برصيع الحقائق بالهدى - بمجموعة ترنو الى كلِّ سائلٍ -  
فمن غررٍ غرأء تحلوا لذي الذكا - ومن حكيمٍ يصبو لها كلُّ عاقلٍ -  
احب انبثات العلم في الناس فانبرى يطارحُ ارباب النهى بالمشاكل -  
وما الحب الا خصلة ان تغلَّبَتْ - على المرء كانت فيه خير الفضائل -

وقال الى محمد عاقل كاشف زاده في الاسكندرية جواباً له عن

قصيدة بعث بها اليه

بدت فقلبي بذاك الحسن مشغولٌ      وغازلت فجميلُ الصبرِ ممتولٌ  
 تنودُ اذا ما اطمت برقعاً نظرت      عيناي غصناً عليه البدرُ محمولٌ  
 ترنو اليّ فكم للوجدِ يجذبني      طرفُ باءِ ذلك الحسنِ مكبولٌ  
 فان رنت وانثنت لم استطع جلدًا      فالريحُ يهتزُّ والهنديُّ مسلولٌ  
 غللتُ في صبحِ ذباك الحبين ولا      هديّ بصبحِ عليه الليلُ مسبولٌ  
 ومزدجاليلُ ذاك الفرع لاج به      بدرُ له من صفات الحسنِ تكميلٌ  
 من لي باذاتِ دلٍّ في محبتها      صبري وشوقي مقطوعٌ وموصولٌ  
 ابكي فيضحكُ بي ظلماً متهماً      فهل لظلمك يا ضحكاً تعديلٌ  
 صبا اليّ قدّها قلبي فاتفه      فراح للطرفِ يشكو وهو مذحولٌ  
 وكظها بقوي الادلالِ جاذبني      الى الهوى افقوء ادي اليوم متبولٌ  
 دبّت بقلبي شمولُ الوجد حين انت      نبدي شمائلٍ فيها الظرفُ مشمولٌ  
 شبيهةُ الظلمِ واطمي ومبسهما      له على نفحات العطر تفضيلٌ  
 كفي دلائك باذات الجبال فقد      حملت قلبي ما لا يحملُ الفيلُ  
 يا قلبُ صبرِ اعلى جور الحبيب عسى      يوليك رفقا وصبرُ الصبِّ مقبولٌ  
 فالحسنُ بقتاد نحو الحب كل اخي      ذوقٍ وما الحبُّ من ذاق ملولٌ  
 كم بتُّ والليلُ يغريني بنيره      والعقلُ مني بالامالِ معقولٌ

ان الغرام لمن لم يصطبر محن  
 وراحة المرء بالصبر الجميل على  
 لكل حال بهذا الدهر منقلب  
 يرجو البقاء على السراء كل فني  
 وكم شقاً للنعيم قد غدا سبياً  
 ذو العقل في معرك الافئدة مقتدر  
 وعقل ذي الحزم مرآة الامور بها  
 وقيمة المرء علم زانه عمل  
 من يطلب العلم لا يهو الثراء فلا  
 اخو الدراية بالاقبال منشدب  
 والجهل ان مديين الناس شوكته  
 شهم حزوم لبيب فاضل فطن  
 من يلقه يالف البشري فطلعته  
 تركب الحسن والحسنى بهفهما  
 هو الاديب الذي شاعت براعته  
 لكل معنى دقيق شعره ملك  
 ورقة الشعر للحوباء كاس طلاء  
 قد بصر تسامى بالعلوم فيا

لكن لذي الصبر منجات وتجميل  
 اكداره فاجتلاء الصفو مامول  
 وعادة الدهر تغيير وتبديل  
 هيات ماذك للانسان مبذول  
 ورب بؤس عن النعماء معلول  
 لكن ذا الجهل مغلوب ومغلول  
 يرى الحقائق والجهول مجهول  
 وحكمة لا كما قيل المثاقيل  
 يباع في سوقه الا الاباطيل  
 وذو الجهالة بالاموال مردول  
 فالعقل الفرد سيف سله الجميل  
 ندب اديب بهاء اللطف محبوب  
 روض بطل الصفا والبشر مطلوب  
 فخر اوليس لذا التركيب تحليل  
 فينا افتاهت بذكره البهاليل  
 عليه من رقة الالفاظ اكليل  
 والمسامع تهليل وترتيل  
 سگان مصر على حسادكم صولول

اذا راي فمناك الحزم قام وما  
 ابدى التواضع اذ حاز العلى فلکم  
 بمن تمثل ذا الشخص الفريد ايا  
 يا ايها العلم المهتز جانبه  
 بعثت نحوي بضيف المدح والخيلى  
 لم ادر هل ذاك مدح ام هجائي اذ  
 منظومة منك قد جاءت تنبيه على  
 فتمت ابط اعذارى لها وانا  
 ورحت اهديك شكر اقدغدا شغلى  
 ما صاح فوق رؤوس الايك زغالول  
 لثابت الراي منه قط تحويل  
 له من الناس شكران ونبيل  
 قلبي فقد جمعت فيك النماثيل  
 بالفضل كم لي منك اليوم تخيل  
 فلا قرى غير قلبي وهو مهزول  
 لا استحق وللشكال تأويل  
 در تحلت به عذراء عطبول  
 نضو السقام وفيها البر محبول  
 نضو السقام وفيها البر محبول

## وقال

بالالصباية كل السحر في الكحل  
 هو الهوى فخذوا حذرا فكم مهج  
 للاعين السود بيض لا تنفل فان  
 ينقن سحر اعلى لوح الفوء ادله  
 تلك العيون التي مامل قلب فتى  
 ضعيفة الحيل تنزري الاسد قوتها  
 ولا مغازلة الاحاظ ناعسة  
 هذا الذي قد رمى هاروت بالخجل  
 به على مقل سالت من المقل  
 يضرين قلبا فاذا ضربة البطل  
 طلاس من نجل والسر غير جلي  
 من وقعها اصبحت تشكومن الملل  
 في فتكها الصب اضحى فاقد الحيل  
 مابت اسهر طول الليل في الغزل

لي في الهوى نفثات لا تزول ولو زال الهوى حيث لاشي بلا اجل  
 ولا يزول سوى الاعراض حادثة لكنها جوهر الاشياء لم يزل  
 ذي حكمة الله يختار العقول بها كما تشار باصل الشيء والازل  
 حدة العجبة ما يسهو العقول اذا ذا الحدي شمل ادنى الشيء فانذهل  
 خذا البعوضة وانقدها عساك ترى عجايبا لا ترى في خلقة الجمل  
 واصمت اذا لم تجد راياء على سني فاصمت اولى من التبكيك للرجل  
 وكما شتهت اراء معترض الى السداد استردتها يد الخطل  
 الحق حق فمن يقصد رمايته باسهم الزور لا يلقى سوى الفشل  
 لما رأى الزور هذى الارض نامها كالغيم والزور ان يعشق فام يحل  
 قالوا تمدنت الدنيا فقلت نعم توحشت وغدت وحشا بلا مثل  
 بس اتمدن ان كانت قواعده تبنى على النار والبتار والاسل  
 تمدن ما رأيتني حياه سوى حصدا الامان وزرع الزعره الرجل  
 هذا الذي اجتلب البلوي واثبتها على الملا واتى بالبويس والعمل  
 لولاه لم يكن الانسان مخنيا تحت المصائب نضوا الكدو العمل  
 لولاه ما طمعت نفس ولا طمحت عين ولا زلقت رجل الي الزلل  
 ولا رأيت قلوبا لا تعد غدت بلانياط فقد ذابت على الغلل  
 قال الكثيرون هذي هيبة صلحت فقلت بل قبحت كفوا عن الجدال  
 قالوا الم تر جيد العقل اضبح ذا حلي فقلت وما احلاه في العطل

لا يُتَلَقُ المرءُ الاَّ عتلهُ فيه  
 ما سعد المرءُ لما كان منعزلاً  
 وياكل الصيد والثمار دانيةً  
 ما كان يودى بهمُّ ولا نكدُه  
 كانت شريعتهُ ناموسَ فطرتهِ  
 ما كان يخشى اميراً الا ولا ملكاً  
 ولا يبيت طوالَ الليلِ مفنكراً  
 عساهُ يرضي اخا حكمه بلا حكمه  
 ويلاهُ ويلاهُ من هذا التمدنِ كم  
 فسوف تسترجع الدنيا توحشها  
 وسوف يبلغ هذا الحكم غايتهُ  
 اما ترى نملةً تسعى على مهلٍ  
 وفي الطبيعة ما لم يدره بشرٌ  
 من قال اني لا ادري فذلك ذو

وقال

يا راحلين وفي قلبي لكم نزلٌ  
 ومعرضين وعنكم ليس لي بدلٌ  
 غبتم غاب سروري بعدكم وناتٌ  
 عني الا وانسُ الا الذكرُ والاملُ  
 لا شيءٌ واللهُ ينسيني محبتكم  
 فليس لي غيرها ما شغلُّ ولا عملُ

عودوا فلا عادي صبرولا جلدٌ على البعاد وقد اعيتني الخيلُ  
عودتوني على حفظ الوفاء فلم هذا الجفاء وما في عادكم خالٌ  
يا ليت شعري متى احضاني بقربكم فتنظفي جرة في القلب تشتعلُ  
وهل تعود لي الدنيا بطاعتكم فيرتوي الظامئان القلب والمقلُ  
وهل يعود زمان الوصل بجمعنا فيرجع المؤمنان الحظ والجذلُ  
اني وحق غرامي والجنون به يمين صدق عاينها يشهد الخيلُ  
ما غيرتني الليالي بعد بعدهم عني ولو غيروا عهدي ولو بدلوا  
هم الاحبة لا زال المحب لهم يجود بالروح ان صدر وان وصلوا  
مادك قلبي سوى ذاك الصدود ولا عار على جبل قد دكه جبلُ  
ما ذا يريد فؤادي من احبته سوى نزولهم فيه فيها نزلوا  
توطنوه فلم تبرح شخوصهم مقيمة فيه ان حلوا وان رحلوا  
فما ذكرتهم الا ولي كبدٌ تذوب او عبرة كالطل تنهلُ  
يهذ كل عظامي ذكرهم طربا حتى اميل كاني شارب ثمهلُ  
من ذا يباغهم حالي وما فعلت بهمتي البيدوا الاحداج والابلُ  
كتب العهود ورسل الود قد قطعوا دعني فلا كتب تجدي ولا رسلُ  
ان الهوى دولة دان الجميع لها فلا تزول وكم زالت بها دولُ  
فن يحبر ومن يحمي المحب اذا سطت عليه سيف سلها الكحلُ

## صواب الكلام

لن ضاق صبري في هوى هند كالحجلِ      فقد طاش مثل المرط من حصرها عني  
 رداح كعاب صاغها الله للهوى      كما شاء تماثلاً تنزهه عن مثل  
 يذل نبيل القدر عز جالها      ومقلتها ترمي بانفذ من نبيل  
 اذا خطرت، الخصر يفتلق منها      عجبته لحزن كيف يفتلق من سهل  
 اتني وقد راض الرضى صخر قلبها      تجر ذبول العجب والتيه والذل  
 ولم يك في الحبي الذي ضم شملنا      رقيب سوى المشور والنجس الخذل  
 فعانقتها ضما وههراً كاني      اعانق غصن البان فوق نقار مل  
 اقبل خديها وارشف ريقها      فمن ثغرها اخجري ومن خدها نقلي  
 وعاذلة قالت جنيت بلثمها      فقلت نعم ورد الحبا ساعة الوصل  
 جنيت لذيد الوصل حلواً معطراً      لعري فهل امنوا لي حنظل العذل  
 ومدنقلت عيني الى القلب شكلها      فادركه فهمي وصدقته عقلي  
 جرى الدمع برهان الهوى متسلسلاً      وقامت ضروب الحب من ذلك الشكل  
 فما عدل الاحبي الذي قد نعى الهوى      فقد قل بين الناس من سيم بالعدل  
 امل يا خلي الببال سمعاً الى الملا      فتسمع شكوى الظلم تاتي من الكل  
 فقد عاش قبح الجهل والزور والغوى      ومات جمال الرشد والخق والفضل  
 ولم يبق في الدنيا سوى ذي تعصب      يود ضياع الفضل حرصاً على الرذل  
 اذ ارمت يوماً ان تميت قبيلة      فبث بها روح التعصب والجهل



وهل ابطال الانصاف واستعبد الورى  
 لندصال سيف الشر والاثم والمخا  
 وغامت سماء العلم وانكسف الهدى  
 لنا كل يوم بدعة من جهنم  
 راتنا العدى كالنخل فاغتلن شهدنا  
 فيما شاننا نحن العراة عن القوى  
 اجارتنا انا ضربنا خيامنا  
 فلا تعبي الا علينا ولا على  
 برأس قوم لا رؤوس لهم وذا  
 لعمر ابي ان الرئاسة ماها  
 سوى الجهل ان الجهل مجلبة البطل  
 على الارض حتى عومل الشرع بالنخل  
 ومازال حتى اغرورق الناس في الظل  
 بهاجاء شيطان الخديعة والختمل  
 وليت لنا دون العدى ابر النخل  
 سوى شان نمل ما خلاهمة النمل  
 بمطلولة بالويل لا بند الويل  
 من استاقنا في اخشن السبل كالابل  
 هو الخارج الجبري من قسمة الاهل  
 عيون فان تترك نضل عن السبل

### بوق المحبة

هوذا جمالك فاق كل جمال  
 وتلفتي وتخطري يا من لها  
 يا صورة في الذهن قد طبعت ويا  
 لم ادر من افعال الحظك بي سوى  
 لك اعين قد حيرت عقلي بما  
 رتع الصباء بها فوقع نورها  
 مثل وقاها الله كم قد اثخنت  
 فتدلي يا ذات كل دلال  
 جيد الغزال وقامة العسال  
 نوراً على طور الحشى متلاي  
 تمزيق احشائي بغير نصال  
 فتبكت وما عدت من الابطال  
 في مهجتي فارتد بحرق بالي  
 كبدي بوقع ظبي ورشق نبال

فكأنها خلقت لتعذبي بلا حلم وسفك دمي بدون سؤال  
يا نُهجة القمر المنير ومقلة الظبي الغرير وغرة لهلال  
لك طلعة ما فاجأتني بغتة<sup>م</sup> الأ وعدت برعدة وخبال  
عظنا على سفي ورفنا بالذبة شن الغرام عليه جيش وبال  
ماملت الأشمت حسنك بخلي لنواظري منرديا بجلال  
فبيع افكاري عليك توصلت بيد الهوى وتقطعت اوصالي  
وكذالك جميع افعالي أنتمت وبنشد حبك قد غدت اقوالي  
حتى م يلهيك الجمال بعزه عن ذل صب ذاب في الببال  
طفت كورس هواك حتى صرت في سكري بهامثلا من الامثال  
قلبي لقلبك قد غدا ضدا فذا يصبو اليك وذاك غير مبال  
ما نابني يا هند منك سوى القلى ظلما فويحي من حبيب قال  
فاودان يسلك قلبي حيث لا يجد السلو به مكان مجال  
وكذا اصد الطرف عنك كاني سال وقلبي منك في تشعال  
اك نظرة ما لاطمتها نظرتي الا وترجع الي بكل نكال  
والي ان ساق الهوى النظرات من عينيك عارضها فتور دلال  
نور مجسنت قد هديت به الى حسناك لكن فيه كان ضلالي  
يوحي التشوق لي بطيفك خفية فالذ بالنجوى مع التمثال  
ما زال يجذبني لعشقتك ناظري وتصدني عنه يد الاشغال

حتى لزمت العشق في الدنيا وقد  
 وغدوت اقطف زهره فيروني  
 والظبي يرتع في الحدائق بينما  
 قد طاب لي الغزل الشجي ولم يطب  
 يا فتنه خضعت لها دول النوى  
 طن العذول سلوت لا باغ المنى  
 ولكم طرحت على السوى قلبي عسى  
 فيرد مندفعاً اليك كأنه  
 اين السلو وكيف يرفع صوته  
 ما زلت اجني في الخفا شهر الولا  
 حتى ثناك الدهر عني عنوة  
 يا ظبية كانت تجول مع الظبا  
 اسفا على ذاك الزمان وما حوى  
 ولي وجر عني امر كؤوسه  
 لا عاد لي مما نعمت به سوى  
 ذكره ابي الا الرسوخ الى المدى  
 اسفا على ذاك الهنا اسفا على  
 فكانها ذا الدهر اقسَم وهو لم  
 اضربت عن شغلي وعن اعمال  
 طرباً وغيري هائم في المال  
 يتهرع الخنزير في الوجود  
 او لم يكن معناه عند غزالي  
 وغزاة صالت على الرئبال  
 فدمي يجيبك لا دم العذال  
 يسلفا خلاص من هوى قتال  
 كره على صنير هوت من عال  
 يوماً على صوت الهوى المتعال  
 من غصن قدك ذي الدلال الغالي  
 نحو السوى واقال عهد وصالي  
 ما بالها تمشي مع الروعال  
 من طيب ايام وصفو ليال  
 واعادني ابكي على احوالي  
 ذكر توطن في فؤادي البالي  
 وابي القضا الا فنا آمال  
 تلك الغدو البيض والاصال  
 يحنت بشر ان يديم قتالي

يا حسرتي ضاع الزمان ولم افز  
 قباي واسطة ادوب عاني  
 وبي الهوى افضى الى كل البلا  
 فالقلب ملّ جراحه وبغى الفنا  
 لا تهوى يا قلبي سوس من دابه  
 يكفيك انك لا ترى بكذا هوى  
 واذل نذل من يرى قلب الذي  
 لا عاد لي شي عسوى نفس ترى  
 والان قد سلمت كل جورحي  
 ياطالما اسهرت فيها اعيني  
 حيث الدجى يمشي الهوى بنا موحيا  
 ونجومه تنو الي كانها  
 يا عين الفلك العظيم تاملي  
 مالي اراك سوا هرا مثلي فهل  
 فالحب محرّك الوجود واصله  
 وبه تجاذبت الجواهر فانبرت  
 وكذلك اجناس الحيوة حمت به  
 اولا المحبة لم يقم ذو غيره  
 ممن عشقت ولا بطيف خيال  
 وجميع ادويتي غدت ادوالي  
 ورميتي الاهواء في الاهوال  
 والروح ترعى الحب دون ملال  
 يرعى وداك ثابت الاحوال  
 وجه المزاحم او يد المحنّال  
 يهواه منقلباً ولم يك سالي  
 ان الفنا خير من الاذلال  
 للمحبة فاقت بحسن خصال  
 وانا امّ الفکر للآزال  
 بالصمت كي يصغى لشجو مقالي  
 تملي علي حوادث الاجبال  
 كيف الهزير عنا لعين غزال  
 بلغ الغرام الى الشهاب العالي  
 وبه الدنيا لبست ثياب كمال  
 كونا يدور بعين تلك الحال  
 انواعها تحت النظام الآلي  
 ابداً ولم يظهر اخو افضال

للغيرة الحراً وللفضل انتمى  
 لكم من بلاد المحبة عمّرت  
 لو كان في حلب اقل محبة  
 كلا ولا كان الخراب بعها  
 كل البلاد اليوم املاها السني  
 ما دام كل يشتهي لتربيته  
 لا يجهدون بنير مل جيوبهم  
 تركوا المزابيل في الازقة فاغندي  
 يضعون فوق رؤوسهم اثر الغني  
 ويرون خير الغير شراً يقتضي  
 فيسوّوهم كرباً عاو دنيمهم  
 وينبوع كل عظام الافعال  
 ولكم بها خضعت رؤوس جبال  
 ما عدسا كنهما من الاوغال  
 والدهر بعدهما من الاقبال  
 فليد الظلام لذي المدينة مالي  
 ضرراً فلا تخلو من الاقلال  
 فهم الذين سبوا جيوب المال  
 منها الهوا فصار ذاعلال  
 وتدوس ارجلهم على الصاصل  
 دفعاً لذا اضحوا بلا آمال  
 ويسرهم طرباً دنو العالي

### الثناء

رجال الفضل في الدنيا قليل  
 سبرت الناس فاسترجعت لها  
 جمال المرء في الدنيا جميل  
 وقد كثر القوول وبس قولاً  
 اذ لم يستطع ذو القول فعلاً  
 واهل الجود دهرهم بخيل  
 رأيت الفدر بينهم يجول  
 فياويلاه قد ندر الجميل  
 بلا فعل وقد قلّ النقول  
 فليس مقاله الا فضول

أنادي همةً فاصيبُ هماً لعمرُ ابيك ايها الدخيلُ  
وها ان همَّ رزقُ اللهِ يوماً علي فعلٍ يتمُّ ولا يقولُ  
كريمٌ من كريمٍ من كريمٍ فهذا الفخرُ والعزمُ الاصيلُ  
الايا ابن الافاضل دُمُ فضيلاً وسدُ وانعمُ ففضلك لا يزولُ  
وحزُّ زغمَ الحسودِ دوامُ فخرٍ كنجمٍ ما له ابداً افولُ  
اما انت الذي ارجعت شاني وكاد يضيعهُ الغمُّ الجهولُ  
فها اثني عليك مدى حياتي كما يثني على الشهبِ الضليلُ  
واني عن وفائك ربُّ عجزٍ ولا عجبٌ اذا عجز الكليلُ  
اليك الهمةُ العليا تعزى كما يعزى الى السيفِ الصليلُ  
وقد اولاك ربك باعَ فضل طويلاً دونهُ قصرَ الطويلُ  
فعانقت المكارمَ والعنايا ورحت لكل قلبٍ تستهيلُ  
فعش يا ابن الوكيل لكل راجٍ وكيال الخيرِ يا نعم الوكيلُ

### وقال

الطرفُ والتداسيفُ وذاك اسلُ والخالُ والثغرُ ذامسكُ وذاك عسلُ  
والصدُ والوصلُ ذا داءٍ وذاك دوىُ والعذرُ والعذلُ ذاباحي وذاك قتلُ  
افندي بروحي رداحاً ذات مائةٍ كالغصنِ تحمل ليلاً فوق شمس حملُ  
الحاظها اثبتت سحر الصباية لي بشاهدين هما غنح حلا وكحلُ

يا للهوى من لصب صب مدمعه  
 غزاة لخطها الفتان يغزل لي  
 اصبر اليها بقلب ذائب قلبي  
 ناديتها يامهارة البان حسبك ما  
 قالت واعطافها تهتز عن مرح  
 ان كنت تعشق حسني يا خاشع  
 اجبتها واصلوعي من لواخطها  
 هيها واصبر اذ لم يبق من جسدي  
 حليت جبدك من دمي بلؤلؤ  
 قد اكثر العاذل اللاجي نصائح  
 ولوراى آية الحسن التي فتنت  
 يا حرة الخد هلا قبلة الشح  
 وبانصال عيون قد فرت كبدي  
 وبامعطف تذري بالرماح اذا  
 وباضنا كبدي الجرحى ولا مثل  
 وقلب كل شجي مشخن وله  
 والحسن غاز ولا عزم يطارده

في حب غانية تسي النهى بمقل  
 ثوب الجوى اه من لحظ غزا وغزل  
 وان بدت لي اعد من لهفتي بوجله  
 فاسيت من ألم قد كل عنه جبل  
 ووجهها صبغته اعيني بجمله  
 فاصبر عابيه والاسات انت بطل  
 تمض رشق نبال ما هن مثل  
 عضو ليحمل صبرا فالغرام شعل  
 وقد كسوتك يوم الفرب خير حال  
 ولودرى بعض وجدي مالما وعذل  
 لي لغادرنى في فتنتي ورحل  
 تطفي اللظى باللظى طاب الهوى بقبل  
 واتلفتني ولا عدل لمن نصل  
 مالت ركم طعنت من مهجتي بميل  
 لجرحها وها لبيت الرضاب دمل  
 صبر به كل جرح بالعيون حمل  
 اذا على قلب صب بالغرام حمل

# قافية المير

قال يرثي المرحوم الشيخ ناصيف البازجي

عدنا العنايا مدهوى علم العلم  
 ومن اين في الدنيا لنا عدم  
 قضى ومضى من ذكره خالد فلا  
 زال لذكر شاع في العرب والعجم  
 وكيف نصيف العصور مات وفقدته  
 حيوته لميت او شفاه الذي سقم  
 اما تحزن الايام ويلاه اذ ترى  
 ضجيع الثرى محبي دياجرها الدم  
 فمن بعد هذا الحبر للعلم والحجى  
 ومن للمعاني والابلاغة بعده  
 ومن ذلكا والحزم والنثر والنظم  
 على مثله الاقلام تندب حسرة  
 ونفصع عن خسرانه السن البنم  
 يشوق على لبنان والشام فقده  
 كما شوق فقد ابن وحيد على الامم  
 وفرض على الملكية الندب والبكا  
 عليه فذا فرد يعز على الجدم  
 ودين على قلب النوى ندب نديه  
 وعين الهدى غسل ابن مجده بها الشهم  
 صبت روجه لله والجسم للثرى  
 فروح الى روح وجسم الى جسم  
 ولو شاء رب العالمين لما قضى  
 بموت رجال العلم والفهم والحزم  
 وما كانت الدنيا لتبقى اخا الحجى  
 فيمحو دجى يهتنها بسنى العلم



الحى الله دنيانا فما عندها سوى  
 وما هي للواني سوى جنة الهنا  
 حيوته بها النعماء تستبدث الشقا  
 هو العالم الغرار فاحذر غروره  
 تكثر المنايا فيه غائرة على  
 فكل اديم الارض من روم ولا  
 جماد يعبر الحى بعض ثرى واذ  
 فكل بني الاحياء ترب ومنهم  
 ولولا عموم الناس ضاع خصموصهم  
 ولكن نجوم الليل نعى ولم يزل  
 فان ضياء العقل لا يعنى وها  
 هزبره قضى ناديت والله ما قضى  
 نعم ان هذا الخبر ليث فكم وكم  
 اقول لمن قاموا بحمله اما  
 قفوا ساعة وابكوه وانعوه واتموا  
 وكادت ربي لبنان كالشحم حسرة  
 على الجوهر الفرد الذي ضمه الثرى  
 على الجبهذا الشهم السمدع من غدا

وبال لذي فضل ووبل لذي لوم  
 وما هي للعاني سوى سقر الهم  
 بارض عليها الغنم يقبل بالغم  
 فما هو الا مرسخ الغش والوهم  
 جميع البرايا ك الخيول بلاجم  
 يروع امرء اوطى على الكبر والعظم  
 يرى ذا الثرى حيا يتوق الى الهضم  
 رجال النهي والماس من عنصر الفخم  
 ولولا ظلام الليل ضاع سنى النجم  
 على افقه نجم الورى ثابت الحكم  
 ضيا اليازجي باق فما ميتة الخبرم  
 الم تنظروا الاشبال تسرح في الاجم  
 بحكمته قد صارع الدهر ذا العزم  
 تبالون من رضع اليتيمة في رجم  
 يديه وداعا فالسهي حن لثمم  
 تذوب وموج البحر يجهد كالعظم  
 ولم يدركم كسر اتاح بذ الضم  
 نتيجة هذا العصر والاعصر القدم

على النخوة العظى على الجهد في الهوى  
 على الهمة الكبرى على العفو والحلم  
 لهذا الحكيم الحلم لاق وعفوه  
 ولا لانا س يحكمون على رغبة  
 فان يراع العلم امضى من الظن  
 واحكامه اقوى نفاذا من السهم  
 فياكل هذا الشرق نخ وابك واتعب  
 فانت خسرت اليوم كذا بلاكم  
 فطوبى لربيع راح بحضن قبره  
 وطوبى لهذا القبر فهو ابو الغنم  
 بماذا اعزى اليوم بيروت بالذي  
 جرى ومجال القول اضيق من سم  
 ولكن اذا ما الخطب اشهر سيفه  
 فهل غير ترس الصبر يصلح للصدم  
 تقوم على الحتر الخطوب كانه  
 عليك ايتها قام يحكم بالظلم

### الاسوة

صدقوني كل الانام سوائه  
 من ملوك الى رعاة البهائم  
 كل نفس لها سرور وحزن  
 وملذات عيشة والائم  
 ولكل من هذه الارض قوت  
 يستوي في عناء مولى وخادم  
 وعناء الافكار اعظم جرما  
 من عناء الاعضاء والكل لازم  
 كم امير في امره بات يشقى  
 باله والاسير في الاسر ناعم  
 وملوك نفوسهم كامدات  
 ساءا من لميع مجدي مداوم  
 والغني في شقاء بال عدل  
 لا فتقار في غبطة البال قائم  
 كيف لا يحسد الفقير غني  
 خائف والفقير في الامن نائم  
 قاتل الله قسمة هي ضرى  
 شرعتها اطماع باغ وظالم  
 ابي فضل على هدير نهر  
 فوق ارض السكل منها غنائم

وصغيرُ الاكوانِ مثلُ كبيرٍ فلهذا وذا مزايا ثلاثم  
 هوذا العنكبوتُ يفعلُ ما لا تقدر الاسدُ والبزاةُ الحوائم  
 وبيوتُ الزنبورِ اعجبُ صنعاً من قصورِ الانسانِ ذاتِ الدعائمِ  
 ما اختلافُ التركيبِ والشأنِ الاَّ عَرَضُ فالنرابُ اصلُ العوالمِ  
 ذاكَ اصلُ الاصولِ طرأفا كانت  
 انَّ دوداً في الصخرِ ينمو ويحيا  
 مثلنا بيدِ انه لا يُزاحمُ  
 هل وليدٌ حلَّ الثري غيرِ باكٍ  
 هل فقيدٌ عنه نأى غيرِ باسمِ  
 يا صغاراً يستكبرون اغتراراً  
 بدعواً بسجها كلُّ حازمِ  
 اتخموها كبرياءكم في خطبِ  
 ووبانٍ على الطبيعة صارمِ  
 كلِّكم اخوةٌ وايُّ كبيرٍ  
 كان منكم فليس للكلِّ خادمِ  
 ليس يجدي الفتى على الغيرِ فضلاً  
 وامتيازاً الاَّ ثلاثُ لوازمِ  
 ادبٌ جامعُ الشروطِ وقلبٌ  
 مستقيمٌ برٌّ وفعلُ المكارمِ

### وقال

هامَ قلبي وشبَّ جمرُ هيامي وتعالى على الحبالِ غرامي  
 واستفزَّ الحبالُ كلَّ اشتياقٍ من فؤادي فعاد دمعي هامي  
 ايها العاشقون هل من سبيلٍ فيه التي حبيبَ قلبي امامي  
 طالما همت والدجى مدلهمُ فوق راسي موشعٌ بالغمامِ  
 ونجومُ الديجورِ ترمي حراباً من شعاعِ تشوقِ بطنِ الظلامِ

كلما لاح من ورا الشرق نجم<sup>ه</sup> قابل الغرب وجهه<sup>ه</sup> بالسلام  
 وانا اغدو بين شرق<sup>ه</sup> وغرب<sup>ه</sup> فائض<sup>ه</sup> الدمع<sup>ه</sup> تائه<sup>ه</sup> الاقدام<sup>ه</sup>  
 والهوى بالاشواق<sup>ه</sup> يصدع قلبي والنوى بالاتواق<sup>ه</sup> يفني عظامي  
 ان<sup>ه</sup> عيش<sup>ه</sup> المحب<sup>ه</sup> غير<sup>ه</sup> صحيح<sup>ه</sup> فهو مل<sup>ه</sup> الاوهام<sup>ه</sup> والاحلام<sup>ه</sup>  
 يا حبين<sup>ه</sup> الحبيب<sup>ه</sup> ان<sup>ه</sup> لحت<sup>ه</sup> ليل<sup>ه</sup> باسطا<sup>ه</sup> للقا<sup>ه</sup> ذراعيه<sup>ه</sup> شوقا<sup>ه</sup>  
 وحمام<sup>ه</sup> الارك<sup>ه</sup> يشدو صباحا<sup>ه</sup> شدو<sup>ه</sup> صب<sup>ه</sup> يصوب<sup>ه</sup> قلب<sup>ه</sup> ظامي  
 فالى<sup>ه</sup> م<sup>ه</sup> يابن<sup>ه</sup> الغصون<sup>ه</sup> تناعي والي<sup>ه</sup> كم<sup>ه</sup> تدعو<sup>ه</sup> على<sup>ه</sup> الايام<sup>ه</sup>  
 يا لحي<sup>ه</sup> الله<sup>ه</sup> كل<sup>ه</sup> يوم<sup>ه</sup> فراق<sup>ه</sup> فهو يرمى<sup>ه</sup> قلب<sup>ه</sup> الفتى<sup>ه</sup> بسهام<sup>ه</sup>  
 واهيامي<sup>ه</sup> الى<sup>ه</sup> جمال<sup>ه</sup> فتاة<sup>ه</sup> هجرتني<sup>ه</sup> والشجر<sup>ه</sup> هد<sup>ه</sup> قواي  
 قد اذقت<sup>ه</sup> قلبي<sup>ه</sup> عذابا<sup>ه</sup> اليها<sup>ه</sup> واستشبت<sup>ه</sup> مني<sup>ه</sup> لظى<sup>ه</sup> الاوهام<sup>ه</sup>  
 كلما رمت<sup>ه</sup> ان<sup>ه</sup> ادير<sup>ه</sup> حديثا<sup>ه</sup> نحوها<sup>ه</sup> اجفلت<sup>ه</sup> بمنع<sup>ه</sup> الكلام<sup>ه</sup>  
 ذات<sup>ه</sup> جفن<sup>ه</sup> ان<sup>ه</sup> كان<sup>ه</sup> اضنى<sup>ه</sup> سقيما<sup>ه</sup> فهو ما<sup>ه</sup> جنى<sup>ه</sup> على<sup>ه</sup> اسقامي  
 يا حياتي<sup>ه</sup> ودون<sup>ه</sup> قربك<sup>ه</sup> موتي وماتي<sup>ه</sup> وبالوصال<sup>ه</sup> قيامي  
 او تذوقين<sup>ه</sup> بعض<sup>ه</sup> ما<sup>ه</sup> ذاق<sup>ه</sup> قلبي كنت<sup>ه</sup> طول<sup>ه</sup> المدى<sup>ه</sup> اراك<sup>ه</sup> امامي

وقال

على صراط<sup>ه</sup> مستور<sup>ه</sup> مستقيم<sup>ه</sup> سلكت<sup>ه</sup> والناس<sup>ه</sup> حيارى<sup>ه</sup> تهيم<sup>ه</sup>  
 يضح<sup>ه</sup> فوق<sup>ه</sup> الارض<sup>ه</sup> سكانها<sup>ه</sup> شبه<sup>ه</sup> ذباب<sup>ه</sup> فوق<sup>ه</sup> شيء<sup>ه</sup> وخيم<sup>ه</sup>

كذا ترى الدنيا عيونُ الوري كما ترى العقرَبَ عينُ الفطيم  
 سبحان من اسدى الوري الفة يبدو الشقا منها لهم كالنعيم  
 فما حيوهُ المرءُ في عمره الأ نزع صارمٌ مستديم  
 يجده في المسعى على قوته بقوة تنسف طوداً جسيم  
 يعاركُ الصخرَ ويبري البرء ويقطع البحرَ ويفري الاديم  
 وكم طوى جوعاً فازرت به ذوبيةٌ تنساب بين الهشيم  
 كلُّ امرءٍ حول الفضا حائمٌ مثل فراسٍ حامٍ حول الضريم  
 والكلُّ يرجو المال مغرماً به ولا ينال المال غير اللثيم  
 ذو اللوؤم ان احرز ما لا غدا اردى من الشيطان ذك الرجيم  
 ان غنى الغبي ذئبٌ ولا يخطفه الا هزبرُ الحجيم  
 ما اقبج الثروة في زندق بلى وما احسبها في الكريم  
 والخمرُ في كاس الخبؤل يرى اقبل من سمٍ بكاس الحكيم  
 ان العصا في كف خابرها اقطع من سيف بكف الغشيم  
 اذا رأيت الوغد يحكم في ارض فهل تلبث فيها مقيم  
 ان القطا ارشدٌ من بشر يعنون كالبيهم لحكم البيهم  
 ان بلاد الله واسعةٌ فاختر لسكناك المثل السليم  
 والناسُ اما راشدٌ او غوٍ والحكم اما جائرٌ او حلیم  
 وقوةُ الجور اذا سلطت تدعو بديل الذم مدحاً ذميم

يا ويلها يا ويلها فحرة قد دمرت كل بناء قديم  
 وافسدت كل صلاح ولم تترك صحيحاً قط غير سقيم  
 زلزلت الدنيا ولكنها زلزلة الساعة شي عظيم

وقال

لولا الجهالة بين الناس تقسمهم في الدين والراي احزاباً من القدم  
 لما سطت فئة منهم على فئة ولا انحنى تحت وقر الاسر كالنعم

وقال

حداة السرى مهلا فهدى خيامها وتلك روايتها وذاك غمامها  
 قفوا ساعة نشتم رائحة الحسى هنا علفت روجي وطال هيامها  
 هنالي من الغادات من لو نبتسمت لدى البرق ليلاً لآزدها ابتسامها  
 اما تنظرون العيس تعدو كأنها سكارى فقد طاشت من الشوق هامها  
 اذا كان يلهو بالمطي الهوى فما يقال على نفس فناها غرامها  
 هلموا انظروا هذي الربى فجميعها تروت بدمعي آسها وبشامها  
 هلموا انظروا هذي القباب فكلمها على مهج العشاق قام دعاهها  
 هلموا هلموا نذكر الفترة التي بهذي المغاني قد غناني اغننامها  
 مضت ومضى طيب الهناعم هالم بعد غير اشجان يشور اضطرارها  
 دعوني هنا ابكي وسير وافاد معي بغير مكان لا يباح انسجامها  
 دعوني اهم بين المضاب فاعظمي يطيب على هذي الصخور النظامها

فهبت على وجهي وقد سارت السرى  
 ولم يبق لي في ذي القفار مؤانس<sup>ه</sup>  
 وما لذي مرأى النجوم فنورها  
 فهل ذكرت تلك المنيعه في الخبا  
 وهل علمت اسماء وهي عليه<sup>ه</sup>  
 نسيم الصبا هل قد عثرت برندها  
 تعطرت البيداء منك وقد حلا  
 حلا لفؤاد اثننته ظبي النوى  
 تقلبني الدنيا على موقد البلا  
 وتوتر اقواس الردى لرماني  
 ويجري على الدهر جيش خطوبه  
 ومن خبر الدنيا وادرك سرها  
 وتساوى لديه حربها وسلامها

وقال

ماست فلا والله ما غصن النقا  
 وبدت وقد نشرت غداً رفرعها  
 بشبيه قامتها فمن ذا لا بهيم<sup>ه</sup>  
 فرايت قرن الشمس في الليل البهيم<sup>ه</sup>

وقال الى احد اصحابه الكهنه

سعيت للعلم فكنت العلم<sup>ه</sup> وحيث يهدي العقل يسعي القدم<sup>ه</sup>  
 والعقل محبوب<sup>ه</sup> ولكنما يظهر اعمال قواه العلم<sup>ه</sup>

رَبِّ امْرُءٍ يَزِي بِمَنْ يَرْتَجِي      علماً وهذا عن قصور الهمم  
 وَمَنْ رَأَى مَا لَمْ يَطْلُهُ أَزْدَرَى      به ولكن ان ينله فلم  
 أَفْسَدَ بَعْضُ النَّاسِ أَقْوَالَهُمْ      وفي فساد القول لذ الصمم  
 مَا كَلُّ ذِي عِلْمٍ لَهُ عَمَلٌ      وما لكل الطير صيد الرخم  
 كُلُّ عَلَى مَقْدَارٍ طَاقَتِهِ      واصغر الموجود خير العدم  
 ذُو الْعَقْلِ يَقْضِي اللَّيْلَ مَلْتَمَسًا      تعليم ذي جهل بكل كرم  
 يَا أَيُّهَا الْحَاوِي حَمِيٌّ وَزَكَا      انت محل لجميع الحكم  
 اتَيْنَا فِي كُلِّ مَعْرِفَةٍ      ما خطرت في عرب او عجم  
 لَا تَنْكَرُ الْإِتْعَابُ مِنْكَ فَمَنْ      يشهد ما علمت بين الامم  
 مِنْ يَحْدِ الْإِفْضَالَ مِنْكَ فَذَا      عن حسد اذ قلبه في صرم  
 كَمْ قَدْ بَدَلَتِ النَّصْحَ مَجْتَهِدًا      وناصح الناس نصوح الشيم  
 خَيْرٌ بِكَرَمِ اللَّهِ تَزْرَعُهُ      من يزرع الخيرات يجني النعم  
 شِيدَتْ بِالْبَيْعَةِ حِصْنَ التَّقَى      من وثبة الاشرار لا يفتختم  
 أَنْ شِمْتَ جَهْلًا بِأَمْرٍ كُنْتَ فِي      غم وذو العقل كثير الغم  
 يَا صَاحِبَ أَنْ يَسْمَعَكَ أَقْوَالُهُ      اغناك عن عود رخيم النعم  
 مَخْتَمٌ الْأَرَاءُ أَرَاؤُهُ      وراحة الاذهان بالمختتم

وقال

لو كنت تدرين ما في القلب من المِـ لما اطلت الجفا يا بانه العلم



مهلاً فلم يبق لي صبرٌ ولا جلدٌ  
 هواك في القلب نارٌ ضحلت جسدي  
 قد شاب رأسي مما ذقت منك ولم  
 هلاً كفاني ما فاسيت مصطبراً  
 فكم دلالك يا ذات النفر سعى  
 عشقت لطنك لا الوجه الجميل وكم  
 لبت الذي حال ما بيني وبينك لا  
 هيات يخوفني بهوى الكواعب من  
 حسن بقابي لملاح مرتسماً  
 فان غدت زفرتي نيراً فلاعيب  
 بشراك يا قاب بالطيف الذي لك قد  
 هيفاه في حبهما قد صرت هفتنا  
 اذا تبدت بدا ذاك النفر فكم  
 واحيرتي بين عيني والنور فذني  
 والحسن في وجهها الميمون قد طمعت  
 سقى العهاد ادباً قد نعمت به  
 مضى الوصال ولم يترك سوى ارق  
 كم وقفة لي على ربع الحبيب دجى  
 والبدر في ظلمات الليل قد نشرت  
 فوا بكائي على طيب اللقاء وعلى  
 على الصدود الذي فيه بد استحي  
 وذكر وصلك اضحى كالدى بنبي  
 نحل شمس الصبي في دارة الهرم  
 من الغرام الذي يسطو على الامر  
 بهد صبري وعينك بهدر دمي  
 بجلو الجمال على مستظرف الشيم  
 يطيب حالاً ويغدوتائه الندم  
 سي الرشاة وهذر الذل والنهم  
 دعا عظامي واحشائي الى العدم  
 ورب نور بدا من اعظام الرّم  
 بدا ووبحك يا طرفي فلم تنم  
 وقد غدا جسدي ليم على وضم  
 عيناي في نعم والقلب في نغم  
 ترجولفاها وذا ان يلقها يضم  
 انوار بهجت كاليد في الظلم  
 مع الحبيب وعهداً مرّ كالديم  
 بمقتلي وباحشائي لظى الضرم  
 انوح والناس تقضي لذة الحلم  
 انواره كاتشار الشيب في اللحم  
 تلك اللبالي التي مرّت ولم تدم

وقال الى صديق له مباركة بوظيفة ترجمان

ترجمانُ الجوى بقلبي هيامي ودليلُ الهوى دموعي الهوامي  
 عبرةُ العاشقين عبرةٌ من يحسب م أنَّ الغرامَ سهل القيام  
 يا عدولي لو كنت تعلمُ ما بي بالهوى لم تكن كثير الملام  
 قد تعرى من التجلد جسمي وكساهُ الهوى ثياب السقام  
 جلدُ راحلٍ ودمعُ نزيلٍ وعيونُ حرمن طيب المنام  
 ليس للصبِّ لذةٌ غيرَ مرأى م الحب فهو المني وجلُّ المرام  
 ليت شعري هل من سبيل الى من حبها قد جرى بكل عظامي  
 عادةٌ غادرت فؤادي عليلاً غائب الصبر حاضر الوجد ظامي  
 قتلني بصرم جرّدته من غمود الحفون عند السلام  
 غالزني فاسكرثي بطرفِ بصرع الأسد وهي في الآجام  
 مذرت واستهزها النية رام عني بطعن الفناور شق السهام  
 ان تثنت فبانةٌ او تجلّت في بدرٍ بدا بجخ ظلام  
 بالقومي من ذا يجير المعنى من رداح تفرى الحشا بقوام  
 يا حيوة الفؤاد بالله رفقا بفؤاد فتنه نارُ الغرام  
 كيف حلت يا ضيا العين قتلي ان قتل الحب عين الحرام  
 الامان الامان من فتك هاتيك م العيون التي بها السحر نام

ان تكوني رضية موتي احيا بوداد الاجل نجل الكرام  
 الصديق الصدوق ذوالود من قد شاع فضلا وعزة في الانام  
 علم كالشهاب امسى على الشهباء م تهدي انواره للشام  
 يافريد الصفات تفديك نفسي وفداء المحب للمحب سام  
 زدت في الود فانتيت اليه انما الود خصلة للكرام  
 ترجمانا بكل حق لقد صرت م فحزت السنا ونلت التسامي  
 جعل الله ذا عليك ايا بغية م روجي مباركا للدوام  
 وحماك الرحمن من كل بؤس ماتمت في الروض روح الخزام

### يوم الوداع

اما لعري البعاد يري انفصام<sup>و</sup> وما لتشتت الشمل التمام<sup>و</sup>  
 مني يجلي ظلام البعد عنا<sup>و</sup> بنور القرب لا كان الظلام<sup>و</sup>  
 ارقت الليل يا احباب شوقا<sup>و</sup> اليكم والمتميم لا ينام<sup>و</sup>  
 ابيت ومقلني تصبو ود معي<sup>و</sup> صبيب والفواد به اضطرام<sup>و</sup>  
 سلواريح الصبا عن حال صب<sup>و</sup> عليل لا يبارحه الغرام<sup>و</sup>  
 ايا من قد شددتم مذر حالتهم<sup>و</sup> رحالا فوقها البدر التمام<sup>و</sup>  
 اذا كنتم بعدتم عن عيوني<sup>و</sup> ففي قلب المحب لكم مقام<sup>و</sup>  
 اليكم بالنوى قد ذبت شوقا<sup>و</sup> وصبري قد قضى لك الدوام<sup>و</sup>  
 يخاصمني الهوى فيذيع سر<sup>و</sup> ويظهر باطن المرء الخصام<sup>و</sup>

بفرقتكم بشاشتي اعترها  
وجوم<sup>ه</sup> واعنري المقل<sup>ل</sup> انسجام<sup>م</sup>  
رويدك يا زمان البين اني  
اخو جاد<sup>د</sup> وللجأد<sup>د</sup> الزمام<sup>م</sup>  
طوى هذا النوى جلاب صبري  
مذ انتشرت على السخ الخيام<sup>م</sup>  
وقفت على الحسى والقلب<sup>ب</sup> يصلى  
غراما<sup>ا</sup> كلما يشدو الحممام<sup>م</sup>  
اطل<sup>ل</sup> على الطلول<sup>ل</sup> الدمع<sup>ع</sup> حتى  
بخيل<sup>ل</sup> ان<sup>ن</sup> اجفاني غمام<sup>م</sup>  
وارسل<sup>ل</sup> ناظري<sup>ي</sup> لكل شعب<sup>ب</sup>  
فتعجب الجنادل<sup>ل</sup> والاكمام<sup>م</sup>  
هناك على الميطي<sup>ي</sup> سرت بدور<sup>ر</sup>  
توارت في سبوف<sup>ف</sup> لاترام<sup>م</sup>  
لحى الله<sup>ه</sup> البعاد<sup>د</sup> ففبه<sup>ب</sup> نومي  
نأى<sup>ي</sup> وعلا على جسي<sup>ي</sup> السقام<sup>م</sup>  
سقى صوب<sup>ب</sup> الهادي<sup>ي</sup> ود<sup>د</sup> قور<sup>ر</sup>  
لم<sup>م</sup> مني المودة<sup>د</sup> والذمام<sup>م</sup>  
هم<sup>م</sup> الصحب<sup>ب</sup> الذين<sup>ن</sup> نأوا<sup>ا</sup> فحات<sup>ت</sup>  
بي الاسقام<sup>م</sup> وارتمل<sup>ل</sup> المنام<sup>م</sup>  
ولما شيعوا<sup>ا</sup> الاداج<sup>ج</sup> شاعت<sup>ت</sup>  
صبا باتي<sup>ي</sup> الهم<sup>م</sup> والهيام<sup>م</sup>  
يد<sup>د</sup> البرحاء<sup>ح</sup> قد عبثت<sup>ت</sup> بقلبي  
فمن<sup>ن</sup> لاخي<sup>ي</sup> شيبون<sup>ن</sup> يا انام<sup>م</sup>  
على يوم<sup>م</sup> الوداع<sup>ع</sup> نفقت<sup>ت</sup> صبري  
فبأء<sup>ء</sup> علي<sup>ي</sup> من كل<sup>ل</sup> ملام<sup>م</sup>  
وحسن<sup>ن</sup> الصبر<sup>ب</sup> حصن<sup>ن</sup> للفتى<sup>ي</sup> اذ  
غدا لمصاب<sup>ب</sup> الدهر<sup>ر</sup> ازدحام<sup>م</sup>  
وكيف<sup>ف</sup> يكون<sup>ن</sup> لي جاد<sup>د</sup> واهلي<sup>ي</sup>  
نأوا<sup>ا</sup> ولبعدهم<sup>م</sup> وهت<sup>ت</sup> العظام<sup>م</sup>  
منى<sup>ي</sup> يوم<sup>م</sup> اللقا<sup>ق</sup> يروي<sup>ي</sup> فؤادا<sup>د</sup>  
يفرح<sup>ح</sup> بطيب<sup>ب</sup> نفتح<sup>ح</sup> الخزام<sup>م</sup>  
عليكم<sup>م</sup> سادتي<sup>ي</sup> مني<sup>ي</sup> سلام<sup>م</sup>  
به<sup>ب</sup> من لوعة<sup>و</sup> البرحا<sup>ح</sup> اوام<sup>م</sup>  
سحاب<sup>ب</sup> الفضل<sup>ل</sup> منكم<sup>م</sup> راح<sup>ح</sup> يهي<sup>ي</sup>  
وفضل<sup>ل</sup> الغير<sup>ر</sup> دونكم<sup>م</sup> جهام<sup>م</sup>

على صفو المودة قد طبعتم ومالي غير ودكم مرام  
ومنكم مسكة النعماء فاحت بها الخير ابندی وهي الختام

وقال تاريخاً لمولود

عليك قد انعم الاله؛ هو لود سيري براحه الكرم  
به الاسى عن مؤرخيه مضى ونعمة الله اشرف النعم-

سنة ١٨٥٩

الحق

اذا هذر الجهول وقال عني اخو جهل وجدت اخا علوم-  
ومن يك جاهلاً والجهل داء يظن جهالة قول الفهم-  
بهم يدعي بالعلم وهما وليس العلم من شيم البهم-  
اذا قال الفقير انا غني سالنا عنه ابواب الكرم-  
العجبنا هجوم الكلب يوماً راينا هبة الاسد العظيم-  
وهل نصغي لذي حق وغير اذا جلس الحكيم على الاديم-  
اذا استوت الخصال وذامحال فما فرق الكرم عن اللئيم-  
ضحكت وكان ذاك الضحك مني على الجهال في ثغر الوجوم-  
وكم باك بلاغم وكم من ضحك وهو مجهوع الغوم-  
اذ لبس الحرير الغمر يوماً تفوق عليه اسأل الحكيم-  
وما باللبس من شرف ولكن بحسن العقل والخلق السليم-

## وقال موشح

سبت الالباب احداقِ الدمى واراقت بظبي السحرُ دمي  
وغزت قلبي في الحبِّ كما راح يغزرو في لظى الحرب كمي

## دور

من لصبٍ كلما ناح الحمام ذاب شوقاً وهو بالدمع حميمٌ  
عاشقٌ يرعى عهداً وذماماً ان نكث العهد من شان الذميم  
عنده في الحبِّ للحبِّ كلام عذبٌ يشفى به القلبُ الكليم  
بي غزالٌ فاق حسناً وسماً فغدا للشمسِ والبدرِ سمي  
نافرٌ بالحميد يلوي كلما رمت ان اهديه درر الكليم

## دور

قهر يسفر عن وجهٍ صبيح كلما لاح بدا نور الصباح  
واذا ما ماس بالقد المليح اخجل القصبَ واودى بالملاح  
ان يمل عني غدا جفني قريح فلکم اظماً والريق قراح  
سال دمي في جفاهُ عندما لبته يرثي لدمعٍ عندي  
اترے بجهل يوماً قد رما بنبال اللخط منه قد رُمي

## دور

اهيفُ كالريح اذ ما خطرا عاد قلبي هائماً في خطر  
اتلف الاحشاء مني وبرے مهجتي خدٌ عديم الوبر

إِنَّ عَمْرِي فِي هَوَاهُ عَبْرًا كَم رَاتِ عَيْنِي بِهِ مِنْ عَبْرٍ  
لِحَظَّةٍ لِلْقَلْبِ لَمَّا غَنِمَا سَاقَهُ لِلذَّبْحِ سَوَوَا الْغَنَمِ  
أَنْ يَكُنْ هَجْرَانُهُ قَدْ أَلَمَّا كَبِدِي فَالْوَصْلُ يَشْفِي الْمِي

دور

هَمْتُ وَجِدًا بِهَوَى ظِيْرِ رَبِّي بِنَوَادِي وَالحَشَى لَا بِالرَّبِّي  
خَنْتُ فِي عَشْقِهِ عَقْلِي سَبِي وَبِقَابِي لَعِبْتُ أَيْدِي سَبَا  
كَيْفَ جَفَنِي لَا يُرَى كَالسَّحْبِ وَهُوَ أَذْيَابًا الْجَفَا قَدْ سَجَا  
ذُو جَمَالٍ فَاقِ أَقْمَارَ السَّمَاءِ وَأَنَا فِي حَبِيهِ صَرْتُ سَبِي  
وَجْهَهُ لِلشَّمْسِ يَرْقِي سَامَا فَعَلَيْهِ يَا ثَرِيَا سَلْمِي

دور

حَيْرَ الْأَفْكَارِ لَمَّا وَرَدَا لِابْسَ الْحَسَنِ كَثُوبَ وَرَدَا  
أَنْ طَلَبْتُ الْوَصْلَ مِنْهُ وَعَدَا وَاصْطَبَارِي قَدْ جَفَنِي وَعَدَا  
أَيْتَ لِي النَّصْحَ عَدُولِي مَا هَدَى فَضْلَالِي بِالهُوَى عِنْدِي هَدَى  
كُلٌّ مِنْ سَبْغِي مَلَامِي ظَلَمَا وَهُوَ عَنِ نَوْرِ الْهُوَى فِي ظَلَمِ  
كَيْفَ اسْلُوْا ذَلِكَ الرَّيْمَ فَمَا بِسَوَى ذِكْرَاهُ يَأْتِذُ فَمَا

وقال

نَشَرْتُ أَطْيَابَكُمْ رِيحُ الْخِزَامِي وَأَنْطَوْتُ تَحْتَ جَلَابِيبِ النَّعَامِي  
وَتَسِيمُ الرُّوْضِ إِذْ هَبَّتْ رُوتُ عَنْ مَعَانِيكُمْ فَكَمْ تَشْفِي السَّقَامَا

انتم غاية قصدي والمني وبكم ما زلت صبا مستهما  
 فادبروا خرة الوصل عسى يشنفي قلب عليه الحب داما  
 سادتي طالت مواعيد اللقا فالى م ارقب الصبح الى ما  
 ليس لي ميل الى غيركم فاعلى م ميلكم عني على ما  
 عجباً روض رضاكم ماحل رغم اجفان له اضحت غماما  
 غدركم علمني حفظ الوفا اذ جعلتم بقضة الود منا ما  
 وانا باق على العهد فيا ليت قلبي لم يكن يرعى الذماما  
 كلما رمت سلوا عنكم غلب الوجد على القلب فهاما  
 كيف اسلوكم وعقلي نائه بهواكم والحشى تصلى اضطراما  
 وعلى نادىكم كم وقفه لي انادي الحى اذ باتوا نياما  
 اسأل الجدران عنكم والثرى والدجى يجتال ان يصغى الكلاما  
 كلما اومض من افق الحى بارق قابله الدمع انسجاما  
 لا يفيد الدمع مقتول الهوى لا ولا الزفرة توليه مراما  
 مقلتي والحسن ضدان فذا يقتل الصبر وذى تحي الغراما  
 واللقا والبين نارته وندى ذاك يشفيني وذى تنفي العظاما  
 ايها الهائم في وادي الهوى عالى النفس ولا تسمع ملاما  
 انظر الحسن الذبي تعشقه يطرد اللوم ويستبق الهياما  
 يا بدورا من بروج الحسن اذ طلعت تسبي برأها الاناما



لو علمتم ما بقلبي من جوى  
فاذا رمتم قتلي فاحفظوا  
انني صرت غلاماً لكم  
هتبركم سهمٌ وقلبي هدفٌ  
كم وكم مذ غبتُم عن نظري  
والكم ناجتني الاوصاف مذ  
ان اكن زودتكم من جلدي  
لا رعى الله اويقات النوى  
وسقى العارض اياماً بها  
لا جفاك الغيث يا دار الهنا  
طالما بت على بسطك مع  
لم ازل التم بدرى في الدجى  
وارى الشهب توارت في الخبا  
حيث وجه الجوى تنشق له  
ونسيم الصبح من ذاك الحمى  
في رياضٍ لظلاها قد حبا  
يعطف الآس على البان اذا  
والغدِير العذب يجري سلسلاً  
لعبتهم كيف لم الق الحماما  
مهتبي فهي لكم اصنعت مقاما  
فارحموا بالله ذياك الغلاما  
وهواكم بطل يرعى السهاما  
هاجني الشوق فناوحت الحماما  
نشر الحادي على السقع الخياما  
افتشفون من الدمع الاواما  
فهي قد اورثت القلب ضراما  
كنت من حان اللقاء سقى مدا  
كم لنا اينعت برداً وسلاما  
كل ظبي يجبل البدر التماما  
بك حتى يكشف الصبح اللثاما  
جزعاً ان ينتضي الفجر الحساما  
حجب الليل فيفتنر ابتساما  
خطرت حاملة نشر الخزاما  
هاطل الطل نثاراً ونظاما  
رنحت ريج الصبا منه القواما  
فيسلُّ الهم منا والسقاما

حبذا وقت الصفا نغمته فانمضوا للروض صبحاً يا كراما  
 ها دواعي اللهو تدعوكم الى اكوس حيث انجلمت نجلي الظلاما  
 خندريس تقتل الاتراح ان قنلت وهي التي تحيي الرماما  
 فاسقنيها يا نديمي سحرًا بين غدرانٍ وغيد ونداهي  
 وادز كاسي صرفا اني احسب الصهباء بالمزج حراما  
 واذا ما شئت ان تمزجها فاجعل الريق مزاجًا وخنابا

### نسيان الغرام

جاءت تذكري زمان غرامي من قد اضعفت بحبها ايامي  
 فرات فوادي قد سلاها فانثنت تدعو على العذال واللوام  
 بالله لا تدعي على احد سدى لكن اميلي الاذن نحو كلاي  
 لا تحسبي اني صغيت للايم بل قد سلوتك مذتقت ذمامي  
 ان كنت قابلت الوفاء بذالجفا فانا جنوت صبايتي وهيامي  
 كم ليلة بهواك بت مرافيا لمع البروق واعيني كغمامي  
 والقلب يخفق ضمن صدري والهوى يجري كجري الروح بين عظامي  
 لا بدع ان جذبت عيونك مهجني فالجذبُ بعض خصائص الاجسام  
 هيهات ارجع المحبة بعد ما عاملتني بالنكث والابرام  
 واذا ندمت عليَّ ويحك انني نظفت اذيالي من الاوخام  
 عاز على مثلي الرجوع الى الهوى بعد السلو فذاك فعل لئام

او كيف يفهمني الغرام ودونه  
 بعداً له ما كان اكثفه على  
 لا تسفر به ذاك اللثام فحتمه  
 هل تخدعين به الخبير وطرفه  
 ان تخفري بجمالك الوقتي لي  
 وانا غلامك كنت لكن بعد ما  
 انالست اهتك حرمة الود التي  
 ان بحت بالسر المصون فطالما  
 وكمزنة في الصيف ودك ان يكن  
 لا عدت اذ كرام حبك فاعلمي  
 اسفي على عام بحبك قد مضى  
 لا راحة للبرء الا ان يكن  
 ياليت قلبي لم بهم بحبة  
 والان قدرني علي دفع الهوى  
 عني فاشكره على الانعام  
 حالت ظبي همي وسهر خصاي  
 قلب به لطف الشيبه نام  
 نور الجمال يلوح فوق ظلام  
 قد صار عنه معرضاً متعاني  
 بسلوه فخر مدى الايام  
 عفت الهوى اصحبت انت غلامي  
 ما بيننا ابداً ليوم حماي  
 اخفيته حتى عن الاوهام  
 فهو اك طيف مر في الاحلام  
 ان السلو جرى بكل مسامي  
 ياليت ما كان من اعوامي  
 خلوا الفواد عديم كل غرام  
 لكن قضاء الله جاء امامي  
 عني فاشكره على الانعام

وقال تاريخنا ينقش علي ضريح احد الشبان في مدينة القدس  
 قد قتله المكارى بالطريق

يا زائر القدس زر قبري مع الامم  
 واندب فتى دمه قد حل في الحرم  
 انا القتل الذي في الطرق قد عبثت  
 ابدى الحداة به اذ خط في النلم

فما يقول الذي أجرى دمي طبعاً  
 ان كنت قد نمت في هذا الضرب فعم  
 يا غصن ان قصفتك الظالمون فقد غرست في جنة الفردوس فانتم  
 يدريك الله في التاريخ مد وقل للرب يصرخ من جوف الرديم دمي

سنة ١٨٦٠

### وقال

يا قلب حتى م تذوب غراما  
 عبثت بك الاحداق وهي اليمه  
 قل للتي قد جئت بها متصبيا  
 فلقد هجرت النور وهو به الهدى  
 كيف اثنتيت الى الدني محبة  
 لا اعتمبن عليك بل عتبي على  
 اذلت روحي في هواك وما انا  
 ما كنت عفت الحب لولم تنكثي  
 لكن نكثك بالعهود محالجوي  
 الله اكبر فالصباية محنة  
 ليت الجمال يقر في العلبا فلم  
 والى م تخفق لهفة وهياما  
 ورمت عليك من الدلال سهاما  
 اين الذمام وما الفت ذماما  
 عجبيا وعدت تواصلين ظلاما  
 وتركت ارباب العلى فعلى ما  
 قلبي الذي بهوى جمالك هاما  
 ممن يذل فقد علوت مقاما  
 بالعهد قط ولو قضيت غراما  
 وغدا الضرب طلى الشجون حساما  
 وبها الكرام يصاحبون لئاما  
 يباغى الامن علا وتساهى

## بقظة الحب

يقظ الحب في فؤادي وقاما بعد ما ايقظ السلو وناما  
 والهوى في القلوب يضره القرب ولكن يخبو اذا البعد اما  
 فسلوئي حكي رمادا على جرم اتاه ربح فشب اغطراما  
 ماثناني عن حبكم اذ هجرتم غير نفس بالذل تالي الغراما  
 مازدتم صدى تناقص وجدى انما بالوصال عاد تماما  
 خلت ذاك الدلال منكم ملالا فتركت الهوى وعفت الهياما  
 وتوهمت انكم ختم الودم وذو الحب يالف الاوهاما  
 امثل ذاك الاعراض كان سلوي ووجود الاثنين كان مناما  
 بها الصب ويك دع عزة النفس فان الهوى يذل الكراما  
 كم عزيز اذله الحب قهرا والهوى محنة تصيب الاناما  
 ان روجي فدسى لذات نفار عشقها غادر العظام راما  
 من بنات الشهباء من نسل عرب ضربت في فلاة قلبي الخياما  
 يامهاة الخبىا وبدر المغاني ونسيم الصبا ونشر الخزامى  
 خلت حر الهوى وحر التجافي منك بردا على الحشى وسلاما  
 كلما حررت يد الدل قدا لك ذل الفواد مني وهاما  
 حركات بها بدا كل لطف اخذت بالنهى وليست مدا ما

## ترك الذمام

ختم العهد ولم ترعوا ذماما      فالى م القلب يرعاكم الى ما  
 اسفت نفسي على دهر مضي      بهواكم حيث لم تبلغ مراما  
 ان غدا الغدر حلالاً عندكم      فهو عند الكل قد اضحى حراما  
 ما عليكم قط مني عتب      بل على قلب بكم ضج وماما  
 انني ملكتكم قلبي فلم      تحرسوا الملك ولم ترعوا مقاما  
 كم سهرت الليل ارعى حبكم      ولكم قاسيت جداً وهياما  
 ليت ذاك الحب لا كان ويا      ليت حسن الوجه لا يسبي الاناما  
 كم بدا الحسن على لوم فكم      من كرام يستخبون لئاما  
 عزة النفس دعت قلمي الى      ترككم اذ ختمت ذاك الذماما  
 ففوادي قد سلاكم وعلى      رغم سلطان الهوى عفت الغراما  
 كانت النفس لكم عاشقة      حين كنتم عروة تابی انقساما  
 فبين عوضتهموني يا ترى      هل تخذتم عوض النور ظلاما  
 يا ربوعاً قد رعى غيري بها      لاسفك الله من بعدي الغماما  
 كنت للاساد غابات وها      للكلاب اليوم اصبحت مقاما  
 لاسقى الوسي داراً جاورت      بنواحيها لئاما لا كراما  
 رحلت عنها مطايا السعد مذ      ضربت فيها ذوو النخس الخياما  
 وقف الحاسد فيها شامتا      اذ راى الاحياء قد صارت رماما

ليت مبداء الحب لا كان ولا . نظرت عين حسودي ذات الختام

### الوفاء

كفى لحاظك ان تسعى به رددي  
صبرت في الحب حتى لانت مصطبري  
وحسب قلبي ما يلقي من الالم  
وكيف يصبر مطروح على الضرر  
اما وعينيك ان الحب شنشنتي  
اليه هي عندي اشرف التسم  
قد اتهموني بامر ليس من شبي  
فودي فهذا بياض الوجه في التهم  
صبا محبتك يدعي عابد الصنم  
حتى غداني الوري كالسيف والقلم  
روحاً بلا بدن لهما على وضم  
يدته جوعاً قد استسمنت ذا ورر  
مودة الشهم جرجي ثابت القدم  
اثارة جن من لطف ومن كرم  
بيض نخاكي الدراري في دجى الظلم  
والفضل منه جرى كالهائل العزم  
فعاد اشهر من نار علي علم  
فجبل في اكلتين الحسن والههم  
فهو الوفي حفيظ العهد والذم  
صبت برته النوى والدهر حذبته  
وغادرت بنات الدهر مقربة  
اليك عني وحوش الخطب ما اتامن  
مهما فتكت فلا الوالثبات على  
فرع الاكارم غصن بالرياض نشا  
زاكي الخصال عريق الاصل ذو شيم  
له النباهة دانت والنهي خضعت  
راحت به السن النعماء منشدة  
فاق الغزاة بشرأ والسهي ههما  
به اغتنت عن الاصحاب قاطبة

## وقال

تبدت وبدر الليل في اوجه سما      فابدى لنا وجهاً محاقم السما  
بديعة حسن كل اطوار وجهها      كوؤوس بها روى وفيها روى الظما  
هي الصبح الا اني في شعاعها      ضللت وكم نور على الطرف خيما  
نثرت لآكي الدمع حين تبسمت      فيا حسن منشور بضاهي المنظما  
وجندي طرف راح بطعن خدها      بحربته حتى افاض دماً وما  
لفي القلب مني لوعة لو بثنتها      ثبيراً الا ضحى ما ائداً متهدما  
علفت بها غيداء منذ رايتها      ومن ذا يرى حسنا ولم يك مغرماً  
مهامة بها اسد الشرى هن صبوة      وساهن طرفاراش بالهدب اسهما  
شكوت اليها ما افا سي من الجفا      فصددت وقالت راح يشكو التتيا  
رو يدك بالصب الذي لا يرى له      مرأماً سوى نجواك يادمية الدمى  
عليك دموعي صرن يا فلك الهوى      نجوماً وقلبي لا يزال منجها

## الهيام

الى م الى م بصرعني الغرام      ويتلفني التشوق والهيام  
وحتى م الخيال محبوب طرفي      ولا غمض هناك ولا منام  
رمتني اعيني بهوى عيون      اصابت مهجتي منها سهام  
فها دمعي يسيل ولا نكال      وها جسهي يذوب ولا سقام



وها قد طال سكري بالتصابي  
 ولكن لم يعد قلبه ليهوى  
 ومما ذاق من ألم فوادي  
 تشرد خاطري وغوى رشادي  
 فهل ليل يروح ولا اضطراب  
 وصبح ليله احيا جفوني  
 افقت مودعا وسني وقلي  
 واحشائي تذوب وكل عضو  
 اوام في الجواخ مثل نار  
 هرعت الى الهضاب ولا رفيق  
 هناك لوحشتي واد انيس  
 تلوح عرائس الافكار فيه  
 ولا تخشى ذبولا من هيبير  
 هنا دوح تمد شرع ظل  
 على جو زها وصفا اثيرا  
 هنا النسرين تحت طرنجيبيل  
 زهور فوق ذاك الافق تحكي  
 وسلسال يدور به ويجري  
 فلا اصحو ولو صعت المدام  
 ولا تتحمل البلوى عظام  
 واشجان لها فيه ازدحام  
 وحرث وصار كالكلم الكلام  
 وهل صبح يلوح ولا انجم  
 بطيف كان يجيبه الظلام  
 به من ذلك الطيف اضرام  
 به جرح ولم يرهف حسام  
 فياويلاه هل يطفى الاوام  
 يوانس وحدتي الا الغرام  
 تظلمه الروابي والاكمام  
 سوافر لا قناع ولا ثمام  
 فمن شجر الازاك لها خيام  
 وثيقا ما العروته انفصام  
 به الاوهام تسج لا الهوام  
 يفوح كذا البنفسج والخزام  
 فنجوما في السماء لها انتظام  
 على رشد وليس له زمام

حكى حول الكتيب سوار خودِ بمصعبها الفخيم له اعتصامُ  
 وما احلى النسيم تهبُ صبحاً فينتعش المشوق المستهامُ  
 هنا بجيا وينعم كل بالِ فلا حزن يلبيه ولا حمامُ  
 هنا وجه الطبيعة في ابتسامِ وليس يزول هذا الابتسامُ  
 هنالي في ضحى عشقي مقبلِ احاول فيه ان يخبو الضرامُ  
 اقيم به مدى عمري فريداً اذا ما عزَّ في قومي المقامُ  
 وبيننا كنت في سكري صريعاً بذا الوادي ولا خمر وجامُ  
 شريداً ما لافكاري قرارِ اروم ولست ادري ما المرامُ  
 ويكتب في الثرى جفني شجوني بحبر دمي فيقراها الحمامُ  
 اذ ابنت الصباح بدت وحيث على الدنيا وحيثها الانامُ  
 فغار النجم وامحت الثريا واخفى وجهه البدر التهامُ  
 ولاح من الظلام الكون يزهو كزهر عنه تبسم الكمامُ  
 وراح الظل يهبط في المهاوي ويستعلي على القمم الغمامُ  
 عبيرٌ فاح قلت من المواني فما هذا بشامُ او ثمامُ  
 اذا صنم الجمال بدا امامي وقال عليك يا عبدي السلامُ  
 فكدت اطيرو من فرحي شعاعاً وراح من الجوى يحف القوامُ  
 وقد اطرقت ذملاً واندهاشاً وزاغ وراغ في في الكلامُ  
 وخلت القلب فرّ وطار عني وضاع الحزم وانخل الحزامُ

مهارة همت وجداً في هواها  
وحيث بدا لها ذهلي وبهتي  
عطت بالمحيد وابتسمت بلطف  
وحاولت الجواب فكيف يجاو  
فقلت هل يروقك بعد وصلي  
فقلت لها جديرٌ أن تقولي  
نعم قد راقني بجفاك هنكي  
لذلك لذ لي عنك انفرادي  
فقلت لي متى صدي وهجري  
فقلت لها انا اعند هجرًا  
واحسب كل لفظٍ منك يقسو  
ولا عجبٌ فذا عما بصدري  
فقلت والذي انشاك صبا  
انا التي الذي تلقى ولكن  
فقهنا في اصطلاح بعد عنب  
وسرنا والشجون على التصابي  
هناك كسرت قوأت التجاني  
فسيف العقل في الدنيا لسان  
وكدهامت على الاهواء هام  
ولحجتي ووجدي والهيام  
وكررت السلام كما يرام  
جوابٌ من فم فيه فدام  
شروء عن شهودي وانهمزام  
اراقك بعد هجري الانتظام  
فهنك اليوم قد هتك الذمام  
وربٌ تفرد فيه اغثنام  
واين وكيف ذلك يا هام  
اقل جفاً به قلبي يضام  
كلاماً في الفؤاد له كلام  
من الوسواس فيك فلا الام  
لحكمته على نفسي احنكام  
ارء ان الهزيمة لا ترام  
له في القلب قد فتح الصمام  
بعالجها عنائق وانضمام  
بسيف ليس يعرفه انشلام  
وسيف الجهل واسفي حسام

على ان الفتى بالنطق بجيا وبالنطق الوفاق او الخصام  
فما وجدت طبيعته سلاحا سوى العقل الذي فيه السلام  
فلاظفر ولا ناب طويل ولا قرن ولا سم يسام

وقال راثيا سيادة المرحوم المطران اثناسيوس تثنجي

ما للدموع من البرية نسيجم وعلم انحى كل قلب مضطرم  
لمن النخب لم البكاء لم الاسا بالله اي الفاضلين لقد عدم  
هذا هو الحبر النبيل المتقى اثناسيوس ياد مع مقلتي انسيجم  
شهدت على افضاله اقلامة بمولفات قد حكمت احلى الكلام  
فعلى ضربحك سيدي ابكي الدما اذ انني لك بالمدامع ملتزم  
هذا مراد الله لا دفع له فالصبراولى والقضاء لقد حكم  
مادام كل بداية لنهاية فنهاية الانسان امر قد جزم  
هذا حزين ذا طروب ذال وجه عبوس ذاك وجه مبتسم  
وبلاء من جور الزمان فانه يحى الجهول ويقتل الندب الشهم  
فعليك تبكي اعيني وجواني تصلى بجمر في ضلوع قد ضرم  
من بعدك الحق اعنى والرشد قد ولى وناموس العدالة قد هدم  
كم كنت اسم اذ تراك نواظري والان وجهي من ضنى حزني يجم  
دعني عليك اخا قنوط با كيا اسفا وكن في حضن ربك مرتجم

وقال يمدح صاحب الجلالة حضرة فواد باشا ناظر الخارجية  
 حينما كان مديراً لحوال سوريا في ايام مصائبها سنة ١٨٦١  
 للدهر احكام عواقبها حكم فاضع ليديه خضوع خصم للحكم  
 واذا الزمان اتاك بالنقم التي فيه تجلد فريقتيل بالنعم  
 زمن اذا ضرم الوغى بين الوري بيدي لم خيراً يجد مع السلم  
 لا اعجبين لفتنة في الناس بل عجي اذا سلمت من الفتن الام  
 من كان مطلعاً على التاريخ لم يعجب اذا ما الشرقام على قدم  
 هيهات ان بمضي زمان دون ان يطوى على شر مجبته ارتسم  
 كل على الاسواء منطبع فلا عتب اذا ساء الفتي فله ندم  
 والمرء يجهد ان يقيم لذنبه عذراً لا عذر سوى نقص الشيم  
 ويح لسوريا بهذا العصر كم قد شب جراً لخطب فيها واضطرم  
 وطئت رووس الكل اخماس الاسى وتاجت بقلوبهم نار النقم  
 هبطت على لبنان صاعقة الردى وغدا يلاطم سفحه موج الالم  
 فارتج قطر الشام من زلزاله وبناء ذياك الجمال قد انهدم  
 لو كان الارز القديم قتم به بجكي لجاء بما تشيب به اللهم  
 شيخ على لبنان قام مصادما هول الزمان وليس يعطبه الهرم  
 كم اذنه سمعت عويل نساوكم نظرت نواظره على دمن رثم  
 صبغت دمشق ذبولها بدم الوري وجرى به بردى لدى كل التسم

حتى غدا العاصي مطيعاً للبيكا  
 كانت جبال المجد عالية وقد  
 وغدا سرور الناس حزناً هائلاً  
 وقد اكتسى ثوب المذلة والضنا  
 ما جلقه الا كهكة بالتقى  
 رعيًا لكم ياساكني حابٍ فيما  
 والجار ما نزم باخلاص الوفا  
 نكث العمود افاض دمعا دونه  
 لم تاق غير مزمل بدمائه  
 ضرمت بافئدة الوري نار البلى  
 حكم اذا ساق الزمان على الوري  
 ابدى لاصلاح الرعية جهده  
 فعنت لصولته البلاد وكيف لا  
 والمحكم ملح الارض يصلح ما بها  
 لولا قدوم جلاله السامي الى  
 مذحل جلق كالشهاب ازارها  
 فانجاب ديجور الشقاء وكان ذا  
 نقل العبياد من العناء الى الهنا  
 بانينه وقويق جارته الغنم  
 دكت فواسفا على ذاك الشتم  
 واثارت النوح العظيم ذور النعم  
 من كان مكتسباً بجلباب الكرم  
 اجل سفك دم بابواب الحرم  
 زلت بكم قدم ولا ختم قسم  
 للجاري في البلوى فيبينها ذم  
 فيض النمام فكدم تفرق وانسجم  
 يبكي واخر راح يذبح كالغنم  
 فاني فواد العدل يطفي ذا الضرم  
 جيش المصاب يرده بقوى الحكم  
 كاب بتريبة البنين قد التزم  
 تعنو وقد شهر المهند والقلم  
 من فاسد الاخلاق اذ لولاه لم  
 هذي الديار لعاث بالناس العدم  
 وجلا عن الشهباء هاتيك الظلم  
 كفر وصبح سني النسيم قد ابسم  
 واعاد شاوهم الى اعلى الغنم

فبكل قلبٍ للمهابة رعدة      تبدو اذا سئل الصوارم واحتمكم  
 كتب القضاء على فرند حسامه      لولا مضاء السيف من يرعى الام  
 ولقد حباه الله عقلاً نيراً      حارت بجوهره الاعارب والعجم  
 رجع الوبال الى الوران كصافقد      سدت عليه طريقة تلك المههم  
 والدهرا ظماً كل ريان الحشى      فشفى الصدى بنواله الخاكي الديم  
 نثرت يد البغضاء عقد العهد مذ      وقع القضا لكن بحكمته انتظم  
 ياساهر الاغلاس خوف الضيم لا      خوف على من بالفواد قد اعتصم  
 ملك الورى اعطاه تدبير الورى      طراً فاعطى القوس باريتها فنم

وقال يرثي شاباً من اصدقائه

ما للوجوه غرائبٌ وسواهمُ      ولم العيون شواخص وسواجمُ  
 ما ذا جرى فاخوال فصاحة ساكت      فوق الرغام وذو البشاشة واجمُ  
 ما لي ارى هذي النفوس تذوب في      صغرٍ وهنٍ جوامد وعظائمُ  
 ما لي ارى وجه الاثير معفراً      والافق يغشاه العجاج التائمُ  
 بدرٌ هوى في الترب وهو مزين      بتمامه وعلى صباه تائمُ  
 بدرٌ تحجب في الخسوف وكان ذا      وجهٍ يضيء به الظلام الفاحمُ  
 غصن على دوح الشبيبة كان في      زهو فجازبه القضاء الظالمُ  
 غصن ولكن بالمحاسن مفرع      اودى به نسر المنون الحائمُ

ظبي يصيد بطرفه اسد الشرى  
 ظبي له الاكباد كانت مرتعا  
 فلتندبن الناديات عليه ما  
 اسفا على ذاك الشباب وما حوى  
 اسفا على ذاك الشباب فقد ثوى  
 يا عين الغيد التي افتنتت به  
 ولأنت يا خود الخدود تاملي  
 ولرب موت شطفي شيب الفتى  
 كالدهر فهو لذي الفيور مواصل  
 ولذي الصلاح مقاتل ومحارب  
 نفس النفيس لدهرها مخطوبة  
 ما هذه الدنيا سوى مجموعة  
 دنيا تعلمنا علومها دونها  
 ما الموت الاحاكم ان يحتمكم  
 بطل يكرم مدى الزمان مغازيا  
 سحقا لموت في دجاء قد امسى  
 اضحى له بين القبور معاهد  
 لما بكته الثاكلات عوابسا  
 فاصطاده اسد الختوف الهائم  
 ففضى ووسده النراب الكاظم  
 ناحت على افنانهم حمائم  
 من رقة منها تفوح نسائم  
 ومشت عليه دبائب وبيائم  
 نامي فيها تلك العيون نوائم  
 كيف الخدود خبت وفر اللائم  
 عنه وطورا في الشباب يزاحم  
 ولذي الجهاد مباعده ومصارم  
 ولذي الطلاح مصالح ومسالم  
 وصدافها خطب وضم داعم  
 يلهم عليها جاهل او عالم  
 راحت تحار خلائق وعوالم  
 خضعت لديه غطارف وضاغم  
 وله نفوس العالمين غنائم  
 يدر به كانت تضي دياجم  
 ظبي له بين القلوب معالم  
 غنت به الاملاك وهي بواسم



فعلى الثرى حزن عليك وفي السما تنعد اعياد له ومواسم  
 واحسرتاه عليك يا غصن الصبي كيف انقصت وانت غصن ناعم  
 كيف انكسفت وانت شمس في الضحى كيف اتمعت وانت نور باسم  
 اسفء عليك يا غصن و حسرة وعلى صباك الندب امر لازم  
 ما طيبت مشواك ارواح الصبا وبكت على زاكي ثراك غمائم

وقال

موزعاً الاحرف الهجائية في اوائل كل كلمة من كل بيت

بالاستقراء

الى الحب اشواقى استطال ازدهامها اذاب الحشى افنى الرقاد اضطرارها  
 بروحي بقلبي بالحياة بدبعة بها بان بلبالي بسك بشامها  
 ترى تدري تعذبي ترق تعطفنا ترائها تسبي تسامى تمامها  
 ثداها ثريف ثم ثم ثغرها ثمين ثناياها ثوي ثامها  
 جوى جلدي جزاه جار جفاؤها جزيلة جور جاد جمر اجهامها  
 حوت حقا حامت حديقة حسنها حشاي حذار حيث حال حسامها  
 خريدة خدر خصني خوط خصرها خصيبة خد خادعتني خيامها  
 دعنتي دعوها دار دور دلالها دمي دعجها درته دام دوامها  
 ذروها ذروها ذابلية ذابل ذمومي ذرذمي ذواني ذمامها  
 رحيمة ردف راق راح رضاها رقيقة روح راع روعي رعامها

زواهر زهري زيد زهوا زحامها	زها زمي زالت زوابع زيغتي
سناها سبي سرسي سلاني سلامها	سمية سميت سادني سيف سعدها
شريف شذاه شن شوقي شامها	شماثلها شقت شمولاً شهودها
صوارمها صالت صروفي صدامها	صماني صلاني صادني صول صدها
ضعبتها ضدي ضناني ضرامها	ضفائرها ضيعن ضوء ضائري
طلاها طريف طاب طعما طرامها	طوت طاقني طراً طلائع طرفها
ظفائرها ظل ظليل ظلامها	ظلم ظواهي ظلمها ظلمتهم
على عشقها عذراء علت عظامها	عديمة عيب عاهدني عيونها
غزني غوازيها غواني غمامها	غداؤها غادرني غير غامر
فان فتكت في فلذني فمرامها	فداها فوادي فهي فيه فريدة
قسبة قلب قد قلبي قوامها	قلاها قلاني قد قصتني قباها
كعوب كساني كل كرب كلامها	كثيرة كبر كم كواني كفافها
لعمرى لما لاح ليلا لثامها	لماها لذوقي لذ لما لثمتها
مهارة مخدرة منبع مقامها	مدامتها من مقاتلتها مدارة
نتية نحر ندى نظمي نظامها	نعيمه نار نعم نور نهودها
هناني هيامي هل هناها هيامها	هناك هواها حاجني هد همتي
ولوعي ووجدني واجتهادي وشامها	وحق ولاها والهوى وعيونها
لاني لاعينها لاعشق لامي	لئن لامني لاح لاقصيه لاعنا

يرثني يوماً يبرئ يمينها يتيمني يوماً بنوحٍ يأمها  
 وقال تاريخاً ينقش على ضريح روفائيل فتح الله كوباً  
 هذا رياض أم سماء أم ثرى فيه ثرى بدر وغصن انعم  
 غصن من الشرفاء زاك أصله بدر بنور كماله يتبسّم  
 ما حل روفائيل في هذا الخمي الأليحمة الحل الأعظم  
 فليرعَ لحدك خير تاريخ أيا بدر أفضى فبكت عليه الأنجم

سنة ١٨٧١

# قافية النون

وقال بمدح غبطة غور يغور بيوس البطريرك الاسكندري  
والاور شلبي والانطاكي وسائر المشرق

مدح الافاضل ديين كل لسانٍ من لا يفقه فليس بالانسانِ  
صرح الفلاح على الفضيل مشيد فالفضل ركن الخير والعمرانِ  
ندر الفضيل فمن يصادف فاضلاً وجبت عليه قصائد الشكرانِ  
حسن الخلاق قل لكن قد غدا متكاتراً في السيد المنصانِ  
حبر الكنيسة غور يغور بيوس الذي عمت فضائله على البلدانِ  
حبر بهاطل علمه قد احبرت ارض المهدي وغدت كروض جنانِ  
شهدت بحكمته الانام شهادةً ما حازها قبلاً سوى لقمانِ  
هو بطريرك الروم فيه قد زهوا زهو الزهور بعارضِ هتانِ  
ان قال فالدر الجمان بلفظه يسو بسلك نتاج الاذهانِ  
اوعى انجي في صدره يا حبذا بحر تموج فيه بحر ثاني  
يسعى ليسدي قومه كل المنا اكرم به من سيد منانِ

فرقت به الملكية العليا الى  
 لا ريب فهو لحبم ملته غدا  
 يبدو تواضعه بقدر سهوه  
 ورجب المدبح له وكل منشده  
 لكنني هيات اقدر ان اتي  
 كملت خلائقه وطابت عنصرا  
 وسمت نباهته التي تهدي السني  
 فذكاؤه السامي وسالم حزمه  
 حلت دراري الرشد في فلك النهي  
 فنبلي بتكمته دجى غسق الغوى  
 اسر القلوب باسرهما فعنت له  
 لطفت مكارمه فزان له الملا  
 جل الذي انشاه من عقل ومن  
 لو تعلم الجوزاء شأو مكانه  
 او اودرت شمس السماء رشاده  
 او على تقييل طاهر ذيله  
 واروح في فرح بحسن السعدما  
 فادم علي دعاك يا قدس التقى  
 اوج العلا وزهت على الاقران  
 نفسا تحاكي النفس للابدان  
 مثل الشهاب يلوح في الغدران  
 لمديحه فلذاك غار لساني  
 حقا يفوق على قوى امكاني  
 فكانها صيغت من الريحان  
 ورقت الى ارقى من الدران  
 طبعا من الانوار والنيران  
 منه حاور الشمس في الميزان  
 كالنور يحلو ظلمة الاكوان  
 بالقوتين العقل والبرهان  
 اكرامهم في اثقل الاوزان  
 علم ومن لطف ومن احسان  
 خرت له طوعا الى الازقان  
 قالت حماه الله من طغيان  
 لا ارى شفائي من العضال الجاني  
 سرت الصبا وتعاقب الملوان  
 دامت سنوك لا طول الا زمان

## هوى النفس

حدثني ياورق عن شيبني واشرحني فني على الفتن -  
 وانشدي ما هب ربح الصبا نغمة العشق على اذني  
 غردني ما دمت ظافرةً باليف عنك لم بين -  
 واهطلي يا سحب عن عبرتي كلما جزت على الدمن -  
 دمن<sup>ه</sup> بين ربوع عفت بعد سير العيس بالسكن -  
 بقطين في فراقهم مفرق اصبح كالقطن -  
 يا طمولا<sup>ه</sup> بعدهم درست وغدت انحلت من بدني  
 اه من جور البعاد فذا محنة<sup>ه</sup> من اعظم المحن -  
 زمن<sup>ه</sup> قاس اتاح النوى تلك حقا عادة الزمن -  
 جعل البين بديل اللقا وسهادي بدل الوسن -  
 ذكر الله الاولى بعدهم مدمعي كالعارض الهن -  
 اثروا الغربية لكن لهم في فوادي سكنة الوطن -  
 اودعوني حين ودعتهم لوعة اسكنتها سكاني  
 ساء عيشي دونهم فهو في سفر لو كنت في عدن -  
 ليت شعري هل تراهم دروا انني للعهد لم اخن -  
 لست انسى العهد لا والذي زين الانسان بالفتن -  
 اه واشوقي لبدر وان بان عن عيني<sup>ه</sup> لم بين -

ساكن بيت فوادي وذي منة من اعظم المنين  
 ظي انس في هواه وهي عزم صبري وكراي فني  
 ان قلبي للهوى فرس شد بالاشواق كالرسن  
 لبي كل تبية دونه كالشيخ الوهن  
 واذا كان اليها حسنا فالتباي ليس بالحسن  
 كم غي مد روع ثوبه عن غني اثمهم بازكز  
 يلبس الديباج فخرا على جسد اليق للكفن  
 ان يكن ظاهره ناعما فهو افك الباطن الخشن  
 ندر القلب الذي جل عن وضر التدليس والدرن  
 اين من تنهر في قلبه عظة الحق ولم نشن  
 مثل الكلمة في احق مثل المطروح في السن  
 وقال الى الخوري انطونيوس قندانت جوابا عن رسالة  
 بعث بها اليه حين قدومه من باريس

بشارك يا قلبي فقد نلت المنى بانما الاحبة فابتهج فلك المنى  
 ولانت يا عيني فقري وابشري فالدهر بالاقبال جادوا حسنا  
 والبين بان وعاد عود سروره فينا باثمار الصفا منزينا  
 لله ما احلى اللقا واسره وامر مقدور الفراق واحزنا  
 لولا النوى ما طاب قلب باللقا يوما فلولا الليل ما لمع السنى

و كان يدري الدهر ما عتبي النهي  
 يا ايها الاحباب اني لم ازل  
 ما غيرت غير الزمان قلوبنا  
 واذا القلوب تقلبت في البعد ما  
 ود قديم في فواد رشح  
 والله اقسى والالية حبة  
 فلكم مزجت باد معي راح الهوى  
 والبين ان يك للبحسوم مفرقا  
 قسما بحبكم المقيم باضلعي  
 ما مر في قلبي تذكر انسكم  
 كل له عند اللقاء مني وكم  
 شهم على حفظ الشهامة ثابت  
 متسر بل حل الولا راعي الوفا  
 ولكم له في الامر نضه كاسر  
 ما غال همته الحمية غائل  
 لما اغثنى بالعقل جاد بحقه  
 والشح في طبع الفني مصيبة  
 والناس هم عنفان ذو عقل وذو

لا ريب ما شرع الفراق وما عيني  
 لكم الوفاء وفي ود ازيننا  
 يوما فانتم انتم وانا انا  
 كان الوداد به اسوى ظل العنا  
 في الحب حين دنا حكي جبلا دنا  
 قد كان ذكركم لقلبي ديدنا  
 في اكوس الذكرى براحات الضنا  
 فالذكر للارواح يجمع بيننا  
 وباضلع قاست لبعدم العنا  
 الاوهمت وملت سكرنا معلنا  
 لي في لقا الخوري انطون مني  
 واب يد الى البنين الاعينا  
 كوفاء دين والشنا يدعو السننا  
 تزرني بار باب المروءة والونا  
 فلكم بني فضلا على هذا البنا  
 والجلود في رب الغنى يحمي النبي  
 تنضي به نحو المدلة والفنا  
 مال ومال الجهل بس المقتني



يا ايها الخيل الذي غنت به كل الاخلة نعم ذياك الغنا  
وكذابه الاسماع قد طربت وقد اضحت على سمع تدبير الالسناء  
والاذن توحى للسان فان يكن نصفاً فقدح او كمالاً فالثنا  
يا كامل الاوصاف ساي الذات را عي الود محروس الهناداني الحبنا  
اتخفتني بقصيدة لو قسمتها بالدر في الاجياد كانت احسنا  
يسطو على الالباب خمر بيانها فبسرهما السحر الحلال تبينا  
رقت فكانت كالنسيم اذا سرى وصفت فكانت كالزلزال بها الهنا  
ناديت حين جلت لقلبي حسنها بشراك يا قلبي فقد نلت المنى

### نبوة الماضي

ينبئ ما كان بما سيكون ° هذانبي صادق لا يخون °  
وما يخال المرء مستبعداً لابدان يبري بحجرى القرون °  
يهون ان نقول سوف يرى لكن حد الوقت ليس يهون °  
كم قوة خارت وكم دولة هارت وكم شعب طوته المنون °  
اين انطوت دولة مصر ترى اين ثوى اولئك العاهلون °  
واين اثور و باباهم اين هوت اسوار تلك الحصون °  
واين رومان الحروب مضوا واين يونان الحجي مجهون °  
ذي غير الايام غائرة وشانها تبديل كل الشؤون °  
كم رفعت سهلاً وكم خففت حزننا وكم سدت اسدت عيون °

ما خط اشكال الاراضي سوى      تقلباتٍ احدثتها السنون °  
 فسوف تنفي كل مملكةٍ      وسوف يبلي الدهر كل المتون °  
 وسوف ينفي كل حيٍّ ودينٍ      آثاره تظهر غير عيون °  
 طوفان ماء كان قدماً كذا      طوفان نارٍ بعد سوف يكون °  
 فكم جرى هذا القضا وله      في الارض آثاره تراها العيون °  
 فكيف قد شاد الوري مدناً      على اضطرام الارض ضمن البطون °  
 قد كرسوا الصخر على هامهم      واصبحوا تحت القضا يرقدون °  
 تمدن الانسان ياريله      تمدناً ما هو الا جنون °  
 قد جلب البلبوى على نفسه      بالفقه قد اورثته الشبون °  
 ذبي الفة ساقته قهراً لان      يصاحب الدهر العدو الخوون °  
 فكم بها حرٌّ لعبدٍ عنا      وكم غدا عالٍ اسيراً بدون °  
 اما ترى الوف هذا الملا      اسرى لافرادٍ بها يفتكون °  
 قد ظلموا واستكبروا وبغوا      وقد اتوا من شرهم بفتون °  
 وعظموا القاب انفسهم      ليكبروا بها وهم صاغرون °  
 لا علم لي كيف الوري عبدوا      بغاتهم فذاك سرٌ مصون °  
 قد سلبوا اموالهم وغدوا      منها على لذاتهم ينفقون °  
 ساقوهم سوق النعاج الى      محبزة الغش ولا يشفقون °  
 قد غفلوا عن كل صاحبةٍ      لكن عن الفحشاء لا ينفلون °

فسوف يمحوا الدهر دولتهم وسوف يطوون ولا ينشرون  
وتقطع الاقدار دابرهم فبذة غاية من يظالمون  
فالناس عن اطوارهم نوم يا وياهم ان نهض النائمون  
فاي قوم امطروا ظالمهم ولم يصبرهم من قصاص شتون  
لا عتب على غيبي بغى لكن على قوم له بسعدون  
كم فاسق مرتكب هام في اطرائه الراون والكتبون  
يدعون سفك الدما بطلاً والجائر القاسي راووقاً حنون  
قوم يبيعون الهى بالهى وغير خسر الصيت لا يرجحون  
هم يقتلون الحق واسفي فسوف يبكون الذي يقتلون  
قد لبسوا ثوب النفاق لكي يخادعوا الله وما يخدعون  
ومزقوا العدل وخانوا التقى ليحسنوا في عين وال خرون  
يعزم شخص وتزري بهم امهم فليتهم يعلمون  
سوف يقوم الحق من قبره وتمتلك الضوضاء ستر المسكون  
ويفتح الناموس دفنره فكم له على الانام ديون  
ما كان ليل قط الاله صبح فما قد كان سوف يكون

وقال

يا قدوداً اذا اثنت فتمنتنا وعيرواً اذا رنت فتمنتنا  
وثغوراً تهدي فرئد درر ووجوهماً بالحسن قد سلبتنا

دابنا نعتشوق الجمال ونهوى كل قدّ بسى القنا ان تثنى  
 ومهارة تدير من مقلتها اكوءسا طالما بها اسكرتنا  
 تخجل الغصن في النقا بقوامه ومجيد تزري الغزال الاغنا  
 آية الحسن وجهها فاذا لا ح تقول العشاق قد آما  
 هي نوره بمقاني وناره بفوادي وذاك حسا ومعنى  
 ذات خدّ يفني القلوب وودّ ليس يفني فذات حسن وحسنى  
 سبت القلب بالتجني وما احلى الحبيب الذي اعلّى تجنّى  
 واحلت بالعجر قتلي فمن ذا يا خليلي يعين هذا المعنى  
 عذبت بالدلال قلبي ظالما وهو في ذلك العذاب تهنّا  
 كلما هزّ غصن قامتها الادلال حام العصبى عليه وغنى  
 ما ادار الشباب احدقها الا وسهم منهنّ في القلب رنا  
 كيف يسلمونك المحاسن صب سحرته سود العيون فجنّا  
 واذا رمت ان امل هواها ضجّ قلبي وقال كيف وانى  
 ومحال انى اروم سلوا عن كعوب تشاكل البدر حسنا  
 ابعدتني فكيف اهنّا بعيش وجفتني فكيف اغمض جفنا  
 واذاقت قلبي بذاك النوى كل عذاب فهل كنهلي مضى  
 والهوى كالزمان ما اطعم المرء سرورا الا ويسقيه حزنا  
 جدت بالدمع للزمان عساه بلذيد اللقا يجود فضنا

## وقال

ياقامة النصن بل ياظبية البانِ هذا الجمال بذاك الحب اغراني  
وكيف لاوهو من شمس ومن قمر ومن زهورٍ ومن درٍ ومرجانِ  
ما بين مقلتك الكملات و ثغرك قد سعى فوادِي من حانِ الى حانِ  
بالذة السكر من حسن الحسان ويا شقاء من بات منه غير سكرانِ  
يا ما يعاني فوادِي في محبة من بيت بدرُ السما في حبه اعاني  
غزاة لوراتها الشمس ما طلعت الامطاطمة في وجه خبلانِ  
يا ليت شعري متى نجفوا الوشاة كما جفوت كل عذول جاء بلحاني  
كم افسد الحب من واش اخي حسدٍ وراح ينسب مسعاة لشيطانِ  
حتى مَ ننسب للجنبي منكرنا وليس للجن دخل عند انسانِ  
نحن الذين ابتدعنا كل معصية نعوذ بالله منا لا من الجنانِ  
بنول جاي الخطا ابليس وسوس لي وما الموسوس الا قابله الجاني  
كل الخلائق في الانسان ناقصة الا الردي فهو نام دون نقصانِ

## وقال

اي قلب على الصباية ساكن مثل قلبي وفي المحبة راكن  
لي فوادٍ على الغرام مقيم بين دمع وافٍ وصبر خائن  
ما احتيا لي وقد زوى غصن صبري وشبوني شواجره كالشواجن  
اه لو كان من احب عليهما بتلافي على هواه ولكن

ايها العاذلون طيروا شعاعاً  
 عددوا عددوا عيوب حبيبي  
 ليس في القلب للسلو موطن  
 فلعيني جميعهن محاسن  
 غير ستر العيون لا عيب فيه  
 اه من اعين تصيب المعابن  
 كلما لاح ناظراً قلت هذا  
 ملك ناظر بمقلة شاذن  
 طاعن القلب رقى وارحم محباً  
 لقلوب العذال دونك طاعن  
 وترفق بمغرم ليس بشكو  
 ظاهر او هو ذائب الروح باطن  
 كل نار سوى زفيرى تخبر  
 كل ماء سوى دموعي آسن  
 طان امري في حب ذات نفار  
 ما لها في سوى فوادي مساكن  
 قلبها معدن القساء وقلبي  
 معدن الحب وهو خير المعادن  
 قلب سلمى رحي ودمعي قناة  
 وغرامي للنوم والصبر طاحن  
 ظبية الانس ما لحسنك نداء  
 او قرين وما لحي مقارن  
 اي غصن يجر دعصاً ويبيدي  
 قهراً غير ذاك القوام الفان  
 فاميليه نحو صدري اميلي  
 واغرسه في القلب لاني الجنائن

وقال

كهرباء الفتنور بالاجفان  
 جذبتني الى الهوى والهوان  
 وبروق الغور ما اومضت الام  
 وفي القلب رعدة الخفقان  
 ياكعوباً ترنو غزلاً وتبدو  
 قهراً اذ تمس كمالا غصان  
 لا تطلي هز القوام المفدس  
 ليس لي طاقة على ذا الطعان

قتلني العيون منك فبالله م ارحم ميت طرفك الفتان  
 عذبي القاب ما استطعت فاني لست ارجو منك سوى الرضوان  
 قد جرى حبذي الخناسن في احشائي مبري الارواح في الابدان  
 ليس في العاشقين مثلي صبوراً انما في هواك صبري فان  
 يا نوحى ما تقول ما الراي في صبم سبته صوارم الاجفان  
 علمته العيون عريضة حتى م غدا مثل شارب نشوان  
 يا حياتي رويدك الله ما هذا م الدلال الذي ادا بجناني  
 قد كساك الجمال حلة تيه وكسا القلب حلة الاشجان  
 وانا لم ارم سوى خلطة الارواح حباً لا خلطة الابدان  
 نحن خطان في الموازة لا م يلتقيان وليس يبتعدان

### وقال

ملحة الرجه زارت في الدج وبدت فشمته شمساً بديبور على بان  
 رات عتيق دموعي سال فابتسمت فاظهرت لوءاً ما بين مرجان

### وقال

يا طاعة البدر المنير ترفقي بفواد صبّ ذاب بالهجران  
 ان ترضي موثي اسي بصبايني فانا الفداء لذلك الرضوان  
 وقال بمدح الشيخ عبد القادر سلطان مفتي مدينة حلب سابقاً

## رحمة الله

سل عن فوادي موقد النيرانِ  
 وانظر تشم نار القرى يحواخي  
 في حب من ان اسفرت خرت لها  
 هيفاء ان ماست فما غصن النقا  
 غزت الفواد بقدها وبطرفها  
 لما مال تضيب قامتها الهوى  
 جيش الهوى بسيف مقلتها اتي  
 ولقد ارتني مذ بدت وتمايلت  
 الصبح والديجور تحت فناعها  
 لاحت عقود الحسن من ثغر لها  
 لما تجلت شمس طالعنها انجلت  
 لعب الغرام بعطفها لما اثنت  
 لما انت والبرق يومض من مبا  
 فجنيت من وجناتها ورد الجا  
 قد اثمرت ليلاً وصباحاً بانة  
 سود العيون حمت ببيض نقطة  
 ما روضة نظم الربيع لجيدها  
 واسأل نجوم الليل عن اجفاني  
 عيشت وحب النوم قد اجفاني  
 الاقمار من خجل الى الاذقان  
 واذا رنت ما اعين الغزلان  
 هذا لها رجع وذاك ياتي  
 خفقت عليه جناح طير جناني  
 نخوي فشتت جيش صبري الفاني  
 مرأى البدور وميلة الاغصان  
 اجتمعوا وهل هذان يجتمعان  
 فعقودها ومداعي سيان  
 عنا ليالي الغم والاحزان  
 لعب ابنة العنقود بالنشوان  
 سبها ازادت بالهوى اشجاني  
 ل ونرجسا من لحظها الفتان  
 من فضة تعلق كتيب جان  
 خضراء تزهو فوق خد قان  
 عقداً من النوار والريحان



وتسربت حلالحت من سندس وتزينت بشقائق النعمان  
والورد توجه النسيم من النداء وقت الصباح بافخر التيمان  
وتصافحت ايدي الغصون بايكها طربا وغنى الطير بالاحان  
يوما باجمل من جمال خديدها لماغدت بالورد خير جنان  
خود ينال النصف من اعطافها لينا وتلفت لفتة الغزلان  
قالت اقدمي قد سباك بمياه يا ايها العاني فقلت سباني  
قالت عهدت على ممانك يا فتى فاخضع لدي واحتمل هتبراني  
فاجبت لا اخشى ولي غوثا غدا مولاي عبد القادر السلطان  
العالم العلم الاغز الفاضل م الندب الابر الكامل الاحسان  
ذو فطنة اضحت باجسام النهر روحا وشمساني سما الازهان  
ذهب المعاني من معادن فكره اصحى براس الشعر تاج بيان  
بجر العلوم به بدا موج الذكاء بدر الكرام وكوكب الاقران  
يا صاح ان تسمع بذكر حديثه اغناك عن مغنى يضم مناني  
لولا مصابيح الهدى منه محت غسق الضلال ضللت بالطغيان  
منه البلاغة لا يرام سموها وفصاحة فاقت على حسان  
مصداق فرسان الطروس يراعه كم سل عند الكرم بيض معان  
علم قد استغنى عن التعريف لا يجناح للتيان والبرهان  
قد انجبل الجوزاء في سبيل الهدى والضحاضاه مشبه السرطان

افعالهُ الغراء قد سلمت عن م الاعلال بل صحت من التصانِ  
 يختال في ثوب الطهارة والتقى ويجرُّ ذيل الدين والايانِ  
 لا عيب فيه غير ان اسائه اضنى قياس نتائج الازهانِ  
 ما كنتُ من قال شعراً في الوري لولا القيام بمدحه المنصانِ  
 ان عشتُ كان وجوده لي نعمةً واذا قضيتُ فجبوده اُكفاني  
 حزت السنان الفخريوم قدومه وغدا مكاني فيه خير مكانِ  
 وخدمته عزته بانشاط همة ومن السعادة خدمة السلطانِ  
 يامن بافق الفقه امسى شجبةً غراء تجلو ظلمة الهذيانِ  
 خذها اليك رقيته لا تنثني عن مدحك الزهري مدى الدورانِ  
 واسبل ستار الحلم فوق عيوبها وانعم لها مولاي بالرضوانِ

### وقال

لما انت ذات الملاحه والسني تزري بهز قوامها سهر القنا  
 عاتبها فجنيت من وجناتها ورد الحياء فطاب لي هذا الجننا  
 قالت وقد لعب الدلال بخنصرها بهنيك قلت بما فتكت لك الهنا  
 درت بشغرك قد حكته مدامعي فكلاهما عقد الشعبة بيننا  
 يا طرفها الرامي سهاماً في الخشي رفقا فلي كبدت سري فيها الضنا  
 دع عنك عذلي يا عذولي واتد فالقلب غير هوى المليحة ما فتني  
 خودت تريك بفرعها وتجيدها وبعظفها وبردفها العالي البنا

ليلاً على صبحٍ على غصن على موج ترعى حر كاتولن تسكننا  
 قد وطرفٍ فيهما سلب النهى فاذا انثنى هذا وذك اذا رنا  
 روض المحاسن وجهها الباهي وم راعي المحبة فيه يرعى الاعينا  
 ظن العذول بانني اسوا الهوى والى السلوا القلب مني ما نثنى  
 ما اكثر العذال يا لله في حب الملاح وما اقل المذعنا  
 لما اتى قاي الغرام وجيشه فراه حصنا ثابتا فحصنا

## المشتري

وجه سعدى البادي على النهدن تهرى بجلي على كوكبين  
 عادة ان بدت بد الليل والصبح م على خوط بانة عاكفين  
 ذات ثغر كلولوء وشفات كعقيق ووجنة كليلين  
 شامها تصحب النفار عن الصب م وتلوي بالحميد والمعطفين  
 ان تبدت فالبدرا اولفتت فا لظبي او اقبلت فقد ردين  
 لعيانها ان تبدت كذا للقلب م وافتمتني من الطرفين  
 طال شوقي الى بديع حيا ها الذي راح بجبل النيرين  
 بهواها قد ذاب قلبي وروحي نلتت واشنيت ارقب حيني  
 منيتي ان اكن بعينك مقتو لافروحي فدى لتلك العين  
 ان تضيعي عهدي وودي فلم ابرم ح الى الموت حافظ الاثنين  
 واذا ما طابت روعي فلم اقبض م يدي يا كريمة المقانين

ان دأبي بذل النفائس بالحب م وخلق الكريم بسط اليدين  
 لست ممن يشكو محبتك ذلاً فاهوى واهوان ديني وديني  
 كل شيء يجلو لدي من الحسنات م غير القلى وطول البين  
 ساقني الهوى شبابي فما با لك يا شيب تالف الفودين  
 يامهاة تقص وتدنوا نعطافاً ونفاراً والحب بالامر من  
 بعياك ذي البهاكم بدامن عجب ينجلي لدى العينين  
 لم تغب شمس ذات الجبال فاني شفق قد بدا على الوجنتين  
 انت والله فتنة العقل والقلب م كذا انت فتنة القمرين  
 وانا ذاك الحب الذي اضمى م عديم المثال في كل اين  
 كم من الشوق والصدود فوادى ذوال تصابي بيت في لوعين  
 لي عين تظل جنح الدياجي تروى المشتري فيساعد عيني  
 كوكب قد غدت اشعته اخيام ر صدق ما شانها من مين  
 وعلى محور البشائر قد دا ر عمداً فصار في فصلين  
 فمن الغرب قد بدا واللقيا ه غدا الشرق باسط الراحتين  
 يرشد الناس للتمدن والتهذ م يب فهو الاتي من النوعين  
 فيه شمل الاخبار يحكي اثريا فاليه بشار بالكفين  
 منه تجري عين الهدى للبرايا وجميع الهنا لنا بالعين

## الهداية

ليس الرقاد الذي الصباية بالحسن فامسح باذيال الهوى كمل الوسن  
 واذا المحبة واصلت قلب امرء سراً فطيب النوم يعجزه عن  
 يامن بحسن الغيد مفتتناً غدا صبراً فليست اليوم وحدك مفتتن  
 ولكم فتى رشقته الحماظ المهوى بنبالهنّ وغادرتُه اخا شجن  
 يا ايها العشاق انتم كلكم قوم لهم جلدٌ على حمل المحن  
 كم تسفحون مدامعاً لوانها دررٌ لكان الدر صار بلا ثمن  
 لا تحسبوا اني عديم صباية فانا وامر الله صبّ مستحق  
 افدي كواعب غايات في الحشى شيدن مغنى حبهنّ به سكن  
 من كل ذات ملاحه تنساب في مرح الشبيبة للدلال غدت وطن  
 يسهون عن درر الطلى ويمسحون عن قصب النقا ويلعن عن قمر الدجن  
 حمر الحدود سلبني سمر اللى سود العيون قتلني بيض البدن  
 ولربّ خودٍ قد سباني جنبها لما رنت وبه افتور قد اقترن  
 هي في الحسان بديعةٌ تخنّال في حلل الحيا للطف قد اضمّت سكن  
 يتالق البرق السني اذا بدت واذا انشنت من بحمل الخطي من  
 واحيرتي من خصرها وفوادها ذا كاد ان يجري وذلك ما امرن  
 ما هزّ ذاك العجب رشح قوامها الا وللحشاء مني قد طعن  
 رمت الفواد بنبل طرف ادعج عن قوس حاجبها الذي في النلب رن

ان اسفرت سجد الهلال لها وان  
 والحسن ينصب في الوجوه شراكة  
 وحواسد يسعون جهلاً بانوى  
 ويح لكم يا ايها الواشون هل  
 ان لم اكن انا ذلك الصب الذي  
 لو جاءني غيلان مية حائراً  
 كم بات يقطع سطح دائرة السما  
 بي من اتني والظلام مبرقع  
 لما رات اني امين واصلت  
 نضت الازار عن النهود وقد بدت  
 كرتا الحيين في سما عاج نقي  
 ما زلت اسكرها باشعار الهوى  
 حتى طوى الديجور رايته وقد  
 كم قد اجحت لها بسري في الهوى  
 لا اكتبهن عن الحبيب سرائري  
 يا طيب وقت قدمي فلكم بدا  
 زمن شربت به سلاف الوصل من  
 ما كنت افطن ان دهري كامن  
 نظرت عنا للحاظها الظبي الاعين  
 فيصيد احشاء التي اني اطمان  
 والسعي دون العنل يذهب كالدخن  
 تثنون عني ذات حسن لم يشن  
 بذل النهى والروح الحسن فمن  
 لاغتيال مني بالمحبة كل فن  
 ظرفي وفي قلبي التشوق مرتين  
 عين الرقيب فكم حبتني من امن  
 ما فاز بالاو طار غير الموءمن  
 فنظرت ما عتلي بمنظره افتن  
 يغشاها نور من الوجه الحسن  
 مني وتسكرني بطرف ذي فن  
 برد الحلى والطير صاح على النمن  
 لتكون عالمة بما في استكن  
 سر الفتى عن قلبه لا يكتبهن  
 لي منه ما يجلي المصائب والشجن  
 بدر فوال اسفي على ذاك الزمن  
 لي بالاسى والمر يهدي بانظن

واذا الكبي اصاب نصرافي الوغى      فلباخذن الحذر من قد كمن  
 ذوالباس ياخذ بالصورم والتما      واخو الجبانة بالخدعة والخون  
 لودام فكر المرء بالمحن اني      في الدهر كان زمان راحته محس  
 والدهر يفتك بالرجال وطالما      قد البدل الافراح منهم بالخرن  
 والمرء لا يحميه من قدر حي      والصقريه تنص الفراع من الوكن  
 لاخير في رجل يعادي قومه      ابدأ ولو في ذروة العليا قطن  
 واذا المليك اراد بحسن ملكه      فليسح في خير الشعوب ير الحسن  
 والجند لم تنشط بلا قوادها      لولا وجود الراس ما نزع البدن  
 وتزاحم الاراء يستبقي الخطا      يكفي لظهار الصواب اخو الزكن  
 يا صاح لا تركن لكل مخبر      فاليوم صار الصدق ميتا كفن  
 واذا سالت فتى فكن مستفها      لا تتمن ان كنت لست بمعتن  
 ان حدثوك بما يفيد اسمع وان      كان الحديث سدى فلا تسمع تصن  
 واحفظ لسانك من وقوع في خطا      فلسان كل في الانام له رسن  
 اني ارى الشعراء في ذا الجبيل قد      كثروا ولكن قل ذوالشعر الحسن  
 والشعر ما طربت به الاباب لا      لنظ على مجرى التفاعيل اتزن  
 ودليل عقل المرء كلمته كما      اضحى دليل مزاجه بلداً قطن  
 والحمد لله العظيم بانني      حلبي اصل لي باحسنها سكن  
 وطني هي الشهباء وفيها مولدي      والمرء منطبع على حب الوطن

انحى عبير الانس في ارجائها  
 فيها الادالي قد رات كل الهنا  
 صحت عناصرها وعلّ نسيمها  
 ترى الاخا رجالها ونساؤها  
 فسقى هزيم الودق خصب ثراكيا  
 حابا وسان الله هاتيك الدمن

## اللقاء

جاد الزمان بهم وكان ضنينا  
 والترب مذقتل النوى بظبي اللقاء  
 يا ايها الاحباب ها ارواحنا  
 اتم نعمتم بالجمال وانما  
 عودوا المنازل بانزولا في الحش  
 لا باس ان قصر الدجى بوصالكم  
 لم ندر ما طيب المسرة والهنا  
 فتن النهى منا جمالكم الذب  
 والحسن كم تسبي العقول به وكم  
 اني غدوت اليك كل محبة  
 بابي وبي هيفاء هزت قامه  
 نور الوضاعة لاح بين نهودها  
 فنادى العنا عنا الى الواشينا  
 حزنت حواسدنا ونحن هنيئا  
 فخذوا ولكن وصلكم فهبونا  
 في حبه نحن الذين شقيننا  
 فالعود احمد واللقاء يشفيننا  
 فطوبى ليل شعوركم يغنيننا  
 ان لم تكن بالوصل مسرورينا  
 امسى به قهر السما مفتونا  
 قاب غدا بيد الغرام رهينا  
 اهوى طلي ومباسها وعمونا  
 كالرح صار بها الفواد طعينا  
 وغدا اليها بجبينها مقرونا



بيضاء يفتننا احمرار خدودها  
 والنور يظهر ايضاً وهو الذي  
 قابلتها فتمبرقت وجنتها  
 بسنى الحيا ولوت معاطف لنا  
 لما مالت وجهها خيلاً حكت  
 قهراً يابح بلياة العشرينا  
 كم قد قتلت ايامها الحى من  
 حى وكم بك قد اهدت شجوننا  
 ثبتت مجبك سكرتي فتلججى  
 بادٍ وطرفك يسكر الزرجنا  
 والشئ يشبهه لنا معلولة  
 حيناً وعائته تثبت حيناً

### شقيقة النسيم

اذا ما الصادح الدوحى غنى  
 وان خطرت نسيم الحى صبياً  
 فمهللاً يا حمام الدوح مهلاً  
 ويانسات ذاك الروض مرى  
 انا الصب العليل وانت مثلي  
 ولكن بيننا فرق عظيم  
 انا اقضي الدجى سهراً ونوحاً  
 ابات الليل والظلمة تحكي  
 فطار على جناح الشوق نوى  
 اذا لمعت بروق الحى اجرت  
 اهاج الوجد في قلب المعنى  
 ذكرت من الاحبة كل معنى  
 فقد هيجت بي شجوناً وحرزناً  
 على فانت للعشاق حسنى  
 فلم يبق سوى الارواح منا  
 وهذا الفرق لي اشقى واضنا  
 وانت تقبلين فما ووجنا  
 رقيباً قد صغى وامال اذنا  
 واحرمني طروق الطيف وهنا  
 جفوني من غزير الدمع مزنا

غرامٌ قد اذاب الروح وجداً واسكرني وما دانيت دنا  
وشوقٌ قد اعاد القلب مني صريعاً نادباً طللاً ومعنى  
تمنيت اللقا فاصبت بينا وما كلُّ سيباغٍ ما تمنى  
فهمت الى الفلا ووجدتُ عشناً كاني في زماني قيس لبي  
وتهمت بكل نجمٍ ان تبددته وهمت بكل غصنٍ ان تنني  
ولم انظر ظباءً التفرد الاً واذكر ذلك الظبي الاغنا  
على قلبي اثار الحب حرباً فاتلفه فيا قلبي تنها  
فوادى لا تضق بالحب ذرعاً وذرعك النخير يا معني  
تأَنَّ وكن على البلوى صبوراً فقد يبدُ الاماني من تاني  
رياح العشق بين الناس تجري على اعلى واوسط ثم ادني  
وبي افدي مهابة ذات وجهٍ له نورٌ من الاقمار اسني  
كأن عيونها من كهرباء جذبن اخا الغرام وما دفعنا  
تجنبت بالدلال على فوادى وما احلى الحبيب اذا تجني  
رداحٌ ان بدت ورننت وما ست حكت قهراً وهندياً وغصنا  
فان هزت معاطفها دلالاً اذقت مهجتي وخزاً وطعنا  
وان نظرت اليّ اخال سهماً من الاحداق في الاحشاء رنا  
تزاجت القلوب على هواها ولكن غير قلبي ليس يهنا  
فلا ابني سواها وهي تاني سواي فبالدماء قد انفقنا

فنيتُ بها هوى وعلى نظيري      لقد وجب التأسف حين يفنى  
 امت لترى الذي فعل الهوى بي      وقد سحبت من الاعجاب ردنا  
 فلم تنظر سوى شبحٍ ضئيلٍ      غدا بيد الجوى والوجد رهنا  
 ومذ نظرت ضماي بكت حنواً      وقالت ويحّ مثل صباك يضني  
 وقد وضعت على صدري يديها      فظننت ان قلبي فيه جنا  
 رويدك لم يمين القلب لكن      راكٍ فضجّ عن طربٍ وغني  
 بعيشك يا مهابة البانِ عودي      مريض هوى بغيرك ما تعنى  
 يراعي كلَّ نجمٍ لاح ليلاً      وفي احشائه الاشواق تبني  
 فلو تدري عيونك كلَّ شهدي      لما كانت مدى الايام وسنى  
 اضاع الشوق عقلي فانشديه      مكان العقد حيث يروم سكي  
 اغرك ان حسنك فد سباني      وان هواك في كبدي استكنا  
 ظننت بانني لليبّ اسلو      فما احسنت بي يا هند ظنا  
 وهل يسلك من لك صار عبداً      واصبح بالهوى ينهو ويفنى  
 فانت لاعميني نورٌ ونارٌ      لقلبي كلما ابديت حسنا

وقال رانيا يوسف باشا شريف زاده وقد بعث بها الى والده

نعمان بك

صلت المنية في قلوب العالمين      شرّ المصاب وما لهم ابدامعين  
 والدهر يجري بالخطوب على الورى      ويذيقهم كاس البلية كل حين

هيئات ينجو المرء من غزواته  
ما الدهر الا باسل بطل اذا  
تباله من غادر متهدد  
دهر خوون ليس يرعى حرمة  
لو كان ينشئ الدهر ذا فضل لما  
واذاقه كاس المنية والفنا  
آل الشريف احسن تصبرا  
حزن طويل والتصبر دونه  
الناس هالكة ويبقى وجهه  
ان كان غاب عن الحى اسد الحى  
بشرى لرمس ضم جوهر جسمه  
ضم الدراية والنباهة والهدى  
لو كان يدري الرمس اى فتى حوى  
ياترب حزت من البرية بوسفا  
ان كنت ذا نطق سقاك الله قل  
من للوزارة بعده هيئات ان  
والموت ينتقد الرجال لانه  
هيئات ان تلقى فضيلاً مثله

ابدأ وان يك ساكنا برجا حصين  
طلب النزال يروع اساد العرين  
تجري مكايده على مجرى السنين  
واب جهول طالما اردى البنين  
اودى بمن هو كان خيرا الفاضلين  
فاعد في الاحزان كل المومنين  
فالله ليس يضيع اجر المحسنين  
اجر فبشر بالاجور الضامرين  
وكذا الاله قضى بكل المرسلين  
فبه نرى الاشبال انمحت راتعين  
فبه ثوى من كان ذخرا لاطالبين  
وحوى الوزارة فالكمال به رهين  
لمجرى يصفق صفة المستبشرين  
فانعم فان الحسن فيك غدا دفين  
جل الذي سواء من ماء وطين  
تلقى فتى يحكيه بين المسلمين  
يختار قبل الكل اخذ الصالحين  
يوما وان كثر ادعاء الجاهلين

كل إذا فشت الجهالة مدعٍ فالجهل صدق لدعوى المدعين  
ياقاتل الله المنية في قد نهبت فريداً ماله ابدأ قرين  
ذهبت سيرته الى دار البقا حيث الحسن غدت به متمتعين  
والحور نادت ارحوا بحسابه بايرافاً واعم دار المتقين  
سنة ١٢٧٨.

بركة الزفاف

اتي اليك الحظ مستعجلاً وجادك الدهر بما ترغيبين  
من بعد ان اصبحت جزرة تنزوا اليها عين الطالبين  
وهكذا كل اخي شرف تصبر اليه عين القاصدين  
لاسيما والحسن فيك بدا يسهر على الزنيق والياسمين  
لطافة نفض خمر الطلال وطاعة تنعش قلب الحزين  
وقامة كالغصن في دوحه ومقالة تنفث سحراً مبين  
فليس في هذا القران نرى عيباً سوى مزدهم الحماسدين  
فبارك الله به ودعا ممن عالم الذر اليه البنين  
تاريخ وفاة المرحوم ابن خاله عبد الله بن ميخائيل انطاكي

لينقش على ضريحه في الاسكندرونه

على ذا القبر والسفي يراق المدمع السنن  
ففيه قد ثوى غصن على دوح الصبي حسن

بِحَقِّ لَأَلْ أَنْطَاكِي عَلَيْهِ النُّوحُ وَالْحَزَنُ  
 فَمِخَائِيلُ يُبْكِيهِ وَمِخَائِيلُ بِحُضْنِ  
 وَعَبْدُ اللَّهِ بَيْنَهُمَا لَهُ صَمْنُ السَّمَاءِ سَكَنُ  
 فَكَيْفَ يَقُولُ تَارِيخُهُ بِتَفْرِيقِ بَيْتِ الْعَمْسِ

سنة ١٨٦٥

### وقال

لعينيَّ أم نغرُ الحبيبة حيانِي فرائد درُحْنِ فِي سَالِكِ مَرْجَانِ  
 وهل غصن بانِ راضهُ الشوق فانشئ بعانفني أم قدُ نخلة البانِ  
 وهل ملت بالصبهَاءِ أم برضاها وقبيلتُ خدَّ الوردِ أم خدَّها القاني  
 رداحُ تصبأنا الصبي وإمالها فيالقضيبِ بالصباية نشوانِ  
 فزارت وقد كدَّ الحفائيمتك الخفا وياما الذَّالِ الوصل من بعد هجرانِ  
 فعاهدتها اني و لو سفكت دمي باعينها لا استتبُّ بسوانِ  
 وصنت الذي اجرت يميني ولم تقل . . . مينا فلم يحاف سوى كل خوانِ  
 ولما تلاثنا فيما لقمِ وقد قطفت ثمار الوصل من غصنها الداني  
 ولم بكُ في المنجى رقيبٌ لناسوي خيالي بمرآة الخدود ولا ثاني  
 حبانِي من نيرانه مالِك الهوى اطائب لم تنظر على قلب رضوانِ  
 نعيمَ وصالٍ لن يرى مثله ولا بجنة عدنٍ بين حورٍ وولدانِ  
 وكانت عيون البين في غفلاتها وما كان غير النيل في الليل بغشاني

## وقال

غير بلوأي لم يعد لي مدانِ      كل خلِّ سفونته وجفاني  
 وما لي نجي غير حسن الذي اذا      بدت غادرت كالقدم مقول سبحانِ  
 ولكن زمان الرغد يابي دوامه      وكل نعيم فيرق هذا الثرى فانِ  
 فهم علي الدهر بالدين والنوى      وبدل افراحي بغمدٍ واحزانِ  
 واجرى على راسي سيولاً من العنا      فهب نبات الصبر من قلبي العاني  
 ذابح قيظ الغيظ حتى تيبست      بوانع صبر شيب في قلب انسانِ  
 لمي لله دهرًا خال اني عدوه      فاروق بي لكنه لم يشن شاني  
 وابرق راس العزم مني عنوةً      بغضب له تغور وؤوس بتميجانِ  
 وافرى بلا رفق دروع تجلدي      بهر ان جزر دونه كل مرانِ  
 رغبت اهدي فاشتق منه لي الدها      فما كان عن هذه اللبانة اغناني  
 جنيت على نفسي بكثير مرواتي      وهل انا وحدي من على نفسه جانِ  
 واني خسرت الشوط مذفرت بالهدى      وقد يقبل الفوز الكبير بخسرانِ  
 يعيرني قومٌ بجدي وهمني      كما غير النعسان اعين يقضانِ  
 فن اعجبي من قرطم شان لولوا      ووا حيرني من كل وان وكسلانِ  
 وليت ثيابي كن سوداً فلم يبن      بها دنس ياتي علي ببرهانِ  
 ولكن ثوبي ابيض مثل جبهتي      وما انسحبت الاعلى الطهر ارداني  
 ولم يلق الا الصفع مني قادحي      فان جميع الناس اهلي واخواني

رازا لم يصارم المرء خطبهُ  
 ان تحطك الارزاء حطها والّا  
 كل قرمٍ يسي جبانًا اذا لم  
 والشجاع الخميس بين الوري من  
 واللبيب الخبير من ظنّ سوءًا  
 لم اجد في الزمانِ خلاّ يواني  
 اصدق الاصدقاء عيناه تندو  
 كم عدوٍ يسعى بزي صديقٍ  
 ليت شعري ماذا فعلت مع الننا  
 ليس لي حنّةٌ سوى ان فضلي  
 يالقومٍ لم يكفهم ان ودي  
 منذ سلمتهم يامة قلبي  
 خانهم كبرهم فخانوا ودادي  
 هم اذلاء يرفعون نفوسًا  
 رزقوا قدر حفة فارادوا  
 ربّ نملٍ حوى جناحًا فاهوى  
 يقبلون العطا ولو كيل تبني  
 لم يبالوا لجلمهم بعضاتي  
 فهو خير الخلانِ والاخوانِ  
 فانطح الراس منك بالحيطانِ  
 يضع صخرًا امام قرم الزمانِ  
 عنده الدهر والهبا سيانِ  
 بجميع الصحاب والخلانِ  
 يوم تاتي الايام بالحدثانِ  
 فرحًا كلما راي احزاني  
 مثل سعي النعبان والافعوانِ  
 س وماذا اجترحت من عدوانِ  
 قدر ما هم بالخزى والخذلانِ  
 ضاع فيهم حتى بغوا ضيعاني  
 لم اخل انهم من العقبانِ  
 ليتني لم اشن بهم عزشانِ  
 هن ادنى من اصغر الديدانِ  
 ان يفوقوا بها على بهرمانِ  
 واقعًا حال نهضة الطيرانِ  
 زه فهم من اكابر البعرانِ  
 انما الجهل آفة الانسانِ



حسبوا منطقي كرمحٍ وقالوا فلنصدنه عن السريانِ  
يا لها من جهالةٍ كم اجنت انفساً في حنادس الطغيانِ  
ان نفسَ الفتي سراجٌ اذا لم تسقَ زبت الحجي اتت بالدخانِ



# قافية الها

## دعوى الجهل

المرءُ خافِ على من لا يعاشره هياتَ تدرك شيباً لا تباشره  
 وإن شرعت بامرٍ كن متممه خير الأوائل ما تمت أو آخره  
 ولا تكدر بما تدري ضمير فتى فلا فتى غير من تصفو ضمائره  
 لا فخرة للفتى إذ قيل كان له ما بهجة الروض إن غابت نواضره  
 من يفتخر فيها يحويه من حسنٍ وفخرة العمد عند الفتك بآثره  
 لا يعرف أشيء إلا بعد خبرته ولا يدل عن الإنسان ظاهره  
 الفتُ خلاً وفيما خلته فغدا بعد امتحان اليق الحق ناكره  
 كم من عدوٍ صديقاً كان منتدباً فابعد عن الناس واحذر من تعاشره  
 غاض الوفاء فلا عهد ولا ذم عند اللئيم ولا ودٌ يجاوره  
 يسعي النى طالباً جمع الثراء له وللثرى والبلى بالموت آخره  
 ذو مال يفتى ولا يبقى له أثرٌ لكن أخو العلم لا تفتى مآثره  
 كم تاجرٍ عمت الدنيا تجارته ثم استحال إلى فقيرٍ متاجره

ذر العقل والعلم لا يزدهوله عملٌ  
 والبدر لولا اعتكار الليل ما طمرت  
 نحن بنو الدهر لكن خبزهُ حنجرهُ  
 ما مرَّ يومٌ به الانسان ذمَّ اسى  
 ان لم يخنك زمانٌ كن على حذرٍ  
 ما كنت احسب ان الدهر يفجيني  
 الناس للناس في عسرٍ وفي يسرٍ  
 ورب غمر جهولٍ ظن انه لا  
 كل لمن دونه يحتاج من قدم  
 ما حيلة الملك المرهوب جانبه  
 لولا الاساس الذي في التراب مركبه  
 ماشيد قصرٌ ولا قامت قناطره  
 يا قاتل الله دهرًا مزجه نكدهُ  
 فيه الاصاغر واغني اكابره  
 يا من يعيرني بالعلم واعجبي  
 زدني لك الله شيئاً انت خاسره  
 يا نفس يا نفس ما طيب الشيبه في  
 هذا الزمان الذي شابته غدائه  
 سميت مصائبه شحت اطائبه  
 ماتت اكابره عاشت فواجره

### وقال

نظرت مقلتي الى وجهك الباهي فراح الفواد يصحب وجده  
 انما العين راحة تدفع الحب م الى القلب وهو يرفض رده

وقد العشق نحو قلمي لذا او قد نار القري ليكرم وفده  
بجنان الهوى تمشي جناني ورعاها فما جنى غير ورده

وقال

داره لنا قد حاز ساكنها اجر شهيد وهو في المعصية  
اتون بجنصر في صينها وفي الشنا بركة سبسطيه

وقال نغمسا

خود حسبت البدر من اشكالها بعدت وكان القرب من اشغالها  
رح ايها الساعي بقطع وصالها قد زارني في الليل طيف خيالها

وطرحت فكري في يدع جمالها

قد اخذت الى الصباح اضمه والشعر يحكي المسك اذ هو ختمه  
فلمت طرفا في في ادي سبهه ورشفت ريقا سكريا طعمه  
وظفيت نار صبا تي بوصالها

لما رأت قلبي اليك حريقة اومت لشهب في المغيب خنوقه  
ومذارتضت بينا بلطف طريقة قامت تيمس بقامة مشوقه

والساق منها قد ملا خيالها

ما لك تودعني وارخت شعرها فرات ظلاما لا يغيب فسرهما  
عادت وعاد الهم يعان بشرها فضمتها حتى اقبل ثغرها

لفت علي بينها وشمالها

واستبشرت طرباً بكل ظرافةٍ بنوالٍ قطف لنا ورشف سلافةٍ  
 وزهت بنيل سعادةٍ وطفافةٍ وبدت تقول برفقةٍ ولطافةٍ  
 ما كل من طلب السعادة نالها

وقال يعزي صديقاً له بوفاة ابيه

الدهر ليثٌ والمخطوب مخالبهٗ اقبل بغير الصبر انت تحاربهٗ  
 ان يبتسم فالحتمف تحت نيابهٗ بادٍ فكم تطغي الانام ملاعبهٗ  
 لا يخذعك من زمانك غفلةٗ فلربما انتهت اليك نوابهٗ  
 والغدر من خلق الزمان فريثما نغدو على أمنٍ تسلُّ قواضيهٗ  
 لا يسلمن المرء من سطواتهٗ والموت اعظم ما تشيح شوائبهٗ  
 وارب ليلٍ طال جلباب الهنا فيه وقد جلت الظلام كواكبُه  
 هجم المصابُ به كضغامٍ وقد نشبت بذياك الهناء مخالبهٗ  
 لا خلد في الدنيا فكلُّ راحلٍ وهمون ان عمَّ المصابُ مصائبهٗ  
 والمرء شمس حياته تجري على خطِّ الزوالِ ولا تزول مآربهٗ  
 كلُّ سير مسُّ تحت اطباق الثرى ويغيب رونقهٗ ويدرس جانبهٗ  
 كن عاذر الباكي على عمرٍ مضى فالبرق تبكي اذ يزول سماءهٗ  
 صبراً بني الاخيار حيث فقدتمُ ذاك العزيز الصالحات عواقبهٗ  
 ذو سيرةٍ للناس كانت عبرةٗ فكم ازدهت بالطيبات مناقبهٗ  
 بالامس كان على الثرى فوق الذرى واليوم قد علت السماك مراتبهٗ

والموت مكتوبٌ على جبهاتنا منذ الولادة والميمن كاتبه  
 فتدروا الصبر الجميل فإنه درعٌ غداة الروح يسلم صاحبه  
 لكم البقاء فلم يمت من ذكره للبعثِ باقٍ لا تموت اطائبة  
 قف يامعزٌ على الثرى سحرًا وقل سقيًا لنربٍ لامسته جوانبه  
 وعلى المقابر ان تقف ارخ بها كلٌ سدنو للتراب ترائبه

سنة ١١٥٩

وقال يمدح الخوaja نصر الله حكيم الطبيب

تحفة الصداقة

نظر السقام اضالعي فرثاها وراى الغمام مدامعي فبكاهها  
 ياقلب مالك في الصباية هائما هذي المحبة فاحنمهل بلواها  
 ما انت وحدك من سبته بالهوى حدق الأطباء واتلفته ظباها  
 كم من عزيزٍ ذلٌّ في حب المها رغبما وكم من ذي رشادٍ تاها  
 ما ذاترى في الحب يامضى الجوى الا العذاب فشاهد الاشباها  
 القلب في نار الغرام نقره والعين في روض البها مرعاها  
 ويلاه من ظلم الحبيب وظلمه هذا برى كبدي وذاك براها  
 افدي بروحي غادة ان اسفرت ازرى باقمار السما مراها  
 حسانة حوت الجمال بدبعة عذراء يغتال النهار بهاها  
 سابت بهاتيك المحاسن مهجتي وسبت فوادي وهو عبدهواها

قتلت بسيف الغنخ صبري مذرت فترى بهذا القتل من افتاها  
 غرسَ الجمال بجدها روضاً وقد ابدت طير الحب فيه غناها  
 واذا المقيم رامَ بجني وردةً حالت سيف المحضادونَ جناها  
 لولا ظبي تلك العيون النجل لم يخفق فوادي عند لثمي فاما  
 لثم اللثام خدودها فحسدته والورد غار فعارة رباها  
 كتبَ الجمال على صفيحة خدها من يذن من نار يصبه لظاها  
 قد لطفت وجناتها نار الحيا حتى اذامر الصبا ادماها  
 لفتت فعن ذا الحديد ينعل الهوى لفتات اجياد الظباء حلاها  
 فوحق ذلي بالغرام وعزها قسماً وضعف تجلدي وقواها  
 لا انثني عنها ولو ادرجت في كفي وقلبي لا يجب سواها  
 غفل الرقيب فهل لعيني نظرة من وجهها الوضاح فهو مناها  
 زارت سقيبَ الهجروهي ضمنية فاستبشرت روعي براح لماها  
 وضعت على صدري يد الترى الذي فعل النوى وبدت ندم جناها  
 فرجفت فالاشواق ام يدها غدت جسماً يوصل كهراء هواها  
 قد انجحت جسدي فكان لمدعي سلكتا في جيد الهوى يتباهي  
 بي غصن بان في كتيب ينثني يعلوه شمس في الظلام سناها  
 اني رايت الصبح من شفق بدا هذا محياها وذاك حياها  
 وقطفت ورداً الاح فوق جواهر هذي ثناياها وذا خداها

لكن قتلتُ بابيضٍ وباسهرٍ      هذا رشاقتهَا وذا عينها  
 قد اثخنت كيدي جراحاً عينها      ويلثم هاتيك الشفاة شفاها  
 افدي عيوناً قد اثنن على الحشى      حرباً بييد ابن الحكيم لظاها  
 من قد غدا للطف حدّاً اكبراً      اتخذت رسوم الظرف منه جلاها  
 فطن به كساه الله ثوبَ نباهةٍ      وحباه عقلاً بالذكاء تناهى  
 افكاره اتقدت ذكاً فيكاد ان      يدري الغوامض قبل ان يصغاهما  
 ان سل سيف الراي من غمد الهوى      مدت اليه المشكلات طلاها  
 لا بدع ان تك اولو الفاظه      ان اللاكى في الجور نراها  
 يغني المريض عن الدواء حديثه      والطب للامراض ما اشفاها  
 وعرائس الطب ارتدت من شرحه      ابهى نسيج فازدهت برداها  
 يجني القناعة بالنهى فهو الذي      يسهو على من لا يسوم جناها  
 ان يفتع الانسان يكسب راحةً      وغنى واطماع النفوس عنهاها  
 من قاسه بالغير من اقرانه      ما ميز الافعال من اسهاها  
 ما العقل الاتوة التمييز اذ      لا شيء يصطب الهدى الاها  
 واذا امرٌ حسداً تمنى قدوةً      بخصاله ايقنت لا يلقاهـا  
 ان النفوس اذا ابتغت كل المنى      لا تبلغن الى المنون مناها  
 لو كلما رجوا صبت جعلت هر      شل منزلي فالارض لا ارضاها  
 افديه من خلٍ يصون عهدهُ      صون العفيفة عرضها وحياما



اخذتُ شمائله بعقلي وهي لم  
 يا ايتها الخليل الحبيب انا الذي  
 اني اتخذت ودادكم لي ديدنا  
 جذبت قوى اخلاقكم قلبي الى  
 ولا وجود الحذب في الكرراتي  
 نك بالشمول وقد سرت مسراها  
 مذغال حبك مهجني غلاها  
 والود ابهى حلة اكساها  
 قطب الوفاء ولولا ذاك لتاها  
 بالافق لاتباع الفضا اجزاها

### وقال

افدي بنور عيوني نار وجنته  
 بدره تتجيب عني وهو في كبدي  
 ما جاور القلب الاحبه فانا  
 لاصانني الله ان اعشق سواه ولا  
 اصبو الى الليل اكراما لطربه  
 يدي بمقلته بحبي بريقته  
 مزارني بعد ذاك الهجر واطربي  
 عاتبه فبداورد الحياء على  
 فخذة مركز الحسن مر به  
 هذا حبيبي ومالي عنه من عوض  
 يوم اللقاء وبروحي راح ريقته  
 فهل لعيني ان تحظى بطاعته  
 عبد له واسير منذ نشأته  
 رعى عدولا هجاني في محبته  
 واعشق الصبح اجلا لا لغرته  
 بضني بنفرتي بشفي بعطفته  
 حيا فاحيا فوادي في تحيته  
 خدوده وزها عتي برقته  
 خطأ العذار محيطا حول نقطته  
 ولم افه باسمه صوتا لحرمته

### وقال

اعاب سفاهاً وجهك البهج الذي  
 حكى البدر واش غاب عن رشد عنقه

فوجهك مرآة الجمال صفة<sup>هـ</sup> وقد نظر الواشي بها سوء فعله

وقال

انا لا امدح من فتى كغيري ليرفدني بشيء من جداه  
فما المرء من خلٍّ معينٍ بضيقٍ غير ما كسبت يده

وقال

فتى بات بنوي العزِّ والذلِّ راصد<sup>هـ</sup> ومن يخُرفع الذات تخفض مفاصده  
ومن اجهل الجهال من ظن انه ينالُ ويلقى كل ما هورائده  
يميل الفتى طبعاً الى طلب العلى ولا كل من يرجو العلى طال ساعده  
لقد اطلق الله الارادة للفتى فقيدها الدهر الذي الله قائده  
خذ الحذر من دهر اذا طاب مورداً فكم قد سفت صاب المصاب مورده  
يريك الهناء اليوم والموت في غدٍ فما برحت تطغي الانام مكائده  
اب ظالم هذا الدهر والناس كلهم بنوه طعام الغم تحوي موائده  
ولا يعرف الانسان طول حياته اأخير آتية ام الشر قاصده  
اذا المرء لم يمرض بمحتته الذي يساعده يرضى بمن لا يساعده  
وكم سيداً قد صار عبداً لعبده وكم دنفٍ يشفى ويدنف عاهده  
بليت بغير ظن راغد عيشه يدوم وهل عيش ترى دام راغده  
الاكل حال في الزمان كانها سحابٌ بجوٍ والرياح تطارده  
يشاهد فضل الشرم عيباً من انتمى الى الجهل لكن عيبه لا يشاهده

فيا من غدا للجهل والجنل عابداً بك الله ما هذا الذي انت عابده  
 اذا كنت لا تدري بك الجهل فاعنذر ومن ليس بدري نفسه لا تاخده  
 فعالك قد جاءت عليك شواهداً فعال الفتى بين الانام شواهدهُ  
 وكل امرء من فعله بان اصله ومن لا يراعي الاصل لاشك فاوقده

وقال مختصاً باسم صديق له

نفى الرشد عني انسها ونفارها وشرد عقلي غمزها وازورارها  
 مليحة وجهه كالصباح صباحة لها مقلة يسبي القلوب احوارها  
 ومن عجبني اني ارى لي جنة بوجنتها والقلب افنته نارها  
 اهيم بدر الثغر في بحر حبها لاكي الهوى ضمن الثغور قرارها  
 تبني على الظبي الغرير التفاتها وتاه على البدر المنير اسفارها  
 رنت جوزراً ما بست قضيباً تلفنت غزلاً بدت شمساً قبلي مدارها  
 ولما ثناها الشوق عن ذلك الجفا انت وهي تسخي ويبدو افترارها  
 فعانقتها عند اللقاء شغفاً كما يعانق تلك الزند منها سوارها  
 اياراجياً منها الدنو ابتعد فقد تبتأت الجوزاء والشهب دارها  
 بروحي منها ان حظيت بنظرة بها مهجتي تمحيا ويطفي شرارها  
 ذلت لذيالك الجمال وانني عزيزٌ ونفسي قد تسامى فخارها  
 ولكنهما اضطرت الى الذل بالهوى ونفس الفتى يجني عليهما اضطرارها  
 يحارب جيش الحب والوجد مهجتي ولكن بفتح الله جاء انتصارها

وقال مورخاً بناءً دار نعمة الله مارون في حلب

ديارُ لَاحِ نَورِ الأَنسِ فِجِها وضاءَ البِشْرِ حَيْثُ بَدَا بِنَها  
اشادتها يمين الله فانعم بدارٍ قد سميت عما سواها  
بها لطفٌ بتاريخٍ خفيٍّ وكان بنعمة الله انتهاها

سنة ١٨٥٨

وقال

ومن يهوى علم الخوي يفتق ضميره به ويعد في جمع ارزاقه قلبه  
كذلك من بالصرف يصرف عمره يموت ويبقى منه في قلبه علة

ندبة الوحشة

قفانندبِ الدار التي غاب بدرها ونبكِ طلولا قد تعاضم امرها  
ولا تجنلا بالدمع اذ شمتها الحسى فما نفعُ سحره ليس ينزل قطرها  
ربوعٌ نأت عنها الحبايب فانثى من الشوق يشكول الكواكب قفرها  
رمتها الليالي بالكآبة والاسى وليس سوى قرب الحبيب يسرها  
وقد لبست بالبين ثوب مذلة وكان الى الجوزاء يبلغ قدرها  
وقفت على اكنافها والفواد في لظى وعبوني قد تناثر درها  
تذكرت من اهوى فحلت بمهجتى كروبت ونفسي راح يرحل صبرها  
يرت عليها الظاعنون وطالما يعانق اخفاف الرواحل صدرها  
على منزل قد فارق البدر افقه بكبت وعيني بالظلام مقرها

وما اهله الباقون في وحشة سوى نجوم غشاها الليل مذغاب بدرها  
فكم ليلة فيها اظلم مناجياً هلال الحمى حتى يناجيه فجزها  
فنعم الليالي الوافيات وعهدهما وبس الليالي الجافيات وغدرها  
لحى الله دهرًا حال بيني وبين من احب وايامًا تزاحم شرها  
فلو كانت الايام تبقى على الصفا وعني تغض الطرف ماذا يضرها  
عسى لسلام العود تأتي وبردته فيخمد من تلك الجوائح حمرها  
تنصر عمر المرء طارقة النوى وكل يلاقها فلا طال عمرها  
اذا جنت الايام يوماً على الفتي فعاداتها فعل الردى وهو عندها  
يدور علينا الدهر بالضم والهنا ودائرة الدهر التقلب قطرها  
ومن ظن ان العقل في الخطب مسعت يضل وان النفس بخطى فكرها  
اذا رفعت عنك السعادة والعلی فهل انت بالعقل الزكي تجرهما

### حسرة الوداع

بقلبي مطي البين دب دبيبها فيا ويح نفس بان عنما حبيبها  
وحاربت الايام صبري فاللظى زفيرى وما الاجناد الاخطوبها  
بعاد كساني حلة الضيم والضنا وغادر اجفاني يصب صببها  
تبوات الاتراح متن حشاشني وروحي راحت حين سار ربيجها  
تهب نسيم الحى صبحاً فكم وكم بهزك يا غصن الغرام هبوبها  
وتهداء قد الوى الفراق عنائه بها فتولت والفواد صحبها

ولابد الحادي ينادي على السرى بكت فاذا ب القلب مني تحبها  
 فودعتها اذ اودعتني حسرة الى الدهر لا والله يطفي لها بها  
 نأت فناء طيب الحبوة عن الفتى ولا عجب في الحبوة وطيبها  
 فناء لها من ذلك الحسن والبهيا نقاب فسلطان النهار نقيها  
 نمت نجمات اللطف من حرركاتها فيا ايها المفتون كم تستطيعها

### بلوى البعد

ان تبعدوه فان الحب بدنيه او تقتلوه فرشف الشجر يحببه  
 من غادرته العيون السود منظر حيا على فراش الهوى لاشي يشفيه  
 يصبوا اليكم ما هب النسيم وما ابدى الحمام فنونا من اغانيه  
 ما كان ضرکم بالله لو کرما ذکرتم العهد ان الذكر يكفيه  
 يا سادتي لم يدع لي حبيكم جلدا فما احتياي رقابي النار تفنيه  
 كفى النوى انه ابقى الفواد على جمر سوى قربكم لاشي يطفيه  
 اها وها اسفي قد ضاع عمري في هذا البعاد الذي كل البلا فيه  
 وجدني انيني دموعي حرقتي لهفي يشهدن كم حندس قدبت اطويه  
 ارجو العتاب وخفق القلب بمنعني فان سالتم نسيم الروض ترويه  
 شوق هيام سهاد لوعة تلف اصابي في هواكم يا ذوي التيه  
 قل اصطباري وقد غاب النهى وبدا وجدني ود معي قد زادت مجاريه  
 فهل حنو واسعاف ومكرمة منكم علي وهل عطف ارجيه

امرتم القلب ان يهوى فطاع فلم  
 ان كان يرضيكم موتي فواطري  
 ما عذب الذل في هذا الغرام وما  
 احلى عذابا غدا قلبي يقاسيه  
 فلا تميلوا صدوداً عن ضعيفكم  
 ان جاء ملتسماً وصلاً يقويه  
 فنعتُ بالطيف منكم حيث لا وسنُ  
 ان القناعة كنزٌ لا فناء فيه  
 اذ ارضيتم سواي بالهوى فانا  
 صب سوي ذكركم لم يرض في فيه

### وقال

حار في ذا الجمال فكر النبيه  
 فعلى القلب يا بديعة تهبي  
 وازجج الخمار عن وجهك الباهي  
 هي فتبوء الخلاق لا تخفيه  
 قد سباني هذا المحيا الذي ليس  
 له اليوم في الورى من شبيه  
 غزلي ان اردت قتل فوادي  
 وبغير العيون لا تقنايه  
 يامهاة في البان اتلفت قلبي  
 وحرام عليك ان تلتفيه  
 تارة تظهرين نور المحيا  
 لعياني وتارة تخفيه  
 ليس ذاك النفار الا دلالاً  
 ودلال المحبيب كم اشتميه  
 كم وكم تبعدين عن مغرم يقتله  
 البين واللقا بحبيبه  
 كاد في ذا الاعراض مضناك يقضى  
 فانجديه بعطفة فانجديه  
 لك طرف يسبي العقول وقد  
 ينضح السهري ان تنديه  
 وشك الحب ان يذيب فوادي  
 بلظاه في الرضاب اسعفيه

وارتشاف الرضاب منك يزيد م القلب مني جوى ولا يشفيه  
فبدي الصبح يجعل الروض في الصيف م كثير الظما ولا يرويه  
يانسيما ان سرت صبحا الى مرة بع سلمى هناك قلبي انشديه  
لي بذاك الحمى غزال ربيب ذو نفار عن الحب وتبه  
افتديه من اغيد ذي دلال يتجني ظلما على عاشقيه  
لا ح ورد اجمال في روض خديه م فمل للعيون ان تجنيه  
لم افايس بالقوس حاجبه لكن م بسيف السيف اذ ينتضيه  
ينجلي بالانوار حيث تجل ففواد الحب كم يسبيه  
عاذي لا تلم غرامي جهلا فانالم اسمع ملام سفيه  
ان قلب الانسان من طبعه الميل م الى الحسن وهو كم يدهيه  
وعلى الكل ان يكن صدق الحكم م فمل لم يصدق على جزئه  
وعقول الانام لو تستوب لم يك فرق بين النبي والفقيه  
محور الارض لو غدا مستقيما لساوى النهار والليل فيه  
كم فتى قام بيتغي طلب العلم م مجد والغير لا يتغيه  
ربما تصدر الجهالة عن علم م ويبدو النسيان من تنبيه  
شيم الناس من وجوههم لا حت فكل من وجهه ندرية  
جائل الطرف اسره الوجه ذوقد م قصير والله لا اصطفيه  
صاحب الحذر قبل ان تصحب م الناس فكم خان صاحب تصفه



ومصاب على الفتى ان يصافي صاحباً لا صفاء في خافيه  
 لا يغرّنك امرء حيث بيدي عهد ودّ فنكته يلويه  
 واقتماس الانوار في الليل بعداً قد يضل الساري ولا يهديه  
 قد حوى اليوم عمري الكاف والدا ل ودهري اخبرته وذويه  
 مارأت قط مقنتي للفتى من عضد غير امه وابيه  
 مذ تاملت صورة الدهر في مرآة عقلي رايت لا خير فيه  
 صبور الموجودات تعرف لكن اصل ذاك الوجود من يدريه  
 ان جزءاً من ذرة وجدت في الكون يختار فيه عقل النبيه  
 لا يدوم الفتى على شأنه ما دام كل عشيره يثنيه  
 يطاب الجسم اذ يحرك خطأ مستقيماً وكم قوى تلويه

وقال وقد بعث بها الى المرحوم الشيخ ناصيف اليازجي

هلاً نجاز فطال موعدها باليت اضحى كذا توعددها  
 ابدت لي الصد فاختفى وسني والشهب بالاج بت ارصدها  
 يجمود بالازورار حاجبها وبالتيحات لم تجد يدها  
 منى ترعى مقاني لآلتها يوم اللقاء جيدها يقلدها  
 اضعفت في حب عينها كبدي فرحت بين السيوف انشدها  
 عيونها السود بالتغازل كم تسل بيضاً حشاي مورددها  
 ان ترفع الستر والنقاب فعن شمس فواد الحب يعبدها

يا كوكبا الصبيح غط وجهك ان لاحت لنا او بدا مجردها  
 تصبو اليها الطلبة ان لفتت او اثننت فالغصون تحسدها  
 اعطافها الهيف تنثني ثملاً من خمر عين يسود اسودها  
 ان ينهض النفس من يلوم الى سلوانها فالحبمال يقعدھا  
 لا يضغط العذل صبوتي طبعاً الا وحرّ الصبي يدها  
 قضيتي بالغرام مطلقاً وشرطها ردّ من يقبدها  
 جيش الهوى حلّ مهجتي فنأت عنها القوى اذ وهي تجلدها  
 اروى احاديث بالحبّة قد صحت فليس الجدال يفسدها  
 وصنّة القول للفتى شرف وفي لسان اليبب معبدها  
 من صدق الناس كلهم طلبت منه الاباطيل ما يويدها  
 كم من اقاويل تكثسي صدقاً وكثرة النقل كم تجردها  
 وكلما النور راح منعكساً قلت قواه وبعد يفقدها  
 قد قل صدق الورى فحق لنا اقوال كل امرء نفندها  
 لا يستوي الناس بالعقول فذا يذمّ حالاً وذاك يحمدها  
 للجهل بين الانام مهلكة وطيدة والزمان يعضدها  
 بس الزمان الخوون كم خبثت افعاله فاتبيح اجودها  
 كم منح قد غدت لناحناً ركم ليال يسوء ارغدها  
 والدهر لا يحذر سطوته الا اخو العقل فهو يعبدها

كم يورث المرء علمه نكداً  
 والمدهر ان يهدم العلوم فهل  
 الذائع الصيت في البلاد ومن  
 علامة الدهر هامة الادبا  
 ولا تفضل المطي في سفر  
 يسئل من ذهنه سيوف هدى  
 صفات كل العلوم قد قصرت  
 ان قال يوماً قصيدة غنيت  
 تاتي اليه الضروب خاضعة  
 آيات تصنيفه يقر بها  
 ان كلت الناس عن مدائحه  
 اراؤه بالصواب ثاقبة  
 يبيض العلم وجهه بسوا  
 وما عدو العلوم غير فتى  
 من يطلب الفهم والعلی فعلى  
 يا ايها الجبهيد الشهير ومن  
 قد جئتك اليوم بالمدح ولم  
 ومدحة الشهم لا ختام لها  
 وقد يضر العيون مرودها  
 فتى سوى اليازجي بشيدها  
 ان ضاعت المعارف يوجدتها  
 شهاب بيروت ظل يرشدها  
 ما دام يهدي المسير مجدها  
 وفي رقاب الضلال يغمدتها  
 عليه فاحتمار من يعددها  
 نشادها والزمان ينشدها  
 مع الاعاريض حيث يقصدها  
 عرب وعم ومن يتجددها  
 قامت جميع العلوم تسردها  
 والشهب والفرقدان حسدها  
 دحبره والعدى يسودها  
 يقضي اللبالي هنا ويرقدها  
 طيب الكرمي العين لا يعودها  
 لزال سبل الهدى يهددها  
 اصب حقوقاً فمن يجددها  
 نعم اللسان الذبي يرددها

## سر العشق

لا نسال الصب كيف العشق يشفيهِ فـللصباة سرٌ لست تدريهِ  
 راى بعين الصباغيدياً قد خـطرت في عالم الحسن بين الدلِّ والتبيهِ  
 فراح في لـجج الاوصاب مضطرباً اذ جاء رامي الهوى بالهول يرميه  
 اضلهُ الحسنُ في وادي العنافاذا رام الهدي راحت الاشواق تطفيه  
 وكيف يرجع عن حبِّ الجمال فتى يرى الخيال فيغدو هائماً فيه  
 ان الغرام على غصن الصباثرُ يحملون راح قبل الفوت يجنبه  
 فيا فوادى لك النعمى بنانية تبدي الدلال فيخلو حين تبديه  
 هيفاء تخاطر كالظبي الغرير لها قد اذا قابل الخطار يزريه  
 اذ لنت روجي لها ذلُّ الغريب عسى تشفي فوادى وعهدي لبس تشفيه  
 وم يذلُّ محبٌ للحبيب ولم يصب سرى كل هول من تجنبه  
 افدي التي غادرتني في الهوى مثلاً قد اصحجت السن الايام تجريه  
 قد صاغها الله من حسنٍ وقال لها جورى على الصب بالادلال والتبيهِ  
 فما جن نظرة من وجهها نظري الا والى بقاى ما يعنيه  
 جواذب الحسن منها قد جن على رغم فوادى لعشقٍ كاد يفنيه  
 وللجمال قوى تدعو المحب الى حمل العذاب وفي الاهوال تلقيه  
 عجايب تبعث من احدانها رسلاً للقلب نحو الهوى والوجدتهديه  
 جلت على شملها من شمائلها فاسكرتني واعيا الناس تنبيهي

وقد حكي شفق الظلماء حين بدا لسان صلٍ وثغر الغرب ابداهُ  
فالغرب شاكل افواه الاراقم اذ رام ابتلاع الدراري فاغترافاهُ

وقال

وربَّ بخيلٍ يودُّ لبخلٍ لوان الرجح يعود اليه  
اذا ما القذى حل في العين منه بنى قفل جفنيه حرصاً عليه

وقال

كيف بالله هان بدلي عليها بعد عهد جري بعقد يديها  
كيف خانت تلك اليهود رامت ودَّ غيري وكيف يحل ولدتها  
غازلته في حضرتي فلماذا كان عني يجري على عينها  
وتصبته وهو خالٍ ومالت عن شبيٍّ ما مال الا اليها  
ثم اخفت هواهُ عني لكن بقاءه يبدو على شفيتها  
ابن نخفي عشق الذي اذ تراه احرق ذمتي على وجنتها  
كيف و يلاه تطرح اليوم صباً وضعته بالامس في مقاتلها  
ولماذا خانت ومانت فجاءت بكيار الذنوب من اصغرها  
لم تخن غير نفسها فهي لولا سبتها ما وقعت في راحتها  
قلت اني كلفت بالغير قالت ما انا بل حشائي فاعذب عليها  
ليس ودُّ الحسنة من قلبها بل جاء من خصرها ومن مقاتلها  
والذي زقزقت غراماً عليه سوف يمضي ولا يعود اليها

وقال يهني احد اصحابه في الاسكندرية لقدوم علامة

الشرف له

شرفه ينطع النجوم سناه ومقامه فوق الثريا علاه  
 وازدهاره يعنو الضياء وزهوه تحسد الزهر في الربى معناه  
 ونواله يزري الجور وفززه يترك الدهر قائلاً ويلاه  
 وسروره ابقي الصديق بعرسه واعاد العدو يقضي عزاه  
 لك يا ايها الشريف المنصبه والنبيل الذي تسامى ذراه  
 جوهره يحنوي جواهر فضلها كلها في حماك عزه وجاهه  
 شرفه فوق صدرك العدل بحكمي كوكبا في الميزان لاح سنانه  
 انت اهل له لكل عزه وفخره وكذا الاستحقاق فيك براه  
 فقت قدراً بذنا وزدت سموها حين نادى المحسود ما اسمه  
 انت در في بحر فضلك باده والاعادي على الشطوط حصاه  
 فاهنك بالفخار هناه راق حتى النسيم عني رواه  
 لا عدك الصفاء والسعد لازال مديراً في راحتك رحاه  
 واليالي لازن معنويات فيك كالعبد في حنى مولاه  
 كلما الصبح هزم الليل قهراً وبد الشرق ساطعاً في ضياه

انا احب جمال اللطف اعشتمه ولا الجمال الذي الاصنام تحويه  
 فهي التي استفرقت كل الجمال فمن حسن ولطف ابنت تحصى معانيه  
 ابيت ليلي ولي في حبها كبد حرى ودمع قد انهلت مجاريه  
 فما اكفهرا الدجى الا وادعني شوقا غدت السن النيران ترويه  
 كم غيم ببت والاشواق تجذبني الى الهلال كاني هائم فيه  
 لا يبرح الليل يغريني بظلمته حتى ارى الفجر بيدي النور من فيه  
 والصبح مرتفعاً والشرق ينشره والليل منخفضاً والغرب يطويه  
 كأن قلبي قطب للغرام فكم عليه دار ودور الحب ابغيه  
 اروم كتم الهوى والدمع يشهره ان كان سري يجفني كيف اخفيه

### اطراق العاشق

ويلاه من جور هذا الحسن ويلاه فقد تملك قلبي ثم افناه  
 حسن لديه لحاظ الصب مطرقة كالعبد حين يلاقى وجه مولاه  
 وكيف لا يالف الاطراف طرفي اذ يبدو الجمال وقابلي عاد يخشاه  
 قلب به عشت ايدي الغرام فيا قلبي تجلد والامت ببلواه  
 يا وبع نفسي فكم في الذل اوقعها عشق على القلب بني الطرف القاه  
 فكم رعيت غراما قد خسرت به تشرفا كنت قبل الحب ارعاه  
 منها ذللت لدى حكم الهوى فانا ذو جانب لا يزال العزيز عاه  
 كالبدرا اذ حل في غور الحضيض يرى منازل الارج تستجلي عياه

من لي بحمل الهوى والوجد برحبي ولا عجز الشوق قد فاضت ركاباهُ  
 سام الجوى ممتحن خسفا لداخسفت والشوق اودت باحشائي بلاياهُ  
 فكم ببحر الهوى قلبي قضى غرقا وكم وكم كهر بياك الشوق احياهُ  
 اصبول غيدا تسي الناظرين اذا لاحت فذات جمال راق بمراهُ  
 تجلو لنا منظرا قام البهاء به فجل من لقيام العشق انشاهُ  
 فكم اميل اليها والمحبة كم تدعو المحب ليعطى ما تمناهُ  
 واطلب الوصل حيث الشوق بطمعي به لى كل واش طال مسعاهُ  
 بس الوشاة ونعم الوشي فهو لنا ذريعة لعتاب رق معناهُ  
 والمحب يامر قلبي ان يطارحها نجوى الغرام وخوف الصدينهاهُ  
 فيستشير الجوى ذهني فيسفر عن تماها فارى حظا بنجواهُ  
 كل له طمع يقضي الحيوة به وكل شخص له حظا بدنياهُ  
 ياربة الخدر ما هذا النفار اما كفاك ان فوادي الوجد اردادهُ  
 مالي ارى ذلك الوجه البشوش غدا يرعى القطوب وعاد السخط ينشاهُ  
 مما قطبت تزيد من الجمال سني كما لبدر يزداد في الظلماء لالاهُ  
 فهل نسيت عهدا بيننا عقدت بالحب يا من هواها لست انساهُ  
 نظرت عينيك فانه عذبت عن شغف كل العذاب الذي في الحب الفاهُ  
 لواحظ ارغمتني ان اهيم بها والحسن ما ارغم الرائي ليهواهُ  
 قومي بنا نقتطف زهر الوصال لى زهر السماء ونعطى الانس مجرهُ  
 هار النهار وشمس الكون قد غربت في العين والبدر قد ابدى محياهُ



وكم بت ارعى الصبر في حب من ارى جميع اليها والمحسن في وجهها بجوى  
 رداح يلوح الصبح من فرقها كما يجن اعتكار الليل من فرعها الاحوى  
 اذا ما تبدت ازرت البدر في السما فيا بدر قل بالله جل الذي سوى  
 غدا في هواها القلب مني حائراً كان به مع طبع المحاظها عدوى  
 وان كان هذا الحب داء يضيمني فان بحسن الصبر اذوية الادول

## وقال

ظي به باحشائي ثوى وقد بغي عني النوى  
 ناديت والقلب انكوي يا للهوى يا للهوى

## دور

بدر عن العين احتجب فثار في قلبي اللمب  
 يبعده ذقت النكب يا للهوى يا للهوى

## دور

اذاق قلبي الشجينا وقد اطار الوسنا  
 والصب في الحب عنا يا للهوى يا للهوى

## دور

الربرب الريم الغزال القمر الشمس الغزال  
 بين ثناياه الزلال يا للهوى يا للهوى

دور

على هواه غاى ومن جفاه عانى  
ومن سناه فتنى ياللهوى ياللهوى

دور

اطال عطفنا ونفار كذا احتجابا واسفرار  
وما لقلبي من قرار ياللهوى ياللهوى

دور

ان يبتسم فالبرق لاح وان يمل ازرى الرياح  
وفوق خديه الافاح ياللهوى ياللهوى

دور

الشهد بحكى ظلمه والقلب يشكو ظلمه  
ارى شقيقا عمه ياللهوى ياللهوى

دور

اروح فيه هائما والدمع منه ساجا  
قاس بجاني راحما ياللهوى ياللهوى

دور

ظي سببا الباب حور بنخره ازرى النخور  
اجرى دموعي كالبحور ياللهوى ياللهوى

# قافية الواو

وقال

قلبٌ على عرش الغرام قد استوى وحشاشةٌ عثت بها نار الجوى  
 حتى مَ اهفو للجمال صبايةً واميل نشوانًا بكاسات الهوى  
 سبت النهى ذات الدلال بنظرةٍ منها واعدمت التجلد والقوى  
 يا نظرةً نفت الرقاد وغادرت مني الفواد حليف اوصاب النوى  
 لذغ الجوانح عقربٌ من صدغها صادٍ على ماء المخدود قد التوى  
 ولقد صدت الى مقبلها الذي يجي النفوس وليس لي منه روى  
 حيث فاحيت مهجتي بسلامها ورنث فهيمت الجوانح والجوى  
 يا من حوت بالحسن صورة يوسف رفتهً ابصبُ حزن يعقوب حوى  
 عطفاً على فان لي كبداً وهت وحشى على نار الغرام قد انطوى  
 دمعي وثغرك ينظمان تشابهاً عقد الهوى فهما على حدٍ سوى  
 ما اسود منك الطرف الامد سطم شمس الجمال عابو يا شمس سوى

## لوعة النوى

حملتني ما لا اطيقُ من النوى      وتركتني ميت القوى حي الهوى  
 افنى بعادك اعظمي وتجلدي      افهل لداعي غير قربك من دوا  
 لما اوت عني الركائب اصحبت      عيني تراقب بدر ذياك اللوى  
 عطفاً على رمقي ورفقا بي فلم      يترك فراقك لي سوى نار الجوى  
 يا قاتل الله الفراق فانه      قتل التجلد والتصبر والقوى  
 كم سال دمعي حين اورثني الهوى      لطفنا وبهي الغيث ان لطف الهوى

## جور الهوى

كفى الصب ما فاسى من البين والبلوى      وحسبك ان القلب غيرك لا بهوى  
 معذتني ما شان هذا الجفا فهل      سلوت محباً ماله عنك من سلوى  
 صدمت الى رشف المني منك فانثنى      بو صادقاً من غير ذلك لا بروى  
 قضى النوم مني بالجفاء لك البقا      واجفانك الوسنى انه قد غدت مشوى  
 لك الله كم حملت قلبي بالهوى      صدوداً وما قلبي ثبيراً ولا رضوى  
 فيامن على قلبي جنت بدلاها      فدينك تبهي ما على الحسن من دعوى  
 لثلك قد حق الدلال فيعم ما      جنيت وبس العاذلون ذوو العدى  
 وحق الهوى لم ينل قلبي من الهوى      وما خلوي في الطبيعة من ماوى  
 عذولي لا اسلو عدمتك عادةً      لها مبسم احلى لقلبي من السلوى  
 تجور على القلب الشجي بينها      فيا بين ما اقوى ويا قلب ما هوى  
 واحسن اهل الحب من كان صابراً على جور من بهوى ولا يالف الشكوى

بروحي اقدبها مهابةً وبانةً  
 سبت مني الاحشاء قامتها وقد  
 تجلي على طور النهي حسنها الذي  
 يمق انكساري بالغرام وذاتي  
 احاطت بكل الحسن طلعتهما فقد  
 اتني بذيل النيه رافلةً وقد  
 فقلت لها اهلاً وسهلاً بغادةٍ  
 فقالت وهل يا صلب قلبك كل عن  
 اذالم يكن لي من وصالك مسعف  
 وما ذلك الشيء الذي يقدر الفتى  
 به ان ينال الفوز والعون قدوني

وقال من الجناس المهمل

اودعهم والدمع هام كهاطل  
 واكل وداع كل دمع لئه سالا  
 اساهر احوال السما لرواحهم  
 معلل روح عود اماها مالا

وقال وهي اول قصيدة قالها

يا قضيباً قضى بقتلي ومالا  
 وانثني معرضاً وماس دلالا  
 حاول الرفق بالمحب الذي كا  
 د بذاك الحفا يصير خيالاً  
 رشق الطرف منك قلبي بسهم  
 فجري الدمع من عيوني وسالا  
 ان تبدت اوتلفت يوماً  
 شام طرفي غزاةً وغزالاً

عذب في هواك كل عذابٍ ياملجماً حوى الجمال فصلا  
انت شمسٌ والقلب مني كالمحر باء اذ كان ميل وجهك مالا  
كم لك الله تطعن القلب من ذا ك القوام الذي زرى الاسالا  
احرقني الخدود منك بنارٍ كلما رمت منك بدري وصالا  
زادك الله يا حبيبي حسنا مثل ما زدت في هواك انتحالا  
قد عفا القلب حين عفت وصالي ليتني مذ هجرتني مت حالا  
فصدودته ولوعته وبكائه وسهادته وما الفت احتمالا  
سألوني عما اعتراني فانكرت فدمع العيون رداً السوالا  
ان تكن راضياً بموتي فحسبي ان ماء الحيوه في فبك جالا  
ان صبري مثل الجبال متيناً والجفا منك قد يدك الجبالا  
ليس عيباً اذا تذلت عشقاً انما العشق قد ينزل الرجالا  
ان ذلي بالحب عزى وفخري ياغزالاً غزا المحب وطالا  
عد محباً بهواك بالوصل اني ارتضيه ولو يكون مقالا  
ضاع عمري في الحب لبتك تعطيني بما ضاع من حياتي وصالا  
كلما ينقص التصبر مني يا حبيبي تزيد انت جمالا  
انت غصنٌ وقد غرستك في مفاي فثمرت قسوةً ودلالا  
فاجل ليل الجفا وراع زمامي يا قضيبياً قضى بقتلي ومالا

دور

افديه مليونا رشا غصنا بقلبي قدنشا  
 بلهفتي حار الوشا يالاهوي يالاهوي

دور

بغضت عيشي ان جفا وان وفا رمت الصفا  
 من هجره نومي اتفا يالاهوي يالاهوي

دور

وهكذا الدنيا غرور تحبي شروراً من سرور  
 اكثرها قدم غدور يالاهوي يالاهوي

# قافية الامر الف

## غلبة الصباية

انا من كورس الذل لا ارتضي مهلا فصعب على ذي العز يوماً اذا ذلاً  
 اري كل شيء ففده سهلاً غدا علي اذا لم افقد الشرف الاعلا  
 يسوق الفتى حب الحسان الى البلى كذا الحسن نحو الحب يستاقه قبلا  
 فلا اشغل النفس النفيسة بالهوى فان الهوى ذوالعقل بحسبه جهلا  
 ولا اتجلى في حلة العشق لاني على كل صعوك لها طلعة تجلى  
 اذا كان غرس الحب يفرع للفتى هو انا فلا اهوى الهوان انا اصلا  
 ولما رايت القلب مني كاد ان يهيم بوادي الحب قلت له مهلا  
 اذا كنت ممن يعشق الغيد والدى لك الويل ان العشق بورثك الفتلا  
 ولكن مرارات الصباية والهوى بحب التي تعلمو على البدر تستحلى  
 محبة ضنت علي بوصاها وجادت بانواع الدلال فما احلى  
 اذ لم تجد بالقرب خيفة راقب فلا عجب ان تصحب الحبين والنجلا  
 لها عين سكرى بخمر الصبي فان رنت غادرت قلبي بنار الهوى يصلى



فهو قطعٌ يضيفُ للوصلِ أما لا بينَ الأشواقِ تنصبُ حالا  
 ليس للهرءِ في وقوعِ الردى من عضدٍ غيرِ رصدهِ الآمالا  
 في فوادي نارِ الصبابةِ ثارت فارات من الاماني سجالا  
 واقامت بين الجوائحِ من شوقٍ م جبلاً تحي الجوى وتلالا  
 واضطرامِ النيرانِ في الارضِ كم ير فع من مستوي السهولِ جبالا  
 كان عندي الهوى هواناً ولما ذنته صار فخرةً وجلالا  
 ربِّ ليلِ اجنني الشوقُ فيه ودماني فهمت ارجو الوصالا  
 واتخذتِ الرجا معيناً على حملِ الشقا والرجا يعين الرجالا  
 لم ازل اقطع البوادي واعدو كل وادٍ واقحم الاهوالا  
 وفوادي يفري فلاة الهوى فو ق شجونٍ كانت له ابالا  
 عاني ان ارى مواقعِ سعدي ولبعضِ المنى عسى ان انالا  
 خضت بجمِ الظلماءِ والشهبِ فوقي رامياتٌ من الشعاعِ نبالا  
 فكاني حوتٌ يروم من الكونِ ابتلاعِ الدجى فحماى وحالا  
 يانجوم السماءِ مالكِ قد صرت صفوفاً كالقاصدينِ نزالا  
 هل ظننت الانينِ مني بوقاً يستثيرُ الوغى فرمت القتالا  
 ليس لي طاقةٌ على الحربِ اذ اني م الفت الشقا وذقت الوبالا  
 المفني حالتانِ ضيرٌ وخيرٌ وهو بيني عابها الاعمالا  
 ان غدا اليومِ ضاحكاً لها ولى فيبيكي غداً لضميرِ توالا

هكذا الكون دائرته وعليه كلنا دائرون نرعى الزوالا  
وجميع الورى على الخطب تحيا قوة والقوى ترى الافعالا  
فوبال على الخبير اذا صا دف حظاً فراح بنعم بالا  
وحبوة الانسان اكثرها نوم وباقى الحيوة يحكى الخيالا  
ولقدر الشباب لا يدرك الانسام ن الا اذا المشيب تلا لا  
نعم تغمر الفتى فيراها نتما اذ يدافع الاقبالا  
لا يفوز الفتى بلذة عيش ان يكن فيه راح يرجو المحالا  
قل لمن في الورى يجب علوما وكثير من يعشق الاموالا  
واخو الجهل ينتقى اضعف الاقوام ل مما يصغاه والاقوس لا  
ابطل الدهر دولة العلم قهراً هكذا الدهر يقهر الابطالا  
ورمت بالاركاس فرس المعاصي بابل الفضل فاكتست بلبالا  
ان وددت الثراء يوماً فهل لي من ودادي له سوى ان اعالا  
ويصم الاناء ما زاد ملاء ويضن الغني ما زاد مالا  
فاذا ما هويت علماً فاني قد هويت الجمال والاجمالا  
دفع الدهر كل صاحب عقل واسترد البغاة والجهالا  
لا ابالي اذا الجهول علاني انما الصبر يحقر الاوعالا  
هل اقاوي قرم القضاء اذا او قع في الارزاء والارزلا  
ولدي سطوة القضاء اجت الارض ارتباعاً وزلزلت زلزلا

## وقال

انخت مطايا العزمي على العلا فكيف لذات الخدر اعنوتدلا  
سموت فلا ارضى الدنو لانني بنيت على ظهر الحجر منزلا  
وقد غازلتني اعين المجد والسنا فهل انا للمسناء اهدي تغزلا  
اذاما اثار الحجب حربا على الحشا بعثت له من دولة العقل جحفلا  
وهيها ان تسطوا العيون على فتبي نظيري ييري ان الهوى مركز البلا  
فما اقتاد قلبي للهوى والجوى سوى جمال التي تسبي الفواد تدلا  
معذبتي بالله عودي متيبها سوى وجهك الباهي اعينيه ما حلا  
وجدتك اعلى الناس في مقاتي لذا تعشقت منك الخد والنهد والطلا  
هويتك مذ ابدت لحاظك لي هوي فذقت الذي قد ذفته انت اولا  
فحسبك ما تغزو لحاظك فهي كم اصابت وقاك الله قلبا ومفتلا

## وقال

لو يكون المحب بهوى الجمالا وحده كان يعشق التمثالا  
ان تكن مقاتي الى الحسن تصبو ففوادي بهوى الحيا والدلالا  
فبروحي افدي مهارة سببني بلحاظ ترمي بقلبي نبالا  
وقوام يهدى درع اصطباري كلما هزه الشباب فمالا  
ذات طرف كانه لغزال حين يرنو لولم يكن غزالا  
حركات الاحداق نجدي ثبوتا للخبين والسكون ملالا

يا سلمي كفي النفار فلم يبق م قلبي هذا النفار احتمالا  
 قد حويت الحسن العجيب لهذا بضلوعي جرى هواك وجالا  
 واتخذت الدلال بانور عيني ديدنا اذ قطعت عني الوصالا  
 فنفيت الكرى عن الحفن حتى عدت ارجو ولا انال الخيالا  
 كيف يسلو هواك قلبي ولي عين م لمراك لم تشاهد مثلا  
 حاول العاذلون عنك سلوي واعنائني ممن يروم المحالا

وقال

سلام يود الطيب لو كان طيبه بروح بارواح الهوى متعللا  
 على معشر لو يعلمون محبتي لما قطعوا وصلا وما وصلوا قلا  
 وقال جواباً لرسالة بعث بها اليه بعض الشعراء

اطرق البدر اذ تجلت وقال هكذا هكذا والا فللا  
 عادة لو بدت لحواء قدماً تحت رمز لحرمتها الكمالا  
 ذات وجه حلا لآل نعيم وجبين جلا لبدر هلالا  
 انشد الفرط وهو يخفق وجداً وابعادي عن عقد جيد تلالا  
 ليس عيب فيها سوى انها اذا ت نفار لم يبق في احتمالا  
 اقسمت ان تصد طول المدى واخذ الله من على البين آلا  
 ايها الصب لا تمل الهوى ان نفرت عنك فهي تحكي الغزالا  
 ولجبل الوداد ان قطعت كن صابراً فالحناء تجفو دلالا

واذا ما التفتي تخاشي من الايام مـ نبلاً نضت عليه صفالا  
 والملا للبلال موارد بيض ومرامي نبل نتيج النكالا  
 لم يهل طارق الردي دارشاد قط لكن لذي الجهالة هالا  
 فاذا الدهر سل صارمه ابكى المحامي فاضحك العقالا  
 كل شيء يبدو حقيراً لمن يفكره بالموت ثم يدرى المال  
 قابل الغمر فهو هيلة بالهول والايوء ذيك فالرؤق طالا  
 ابن اهل الوفاء هيات قد اصبح جسم الوفاء منهم خلا  
 ريب الدهر لم تدع من صديق لصديق ولم تذر مفضالا  
 لم يعد لي ابيّن الاذلاء خل ذو ثبات سوى فتى قد تغالى  
 من علي هامة المودة اضحى تاج صدق فكم سما وتعالى  
 ذو صفات صفت وصحت فكانت للصوادي مشهولة وزلالا  
 فلو الدهر راح يجري عليها كل نقد عسى يصيب اعنلالا  
 لاشنى وهو ضارب اسدرية خائب يشتكي العنا والكلالا  
 هو جرح توج الفضل فيه نعم مجراً اجرى لنا افضالا  
 وله الشعر قد عنا فاذا قال قريضاً يستغرق الاقوالا  
 لانرى للايطاء وطناً عليه لا ولا للاقواء نلتى مجالا  
 كانه كالجبان تسلك في سلك ممان تشاكل السلسالا  
 فاضل لا ابوح باسم له اذ انه لا يبوح بي اجلالا

لي اليه رسائل<sup>ه</sup> حملت من اعظم الشوق ما يدك الجبالا  
 وسلام<sup>ه</sup> ارق<sup>ه</sup> من نسمة الروض وارقي من ابنة الكرم حالا  
 ان يكن حال بيننا البعد رغماً دون قرب فلولوا ما احالا  
 لو يذوق الزمان مرّاً بعداً لراينا حدوث<sup>ه</sup> بعد<sup>ه</sup> محالا

وقال

تهافت اهل الشجر واعجبي على مدح اناس يدعون لهم نبلا  
 وما القصد الا الرغد منهم وانني ارى صون ماء الوجه من رغدهم اولاً  
 وهل يستحق المدح غير<sup>ه</sup> بعسجد<sup>ه</sup> تبرد ع<sup>ه</sup> اوتيس<sup>ه</sup> بتيس<sup>ه</sup> قد استعلى  
 فما رفعة<sup>ه</sup> او دولة<sup>ه</sup> او سيادة<sup>ه</sup> سوى لقب لم يعط<sup>ه</sup> الا لمن ضللاً  
 انا لا اود المدح الا لصابر<sup>ه</sup> على الدهر مثلي او اشهم<sup>ه</sup> سيما فعلاً

# قافية اليا

قال

حذارِ الهوى يامن غدا عنه خاليا      فذلك داء الموت اعياء المداويا  
 اذا حل في قلب امرء رحل النهى      وكم من اخٍ عقل به صار عاريا  
 وما الحب الا نظرة ان تعاقبت      تدعك على جمر الصبا بة سااليا  
 وفتانة العينين ممشوقة اذا      رنت او تثنت اعدمتني فواديا  
 لها لفتات تورث الريم فتمنة      وقد اذاما ماس يذري العواليا  
 زهاورد خديها النضير وطرفها      له بنبال الغنج قد جاء حاميا  
 اذا ضاع عطر الورد من وجنتها      تراه لورد اشغري يدي الصواديا  
 جبين لها يحكي الصباح صباحة      ووجه غدا للنيرين محاكيا  
 تمكن من قاي هواها فديتها      فاصبحت غير الشوق والوجد ما بيا  
 بذلت لها روجي وما كنت منصفنا      فيا ليت لي اخرى فابذل ثانيا  
 خليلي بالله ان عشاني بذكرها      ومن ذكر ليلى والسوى خليلانيا  
 لجسم هواها القلب قد صار حيزا      فما للسوى من مدخل فدعانيا

أنت وهي تبدي لي نفاً تدللاً فتلوي حياءً ثم تولي تدانيا  
 فقلت اسفري قالت اتكفل يافتي هبوط الثريان ان ازحت لناميا  
 سرت نفحات المسك من نفسانيا ومن خالها اضحى شذا الند ناميا  
 بلثم ثناياها حياتي فان اتى بتحريره قومٌ احلوا ماميا  
 وقد يفعل المرء الفبيح بزعمه ملتجئاً وليس المرء يدري الخوافيا  
 وما ازدهاني عطفاً وانعطافها واعراضها والصد ما دهانيا  
 لقد قطعت عهدي بصارم صدها فيا ايتها بالوصل ترعى ذماميا  
 سلو ما سلوها هل درت ما اذاني هواها وهل لاقت كمثل عانيا  
 اهِم اذا ما مثل الشوق طيفها لعيني في افي خيالاً تجاهيا  
 رجوت الكرى حتى ارى طيفها به وهل خطرات الطيف تشفي هياميا  
 اذا احتجت عن اعيني خوف راقب فتمثالها ما زال في الذهن باديا  
 حلا ظلمها لي بالهوى مثل ظلمها وتعذيبها مستعذباً قد غدا ليا  
 وقد عودتني السهد في غسق الدجى فعدت بلا نوم اراها اماميا  
 تخالف نومي في هواها ومدمعي فذا نازلاً اضحى وذلك نائيا  
 ترى يشترى مني المدامع جيدها وهل لسوى هذا ابيع الحواريا  
 اذا جرحت قلبي فتمقيل خدها اراه لجرح القلب بالحب شاغيا  
 عدولي ذر عدلي فليست بسامعٍ وكن راثياً فالحب اوهى عظاميا  
 ترى هل يلوم العاذل العاشق الذي تميم لو يدري المحبة ما هيا



الا انني قد صرت دائرة الهوى  
 اذا هلت الانوار من سحب اعيني  
 فاضحى انتهائي بالغرام ابتداءيا  
 تساقطت النيران من نفثاتيا  
 فيا قلب كم قدبت حيران بالنوى  
 ويا طرف كم قدبت للاوج راعيا  
 اهبج غراما كلما لاح بارق  
 واصبو اشتيا انما ابد الطير شاديا  
 معذبتني لا تذكري الهجر والقلبي  
 فذكرها والله يفني حشائيا  
 اذا ما نسيت العهد والود عامدا  
 فاست انا للعهد والود ناسيا  
 هو اك كساني السقم والضيم انما  
 به صرت من حسن التصبر عاريا  
 لانك الله المحسن يازهرة اليها  
 وبدر السما اضحى لوجهك جايبا  
 فيا سعد مرآك ويا نخس مقاتي  
 وعينك لا اسلو الهوى وهو قاتلي  
 بلي جسدي والبال بابل الهوى  
 اذا لم تشي اني اراك بيقظتي  
 وما كنت ممن ينظم الشعر انما  
 جريح الهوى يشكو اليك مصابه  
 مجيبك صرت اليوم احصى القوافيا  
 فلا تعرضي ممن اتى اليوم شاكيا

### وقال

ذي البوادي اودت بملك المطايا  
 واعدت عظامهن شظايا  
 قد براها بري المدى نغم الحيا  
 دي وفيض اللظى ونصب الركايا

تترامى والرخد يوري صداها والغدايا تكدها والعشايا  
ذلك الصححان يقدر زندا في حشاها له قلايا شوايا  
وهجير الرمضاء يسعى عليها بكورس اللظى فتحسو المنايا  
لا اذم الحادي ولا ارحم العيس م فني كرهن كر المنايا  
ايها الهودج المشيع ليلا سرامانا لا طوحك الغوايا  
فيك برق وكوكب وهلال في جبين وطاعة وثنايا  
تلك ليلي ترنو الي وداعا بعيون مغرورقات الزوايا  
نافثات سحر الغرام بقلب في هواهن يستطيب البلايا  
ايها الموقف الذي اذعر الحادي وهال النوى وراع المطايا  
موقف البين بين قيس ويلي انا قيس وتلكم ليلايا  
ياعشايا الفراق بالله عودي بالتلاقي على ظعون الغدايا  
ما الشهب السماء تسمى وما للبيد م تدوي وما لذهل البرايا  
اترى الكون كله لم يجد من خلب البين قلبه الايا  
بين ليلي ياذا الملا بين ليلي بين ليلايا قد اذاب حشايا  
وفني مهجتي واتلف جسمي وبرى اعظمي وهد صبايا  
في هواها ضحيت قلبي طوعا وضحايا القلوب خير الضحايا  
وها قد اهدت روحي ولي وهي لي قد اهدت قبول الهدايا  
عروة في الوصال وثقى ولكن فصحتها با لقطع ايدي الرزايا

لي نوابي في الشمل بيضٌ وها قد كدرتها الدنيا بسود النوايا  
 حسدني الايام فاستبرزت لي من زوايا الاقدار شر الخبايا  
 والديالي قامت عليّ كاني ملكٌ ظالم وهنّ الرعايا  
 افقرتني الدنيا وخذرت منها صدقاتٍ تصدقت بالاسايا  
 ونوال العطا اذا كان بالذلّ فنعم الاباء بس العطايا

### خاتمة الاقرار

علم الله وهو ربُّ البرية ان نفسي من الصوابِ بريه  
 هفواتي كثيرةٌ ليس تحصى ومن الفضل ليس لي من مزيه  
 لم اقصر عن مطلب العلم لكن ليس لي قوةٌ ولا قابلية  
 طالما رمت ان اجود نفسي وبعيدٌ تجود نفسٍ رديه  
 كل شيءٍ حصلته فيه نصّ فانا ناقصٌ بكلّ قضية  
 وارتكبت الاغلاط في كل امرٍ يا الضعف الطبيعة البشرية  
 غلطي فاضحٌ فان سترته فئة الفضل قلت نعم السجية  
 واذا رام كشفه ذو كمالٍ كان شكري له اقل هديه  
 ليس لي حاسدٌ فيهنك صيتي من ترى يحسدُ النفوس الغبية  
 وانا حاسدٌ لكل فضيلٍ حسداً زائغاً بياض الطوية  
 ها اقرت بالعجز نفسي ولكن قد ابي الله ان تكون دنيه  
 ما ايت ان تقر بالضعف نفسٌ هي عن غير ما اقرت ابيه

ثانفُ الرُفدِ والجوائزِ سهُما    كنَّ فالذلُّ كلُّهُ في العطيَّةِ  
 وتعمُّجُ التمداحِ الامنِ كما    نَ فضيلاً ذا غيرِِ وِطنيَّةِ  
 لا ترى ان تطري غنياً لنيلِ    ان نفسي عن الغنى غنيَّةِ  
 ايم الناس حسبكم ان تطيعوا    ظلمكم ذلكم عليكم بليَّةِ  
 فاعدلوا تصيبوا الذي الحقُّ احرا    را وبنيت العدالة الحربيَّةِ

واذ نال هذا الديوان حظاً في اعين بعض الشعراء قرظوه بما سيأتي

قال جناب احمد افندي وهبي الحلبي

هذا كتابٌ جاء في عنوانه بكر المعاني من بديع بيانه  
ياصاح منع ناظريك بطرسه وانظر رعاك الله في اتقانه  
واشهد لمنشئه الاديب بانه قد لاح بدر العلم في افنانه  
بسنائيه قد راح يرشدنا الى روح التمدن في هدى تبيانه  
ان قال شعراً لم نرى منه سوى حسن البلاغة من فصيح لسانه  
ونظيمة قد راح يفعل بالنهاي فعل الشمول بمغرم في حانه  
لله درك يا ابن مرآش اذا شيدت بيت الشعر في اركانه  
منه القضايا قد اتت بنتائج اشنت قياس العلم عن برهانه  
حسان في عصر القديم وانت قد اغنيت هذا العصر عن حسانه  
لو كنت في نجران قدما لم يكن قس الفصاحة ساد في اقرانه  
دونت شعراً ما راينا مثله نظماً ونثراً من بديع زمانه  
من حسنه ارخت جاد بطبعه مرآة حسن اعلمت عن شانها  
٢٥٦ ١٢٠ ٥٤١ ١١١ ٦٤١ ٨٨ ١

سنة ١٨٧٢

وقال جناب الشيخ بكري افندي زهري

اشروق بدر الشرق في اللآلئ ام ذا سناء الغيد في الشهباء  
 ام ظبي انس زار يوماً صبه ام ذا سعود مطالع الظرفاء  
 ام تلك انوار التي من جيدها طلع الصباح بغرة بيضاء  
 هي بكر فكر الشاعر الشهم الذي بالفضل الفخم زمرة البلغاء  
 هو بحر علم والمعارف موجه والدر منه فرائد الانشاء  
 هو بدر فضل والمكارم نجمة من يحص عد النجم في الاضواء  
 هو ابن مرآش الذي ساد الملا ورقى العلا بمنزل السعداء  
 هل من يرى الشمس المنيرة قائلاً ما مثل تلك الليلة الظلماء  
 الا الذي عميت بصيرة قلبه حسداً يكابد خبطة العشواء  
 شهدت له الاعداء بالفضل الذي بلغ العلا فيه على النظراء  
 هو شاعر الدنيا بديع زمانها انسان عين خلاصة الفصحاء  
 فله من الشعر الحلال قصائد كتلائد نظمت من الجوزاء  
 وله التصانيف التي طويت لها كتب الفحول السادة العلماء  
 وله المقاطيع التي من سمعها سمعت لها الورقاء بالورقاء  
 وله الروايات التي كانت لنا اصفى مساعداً من زلال الماء  
 وله من الامثال والحكم التي كانت لنا كدائق الادباء

لا عيب فيه غير ان لسانه ينبوع كل بديعة غرام  
 مذدوون الديوان دان لشعره دان وقاص من اولي الاراء  
 عجباً فارخ كلما سطع اليها هذا جمال المرآة الحسناء  
 ٩١ ١٢٩ ٢٩ ٧٠٦ ٧٤ ٦٧٢ ١٥١

سنة ١٨٧٢

وقال جناب الشيخ احمد افندي محبوب المكناسي

ابدر تمّ بدا من بعد اخفاء ام غصن بان زها في ثوب هيفاء  
 ام التاليف تروي عن مولفها بانه في الوري كالنقط للباء  
 ذاك ابن مرآش ذوالاداب من شهدت له تصانيفه في حسن انشاء  
 ديوانه لاولي الاداب دوونه فلا تكن يا ادباً عنه بالناء  
 سحرًا حلالاً غدا يحلو لسامعه بشري لقارئه هو الحظ للرائي  
 فنزه الطرف في روضاته عجباً تغنيك ابتكاره عن كل عذراء  
 ابياته الراح تشتاق النفوس لها تغني المعاني بها عن كاس صهباء  
 ونورها مذ بدا طبعاً مورخها يهدي به فزهت مرآة حسناء  
 ٢٩ ٠٧ ٤٩٢ ٦٤١ ١١٩

سنة ١٢٨٨

وقال جناب الخواجه ميخائيل انطون صقال

لقد فصّح ابن مرآش فاربت فصاحتها على سبحان وائل  
 اذا ما قال اما بعد قلنا غدا قسّ لديه اليوم باقل

بدا ديوانه مرآة حسن تری به حسنهما الحسناء کامل  
 سبت منه المعاني كل عقل فكانت للمطالع سحر بابل  
 ولا عجب فصاحبه بليغ يساجل بالبراعة من يساجل  
 تراه فاضلاً في الشعر يسهر وفي التاريخ افضل كل فاضل  
 ٩١١ ٥٠ ٩١١

سنة ١٨٧٢

وقال جناب الخواجه حبيب جرجي عبدني  
 اني لاعلم صاحب الديوان ذال مرآش لم يهوى الى الاطراء  
 من رام يدرك قدره ينظر الى ما قال في مرآته الحسناء  
 فهناك اجكم بعد ما يلقاه في تاريخه ذا اشعر الشعراء  
 ٧٠١ ٥٧١ ٦٠٢

سنة ١٨٧٤

وقالت اخت المواقف حضرة الست مريانا مرآش  
 هذا كتاب جليل جاء ناظمه بكل معنى جميل خطاً بالقلم  
 اذا تامله ذو العقل يسحره كسحر هاروت في قول وفي كلم  
 فان تحكم قال الدهر واعجبني قد بان سري وجازاني على ظلي  
 وان تغزل قال الريم واخجني والشمس غارت وغاصت في دجى الظلم  
 فقد احاط علومها لاعدادها في النوع غدا جنساً لكل سمي  
 فيهاك عقداً على جيد الزمان زها وكان اشهر من نار على علم



## تنبيه

انه لما كان الامر العالي لا يسوغ لاحد طبع كتاب ولا  
 ترجمته الا بالحصول على الرخصة من موافقه فقد استاذنت من ناظم  
 هذا الديوان واخذت منه سندا تطبيقا لنظام قانون المطبوعات  
 وطبعته على نفقتي وانني اعلن لحضرة الجمهور انه لا يسوغ لاحد  
 طبعه مرة ثانية ولا ترجمته من دون ان يحصل على رخصة مني وقد  
 حررت ذلك تنبيها للمباني

كاتبه

احمد وهي

الحلبي

ثمنه ستة درنكات



